

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
قسم الصحافة والإعلام

تأثير الواقع الثقافى على بناء

القيم التربوية فى صحافة الأطفال

(دراسة تحليلية مقارنة لعينة من مجلات الأطفال فى مصر والسعودية)

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الصحافة

مقدمة من الباحث :

أسامة عبدالرحيم على

المعيد بكلية التربية النوعية بالمنصورة

إشراف

الأستاذ الدكتور : **محمد عبدالحميد أحمد**

أستاذ الإعلام

ووكيل كلية التربية جامعة حلوان

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م



إهداء

إلى والدي رحمه الله

إلى والدتي بارك الله في عمرها

((رب ارحمهما كما ارحماني صغيراً))

إلى زوجتي وابنتي إيمان

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمائه الذى وفقنى وهدانى لإتمام هذا البحث فله سبحانه الحمد والمنة .

وأقدم بالشكر والتقدير لأستاذى العالم الفاضل والأستاذ الجليل : الأستاذ الدكتور / محمد عبدالحميد أحمد أستاذ الإعلام ووكيل كلية التربية جامعة حلوان والذى تفضل بالإشراف على هذا البحث ومنح الباحث من وقته وجهده وعلمه الكثير والكثير فجزاه الله عنى خير الجزاء وبارك فى عمره ونفع بعلمه الباحثين .

كما أتقدم بالشكر لأستاذى الفاضلين : الأستاذ الدكتور / حمدى حسن أستاذ ورئيس قسم الإعلام بجامعة مصر الدولية .
والأستاذة الدكتورة / اعتماد خلف أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل بجامعة عين شمس على تفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة .

ولا يفوتنى أن اشكر كل من عاوننى فى هذا البحث وأخص بالشكر الدكتور / شعيب الغباشى والدكتور / عادل فهمى والدكتور / محمد رضا والأستاذ / ضياء امبابي على ما قدموه لى من جهد خلال فترة البحث .

وأشكر أسرتى الكريمة : والدتى - واخوتى - وزوجتى على ما بذلوه لى حتى خرج هذا البحث بهذه الصورة .

مقدمة:-

لكل مجتمع ثقافته التي تميزه عن غيره من المجتمعات وهذه الثقافة ليست وليدة الحاضر ولكنها تراكمت عبر السنين والعصور المختلفة.

وتوصف الثقافة بأنها مكتسبه حيث إنها تنتقل من جيل إلى جيل في المجتمع عن طريق وسائط متعددة ، وتعمل المجتمعات على تنشئة أبنائها على ثقافتها ، ويأتي ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

فالتنشئة الاجتماعية عبارة عن إكساب الطفل لثقافة وقيم مجتمعه عن طريق الوسائط المختلفة . ومن هذه الوسائط (وسائل الإعلام) حيث تعكس وسائل الإعلام ثقافة المجتمع الذي تظهر فيه .

وقد وصف ماكويل Mcquail وسائل الإعلام بأنها (مفسر) تشرح الأشياء المتناقضة والمحيرة (ومنصة) أو ناقل للمعلومات والرأى ، (ومعلم) يوضح الطريق ويعطى إرشاداً وتوجيهاً (ومرأة) تعكس صورة المجتمع للجمهور .(١)

وتعتبر القيم صورة المجتمع ، لأنها الضابط والمعيار الأساسى للسلوك الفردى الاجتماعى وهى تنتظم فيما يسمى بالبناء القيمي الذى يعكس أهداف المجتمع .(٢)

وصحافة الأطفال إحدى وسائل الإعلام التى يستخدمها المجتمع لنقل ثقافته وقيمه للأجيال القادمة .

ولصحافة الأطفال باعتبارها وسيطاً من وسائط مخاطبة الطفولة طابعها الخاص بها حيث يشعر الطفل بسهولة أسلوبها وجمالها وتوحى له الكلمة المطبوعة بالفكرة المؤثرة المقدمة ، وتهذب الصورة ذوقه وتتيح لخياله أن ينطلق وتغرى الألوان بصره ، وعند هذا تكون الصحيفة رفيعة حبيبة للطفل تقدم له الحقيقة والفكرة دون تعب أو عناء (٣)

وينظر هذا البحث إلى صحافة الأطفال على أنها عملية اجتماعية تتأثر بأهداف المجتمع وثقافته وقيمه وتؤثر فيه .

1- Denis Mcquail: Mass Communication theory,An Introduction 3.rd. ed
London: Sage Publications, 1994 pp 65, bb

٢- على خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة : مكتبة ابراهيم حنبى ١٩٨٨ ص ٧

٣- هادى نعمان الهيتى : أدب لأطفال - القاهرة - الهيئة العامه للكتاب ١٩٨٦ ص ٢٣١

ويهدف البحث إلى دراسة الواقع الثقافي في مجتمعى مصر والسعودية على صحافة الأطفال التى تصدر فيهما.

واختار الباحث مجلة علاء الدين التى تصدر عن مؤسسة الأهرام كعينة لمجلات الأطفال المصرية ، ومجلة باسم التى تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر كعينة لمجلات الأطفال السعودية لإجراء الدراسة عليهما .

وقام الباحث برصد خصائص الواقع الثقافى فى المجتمعين والعوامل التى ساعدت على تشكيله بصورته الحالية مركزاً على القيم السائدة فى المجتمعين لمقارنتها بالقيم التى ظهرت فى المجلتيين

ويأتى البحث امتداداً للدراسات العلمية فى مجال صحافة الأطفال ، وهو محاولة لتوضيح دورها فى التنشئة الاجتماعية وتأثيرها بقيم المجتمع الذى تصدر فيه .
وفى إطار ذلك تم تقسيم البحث إلى مقدمة وعشرة فصول
تناول الفصل الأول : التعريف بمشكلة البحث وأهدافه ، وفرض البحث وتساؤلاته والمنهج المستخدم والتعريف بالمصطلحات ثم الدراسات السابقة .

والفصل الثانى بعنوان (التأثيرات المتبادلة بين الواقع الثقافى والمنتج الإعلامى)

ويتناول : نموذج النظم الإعلامية لهايبرت ، ونموذج الاعتماد المتبادل لديفلير ونظرية الغرس الثقافى ونظرية ترتيب الأولويات

والفصل الثالث بعنوان (دور صحافة الأطفال فى التنشئة الإجتماعية)

ويتناول : تعريف صحافة الأطفال - خصائصها - دورها التربوى واقع صحافة الأطفال فى مصر والسعودية - التنشئة الاجتماعية بالملاحظة من وسائل الإعلام

والفصل الرابع بعنوان (الواقع الثقافى المصرى)

ويتناول : العوامل التى ساعدت على تشكيل الثقافة المصرية - السمات الثقافية للشعب المصرى - القيم السائدة فى الفترة الحالية .

والفصل الخامس بعنوان (الواقع الثقافى السعودى)

ويتناول : جذور الواقع الثقافى - البنية الاقتصادية والاجتماعية للواقع الثقافى - عوامل تشكيل الواقع الثقافى - القيم السائدة فى الفترة الحالية

والفصل السادس بعنوان (الإطار المنهجي للدراسة)

ويتناول : خطوات تحليل المضمون

والفصل السابع بعنوان (نتائج الدراسة التحليلية في مجلة علاء الدين)

ويتناول ترتيب القيم - الأشكال الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم

والفصل الثامن بعنوان (نتائج الدراسة التحليلية في مجلة باسم)

ويتناول: ترتيب القيم- الأشكال الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم

والفصل التاسع ويتناول الدراسة المقارنة بين المجلتين .

والفصل العاشر بعنوان (اختبار فرض الدراسة) ومناقشة النتائج

وأخيراً خلاصة النتائج والتوصيات .

هذا وقد واجهت الباحثة عدة صعوبات في إعداد البحث وهي :-

- صعوبة تحديد المصطلحات (الواقع الثقافي - القيم التربوية)

- ندرة الدراسات الحديثة عن الواقع الثقافي للمجتمع السعودي

- قلة المراجع عن صحافة الأطفال ومجلاتهم.

وكان لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحميد دور كبير في إرشادي للتغلب

على هذه الصعوبات .

محتويات الرسالة

رقم الصفحة

أ - ج مقدمة

الفصل الأول

٣٠-١ (الإطار المنهجي للبحث)

٢ التعريف بمشكلة البحث

٣ تحديد المشكلة

٤ أهمية الدراسة

٤ أهداف الدراسة

٤ فروض الدراسة وتساؤلاتها

٥ نوع الدراسة والمنهج المستخدم

٥ أدوات الدراسة

مصطلحات الدراسة :

٧-٦ الثقافة - الواقع الثقافي

٩-٨ محددات الواقع الثقافي (الدين - اللغة - العادات والتقاليد - البيئة - القيم)

١٣ نسق القيم

١٣ وظائف النسق القيمي

١٤ القيم والمفاهيم الأخرى

١٧ تصنيف القيم

١٩ التربية

الدراسات السابقة:

٢٠ الدراسات العربية

٢٨ الدراسات الأجنبية

٣٠ تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

٦١-٣١ التأثيرات المتبادلة بين الواقع الثقافي والمنتج الإعلامي

٣٢ العلاقة بين المجتمع والنظام الإعلامي

٣٤ نموذج النظم الإعلامية لهايبرت

٤٠	نموذج الاعتماد المتبادل
٤٤	العلاقة بين المجتمع وصحافة الأطفال
٤٦	العلاقة بين الإعلام والثقافة
٤٨	تأثير وسائل الإعلام على المعايير الثقافية
٤٩	تأثير المعايير الثقافية على وسائل الإعلام
٥٠	تأثير وسائل الإعلام على اللغة
٥٠	بناء الواقع الثقافي والاجتماعى فى وسائل الإعلام
٥١	نظرية الغرس الثقافى
٥٤	الغرس الثقافى من خلال الصحافة
٥٨	دور وسائل الإعلام فى ترتيب أولويات الأفكار والموضوعات للجمهور
٦١	ترتيب أولويات القيم فى صحافة الأطفال

الفصل الثالث

٨٥-٦٢ دور صحافة الأطفال فى التنشئة الاجتماعية

٦٣	تعريف صحافة الأطفال
٦٤	خصائص صحافة الأطفال
٦٥	الدور التربوى لمجلات الأطفال
٦٧	واقع صحافة الأطفال فى مصر
٧١	واقع صحافة الأطفال فى السعودية
٧٤	مفهوم التنشئة الاجتماعية
٧٤	مضمون التنشئة الاجتماعية
٧٥	وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية
٧٩	التنشئة الاجتماعية بالملاحظة من خلال وسائل الإعلام
٨٣	علاقة نظرية التعلم الاجتماعى بوسائل الإعلام
٨٤	علاقة التعلم الاجتماعى بصحافة الأطفال

الفصل الرابع

الواقع الثقافي المصري

- ١٠٩-٨٦ العوامل التي ساعدت على تشكيل الثقافة المصرية:
- ٩٠-٨٧ - العوامل البيئية - التراث الفرعوني - التراث المسيحي
- الدين الاسلامي - الاحتكاك مع الغرب والانفتاح على أوروبا
- ٩١ السمات الثقافية للشعب المصري
- ٩٤ ملحوظات عامة على هذه السمات
- عوامل تشكيل الثقافة والقيم (في السبعينات وما بعدها):
- ٩٧ - الانفتاح الاقتصادي
- ١٠٠ - الحراك الاجتماعي
- ١٠١ - الهجرة الى بلاد النفط
- ١٠٢ - معاهدة السلام والصلح مع اسرائيل
- ١٠٤ - التحولات الاجتماعية خلال الثمانينات وأثرها على الثقافة والقيم
- ١٠٦ - القيم الساندة في الواقع الثقافي

الفصل الخامس

الواقع الثقافي السعودي

- ١٣٩-١١٠ جذور الواقع الثقافي
- ١١١ البنية الاجتماعية للواقع الثقافي
- ١١٦ البنية الاقتصادية للواقع الثقافي
- ١١٧ عوامل تشكيل الواقع الثقافي :
- ١١٨ أولاً: قيام الدولة السعودية الحديثة
- ١٢٠ ثانياً: النفط
- ١٢٣ ثالثاً: المربيات الأجنبية
- ١٢٤ رابعاً: السياحة الخارجية للدول الغربية
- ١٢٤ خامساً: الابتعاث التعليمي للخارج
- ١٣٣-١٢٥ سادساً: وسائل الإعلام:
- الصحف - الراديو - برامج الأطفال في الإذاعة السعودية
- التلفزيون السعودي - الفيديو - برامج الأطفال في التلفزيون

سابعاً: السياسة الإعلامية ١٣٤

القيم الساندة في الواقع الثقافي ١٣٩

الفصل السادس

١٤٥-١٤٠

أدوات التحليل

١٤١ تحديد المشكلة العلمية - التحليل المبدئي - تساؤلات الدراسة

١٤٢ عينة الدراسة - مبررات اختيار العينة - التصنيف وتحديد الفئات

١٤٤ تحديد وحدات التحليل

- تصميم استمارة التحليل - تحديد أسلوب العد والقياس

١٤٥ صياغة الاستمارة في صورتها النهائية وجمع البيانات الكمية - ثبات التحليل

الفصل السابع

١٩٢-١٤٦

نتائج الدراسات التحليلية في مجلة علاء الدين

١٤٧ ترتيب القيم في مجلة علاء الدين

١٤٧ أولاً: القيم الدينية

١٤٨ أ - قيم الأخلاق

١٥٠ الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق

١٥٥ ب- قيم العقائد

١٥٥ الفنون الصحفية التي قدمت بها المجلة قيم العقائد

١٥٦ ج- قيم العبادات

١٥٧ الفنون الصحفية التي قدمت بها المجلة قيم العبادات

١٥٩ د- قيم المعاملات

١٥٩ تعقيب على القيم الدينية في مجلة علاء الدين

١٦١ ثانياً: القيم الاجتماعية

١٦٣ الفنون الصحفية الأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الاجتماعية

١٦٧ ثالثاً: القيم السياسية

١٦٨ الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الساسية

١٧٣ رابعاً: القيم الجمالية

١٧٤ الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الجمالية

١٧٦	خامساً: القيم الاقتصادية
١٧٧	الفنون الصحفية التي قدمت بها المجلة القيم الاقتصادية
١٧٩	المعلومات في مجلة علاء الدين
١٨٢	موقع المعلومات في مجلة علاء الدين ومساحتها
١٩٢-١٨٤	النتائج العامة لتحليل مضمون مجلة علاء الدين
١٨٧	الفنون الصحفية في مجلة علاء الدين
	الحديث الصحفى - المقال - التحقيق
١٩٢-١٩١	الفنون الأدبية: المسلسلات المصورة - الشعر والقصة

الفصل الثامن

٢٢٣-١٩٤	نتائج الدراسة التحليلية في مجلة باسم
١٩٤	ترتيب القيم في مجلة باسم
١٩٥	أولاً: القيم الدينية
١٩٦	أ. قيم الأخلاق
١٩٨	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق
٢٠١	ب- قيم العقائد
٢٠٢	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم العقائد
٢٠٤	ج- قيم العبادات
٢٠٥	الفنون الصحفية التي قدمت بها المجلة قيم العبادات
٢٠٧	د- قيم المعاملات
٢٠٧	الشكل الصحفى الذى قدمت المجلة من خلاله قيم المعاملات
٢٠٩	ثانياً: القيم الاجتماعية
٢١٠	الفنون الصحفية التي قدمت بها المجلة القيم الاجتماعية
٢١٣	ثالثاً: القيم السياسية
٢١٣	الفنون الصحفية التي قدمت بها المجلة القيم السياسية
٢١٥	رابعاً: القيم الجمالية
٢١٥	الفنون الصحفية التي قدمت بها المجلة القيم الجمالية
٢١٧	خامساً: القيم الاقتصادية
٢١٧	الفنون الصحفية التي قدمت بها المجلة القيم الاقتصادية

٢١٨	المعلومات في مجلة باسم
٢٢٠	النتائج العامة لتحليل مضمون مجلة باسم
٢٢١	الفنون الصحفية في مجلة باسم : المقال
٢٢٢	الفنون الأدبية : المسلسلات المصورة

الفصل التاسع

٢٢٤-٢٣٤	الدراسة المقارنة بين المجلتين
٢٢٥	- مقارنة بين نسبة القيم في المجلتين
٢٢٦	- ترتيب قيم الأخلاق في المجلتين
٢٢٧	- ترتيب قيم العقائد في المجلتين
٢٢٨	- ترتيب قيم العبادات في المجلتين
٢٢٨	- ترتيب قيم المعاملات في المجلتين
٢٢٩	- ترتيب القيم الاجتماعية في المجلتين
٢٣٠	- ترتيب القيم السياسية في المجلتين
٢٣٠	- ترتيب القيم الجمالية في المجلتين
٢٣١	- ترتيب القيم الاقتصادية في المجلتين
٢٣٢	- ترتيب المعلومات في المجلتين

الفصل العاشر

٢٣٥-٢٤٤	اختبار الفرض الرئيسي ومناقشة النتائج
٢٤٨-٢٤٥	خلاصة النتائج و التوصيات
٢٥٩-٢٤٩	- المراجع
٢٨٦-٢٦٠	- الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٠٧	ترتيب القيم التي ظهرت في فترة السبعينات ومابعدھا في المجتمع المصري.	١
١٠٧	ترتيب القيم السائدة ولكنها تراجعت عن مكانها	٢
١٠٨	ترتيب القيم السائدة في الريف أكثر من الحضر	٣
١٣٧	ترتيب القيم التي ظهرت بعد اكتشاف النفط في المجتمع السعودي	٤
١٣٨	ترتيب القيم السائدة ولكنها تراجعت عن مكانها	٥
١٣٨	ترتيب القيم الخاصه بالبدو	٦
١٤٧	ترتيب القيم في مجلة علاء الدين	٧
١٤٧	ترتيب القيم الدينية في مجلة علاء الدين	٨
١٤٨	ترتيب القيم الأخلاقية في مجلة علاء الدين	٩
١٥٠	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق	١٠
١٥٥	ترتيب قيم العقائد في مجلة علاء الدين	١١
١٥٥	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها العقائد	١٢
١٥٦	ترتيب قيم العبادات في مجلة علاء الدين	١٣
١٥٧	الفنون الصحفية الأدبية التي قدمت بها المجلة قيم العبادات	١٤
١٥٩	ترتيب قيم المعاملات في مجلة علاء الدين	١٥
١٦١	ترتيب القيم الاجتماعية في مجلة علاء الدين	١٦
١٦٣	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الاجتماعية	١٧
١٦٧	ترتيب القيم السياسية في مجلة علاء الدين	١٨
١٦٨	الفنون الصحفية والأدبية التي استخدمتها المجلة لتقديم القيم السياسية	١٩
١٧٣	ترتيب القيم الجمالية	٢٠
١٧٤	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الجمالية	٢١
١٧٦	القيم الاقتصادية في مجلة علاء الدين	٢٢
١٧٧	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الاقتصادية	٢٣
١٧٩	ترتيب المعلومات والشكل الصحفي الذي قدمت من خلاله	٢٤
١٨٢	موقع المعلومات ومساحتها في المجلة	٢٥
١٩٤	ترتيب القيم في مجلة باسم	٢٦
١٩٥	ترتيب القيم الدينية في مجلة باسم	٢٧
١٩٦	ترتيب قيم الأخلاق في مجلة باسم	٢٨
١٩٨	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق	٢٩
٢٠١	ترتيب قيم العقائد في مجلة باسم	٣٠
٢٠٢	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم العقائد	٣١
٢٠٤	ترتيب قيم العبادات في مجلة باسم	٣٢

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٠٥	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم العبادات	٣٣
٢٠٧	ترتيب قيم المعاملات في مجلة باسم	٣٤
٢٠٧	الشكل الصحفي والأدبي الذي قدمت من خلاله قيم المعاملات	٣٥
٢٠٩	ترتيب القيم الاجتماعية في مجلة باسم	٣٦
٢١٠	الشكل الصحفي والأدبي الذي قدمت من خلاله القيم الاجتماعية	٣٧
٢١٣	ترتيب القيم السياسية في مجلة باسم	٣٨
٢١٣	الشكل الصحفي والأدبي الذي قدمت من خلاله القيم السياسية	٣٩
٢١٥	ترتيب القيم الجمالية في مجلة باسم	٤٠
٢١٥	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الجمالية	٤١
٢١٧	ترتيب القيم الاقتصادية في مجلة باسم	٤٢
٢١٧	الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الاقتصادية	٤٣
٢١٨	ترتيب المعلومات في مجلة باسم	٤٤
٢٢٥	مقارنة بين ترتيب القيم في المجلتين	٤٥
٢٢٦	ترتيب قيم الأخلاق في المجلتين	٤٦
٢٢٧	ترتيب قيم العقائد في المجلتين	٤٧
٢٢٨	ترتيب قيم العبادات في المجلتين	٤٨
٢٢٨	ترتيب قيم المعاملات في المجلتين	٤٩
٢٢٩	ترتيب القيم الاجتماعية في المجلتين	٥٠
٢٣٠	ترتيب القيم السياسية في المجلتين	٥١
٢٣٠	ترتيب القيم الجمالية في المجلتين	٥٢
٢٣١	ترتيب القيم الاقتصادية في المجلتين	٥٣
٢٣٢	ترتيب المعلومات في المجلتين	٥٤
٢٣٦	العلاقة بين ترتيب القيم في الواقع الثقافي المصري وترتيبها في مجلة علاء الدين	٥٥
٢٣٧	العلاقة بين ترتيب القيم في الواقع الثقافي السعودي وفي مجلة باسم	٥٦

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٣٩	نموذج النظم الإعلامية لهابيرت	١
٤٣	نموذج الاعتماد المتبادل لديفلير	٢
٨٥	نموذج التعلم الاجتماعى لباندورا	٣

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	مسلسل
٢٦٩-٢٦١	استمارة تحليل المضمون	١
٢٧٨-٢٧٠	استمارة تحكيم القيم السائدة فى الواقع الثقافى	٢
٢٨٤-٢٧٩	تعريف الفئات التى وردت فى استمارة تحليل المضمون	٣
٢٨٦-٢٨٤	تعريف القيم السائدة فى الواقع الثقافى	٤

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

التعريف بمشكلة البحث :

من المسلم به أنه لا يمكن عزل وسائل الاتصال الجماهيري وما تقدمه من أعمال عن خصائص وسمات المجتمع الذي تعمل في إطار نسقه العام ، خاصة وأن وسائل الاتصال الجماهيري تنشأ وتتطور بتأثير عدد من الحاجات يتصدرها الحاجات الاجتماعية .
وهذا المبدأ هو الذي يفسر تقديم وسائل الاتصال الجماهيري لمحتوى معين في مرحلة معينة من مراحل نمو المجتمعات وعلاقة هذه المرحلة بطبيعة النظام الاجتماعي السائد فيها .(١)
فالإعلام ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالإطار الاجتماعي والثقافي والمعرفي كما أنه نظام متكامل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف المجتمع ومشكلاته وقضاياها .(٢)

وصحافة الأطفال عملية اجتهادية تلبى الحاجات الاجتماعية والفردية في المجتمع والتي تتمثل في الوظائف التي تقوم بها وهي : نقل القيم ، وتقديم المعلومات ، والمعارف للأطفال ، كما أنها نظام اجتماعي يتفاعل مع النظم الأخرى في المجتمع ويتأثر بها .
ويتكون نظام صحافة الأطفال من العناصر التي يتكون منها النظام الإعلامي وهي (التمويل) (والإنتاج) (والتوزيع) .
وكل من هذه العناصر يتأثر بالإطار الثقافي والمعايير الثقافية السائدة في مرحلة معينة .

وهذه العناصر السابقة تستهدف عنصرًا آخر مهماً وهو جمهور الأطفال الذين يلتقون في مرحلة سنوية معينة ، وهي المرحلة التي تبدأ من الطفولة المتأخرة حتى المراهقة ، ويصبح خصائص نظام صحافة الأطفال جزءاً من أجزاء النظام الثقافي السائد المميز لتقافة المجتمع في مرحلة معينة من مراحلها . حيث يعمل كل مجتمع على نقل ثقافته إلى الأطفال من خلال وسائل الإعلام (ومنها المجلات) .
وتظهر في مجلات الأطفال الملامح الكبيرة لتقافة المجتمع ، فالمجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة ، تظهر عادة في مجلات الأطفال . (٣)

١- محمد عبد الحميد : الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٣ ، ص ١٤
٢ - نسمة الطريق : نظرية الإعلام المرئي والمسموع ، دراسة في المدخل الاجتماعي ١٩٨٩ : ن . ص ، ١١
٣- هادي نعمان الهيبي : ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، الكويت : العدد ١٢٣ مارس ١٩٨٨ ص ٣١ ، بتصرف .

ويأتي ذلك عن طريق المنتجين والممولين الذين يحاولون تقديم قيم معينة للأطفال تتناسب مع قيم المجتمع الذي تصدر فيه المجلة .

والنظام الإعلامي لأى قطر عربى يتوافق مع نظامه السياسى والاقتصادى والاجتماعى ويتسق مع قيمه الثقافية ، وعلى الرغم من وجود بعض السمات العامة التى قد تجمع نظم الاتصال القطرية كلها أو بعضها فإن الأهداف والوظائف والسياسات الاتصالية سوف تختلف من قطر إلى آخر تبعاً لدرجة تطور هذا القطر ونموه وتبعاً لفلسفته السياسية .(١)

ومن هنا فإن هذه الدراسة تسعى إلى توضيح تأثير الواقع الثقافى على بناء القيم التربوية فى صحافة الأطفال فى مجتمعى مصر والسعودية ، فهما مجتمعان عربيان تجمعهما سمات ثقافية كثيرة أهمها الدين الإسلامى واللغة العربية ، إلا أن لكل منهما جذوره الثقافية وظروفه الاقتصادية والاجتماعية وفلسفته السياسية التى تراكمت عبر سنوات طويلة وساعدت على تكوين واقعه الثقافى وعلاقته بنظام وسائل الإعلام وبالتالي صحافة الأطفال .

وتأتى الدراسة لتقدم إسهاماً علمياً فى هذا الجانب حيث إن الدراسات التى تناولت صحافة الأطفال - فى حدود علم الباحث - ركزت على نشأتها وتطورها وأساليب تحريرها وإخراجها والقيم الاجتماعية والمعلومات التى تقدمها ، لكنها لم تربط ذلك بالواقع الثقافى العام للمجتمع الذى تصدر فيه مجلات الأطفال والمعايير الثقافية السائدة ومدى تأثيرها فى ظهور قيم معينة وغياب قيم أخرى فى هذه المجالات .

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى دراسة تأثير الواقع الثقافى فى مصر والسعودية على بناء القيم التربوية فى مجلات الأطفال التى تصدر فيهما ، ويتضمن ذلك دراسة مكونات الواقع الثقافى فى المجتمع ودراسة العلاقة بين ترتيب القيم فى الواقع الثقافى وترتيب القيم فى مجلات الأطفال .

١- راسم الجمال:الاتصال والإعلام في الوطن العربي ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩١ ص٤٤ .

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة لما يأتي:

- ١- الدور الحيوى الذى تلعبه صحافة الأطفال كوسيلة إعلامية وتربوية يحتاج إليها المجتمع لنقل القيم والمعلومات والتراث الثقافى للأطفال .
- ٢- إثراء الجانب النظرى فى صحافة الأطفال بمحاولة الربط بينها وبين المماير والقيم الثقافىة الساندة .
- ٣- تقنين القيم التى تقدمها مجلتا (علاء الدين) و (باسم) للأطفال بما يمكن القائمين بالاتصال فى المجلتين من الاستفادة بنتائج الدراسة بهدف التركيز على القيم التى تتبع من ثقافتنا العربية وتساعد على تنشئة جيل يحقق الانتماء الوطنى لمجتمعه .

أهداف الدراسة: _

تهدف الدراسة إلى الوصول لصيغة وصفية تحليلية لما تنشره مجلتا (علاء الدين المصرية) (وباسم السعودية) فيما يتعلق بالمضمون الموجه للطفل وعلاقة هذا المضمون بالواقع الثقافى الحالى للمجتمعين .

وفى إطار هذا الهدف العام تسعى الدراسة إلى:

- ١ - التعرف على الواقع الثقافى المصرى والقيم الساندة فيه .
- ٢ - التعرف على الواقع الثقافى السعودى والقيم الساندة فيه .
- ٣ - الكشف عن ترتيب السلم القيمى فى مجلتى علاء الدين وباسم .
- ٤ - بيان أساليب تقديم القيم فى المجلتين .
- ٥ - توضيح الفنون التحريرية التى استخدمتها المجلتان فى تقديم القيم .
- ٦ - المقارنة بين ترتيب القيم فى المجتمعين وترتيبها فى المجلتين .

فروض الدراسة وتساؤلاتها: _

تقوم الدراسة على الفرض التالى:

(يوجد ارتباط دال إحصائياً بين ترتيب القيم فى الواقع الثقافى

وترتيب القيم فى صحافة الأطفال)

وبالإضافة إلى الفرض السابق تطرح الدراسة التساؤلات التالية للإجابة عليها من خلال

البحث المنهجى:

- ١- ما العوامل التي ساعدت على تشكيل الواقع الثقافي المصري ؟
- ٢- ما العوامل التي ساعدت على تشكيل الواقع الثقافي السعودي ؟
- ٣- ما ترتيب السلم القيمي في المجتمع المصري ؟
- ٤- ما ترتيب السلم القيمي في المجتمع السعودي ؟
- ٥- ما ترتيب السلم القيمي في مجلة علاء الدين ؟
- ٦- ما ترتيب السلم القيمي في مجلة باسم ؟
- ٧- ما الفنون التحريرية والأدبية التي قدمت بها مجلتنا (علاء الدين) (وباسم) القيم التربوية للأطفال ؟
- ٨- ما أوجه المقارنة بين ترتيب القيم في المجتمعين وترتيبها في المجلتين ؟

نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تقع هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي والعلاقات بينها والعوامل المختلفة المؤثرة فيها .

وتستخدم الدراسة بصفة أساسية منهج (المسح) حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي يتحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها^١.

بالإضافة إلى المقارنة المنهجية بين ترتيب السلم القيمي في المجلتين موضوع الدراسة .

أدوات الدراسة:

- ١- استخدم الباحث أداة تحليل المضمون بهدف تحليل محتوى مجلتى (علاء الدين) و (باسم) خلال فترة الدراسة
- ٢- كما استخدم الباحث استمارة تحكيم لترتيب القيم السائدة فى الواقع الثقافى المصرى والسعودى

١- سمير محمد حسين : دراسات فى مناهج البحث العلمى (بحوث الإعلام ط ٢) القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٥ ص١٣٣

مصطلحات الدراسة:

١- الثقافة culture

هناك تعريفات عديدة للثقافة ومعظمها يرجع إلى التعريف الذى قدمه إدوارد تايلور
taylor فى كتابه : الثقافة البدائية Primitave culture - حيث عرف الثقافة بأنها : (ذلك
الكل المركب الذى يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات
التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو فى المجتمع) (١)

فقد استخدم علماء الاجتماع الأنثروبولوجيون لفظ الثقافة كاصطلاح للدلالة على كل ما
صنعه شعب من الشعوب ، أو ما أوجده لنفسه من مصنوعات يدوية ونظم وقوانين اجتماعية فهي
فى نظرهم التراث الاجتماعى وهى أسلوب حياة المجتمع ، وعلى ذلك فلكل مجتمع ثقافة ، بمعنى
أن له أنماطاً من السلوك والتنظيم الداخلى لحياته تناقلها الأجيال المتعاقبة عن طريق الاتصال
والتفاعل الاجتماعى وعن طريق الاتصال اللغوى والخبرة بشئون الحياة . (٢)

وتوجد دوائر مختلفة للثقافة : فهناك الثقافة الرئيسية التى يتبعها كل أفراد المجتمع ويعاقب
عليها كل من يخالفها وهناك الثقافة الفرعية التى تقتصر على نظام جغرافى أو بشرى كثقافة القرية
والمدينة والبدو وهناك الثقافة الرسمية التى تتبناها الصفوة الحاكمة أو المثقفة وتعبّر عن مصالحهم
وطموحاتهم والثقافة الشعبية التى قد تعبّر عن خط مضاد تماماً للثقافة الرسمية لتعكس آمال
الجماهير المقهورة فى الغالب .

والثقافة باعتبارها نظم حياة وروى وعادات وتقاليد وقيم جماعة من الناس يمكن اكتسابها
وتطبيع الأفراد الجدد عليها ، وهنا تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، كالأسرة والمؤسسات
التعليمية والدينية والاتصال دوراً مهماً فى هذا المجال ، وتخضع الثقافة لعمليات

١- نصر محمد عارف : الحضارة ، الثقافة ، المدنية ، دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم ، واشنطن : المعهد
العالمى للفكر الإسلامى ، ١٩٩٥ ، ص ١٩

2- Stan le Ray Wilsson : Mass Media : Mass Culture : MC Graw -Hill , 1992 P 4

-Jems Lull . Media Communication Culture : British Polity Press 1995 P 66

التطوير والتغيير بفعل متغيرات داخلية أو ما يحيط بها من متغيرات خارجية وهذا لا يمنع أن تكون بعض مكوناتها من الثوابت نسبياً وبعضها من التغيرات المتلاحقة في سرعتها النسبية ، على أن عملية تغير المكون الثقافي لا تعنى القضاء عليه نهائياً وإحلال مكون آخر عوضاً عنه ، ولكن تعنى تبدل في موقع الكمون وزيادة أو تناقص أهمية الوزن النسبي له بالمقارنة بالمكونات الأخرى وفقاً لطبيعة الظروف الداخلية التي تحيط بالجماعة في فترة زمنية معينة .

ولا تتحدد التمايزات بين الثقافات المختلفة في العناصر والمكونات المؤلفة لكل ثقافة وإنما تتحدد في العلاقات التي تقوم بين تلك العناصر .
ففي كل ثقافة توجد العناصر ذاتها في الدين ، الزواج ، إلى آخره .

ولكن مع اختلاف المحتوى والوزن النسبي وطبيعة العلاقات بسائر العناصر ، ذلك أن العنصر الثقافي أو المكون الثقافي لا يعمل بمفرده ككيان مستقل وإنما يعمل بواسطة بشر يفهمونه ويفسرونه ويستخدمونه في اتجاه دون آخر ، فيأخذ التفكير مثلاً في مجتمع طابعاً عقلياً وفي مجتمع آخر طابعاً غيبياً وهكذا .

والثقافة عملية تراكمية تاريخية ، فالثقافة المصرية الراهنة مثلاً هي نتاج لكل المؤثرات والتجارب التي مر بها الشعب المصري عبر القرون المختلفة . (١)

٢- الواقع الثقافي:

من التعريف السابق للثقافة يمكن للباحث أن يقدم تعريفاً إجرائياً للواقع الثقافي بأنه:
(ما يتميز به المجتمع في الفترة الحالية من معتقدات وقيم ولغة وعادات وتقاليده وسلوك) .
وهو انعكاس للواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي السائد ولا يمكن فصله عن الأنظمة الأخرى في المجتمع .

١- عبد الفتاح عبد النبي : تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٣-١٣٤ .
وأيضاً : أحمد البغدادي : في مفهوم الثقافة والثقافة الكويتية ، عالم الفكر ، الكويت : المجلد الرابع والعشرون ، العدد الرابع ، إبريل - يونيو ١٩٩٦ ، ص ٩ - ١٧ .

محددات الواقع الثقافي -

أ- الدين Religion

الدين هو (الاعتقاد بوجود ذات - أو ذوات غيبية علوية) لها شعور واختيار ولها تصرف وتدبير للشئون التي تعنى الإنسان اعتقاد من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية فى رغبة ورهبة وفى خضوع وتمجيد وبعبارة موجزة هو (الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة . (١)

ب - اللغة Language

اللغة ظاهرة اجتماعية ترتبط بالمجتمع الذى تعيش فيه فهى تؤثر وتتأثر بالمجتمع نفسه . وقد عرفها "ابن جني" قديماً بأنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم . (٢)

ونستطيع تعريف اللغة أيضاً بأنها (قدرة ذهنية يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما) وهذا التعريف يقرر عدة حقائق هي:

- ١- اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعانى والمفردات والأصوات.
- ٢- هذه القدرة تكتسب ولا يولد الإنسان بها وإنما يولد ولديه الاستعداد الفطرى لاكتسابها.
- ٣- هذه القدرة المكتسبة فى طبيعتها تتمثل فى نسق متفق عليه أو متعارف عليه بين أفراد جماعة معينة.
- ٤- اللغة ليست غاية فى حد ذاتها وإنما هى أداة يتواصل بها أفراد مجتمع معين لتستقيم حياتهم وعلاقاتهم وتسير أمور حياتهم .(٣)

١- محمد عبدالله دراز : الدين - بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ، الكويت :دار القلم ١٩٩٠ ص ٥٢

٢- محمد على الأصغر : اللغة فى وسائل الإعلام ، مجلة البحوث الإعلامية ، ليبيا - العدد التاسع ، العاشر ، ١٩٩٦ ، ص ٣٦

٣- محمد أحمد المعتوق : الحصيلة اللغوية ، أهميتها ، ومصادرها ، وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، الكويت : العدد ٢١٢ ، ١٩٩٦ ، ص ٣٣-٣٤ .

ج - العادات والتقاليد Habits and Traditions

العادات هي أنواع من السلوك اليومي لأفراد المجتمع تتعلق بنظام معيشتهم من مآكل وملبس ومسكن وعمل وترويح عن النفس والمعاملات الاجتماعية الأخرى. والتقاليد هي عادات مقيسة من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل ، فهي تنتقل من جيل إلى جيل على مر الزمان . (١)

د - الأعراف Mores

الأعراف عبارة عن قوانين عامة تكون مفهومة ضمناً وتطبق من قبل جميع أعضاء المجتمع وقد تكون بسيطة مثل التحية ، وقد تكون معقدة كالزواج والأعراف المتبعة بشأنه. (٢)

هـ - البيئة The environment

فالمكان الذي تعيش عليه أمة من الأمم بجغرافيته وما يكمن في أعماقه وينمو فوق سطحه يؤثر تأثيراً بالغاً في المجتمع وأفراده ويطبّع تلك الثقافة بخصائص تميزها عن ثقافات أخرى نشأت في أماكن أخرى ويعطيها صفات معينة ويمنحها مميزات محددة . (٣)

و - القيم * Values

نال مفهوم القيم اهتمام الكثير من الباحثين في مجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وغير ذلك من المجالات . وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر ، بل إنه يستخدم استخدامات عديدة داخل التخصص الواحد . (٤)

- ١- سامية أحمد على : أفلام التلفزيون والتراث الاجتماعي : دراسة تحليلية للعادات والتقاليد ، القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٨٩ ، ص ٤٤
- ٢- جمال المنيس : الأسلوب العلمي لدراسة الإعلام في : محمد معوض وآخرون ، دراسات إعلامية ، الكويت : منشورات ذات السلاسل ، ١٩٩٥ ، ص ٤٥٥
- ٣- محمود محمد مسفر : الثقافة معنى ومفهوماً ، مجلة المنهل ، السعودية : السنة الثانية والخمسين ، العدد ٤٤٥ ، مايو ١٩٨٦ ، ص ١٤ .
- * لأن "القيم" من المصطلحات الأساسية في البحث فقد تناولها الباحث بإسهاب أكثر من المحددات الأخرى .
- ٤- عبداللطيف خليفة : ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، عدد ١٦٠ ، ١٩٩٢ ، ص ٣٦

ونستطيع أن نحدد في التراث الخاص بالقيم مدخلين : أحدهما يتناول مسألة القيم من وجهة نظر الموضوعات وما تتطوى عليه من قيمة وينتمى إلى هذا الفريق : هاندى Handy وبيرى R.B.Perry ولويس louis وهيلارد Helard وتوماس W.Thoms وزنانيكي F.Zananiccki وكاتز Katz وسوتلاند Sotland وجونز Johns وجيرارد Gerard وكاميل Kameel كما ينتمى إلى هذا الاتجاه أيضًا السلوكيون من أمثال : سكينر B.F.Skinner .

وأما المدخل الآخر فإنه يركز على دراسة القيم كما يتبناها الأشخاص وينتمى إلى هذا الفريق: ألبورت O.W.allport وفيرنون P.E.Vernon وليندزى Lindzey وكلاكهون Clude kluckhan وماسلو A.H.Maslow وتشارلز موريس Charles Morris وغيرهم (١).

هذا وقد صنف الباحث - أحمد أنور - تعريفات القيم إلى ما يلي : (٢)

أولا : تعريفات ترتبط بالبنائية الوظيفية

وهي تعريفات تنطلق من الإطار الوظيفي وتتناول تعريف القيم من عدة منظورات:

١- القيم هي خصائص لأشياء معينة (مرغوب فيها)

ومن الأمثلة على ذلك تعريف كلودكلاكهون Clude Kluckhan للقيم بأنها:

(مفهوم أو تصور صريح أو ضمني مميز للفرد أو الجماعة ويتعلق بالمرغوب فيه)

٢- توضيح مفهوم القيم من خلال (الاتجاهات والمعايير والرغبات والاهتمامات والمنفعة)

ومن التعريفات التي ربطت القيم بالاتجاه تعريف بوجاردس Bogards حيث يعرف القيمة بأنها تعبير عن موضوع أو تعبير عن اتجاه.

وهناك من يربط مفهوم القيمة بمفهوم الاهتمام ، فيعرف رالف بارتون بيرى R.B perry القيمة بأنها: شىء ذو أهمية .

١- على عبد الرازق جالبي : دراسات فى المجتمع والثقافة الشخصية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤ ، ص٢٨

٢- أحمد أنور سيد أحمد : أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية دراسة لحالة مصر فى الستينيات والسبعينيات ، ماجستير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ ، ص ص٧٠ - ٧٧

٣- القيم من خلال الفعل الاجتماعي :

ويجمع هذا الاتجاه الباحثين الذين حاولوا توضيح القيم من خلال ما يأتيه أعضاء الجماعات الاجتماعية من أفعال يقرها المجتمع ، ولا تخرج عن الإطار العام لبنائه الاجتماعي .
ومن ثم فالمصدر المباشر للقيم للجماعة الاجتماعية بناؤها الاجتماعي والثقافي ، ومن أبرز ممثليه :
بارسونز وميرتون .

٤- القيم بصفاتها مرشدة وموجهة للسلوك :

يعرف (نيل سملسر Neil Smelser) القيم بأنها :غايات لأشياء مرغوب فيها ، وتكون مرشدا للإنسان في محاولته أو سعيه .

ثانيا : تعريفات ترتبط بالمادية التاريخية

وتنظر للقيم على أنها (تاريخية) لا يمكن فهمها بدون التطور التاريخي ، كما أنها إنسانية فالإنسان هو صانع القيم وكذلك فهي اجتماعية أى من صنع المجتمع .

ومن التعريفات الممثلة لهذا الاتجاه : تعريف (أوسيبوف) للقيم بأنها (نتاج حياة الناس وثقافتهم فى مجتمع أو طبقة وتظهر إما بوصفها حقيقة واقعة وإما مثلاً ، والقيم تحدد وتنظم سلوك كل أعضاء المجتمع أو نشاطاتهم الاجتماعية حتى تصطدم المتطلبات الاقتصادية للنمو الاجتماعى بهذه القيم وتؤدى حتماً إلى ظهور نظام جديد يعكس المصالح الأساسية للطبقة المتقدمة المنتصرة . (١)

(١) انظر أيضا في تعريفات القيم :

- محمد أحمد بيومي ، علم اجتماع القيم ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠ ص ١٤٦- ١٠٨
- عبد الباسط عبد المعطي : عرض تحليلي لمفهوم القيمة فى علم الاجتماع، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد السابع ، العدد الأول ، يناير ١٩٧٠- ص ١٠٣- ١١٩ .
- عبد الحميد محمود سعد : دراسات فى علم الاجتماع الثقافى (التغير والحضارة) القاهرة : نهضة الشرق ، ١٩٨٠ ص ١٠١- ١١٠ .

ومن خلال التعريفات السابقة يأخذ الباحث بتعريف عبد اللطيف خليفة للقيم والذي يقرر أن القيم (عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالترفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء ، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذا العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضارى الذى يعيش فيه ، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف) (١)

محددات التعريف :

- تحدد القيم بهذا التعريف على النحو التالى :
- ١- معيار نحكم بمقتضاه ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل فى موقف توجد فيه عدة بدائل .
 - ٢- نتحدد من خلالها أهداف معينة أو غايات ووسائل لتحقيق هذه الأهداف والغايات .
 - ٣- الحكم سلباً أو إيجاباً على مظاهر معينة من الخبرة فى ضوء عملية التقييم التى يقوم بها الفرد
 - ٤- التعبير عن هذه المظاهر فى ظل بدائل متعددة أمام الفرد وذلك حتى يمكن الكشف عن خاصية الانتقائية التى تتميز بها القيم .
 - ٥- تأخذ هذه البدائل أحد أشكال التعبير الوجدى مثل (يجب أن ٠٠٠) (أو ينبغى أن ٠٠) حيث يكشف ذلك عن خاصية الوجد أو الإلزام التى تتسم بها القيم .
 - ٦- يختلف وزن القيمة من فرد لآخر بقدر احتكام هولاء الأفراد إلى هذه القيم فى المواقف المختلفة
 - ٧- فى ضوء ذلك تمثل القيم ذات الأهمية بالنسبة للفرد وزناً نسبياً أكبر فى نسق القيم ، وتمثل القيم الأقل أهمية وزناً نسبياً أقل فى هذا النسق .

القيم التربوية :

فى ضوء التعريف السابق للقيم يعرف الباحث القيم التربوية(تعريفاً إجرائياً) بأنها : الأحكام والمبادئ التى يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة وتتبع من الدين والعرف وفلسفة المجتمع وتؤدى به إلى السلوك السوي فى المواقف المختلفة ، كما يستطيع التمييز من خلالها بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعياً .

١- عبد اللطيف خليفة : ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، مرجع سابق ص ٥٩-٦٠

محددات التعريف:

- القيم التربوية يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة ، فهناك تنشئة منحرفة تؤدي إلى تعلم قيم غير تربوية .
- تتبع القيم التربوية من الدين والعرف و فلسفة المجتمع .
- تؤدي بالفرد إلى السلوك السوي في المواقف المختلفة .

نسق القيم :

يجب أن نميز بين سلم القيم الذي يعنى ترتيب الإنسان لقيمه من أكثرها أهمية إلى أقلها أهمية وبين نسق القيم الذي ينطلق من تصور موداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى .

ولذلك فهو (مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته في ترتيب هرمي لما يتبناه الفرد ولما يحكم سلوكه دون الوعي بذلك) (١)

أو هو (نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضاً وتكون كلاً متكاملًا) (٢)

وهو بالتالي مكون رئيسي للبناء الثقافي للمجتمع فهو الذي يحافظ عليه ويدعم وجوده .

وظائف النسق القيمي :-

- ١ - ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر حتى تبدو متناسقة ، كما أنه يعمل على إعطاء هذا النظام أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك .
- ٢ - تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء ويتضح هذا من أن نسق القيم يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلاً من النظر إليها على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع .

١-الهام كلاب ، نسق القيم في لبنان ، المستقبل العربي ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، عدد ١٨٣ ، ١٩٩٤ ، ص ٩٢

٢- ضياء الدين زاهر : القيم في العملية التربوية ، القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤ ، ص ٣١

٣- تترتب القيم في مستويات مختلفة داخل النسق القيمي حسب أولوياتها وأهميتها بحيث تبدو وكأنها مرتبة في سلم ويكون على رأس هذا السلم القيمي أكثر القيم غلبة وقدسية وأكثرها إلحاحاً وأهمية بالنسبة للفرد والجماعات ، وهذه القيم تكون واسعة الانتشار . وتحظى بمكانة اجتماعية عالية ويطلق على القيم داخل هذا المستوى (القيم الإلزامية) ومن أمثلتها : مسؤولية الأب تجاه أسرته وتنظيم العلاقة بين الجنسين .

ويلي القيم الإلزامية مستوى آخر من القيم يشجعها المجتمع ، ويدعو للاقتداء بها ، ويكافئ من ينجح فيها ، ولكن بدون إلزام من القوانين والأعراف الاجتماعية ومن أمثلتها : النجاح في الحياة ، والترقي في ميدان العمل وتسمى (القيم التفضيلية) .

أما المستوى الثالث في تدرج القيم داخل السلم القيمي فهو مجموعة (القيم المثالية) والتي يستحيل تحقيقها بصورة كاملة ، ولكنها تؤثر في توجيه السلوك ، لذا يدعو المجتمع إليها دون أمل كبير في تحقيقها في صورتها المثالية مثل : مقابلة الإساءة بالإحسان . (١)

٤- يتسم النسق القيمي للفرد بالمرونة فهو يتشكل وفقاً لواقع الفرد وإمكاناته ومواصفاته ، فكثيراً ما يتفكك هذا النسق ويعاد ترتيبه من جديد في ضوء التغيرات والتحويلات الاجتماعية والفكرية الجديدة وما يحدث للنسق القيمي للفرد يحدث للنسق القيمي الاجتماعي باعتبار أن المجتمع امتداد للإنسان الفرد .

القيم والمفاهيم الأخرى:

- يمثل الفرق بين القيم والحاجات في أن القيم تحتوي أو تتضمن التمثيلات المعرفية وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات ، في حين أن الحاجات لا تتضمن هذا الجانب وتوجد لدى جميع الكائنات الحية (الإنسان والحيوان) .
- تختلف القيم عن (الدوافع) في أنها ليست مجرد ضغوط لتوجيه السلوك ، ولكنها بالإضافة لذلك تشتمل على التصور أو المفهوم القائم خلف هذا السلوك بإعطائه المعنى والتبرير الملائم .

١- المرجع السابق ، ص ٣٢ ٣٥ .

- (الاهتمام) مفهوم أضيق من مفهوم القيم ويعتبر مظهرًا من مظاهرها ويرتبط غالبًا بالتفضيلات والاختيارات المهنية التي لا تستلزم الواجب ، كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون ، أما القيم فترتبط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجوب والمياريّة .

- وفيما يتعلق بالتمييز بين القيم (والمعتقدات) : تتميز المعارف في القيم عن المعارف الأخرى التي يتضمنها المعتقد بالجانب التقويمي ، حيث يختار الشخص من بين البدائل في تقييمه لما هو مفضل أو غير مفضل . كما تختلف القيمة عن المعتقد في أن القيم تشير غالبًا إلى ما هو حسن أو سيء في حين ترتبط المعتقدات غالبًا بما هو صحيح أو زائف. (١)

القيم والاتجاهات

نستطيع أن نفرق بين القيم والاتجاهات بالتوضيح الآتي:

الخاصية	الاتجاه	القيمة
درجة التجريد	أقل تجريدًا	أكثر تجريدًا أو أكثر رمزية
الثبات	أقل ثباتًا فهو أسهل تغييرًا	أكثر ثباتًا فهي تتغير ببطء
التكوين	يتكون بسرعة فهو لا يحتاج لخبرات كثيرة	تتكون ببطء لحاجتها لخبرات ومعرفة كثيرة
درجة العمومية	يعبر عن موقف أو موضوع واحد أو عدد قليل من المواقف	لها صفة العمومية ، فهي تعبر عن أحكام عامة تعتمد على مجموعة من الاتجاهات
الموافقة الاجتماعية	قد لا يحتاج لموافقة اجتماعية فهو مجرد ميل لفعل ما مرغوب حول موضوع معين	تتطلب موافقة اجتماعية لإقرارها فهي تعبر عن فعل اجتماعي من حيث أهدافه وموضوعه
درجة الوعي	يمثل وعيًا من جانب محتضنه وهو غير معياري ولا يصلح لأحكام نهائية	تمثل وعيًا جماعيًا لمحتضنها فهي ترسم لهم الأحكام والمعايير المتصلة بنشاطاتهم ، وتفاعلاتهم وبالتالي فهي معيارية (٢)

١- عبداللطيف خليفة : ارتقاء القيم ، مرجع سابق ، ص ٥٨

٢- ضياء الدين زاهر : القيم في العملية التربوية ، مرجع سابق ، ص ٢٦ .

خصائص القيم :

١- القيم تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغيير :

إذا كانت القيم دائمة دوامًا مطلقًا لأصبح التغيير على المستويين الاجتماعي والشخصي مستحيلًا وبالمثل لا يمكن أن تكون القيم دائمة التغيير والتبدل ، وإلا تعذر استمرار الشخصية الإنسانية والأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية . ومن ثم فإن أي تصور للقيم الإنسانية يتعين أن يأخذ في اعتباره كلاً من السمتين المميزتين للقيم وهما الاستمرار والتغيير النسبي .

٢- القيم ذات أهمية نسبية تتحدد داخل ما يعرف باسم تدرج القيم ، أو سلم القيم: فعلى الرغم من أننا نكتسب القيم خلال عملية التعليم والتنشئة الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة إلا أن هذه القيم ثابتة أو مطلقة فهي تتسم بالنسبية ، والنسبية تعنى أن القيم التي تتطور لدينا خلال ما نمر به من خبرات إنما تدخل بعضها مع بعض في منافسة حول الأهمية النسبية ، وينتج عن ذلك بالضرورة ترتيب للقيم داخل سلم للأهمية ويتحدد هذا السلم في ضوء الخبرات التي نعيشها ، وهو لهذا يخضع للتغيير كلما استجدت خبرات واستدعت إحداث هذا التغيير . (١)

ومن ثم فإن دراسة سلم القيم إنما تتم دائماً في ضوء المواقف الاجتماعية والأحداث المجتمعية والتغيرات التكنولوجية التي يشهدها المجتمع ويعيشها الأفراد .

٣- العمومية : أي أنها تشمل قيماً عامة وقيماً خاصة : القيم العامة هي التي تنتشر في المجتمع كله سواء الريفى أو الحضرى ، وكذلك في جميع الطبقات وجميع الفئات ومن أمثلتها : القيم الدينية . والقيم الخاصة وهي التي تتعلق بموقف معين أو مكان معين ومن أمثلتها : الأخذ بالنثار .

٤- تتميز بأنها مترابطة : أي أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية ، فهي مثلاً ترتبط بالبناء الاجتماعي ارتباط الظواهر الاجتماعية ببعضها ، وإذا كان البناء الاجتماعي ينطوى على مجموعة من المعايير والمراكز والأدوار ومظاهر السلطة وأنماط العلاقات الاجتماعية فإن القيم كجزء من البناء تؤثر وتتأثر بالمكونات الأخرى .

١- على عبدالرازق جلى : دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية ، مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

٥ - تتصف بأنها **منتشرة**: فهي منتشرة فى أجزاء البناء الاجتماعى ، لأن نسقتها تتمثل فيه الأنساق الأخرى ؛ لأنه يحوى بدوره أنساقا فرعية للقيم الاقتصادية والدينية .

٦- **تلقائية**: فهي ليست من صنع أفراد ، ولكنها من صنع المجتمع وخلقّه وعقله الجمعى . (١)

تصنيف القيم :

يعتبر تصنيف العالم الألماني سبرانجر Spranger للقيم الذى وضعه فى كتابه أنماط الناس Types of men من أفضل تصنيفات القيم ، والتي وضعت على أساس المحتوى فقد قسم القيم إلى ما يأتى : (٢)

١ - **القيمة النظرية** : ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين التى تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء .

٢-**القيمة الاقتصادية**: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية ويكونون عادة من رجال الأعمال .

٣- **القيمة الجمالية** : ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق . ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتدوق الجمال والإبداع الفنى ونتائجه .

١ - نوال محمد عمر : دور الإعلام الدينى فى تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية ، القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ ، ص ص ١٧١-١٧٣

2-Richard M.Hodgetts : Modern Human Relations ,The Dryden Press Hinsdale, Illinois, Adivision Of Holt,Rinehart and Winston Puplishers,1980,P87

٤- القيمة الاجتماعية : ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له . ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير .

٥- القيمة السياسية : ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة فى النواحي المختلفة ، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم .

٦- القيمة الدينية : ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهرى فهو يرغب فى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذى يعيش فيه ، ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة . ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين فى كل النواحي (١)

وهناك عدة تصنيفات أخرى للقيم : فمن الباحثين من صنف القيم تبعاً لموضوعاتها ومن أمثلته: التصنيف التالى : (٢)

- ١- قيم الأشياء : الخصائص المرغوبة فى الأشياء أو الحيوانات مثل : السرعة، والنقاء .
- ٢- قيم بيئية : الخصائص المرغوبة فى البيئة والطبيعة مثل : الجمال فى المناظر .
- ٣- قيم فردية : السمات المرغوبة فى الأفراد والأشخاص ، وتشمل : (سمات الخلق) (القدرات الخاصة) (العادات الشخصية) مثل : الشجاعة والذكاء .
- ٤- قيم جماعية : الخصائص المرغوبة فى العلاقة بين الفرد والجماعات التى ينتمى إليها أعضاء الأسرة مثل : التعاون .
- ٥- قيم مجتمعية : الخصائص المرغوبة فيما يتصل ببناء المجتمع ونظامه مثل : العدالة الاقتصادية والمساواة أمام القانون .

١- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى ط٤ ، القاهرة : ١٩٧٧ ، ص ص ١٣٣ - ١٣٤

٢- على عبدالرازق جلى : دراسات فى المجتمع والثقافة الشخصية ، مرجع سابق ، ص ١٤٢

ومن الباحثين من صنف القيم على أساس المقصد إلى : قيم وسائلية وقيم غائية.
وعلى أساس الشدة إلى : قيم ملزمة وقيم تفضيلية وقيم مثالية .
وعلى أساس العموم إلى : قيم عامة وقيم خاصة .
وعلى أساس الوضوح إلى : قيم ظاهرة وقيم ضمنية .
وهكذا يمكن تصنيف القيم عدة تصنيفات مختلفة تبعاً للأساس الذي تصنف عليه والمعيار الذي تحقّقه .

٣- التربية Education

التربية عملية اجتماعية خُلّقة يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصية أفراده على نحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة وتطويرها من ناحية ، وتنمية شخصياتهم المنفردة للقيام فيها بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسئوليات من ناحية أخرى . (١)
ويعرف سعيد إسماعيل التربية بأنها:
(العملية التي عن طريقها تقوم بتنمية جوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة)
فالشخصية الإنسانية مستويات ثلاثة:
المستوى الأول : هو مستوى الوعي والإدراك المعرفي .
المستوى الثاني : مستوى العاطفة والوجدان .
المستوى الثالث : مستوى الحركة والنزوع والمهارة .
ويتم تنمية الجانب المعرفي للإنسان عن طريق تزويده بكم من المعلومات والمعاني والمفاهيم والحقائق ، فضلاً عما يرتبط بهذا من حيث طريقة التفكير ومنهج البحث وأساليب الربط والاستنتاج والاستنباط والتحليل والنقد .
أما المستوى الثاني : فهو المستوى الذي يشتمل على الميول والاتجاهات والقيم .
والمستوى الثالث : مستوى حركي يتصل بالمهارات العملية المختلفة . (٢)

فموضوع التربية هو الإنسان - كل الإنسان - بعقله ووجدانه وجسمه وقيمه واتجاهاته وما لديه من مهارات وأفكار .

١- محمد الهادي عفيفي : في أصول التربية ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ ، ص ٤١ .

٢- سعيد إسماعيل : فلسفات تربوية معاصرة ، عالم المعرفة ، عدد ١٩٨ ، يونيو سنة ١٩٩٥ ، ص ١٨ - ١٩

- والإنسان باعتباره موضوع التربية لا ينظر إليه مستقلاً منعزلاً عن المجتمع فهو لا يعيش ولا ينمو إلا في مجتمع ، والتربية هي الوسيلة الأساسية التي تنقل الكائن الأدمي من مجرد فرد إلى إنسان يشعر بالانتماء لمجتمع له قيمه واتجاهاته وآماله وآلامه ومصالحه .
- وللتربية مفاهيم شاملة أساسية تتحدد مع بعضها لتكون لنا هذا المصطلح فهى:
- عملية تغيير مستمرة لتشكيل الفرد اجتماعياً .
 - عملية نمو الفرد والثقافة .
 - عملية تتكامل فيها المعارف والسلوك .
 - عملية تعديل سلوك الفرد تعديلاً يمكنه من ملاحقة التغيرات الحادثة في الحياة . (١)
- وتنقسم التربية إلى قسمين :
- ١- التربية النظامية (التربية المدرسية) .
 - وهي التي تحدث داخل السلم التعليمى الرسمى والمؤسسة التى تقوم بها هى المدرسة .
 - ٢- تربية لا نظامية (لا مدرسية)
 - وهي التي تقوم بها وسائط التربية الأخرى من الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام إلى آخره . (٢)

١- محمد الهادي عفيفي : فى أصول التربية ، مرجع سابق ، ص ٣٥-٤٧

٢- أحمد إسماعيل حجي ، وسليمان عبدي : الأصول الاجتماعية للتربية ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٤ ، ص ١٩ - ٢٠

الدراسات السابقة :

أولا : الدراسات العربية

- ١- دراسة إيمان السعيد السندوبي بعنوان " دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين " دراسة تطبيقية لمجلتى سمير وميكى فى الفترة من ١٩٧٤ - ١٩٧٩ .
حددت الباحثة مجموعة من الأهداف لدراستها وهى :
 - محاولة تقييم مجلات الأطفال المصرية تقييما موضوعيا من خلال تحليل المضمون .
 - التعرف على ما تريد أن تؤكد مجلات الأطفال من قيم ووسائلها فى ذلك .
 - محاولة التوصل إلى صيغة لمجلة أطفال مصرية تستطيع أن تؤدى دورها فى خدمة قضايا المجتمع المصرى .
- اختيار نموذجين من مجلات الأطفال المصرية إحداهما مؤلفة والأخرى مترجمة لإجراء دراسة تحليلية مقارنة تستهدف التعرف على المضمون والأشكال الصحفية والتعرف على القيم التى حظيت باهتمام أكبر وأيضا التعرف على مدى توفيق المجلتين فى تبسيط المضمون وتحديد نوعيات البطولة، والتعرف على مسرح الأحداث التى تقع فيها القصة .

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى من خلال تحليل الشكل والمضمون الصحفى المستخدم فى المجلتين ، كما استعانت بالمنهج المقارن للمقارنة بين جوانب التشابه والاختلاف فى مجلتى (سمير) و(ميكى) وخلصت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها :

- ظهرت عدة قيم إيجابية فى مجلتى سمير وميكى وهى (حب الآخرين - حب الوطن - العمل - الإنتاج - عرفان الجميل - الصداقه - الأمانة - التدين - العدالة - الحرص - الانتباه - النشاط البدنى).
- أهملت كل من المجلتين تأكيد بعض القيم الإيجابية مثل : (احترام العلاقات الأسرية - الاندماج فى الجماعة - الطاعة - الكرم - النظافة - الصبر)
- وفقت مجلة سمير فى تعريف الطفل بيئته المحلية فى حين لم تعبر ميكى عن البيئة المحلية وهذا نابع من أنها تعتمد على الترجمة بصفة أساسية .
- أن الشكل الصحفى الغالب فى المجلتين هو القصة المصورة . (١)

١ - إيمان السعيد السندوبي :- دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين "ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٨٤ .

- غلبة المضمون الترفيهي على المضمون المقدم بمجلة ميكي يليه الاهتمام الاجتماعي.
- لم تراع مجلة ميكي قيم العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد والجماعات.
- ٢- دراسة ميادة محمد فوزى بعنوان " أهم المعايير التربوية اللازم توافرها في مجلات الأطفال " دراسة خاصة بمجلة علاء الدين. (١)
- حددت الباحثة مشكلة الدراسة فى الإجابة عن سؤالين:
- ١- ما أهم المعايير التربوية التى ينبغى توافرها فى مجلات الأطفال ؟
- ٢- إلى أى مدى يتوافر فى مجلة علاء الدين المعايير التربوية السابقة الإشارة إليها.
- استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الذى يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات من مصادر متعددة واختارت عينة من مجلة علاء الدين بلغت ٣٥ عددا وقامت بتحليلها تحليلا عاما (Macro analysis) الذى يركز على النظرة العامة للمجلة دون الخوض فى تفصيلاتها أو تحليل محتواها.
- وقامت بعمل دراسة ميدانية على عينة من أطفال الصف الأول الإعدادى بلغ عددهم ٦٣ طفلا، بهدف التعرف على أهم الموضوعات الموجودة فى مجلة علاء الدين التى تتال أكبر قدر من اهتماماتهم والموضوعات التى لا تستحوذ على اهتمامهم.
- وحددت الباحثة الدور التربوى لمجلات الأطفال فى أنها تعمل على :
- تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم.
- تنمية القيم المرغوب فيها.
- تنمية المشاركة الإيجابية لدى الأطفال.
- تنمية السلوك الاجتماعى المقبول فى المجتمع.
- تنمية مهارة القراءة.
- تنمية الذوق الجمالى عند الطفل
- تسلية الطفل وترفيهه.
- وقامت بوضع تصور مقترح لأهم المعايير التربوية اللازم توافرها فى مجلات الأطفال من ناحية الشكل والمحتوى وطرق العرض .

١-ميادة محمد فوزى باسل (أهم المعايير التربوية اللازم توافرها فى مجلات الأطفال) دراسة خاصة بمجلة علاء الدين) ، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم والإعلام ، كلية التربية جامعة عين شمس يوليو ١٩٩٤م. ص ٣٢٩-٢٨٧

ثم طبقت هذه المعايير على مجلة علاء الدين ، وانتهت الباحثة إلى توافر هذه المعايير التربوية في مجلة علاء الدين .

ولم توجه إليها شيئاً من النقد سوى أنها استضافت خلال شهر رمضان بعض الشخصيات الفنية مثل (شريهان) و (عمرو دياب) ووضعت صورهم على أغلفة المجلة . وإن كانت هذه الشخصيات تمثل ظاهرة فنية إلا أنها ليست بالضرورة الشخصيات التي ينبغي أن يعدها الأطفال قدوة لهم وخاصة خلال شهر رمضان.

وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية إلى أن أهم الموضوعات التي يقرأها الأطفال في علاء الدين هي :

- القصص المسلسلة حلقات مثل: مغامرات سلاحف النينجا ، ومغامرات علاء الدين.
- اصنعها بنفسك - حيث تتيح لهم تعلم طريقة عمل أشياء بسيطة ومفيدة.
- لغز الرائد محروس قاهر اللصوص.
- مجلة حزر فزر - معلومة . طرفة . حذوتة - نادى الرسامين ومواهب - الشاطر عمر وأخته سحر - أنبياء الله

وهناك موضوعات لم تنل اهتمام الأطفال وهي (موسوعة علاء الدين) وهي عبارة عن معلومات تقدم للطفل في كل عدد من أعداد المجلة عن حيوان مختلف ، وتشمل 4 صفحات بنسبة ٦% من مساحة المجلة.

وترجع الباحثة عدم اهتمام الأطفال بها إلى أن طريقة عرضها غير مشجعة ، فهي موضوعة لهم في صورة معلومات تشبه المعلومات الموضوعة في الكتاب المدرسي. والموضوع الثاني الذي لم ينل اهتمام الأطفال هو باب (عالم الكمبيوتر) ويتناول شرح مكونات الكمبيوتر ومبادئ إعداد وتصميم سيرالعمليات بالكمبيوتر وكتابة البرامج ، ويشمل صفتين من المجلة.

وترجع الباحثة عدم اهتمام الأطفال به إلى أن طريقة العرض تماثل طرق العرض الموجودة في مجالات الكمبيوتر المتقدمة ، ولا بد من تبسيط أسلوب وطريقة العرض بما يتناسب مع عمر الأطفال.

٣-دراسة محمد وجيه الصاوى بعنوان " القيم التربوية المتضمنة فى إعلانات مجلة علاء الدين " (١)

حدد الباحث مشكلة البحث فى دراسة مضمون الإعلانات التى نشرت فى مجلة علاء الدين ، واستخراج القيم التى تتضمنها وتحليل اتجاهاتها وأسلوبها فى العرض وتقييمها فى ضوء المعايير الصحيحة الإسلامية والتربوية والوطنية وغيرها.

طرح الباحث سؤالاً رئيسياً وهو:

ما القيم التى تتضمنها الإعلانات بمجلة علاء الدين ؟

وتمثلت الإجابة عن هذا السؤال فى معرفة الآتى :

- القيم الإيجابية والسلبية التى يدعو إليها الإعلان.

- الموضوعات والجوانب التى يعلن عنها ومدى أهميتها للطفل.

- مضمون الإعلان فى ضوء قضية الانتماء الوطنى.

-الإعلان والتميط الجنى (الجنسوية) .

الشكل والأسلوب الإعلاني ومدى ملاءمته للأطفال

واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون ، واختار عينة عشوائية منتظمة من العدد الأول إلى العدد الثالث والأربعين . وقام بحصر الإعلان فى كل عدد على حدة وحجم الإعلان والرسومات ونوع الأفراد الذين يظهرون فى الإعلان واللغة التى كتب بها الإعلان (لغة عربية - لغة أجنبية - لغة عربية وأجنبية معا) ، وكذلك مصدر السلعة (مصرية - مستورد).

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- احتلت الإعلانات مكانة مهمة ومساحة ليست قليلة فى مجلة علاء الدين.

- كثرت القيم الإيجابية ككلمات ، ولم توظف فى مدلولها داخل الإعلانات.

قلت القيم السلبية ككلمات ، وكانت كبيرة فى معناها فيجب حذفها وتجنب ذكرها فى نصوص الإعلانات. جاءت القيم الإيجابية مرتبة فى الإعلانات على النحو التالى :

الصدق - الإدخار - الأسرة - النجاح - الحب - النظافة - الجمال - التكامل - التعاون - العلم - الاستثمار - الذكاء - الكرم.

١- محمد وجيه الصاوى : القيم التربوية المتضمنة فى مجلة علاء الدين ، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم والإعلام ، كلية التربية جامعة عين شمس يوليو ١٩٩٤ . ص ص ٣٩٩ - ٤٢٠

- الاتجاه التغريبي واضح في الإعلانات يؤكد :

- أ- كثرة الأسماء الأجنبية سواء المكتوب منها بالحروف اللاتينية أو الحروف العربية
- ب - ظهور أعلام الدول الغربية
- ج - التأكيد على السلع الأجنبية وجودتها وإهمال المنتج المصري .
- د - ومن عوامل التغريب أيضا إهمال اللغة العربية وتهميشها في شكل (الكتابة بالعامية) والأخطاء النحوية في استخدام اللغة العربية.
- هـ - الحوض على الاستهلاك الترفي وشراء السلع والمنتجات الاستهلاكية غير المفيدة كاللبان .
- و - عدم توظيف الجوانب الإيجابية في الإعلانات بشكل يفرس القيم والمبادئ الصحيحة.
- ز- إن الإعلانات على صفحات علاء الدين نموذج للشارع المصري الذي فقد هويته وانسلخ عن ثقافته العربية وعاش في مجتمع الاستهلاك مشككا في قدراته الإنتاجية وذاته وإبداعاته.
- وهذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه الباحث بالنسبة للقيم السائدة في الواقع الثقافي المصري ، غير أنه كان من الأفضل تقسيم القيم إلى قيم مقبولة وغير مقبولة بدلا من تقسيمها إلى إيجابية وسلبية.

٤- دراسة شعيب عبد المنعم الغباشي بعنوان " صحافة الأطفال في الوطن العربي المعاصر " دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على مجلتي سمير وماجد خلال الفترة من فبراير ١٩٧٩ إلى أكتوبر ١٩٨٧. (٢)

أوضح الباحث هدفه من الدراسة بأنه التأصيل العلمي لأسس تحرير وإخراج مجلات الأطفال عامة ومجلتي سمير وماجد العربيتين خاصة كعينة مملثة لمجلات الأطفال في المنطقة العربية.

دراسة تحليلية مقارنة من حيث المادة الصحفية المقدمة (المضمون) ومدى ملاءمتها وتوافقها أو تعارضها مع مبادئ ديننا الحنيف بالإضافة إلى معرفة أبرز القوالب التحريرية والأدبية التي استخدمت في تقديم المادة التحريرية بجانب الوقوف على العناصر التيبوغرافية في إخراج هاتين المجلتين والإعلان بهما.

واستخدم الباحث المنهج التاريخي بالإضافة إلى منهج المسح والمنهج المقارن وقسم دراسته إلى مقدمة وستة عشر فصلا تناول فيها أهمية صحافة الأطفال ونشأتها في الوطن العربي وأسس تحرير وإخراج صحافة الأطفال وواقع مجلتي سمير وماجد خلال فترة الدراسة.

١- شعيب عبد المنعم الغباشي : صحافة الأطفال في الوطن العربي المعاصر دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على مجلتي سمير وماجد خلال الفترة من فبراير عام ١٩٧٩ إلى أكتوبر عام ١٩٨٧ ، ماجستير غير منشورة قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر ١٩٨٩ .

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- اهتمت مجلة ماجد بالنواحي الدينية أكثر من مجلة سمير، وذلك من خلال تخصيص مساحات أكبر لها وربط المفاهيم الدينية بالقضايا الحياتية.
- اهتمت كل من المجلتين بالقصص المصورة، وذلك لشغف الأطفال وحبيهم وإمتاعهم بهذا اللون من القصص، غير أن مجلة سمير غلب عليها نشر قصص مصورة مترجمة لا تتلاءم غالباً في أفكارها مع أصولنا الإسلامية.
- حرصت كل من مجلة سمير وماجد على إبراز موادهما التحريرية عن طريق عوامل الإبراز المختلفة كاستخدام الإطارات والفواصل والبياض حول المادة المنشورة.

٥-دراسة بكر محمد إبراهيم بعنوان "القيم في مضمون برامج الأطفال الإيسوعية المسموعة في إذاعة المملكة العربية السعودية" (١)

- تعرض الباحث للبرامج التي تقدم للأطفال من إذاعتى البرنامج العام والبرنامج الثانى بالمملكة العربية السعودية والقيم التي تعرضها والاحتياجات الإنسانية التي تسعى لإشباعها والأشكال الفنية التي تقدم من خلالها والمستويات اللغوية التي تقدم بها.
- اختار الباحث ٣٥ برنامجاً بالطريقة العشوائية واستخدم المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون. وتوصل إلى النتائج الآتية:
- احتلت قيمة العلم المرتبة الأولى في إذاعة البرنامج العام كما احتلت قيمة العمل المرتبة الثانية.
 - احتلت قيمة التعاون المرتبة الأولى في إذاعة البرنامج الثانى.
 - جاءت القيم التالية متساوية في المرتبة في البرنامج العام : الصدق ، التعاون ، الوطنية.
 - هناك قيم ركز عليها البرنامج العام وأغفلها البرنامج الثانى وهى: الصدق ، الصبر ، النظافة ، الشجاعة ، الإيمان ، التواصل ، السماحة.
 - واختار الباحث هاتين الإذاعتين لأنهما تقدمان عدداً أكثر من البرامج المنوعة الموجهة للأطفال.

١- بكر محمد إبراهيم ، القيم في مضمون برامج الأطفال في إذاعة المملكة العربية السعودية "مجلة الدارة" الرياض ، رمضان ١٤١٦ ص ص ٢٠٣ - ٢٤٢ .

٦- دراسة هدى أحمد باطويل : بعنوان " الإنتاج الفكرى المطبوع للطفل فى المملكة العربية السعودية" دراسة تحليلية.

تناولت هذه الدراسة الإنتاج الفكرى الموجة للطفل فى السعودية فى الفترة من ١٤/٣/ ١٣٧٩هـ إلى ٣٠/٣/ ١٤٠٦ هـ وذلك بهدف التعرف على واقع الإنتاج الفكرى الموجة للطفل وما يعوق تطوره ونموه . واختارت الباحثة بدء الدراسة من هذا التاريخ نظرا لأنه يتوافق مع صدور أول مجلة للطفل فى السعودية وهى مجلة (الروضة).

وحددت مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

- ما واقع الإنتاج الفكرى للطفل فى المملكة العربية السعودية ؟
 - كيف تطور أدب الأطفال ليصبح مجالاً من مجالات اهتمام التربويين على النطاقين العربى والعالمى ؟
 - كيف يمكن لأدب الأطفال فى السعودية أن ينهض ويرتقى ليكون فى مستوى المرحلة التى يعيشها التعليم فى المملكة ؟
- واعتمدت الباحثة على منهج المسح حيث قامت بمسح شامل لجميع الهيئات التى تنشر كتب ودوريات الأطفال فى المملكة العربية السعودية واستخدمت الاستبيان والمقابلة كأداتين لتحقيق هذا الغرض.(١)

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أ- إن فترة الازدهار الحقيقى لأدب الأطفال المطبوع تبدأ من عام ١٩٨٠ حيث تميزت هذه الفترة بدخول عناصر جديدة فى عالم النشر الخاص بالطفل ، فبالى جانب دور النشر التجارية أسهمت بعض المؤسسات الحكومية والأهلية والعلمية والأفراد بنصيب ملحوظ فى مجال النشر للطفل فى المملكة العربية السعودية.
- ب - ظهرت خلال فترة الدراسة مجلتا " الروضة" و " حسن" ثم توقفتا بسبب الإمكانات المادية.
- ج - تقوم الدوريات اليومية والأسبوعية بإصدار صفحات متخصصة للطفل.

١- هدى محمد أحمد باطويل : الإنتاج الفكرى المطبوع للطفل فى المملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية فى الفترة من ١٤-٣-١٣٧٩هـ إلى ٣٠-٣-١٤٠٦ هـ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ١٩٩٣ ص ١٧،١٣

د - عدم صدور كتب أو قصص موجهة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (3-5) سنوات فأغلب ما نشر للطفل في المملكة العربية السعودية يناسب الأطفال في المرحلة العمرية من سن 8-12 هـ - من أبرز ملامح أدب الأطفال المطبوع في المملكة العربية السعودية أن أهدافه كانت تربوية منذ ظهوره حتى الوقت الحاضر ، كما أن كتب الأطفال كان لها طابع ديني متميز. (١)

ثانيا : الدراسات الأجنبية

١- دراسة جينا م . جارمون و كارلس . ك . اكن : بجامعة متشجان بالولايات المتحدة.

Gina.M. Garramone And Charles . K . Atken

بعنوان : **الاتصال الجماهيري والتنشئة السياسية** (دراسة في تحديد التأثيرات)(٢)

تتميز هذه الدراسة بأنها قامت بدراسة أثر التعرض لأخبار التلفزيون والراديو والصحف والمجلات على المعرفة السياسية والسلوك عند الأطفال المراهقين حيث لم تكن بدراسة أثر وسيلة واحدة وإنما درست أربع وسائل وقامت بالمقارنة بينهم:

أجرى الباحثان دراستهما على عينة مكونة من ٨٠ طفلا يتراوح أعمارهم بين السابعة والعاشره واستخدما استمارة الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات:

وتوصل الباحثان الى النتائج الآتية:

أ - يحتل التلفزيون المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام في التعريف بالشئون السياسية والتأثير في السلوك بالنسبة للأطفال والمراهقين.

ب - تختلف وسائل الإعلام في كيفية تقديم الأخبار وطبيعة المحتوى الذي تقدمه فبينما يقدم التلفزيون صوراً مرئية للحدث فإن الإذاعة تتميز ببساطة أسلوبها مما يجعلها لا تتطلب جهداً كبيراً من المستمع.

د - تساهم الإذاعة في معرفة الأحداث الجارية current events أكثر من مساهمتها في معرفة الأمور السياسية الأساسية.

هـ - تتميز وسائل الإعلام المطبوعة (الصحف والمجلات) بأنها تقدم تفسيرات مختلفة وتفصيلات كاملة وخلفيات واسعة عن الحدث.

١- المرجع السابق ، ص ٤٧٩ : ٤٨٠

2-Gina Garramone M. and Charles. K Atken:Mass Communication and Political Socialization , Specifying the Effects., Puplic Opinion Quarterly spring 1986 .p.76:86

٢- دراسة الن وارتلا Ellen wartella وبرون ريفز Byron Reeves بعنوان :

"الاتجاهات التاريخية في بحوث الأطفال ووسائل الإعلام من ١٩٠٠-١٩٦٠. (١)

حاول الباحثان في هذه الدراسة لقاء الضوء على تاريخ بحوث وسائل الإعلام الأمريكية وبخاصة البحوث التي درست تأثير وسائل الإعلام على الأطفال.

أوضح الباحثان أن الاهتمامات الأولى عن وسائل الإعلام في بداية القرن الحالي وعبر العشرينات وأوائل الثلاثينات أخذت بمفهوم التأثير المباشر لوسائل الإعلام.

أو مايسمى نموذج الحقنة تحت الجلد. hypodrmic needle والذي ابتكر هذا المصطلح هو عالم السياسة هارولد لازويل Harold Lasswel خلال تحليله لأساليب الدعاية في الحرب العالمية الأولى.

وفي الأربعينات واجهت أفكار لازويل Lasswel تحديات من قبل الدراسات التي تساءلت في إمكانية التأثير المباشر لوسائل الإعلام على القرارات السياسية المهمة ، وظهرت دراسات عن قادة الرأي الذين يؤثرون على الآخرين ، وتبلورت نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين. two steps flew ، وفي ١٩٣٣ ظهرت دراسات باين فند payne fund في اثني عشر مجلدا اشترك فيها معظم الباحثين النفسيين والاجتماعيين والتربيين المشهورين ، وقدموا نظرة تفصيلية لتأثيرات السينما على موضوعات مختلفة كالمعرفة عن الثقافات الأجنبية والاتجاهات عن العنف والسلوك الجانح.

وتوصلت هذه الدراسات إلى أن نفس الفيلم قد يكون له تأثير مختلف عند الأطفال ويعتمد ذلك على عمر كل طفل ، ميوله ، إدراكه ، البيئة الاجتماعية ، الخبرات الماضية ، النوع ، تأثير الوالدين عليه.

وباختصار فإن فترة ما قبل الأربعينات شملت دراسة المفاهيم المعرفية والانتباه للاختلافات التنموية في استخدام الأطفال لوسائل الإعلام وركزت على معرفة الأطفال عن العالم واتجاههم وفهمهم وسلوكهم الأخلاقي .

وفي الأربعينات فإن دراسة الراديو اختبرت المدى الواسع للتأثيرات مثل : تأثير الدراما في إنتاج ردود عاطفية مختلفة عند الأطفال والاختلافات النفسية في قدرات الأطفال على التمييز بين ما هو واقعي وما هو خيالي.

1- Allen Wartella and Byron Reavees " Historical Trands in Research on Children and the media 1900 - 1960 . Journal of Communication , Spring 1989. , Volume 35 Number 2 p.p 118 - 132

وذكر الباحثان أنه تم عمل ببليوجرافيا bibliography شاملة للبحوث التي تناولت تأثيرات وسائل الإعلام على الأطفال.

احتوت الببليوجرافيا على ٢٤٢ مدخلاً وشملت المدة من ١٩٠٠ إلى ١٩٦٠ كإطار زمني مطابق لبداية السينما والراديو والتلفزيون في الحياة الأمريكية.

وصنفت كل دراسة عن طريق نوع الوسيلة التي يتم الحديث عنها (سينما - راديو - تلفزيون) (وسائل مطبوعة - صحف - مجلات - مسلسلات هزلية مصورة - قراءات عامة) قضايا إعلامية متداخلة ومشاركة بين أكثر من وسيلة وقسمت هذه الدراسات إلى :

- خمس دراسات عن وسائل الإعلام المطبوعة
- إحدى وعشرين دراسة عن القضايا المشتركة بين وسائل الإعلام
- مائتين وست عشرة دراسة عن وسائل الإعلام الإلكترونية.

تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات العربية نشأة صحافة الأطفال في مصر والسعودية والقيم التي تركز عليها والقيم التي تهملها ، وقد أمكن الاستفادة منها واعتبار نتائجها منطلقات لهذه الدراسة.

وتحاول هذه الدراسة إكمال بعض الجوانب في الدراسات السابقة بالربط بين الواقع الثقافي وصحافة الأطفال حتى يتحقق التكامل بين الدراسات المختلفة في هذا المجال.

كما استفاد الباحث من الدراسات الأجنبية في معرفة الفروق المختلفة بين الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها الأطفال سواء كانت وسائل مطبوعة أو مرئية.

ومعرفة تاريخ البحوث التي درست تأثير وسائل الإعلام على الأطفال في أمريكا.

الفصل الثاني

التأثيرات المتبادلة بين الواقع الثقافي
والمنتج الإعلامي

العلاقة بين المجتمع والنظام الإعلامي :-

تعد أنشطة وسائل الإعلام وعملية الاتصال بال جماهير أنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي للمجتمع الذي تعمل فيه ، والتبعية البنائية التي توجد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية لا تؤثر فقط في العمل اليومي لمجتمعنا ، بل تؤثر أيضا في الطريقة التي يستخدم بها الأفراد وسائل الإعلام في حياتهم اليومية وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع ويترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل . (١)

ويعد النظام الإعلامي من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها بالنسبة إلى الهيكل الاجتماعي وبدونه ما كان بوسع مجتمعنا المعاصر أن يستمر بالشكل الذي نعرفه، ومن ناحية أخرى فإن الإعلام يمكن أن يكون أحد عوامل الخلل الوظيفي ويساهم في التآثر المعرفي ، وعدم الانسجام بدلاً من الاستقرار ، إذا كان تأثير هو إثارة الناس وتحريضهم على مختلف أشكال السلوك المنحرف . (٢)

ويشير تعبير النظام إلى مجموعة العناصر المترابطة التي تتفاعل معاً وفقاً لإجراءات معينة لتحقيق وظيفة أو وظائف مفيدة .

ويحتوي كل نظام على المكونات الآتية :

- أ- عدد من العناصر المترابطة التي تشكل هيكل النظام ويطلق عليها اسم المدخلات Inputs وهي الموارد البشرية وغير البشرية التي يستخدمها النظام في تفاعلاته وعملياته .
- ب - تفاعلات متسلسلة بين العناصر تخضع لقواعد معينة وهي مجموعة العمليات التي تعمل بقواعد معينة داخل النظام بهدف تحويل الموارد المتاحة (المدخلات) إلى نواتج محددة (مخرجات) Output .
- ج - هدف أو أهداف عامة ، وهي النتائج التي يتمكن النظام من تحقيقها باستثمار الموارد المتاحة ويطلق عليها اسم المخرجات. (٣)

١- ملفين ل ديفلير ، وساندرا بول روكينش : نظريات الإعلام ، ترجمة كمال عبدالرؤوف ط د ، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع د . ت ص ٦٦

٢- المرجع السابق ص ٦٧

٣- ضياء الدين زاهر : التربية كنظام ، فى : سعيد اسماعيل على : المدخل إلى العلوم التربوية ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٢ ص ص ٢٧ - ٢٨ .

- د - عناصر الرقابة أو التحكم في المدخلات والإجراءات والمخرجات .
هـ - عملية ترجيح الأثر والمعلومات عن النتائج التي تفيد في احتمال تعديل المدخلات والإجراءات لترشيد المخرجات . (١)

ويقوم النظام على توزيع الأدوار بين عاصره بناء على أنماط معينة تستقر تباعاً حتى تصبح محددات لهذا النظام ، ويبنى الغير توقعاته للسلوك أو النتائج بناء على هذه الأنماط المستقرة ، وهذه الأدوار والسلوك المتوقع يرتبط أساساً بالقيم وبالإطار الثقافي الذي يجتمع حول النظام متأثراً بالرموز أو الأفكار التي تسهم في تحقيق وظائفه .(٢)

ويعتبر الجمهور المستهدف من أهم عناصر النظام الإعلامي ، كما يعتبر في الوقت نفسه عنصراً مشتركاً بين النظام الإعلامي والنظم الاجتماعية الأخرى التي تعمل في سياق اجتماعي واحد يتسم بالتماثل في النظر إلى المعايير والقيم التي يلتزم بها المجتمع الكلي ومنها وسائل الإعلام في النظر إلى الجمهور المستهدف .

وتتسم العلاقة بين المجتمع ووسائل الإعلام بأنها علاقة تبادلية (Reciprocal) فالمجتمع أو الدولة تنشئ نظاماً اعلامياً ، وهذا النظام يقوم بدوره بإحداث تغييرات في المجتمع ، وهذه التغييرات التي تحدث في المجتمع تنعكس مرة أخرى علي النظام الإعلامي وحيث إن كل مجتمع يختلف عن الآخر ، والنظام الإعلامي يختلف من دولة إلى أخرى فإن التفاعل بين دولة ما وبين وسائل الإعلام هو تفاعل فريد Unique .(٣)

وعلى هذا فإن تحليل أى نظام اعلامى فى دولة ما ينبغي أن يتم من خلال النظر إليه باعتبارها كياناً متميزاً فريداً .

١- سمير حسين : الإعلام والاتصال بال جماهير والرأى العام ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٤ ص ٣٩

٢- محمد عبدالحميد : الاتصال فى مجالات الإبداع الفنى الجماهيرى مرجع سابق ص ١٥٠

3- Ray Eldon Hiebert, Donald F. Ungurait and thomos w Bohn: **Mass Media V** , An introduction , New York, Long Man Inc. 1988 P 552.

ومن النماذج الإعلامية التي حاولت توضيح العلاقة المتبادلة بين المجتمع ووسائل الإعلام :

١- نموذج النظم الإعلامية لهابيرت Hiebert

The Media - Systems paradigm

٢- ونموذج الاعتماد المتبادل لديفلير Dependency Modele

أولاً : نموذج النظم الإعلامية

يعكس هذا النموذج التفاعل بين وسائل الإعلام والمجتمعات كما أنه يساعد على وصف

أوجه الشبه Similarites والاختلاف Dissimilarites .

في الأنظمة الإعلامية بين الدول .(١)

يقوم هذا النموذج على أساس أنه في كل دولة توجد عوامل خاصة Special factors وقوى اجتماعية Social forces تتفاعل بطرق مميزة لإيجاد نظام إعلامي يستخدم لأداء وظائف مختلفة تساهم في إعادة تشكيل المجتمع .

ويرى هابيرت Hiebert أن هناك ستة عوامل تتفاعل فيما بينها وتؤدي إلى تطوير

النظام الإعلامي وهذه العوامل هي :

١- الخصائص والسمات الجغرافية والمادية :

Physical and geographical characteristics

٢- المتطلبات التكنولوجية Technological requirement

٣- السمات الثقافية Cultural traits

٤- الظروف الاقتصادية Economic condition

٥- الفلسفة السياسية Potitital philosophies

٦- نوعية وسائل الإعلام Media qualities

ويحدد تفاعل هذه العوامل تطور وظهور النظام الإعلامي ، وهناك عوامل أخرى تؤثر في العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع لكن هذه العوامل أكثر تأثيراً .

ويرى هابيرت Hiebert أن هناك سبع مؤسسات إعلامية من بين المؤسسات الإعلامية

الموجودة في كل الدول تستحق الاهتمام هي :

الكتب Books - الصحف Newspaper

المجلات Magazines - الراديو Radio

- السينما Motion pictures

- التلفزيون Television

- التسجيلات الصوتية Recording

كما يرى أن وسائل الإعلام تستخدم لأداء وظائف ستة هي :

1- الأخبار والمعلومات	News and information
2- التحليل والتفسير	Analysis and interpretation
3- التعليم والتنشئة الاجتماعية	Education and Socialization
4- الإقناع والعلاقات العامة	Persuasion and public relation
5- الترويج والإعلان	Sales and advertising
6- التسلية والفن	Entertainment and Art

العوامل التي تؤثر في نشأة وتطور النظام الإعلامي :

The factors that influence the development media systems

1- الخصائص والسمات الجغرافية والمادية :

Physical and geographical characteristics.

تؤثر الخصائص والسمات الجغرافية لدولة ما في تطوير النظام الإعلامي بها ، ففي بعض الدول يستخدم نظام F.M بدلاً من نظام AM بسبب ملائمة إشارات F.M للطبيعة الجغرافية . (١)

وفي بعض الدول يؤثر المناخ على كثافة المشاهدة التلفزيونية ، ففي الولايات المتحدة حيث تقل كثافة المشاهد صيفاً تلجأ الشبكات الأمريكية إلى إعادة إذاعة بعض المسلسلات والبرامج البديلة الأقل تكلفة حيث تقل إيرادات الإعلانات .

٢- المتطلبات التكنولوجية Technological Requirment

تحتاج أي دولة لظهور نظام إعلامي متطور لأربعة كفايات تكنولوجية
Four technological comptencies

1- Ibid P 554.

أ - توفر كفاءة علمية أساسية ، فالبحوث النظرية والتطبيقية ضرورة لتطوير وسائل الإعلام
فالبحوث الأولى في مجال الكهرباء لم تستهدف إيجاد التلفزيون ولكن نتائج هذه الأبحاث كانت
ضرورية في مجال التطبيق ، فالقدرة على تطبيق نتائج البحوث العلمية النظرية لتحسين وسائل
الاتصال هي كفاءة تكنولوجية مهمة لتطوير وسائل الإعلام .

ب - توفر المواد الخام Raw materials اللازمة لتطوير وسائل الإعلام أو الموارد
الاقتصادية Economic resource المطلوبة للحصول على هذه المواد فلكي يتم طبع الكتب
والصحف والمجلات لابد من توفر الحبر والورق وآلات الطباعة ، فالنقص في عدد الأشجار
التي يستخرج من خشبها الورق يقلل من أعداد الصحف الموجودة بل إنه يحد من صفحات كل
صحيفة .

ج- قدرة المجتمع على إنتاج المواد الإعلامية أو توفر الأموال لشرائها (الكاميرات - الآلات
الأفلام - أجهزة التلفزيون ، أحبار الطباعة إلى آخره).

د - الأشخاص المدربين Trained personnel لإنتاج المواد الإعلامية ، حيث يحتاج كل
نظام إعلامي إلى فنيين وإداريين مهرة ، والنقص في الكفاءات التكنولوجية غالبا ما يمنع من
تطوير النظام الإعلامي . (1)

٣- السمات الثقافية : Cultural traits

لكل مجتمع هويته الثقافية Cultural identity المستقلة عن غيره من المجتمعات تلك
الهوية تنطوي على وسائل خاصة يمارس بها المجتمع أنشطته المختلفة وبها يحدد أولوياته
ويعدل سلوكياته .

فهناك قوانين اجتماعية Social law ، ومحرمات Taboos ، ومعايير Norms
وأعراف mores ، وقيم Values ، واتجاهات Attitudes تلعب دوراً مهماً
في تحديد وتطوير الأنظمة الإعلامية .

ومن المحددات الثقافية التي تؤثر في النظام الإعلامي (اللغة):

ففي تشيكوسلوفاكيا حيث تتكون الدولة من أمتين هما: التشيك والسلاف لكل منهما لغة
خاصة تفرض ضرورة الانقسام اللغوي على النظام الإعلامي بأسره حتى أفلام السينما .

1- Ibid , P 556.

وفي بعض الدول الإفريقية تتميز اللغة بالطابع الشفهي Oral وبالتالي يحد ذلك من انتشار الصحف .

وفي العديد من الدول الإفريقية نجد التعدد اللغوي هو النظام الإذاعي السائد والمثال على ذلك الكامبيرون حيث يوجد ٨ ملايين من الناس يتحدثون (١٠٠) لغة .

وتسمح القيم الثقافية في بعض الدول بإذاعة أفلام الجنس والعنف ونشر الكتب والمجلات الجنسية التي لا يسمح بتداولها في مجتمعات لا تسمح معاييرها بنشر هذه النوعية من الكتب والمجلات . ومن الدول التي تسمح معاييرها بإذاعة أفلام الجنس : الدانمرك (Denish)

ويرى هايبرت Hiebert أن هناك عوامل ثقافية واجتماعية تؤثر في تطور النظام

الإعلامي أهمها (١):

Urbanization	-	السكان Population	-	درجة التحضر
Sexual Taboos	-	الدين Religion	-	المحرمات الجنسية
Race Relation	-	التعليم Education	-	العلاقات العرقية
Labor organization	-		-	المنظمات العاملة

٤- الظروف الاقتصادية Economic condition

أصبحت وسائل الإعلام من النشاطات الباهظة التكاليف اقتصاديا حيث يتم تحديد وسائل تمويل الأنشطة الإعلامية من خلال الفلسفة الاقتصادية والبناء الاقتصادي والأوضاع الاقتصادية.

ففي الدول الرأسمالية يسمح لوسائل الإعلام أن تعمل بهدف الربح Profit بعكس الأوضاع في الدول الشيوعية التي لا ترغب في إدخال الاعلانات في نظمها الإعلامية . (٢)

٥) الفلسفة السياسية Political philosophies

حيث يؤثر البناء السياسي واتجاهاته في تطوير الأنظمة الإعلامية أكثر من أي عامل آخر فإن كمية ونوع التحكم في وسائل الإعلام تتحدد بواسطة طبيعة بناء النظام الحاكم .

1- Ibid: P.P 557-559

2- Ibid. P 560

وفى أوقات الحروب تشدد الحكومة الرقابة Censorship على وسائل الإعلام أكثر من الأوقات العادية وقد ظهر ذلك فى العراق وإيران أثناء الحرب التى دارت بينها فى الثمانينات .

وفى عديد من الدولة الإفريقية فإن الرقابة على وسائل الإعلام جاءت نتيجة للميراث الاستعماري فقد أثر الاستعمار Colonialism على اتجاهات الحكومة نحو وسائل الإعلام .

وتتحدد درجة ونوع التحكم السياسى فى كل دولة بناء على الفلسفة السياسية للدولة وأهدافها. (١)

٦) نوعية وسائل الإعلام Media qualities

تؤثر السمات العامة لوسائل الإعلام فى تطوير الأنظمة الإعلامية فعلى سبيل المثال : فإن التلفزيون التجارى Commercial television فى الولايات المتحدة أدى الى تغير جذرى فى مؤسسات الراديو والسينما (Moition picture) .

كما أن بعض وسائل الإعلام أكثر تكلفة من غيرها ، فتمن المجلة أعلى من ثمن الصحيفة وإنتاج التسجيلات الصوتية أقل تكلفه من إنتاج الصور المتحركة، ومن ناحية أخرى فإن الوسائل المطبوعة أكثر تأثيراً فى المجتمعات المتعلمة فى حين أن الوسائل الإلكترونية أكثر تأثيراً فى المجتمعات الأخرى . (٢)

مراجعة نقديه لنموذج هايبيرت Hiebert

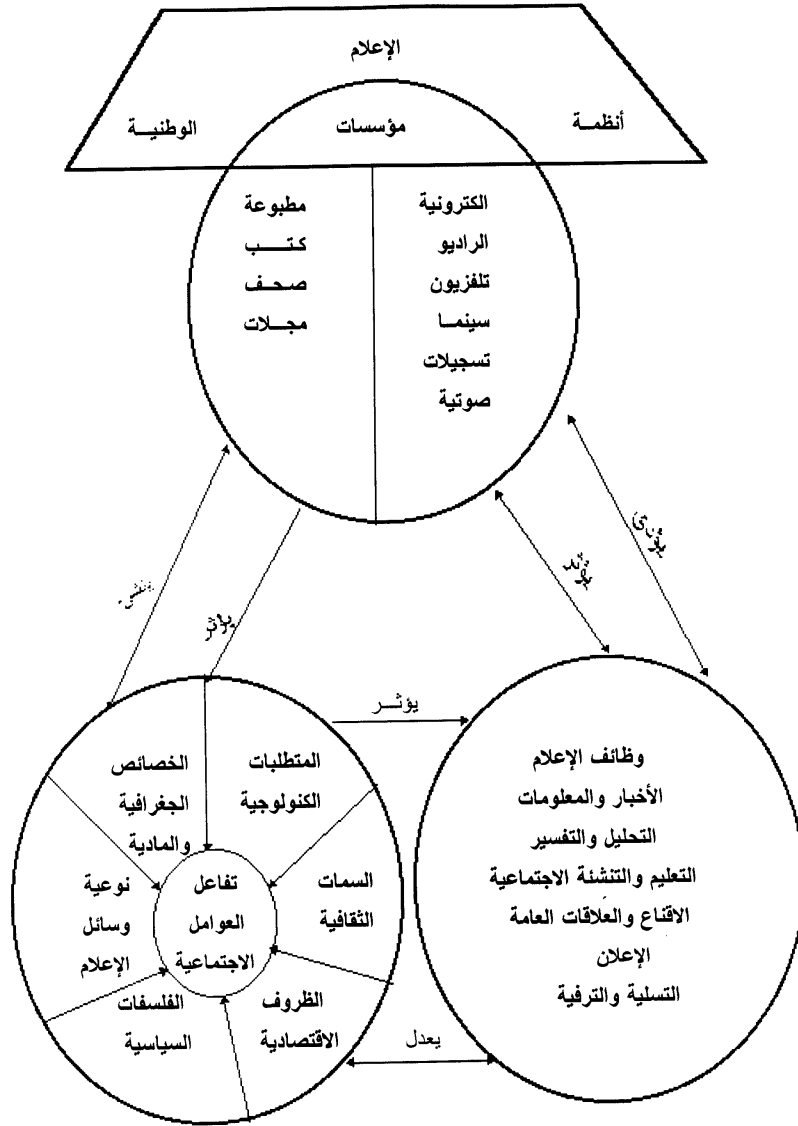
يرى حمدى حسن أن هايبيرت Hiebert أغفل فى نمودجه قنوات الاتصال الشخصى والجمعى التى يمكن أن تكون ذات فاعلية فى بعض المجتمعات مثل: الوعظ الدينى فى الدول الإسلامية ، وتحدث فى نمودجه فقط عن الوسائل الجماهيرية التى يمكن أن تقوم بإنها تقوم ببعض وظائف الوعظ الدينى .

والحقيقة أنه فى بعض المجتمعات لا تحتل كل هذه المؤسسات الإعلامية مكانة ثابتة فالتسجيلات الصوتية ما تزال غير ذات أهمية فى عدد من المجتمعات وكذلك السينما ، والصحف فى بعض الأحيان والمجلات . (٣)

1- Ibid P.P 561 - 562

2- Ibid P 563

٣- حمدى حسن: مقدمة فى دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة : دار الفكر العربى سنة ١٩٨٧ ص ١٧٣



شكل رقم (١) نموذج النظم الإعلامية لهيبرت Hiebert

ثانياً : نموذج الاعتماد المتبادل Dependency Modele

في محاولة لتوضيح التأثير المتبادل بين وسائل الإعلام والمجتمع والجمهور قدم ملفين ل
ديفلير Melvin Defeluer وساندرا بول روكيش Sandra Ball - Rokeach

نموذج الاعتماد المتبادل

وفي هذا النموذج ينظر إلى أجهزة الإعلام بوصفها أنظمة للمعلومات تعمل أساساً في ظل عمليات استقرار وتغيير وصراع على المستوى المجتمعي والجماعة الفرعية والفرد .
والفكرة الرئيسية للنموذج أن الأفراد في المجتمعات الحديثة يعتمدون على وسائل الإعلام في مصادر المعلومات التي تكون معارفهم إزاء ما يحدث في مجتمعهم الخاص ويتوقف نوع وحجم هذا الاعتماد على طبيعة الأوضاع والظروف البنائية السائدة في المجتمع ، ودرجة أساسية على مدى تعرض المجتمع للتغيير والاستقرار والصراع وكذلك الوظائف الإعلامية التي تمارسها أجهزة الإعلام في الواقع الفعلي .(١)
ويقسم ديفلير Defelur التأثيرات التي يمكن أن تحدث من وسائل الإعلام إلى ثلاثة أنواع :

١- تأثيرات معرفية cognitive ومثل لها بالآتي :

أ. خلق وإزالة الغموض Creation and Resolation of ambiguity

ويمكن أن يحدث الغموض حينما تكون المعلومات غير كافية عن الحدث ، فعندما تحدث الأحداث غير المتوقعة مثل : الكوارث الطبيعية أو اغتيال Assassination قائد سياسي فإن الجمهور يطلع أولاً على الحدث من وسائل الإعلام ، وحينما تبت وسائل الإعلام معلومات غير كافية فإن ذلك يخلق نوعاً من الغموض لدى الجمهور فإنهم يعرفون أن حدثاً ما قد وقع لكن لا يعرفون كيف يفسرونه .

ب. تشكيل الاتجاه Attitude Formation

فوسائل الإعلام تساعد في تشكيل اتجاه الجمهور نحو الأحداث والمشاكل البيئية وأزمات الطاقة .(٢)

والحروب المختلفة ، والفساد السياسي Political Corruption ، وحتى الموضوعات المادية فإن وسائل الإعلام تساعد في تشكيل اتجاه عنها .

- 1- Denis McQuail and Seven WindAhl : Communication Models, longman Inc, 2 nd. ed . 1984, P 65.
- 2- MeLvin L. Defleuer and Sandra J Ball Rokeach : Theories of Mass Communication. Longman Inc, 4 th. ed . 1982, P.P 242-244
- Fredrik Williams : The New Communication, California Wadsworth publishing company 1984 p 283.

ج - ترتيب الأولويات Agenda setting

تساعد وسائل الإعلام في ترتيب الموضوعات المهمة ثم الأقل أهمية بالنسبة للجمهور .

د - توسيع أنساق المعتقدات عند الناس :

Enlargment of peopl's "Belief systems"

هـ - توضيح القيم Values clarification

تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في خلق الظروف التي توضح القيم

٢- تأثيرات وجدانية Affective Effects

Desensitization	مثل : فقدان العاطفة
Fear and anxiety	- الخوف والقلق
Moral	- تزايد أو تناقص الروح المعنوية
Alienation	- الاغتراب

٣- تأثيرات سلوكية Behavioral Effects

مثل : تنشيط أو تهدئة إثارة القضايا وحلولها (١). Activation and Deactivation

ومن المهم في تفسير النموذج أن نوضح أن العناصر الثلاثة الرئيسية: الجمهور وأجهزة الإعلام والنظام الاجتماعي تعمل في علاقة متداخلة واعتماد متبادل على الرغم من اختلاف طبيعية هذه العلاقة من مجتمع لآخر كما أن كل عنصر يختلف أيضاً في طريقة إبدائه للتأثير، فالنظام الاجتماعي يختلف في تأثيراته طبقاً لدرجة استقراره ، فقد يكون مستقراً تماماً ولكنه يمر ببعض الأزمات المؤقتة Temporary crisis ، أو كما هو الحال في بعض المجتمعات النامية قد يكون خاضعاً لظروف التغيير السريع Rapid change ، وقد يكون النظام الاجتماعي مستقراً ولكنه يشهد تحد جوهري في شرعيته وبقائه ، وفي ظل تلك الظروف من المتوقع أن تظهر أهداف وتحدد اتجاهات وتدعم قيم قديمة أو حديثة ، ويؤدي ذلك إلى تنشيط عمليات إعطاء وإستقبال المعلومات (٢).

1- Melvin L Defleur and Sandra J Ball Rokeach. Op.cit , P.P. 244-250

2- Denis Mcquail and Sven Windahal : Commuication Models Op.cit, p 66

ومعنى ذلك أن وسائل الإعلام تتأثر بالنظم الاجتماعية السائدة فى المجتمع بتأثير السياق الاجتماعى الكلى الذى يشمل :

- البناء الثقافى : الأساس المادى / الرموز / القيم / الأعراف .
- التفاعل الاجتماعى : الاتفاق / الصراع / التكيف / التغيير .
- البناء الاجتماعى : الجماعات / الأدوار / المعايير / الضبط الاجتماعى / المراكز .

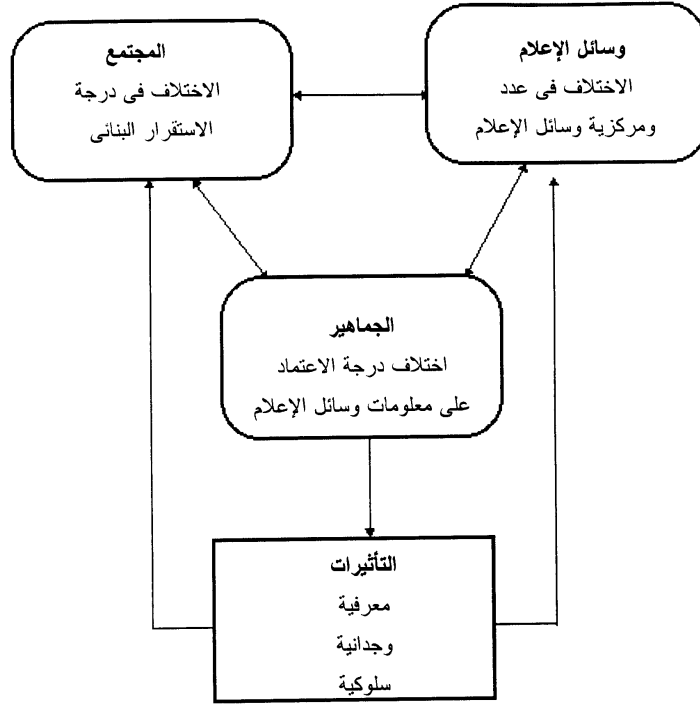
وتقوم وسائل الاتصال الجماهيرى بصياغة رسائلها إلى الجمهور والتي تستهدف تشكيل الحقائق الاجتماعية ، وتعتمد فى تحقيق تأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية على مدى اعتماد هذا الجمهور على وسائل الاتصال الجماهيرى .(١)

وسوف تختلف علاقة الجمهور بوسائل الإعلام باختلاف التغييرات فى الظروف الاجتماعية ، وسوف تحصل بعض الجماعات على مكاسب معينة وتخسر جماعات أخرى ، وأيضاً سيختلف اعتماد الأفراد على أجهزة الإعلام كمصدر للمعلومات .

فجماعة الصفوة Elite سوف تسعى للسيطرة على هذه الأجهزة وتوجيه عملياتها لتدعيم مصالحها وتصبح هذه الجماعة أقل اعتماداً على أجهزة الإعلام وأكثر اتصالاً بالمصادر الأخرى الأكثر تأثيراً ، فى حين تتجه الجماهير من غير الصفوة Non elite للاعتماد على وسائل الإعلام أو على المصادر الشخصية Personal sources من ذوى المعلومات الأقل أهمية فإن أجهزة الإعلام ستختلف فى مدى تنوعها وقدراتها ومدى الثقة بها .

وفى إطار بعض الظروف فى بعض المجتمعات ، فإن أجهزة الإعلام قد تصبح أكثر أهمية فى تقديم المعلومات السياسية والاجتماعية من مجتمعات أخرى ، كما أن هناك تنوع وتباين فى الوظائف التى تقوم بها أجهزة الإعلام فى المجتمعات الأخرى .(٢)

١-محمد عبد الحميد:الاتصال فى مجالات الإبداع الفنى الجماهيرى، مرجع سابق ص ص ١٥٤-١٥٥
2- Denis Mcquail and Sven Windahal: Communication Models , Op.Cit , P 66.



شكل رقم (٢) نموذج الاعتماد المتبادل

العلاقة بين المجتمع وصحافة الأطفال :

تتسم العلاقة بين المجتمع وصحافة الأطفال بالتبادلية ، فكما تؤثر صحافة الأطفال في المجتمع حينما تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية فإنها تستمد المؤشرات الخاصة بذلك والأطر المرجعية والتصورات الأساسية من المجتمع وواقعه الثقافي .
ويتضح ذلك في تأثير المعايير الثقافية السائدة في المجتمع في نوعية القيم التي تقدمها المجالات ومصادر الاستشهاد التي تدعم هذه القيم والأبطال الذين يقدمون كنماذج يحتذى بهم في المواقف المختلفة .

ويعتبر جمهور الأطفال أحد عناصر نظام صحافة الأطفال وأهمها ، وهم يختلفون تبعاً لاختلاف فئتهم العمرية ، ولذلك سوف يختلف المضمون الموجه إليهم فبينما تركز صحافة طفل ما قبل المدرسة على الصورة فقط فإن صحافة الأطفال في عمر المدرسة تركز على الكلمة والصورة معاً وتقدم الفنون الصحفية المختلفة .

وينبغي أن تراعى صحافة الأطفال اختلاف الحاجات والميول والدوافع في مراحل النمو المختلفة ، حيث تنقسم الطفولة إلى المراحل الآتية :

١- مرحلة الواقعية والخيال المحدود (من سن ٣-٥ سنوات)

٢- مرحلة الخيال المنطلق (من سن ٦ - ٨ سنوات)

٣- مرحلة البطولة (من سن ٨ - ١٢ سنة)

٤- مرحلة المثالية (من ١٢ - ١٥ سنة)

وعلى سبيل المثال: فإن الأطفال في سن السادسة والثامنة يحتقرون الأمور المألوفة ويتطلعون الى كل ما هو غريب أو خيالي بينما يعود الأطفال الكبار إلى الواقعية ويتعششون إلى الأبطال أصحاب المغامرات المثيرة (١).

ويعنى ذلك أن جمهور الأطفال يمثل عنصراً إيجابياً في عملية الاتصال يؤثر في اتجاهات المصدر نحوه وفي اتجاهاته نحو المحتوى ايضاً .

وطبقاً لنموذج هايبرت Hiebert فإن المجتمع ينشئ صحافة الأطفال لتقوم بوظائف التنشئة الاجتماعية ، والتثقيف ، والتسلية ، وفي الوقت نفسه فإنها تتأثر بسمات المجتمع الثقافية وظروفه الاقتصادية والاجتماعية وفلسفته السياسية فعلى سبيل المثال :
يتضح تأثير الظروف الاقتصادية على مجالات الأطفال في أن كثيراً من المجالات توقفت عن الصدور نظراً للتكلفة الباهظة التي تتطلبها .

١- هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، مرجع سابق : ص ١٦-١٨

كما يتضح تأثيرا الفلسفة السياسية في أن المجتمع الديمقراطي تبرز صحافته ومجلاته الموجهة للطفل قيمة الديمقراطية والحرية بخلاف المجتمع الاستبدادي .

وتحتاج صحافة الأطفال إلى كفايات تكنولوجية عديدة أهمها : الورق الجيد والألوان الواضحة ، والرسامون المهرة ، والكتاب المتخصصون في مجال الكتابة للطفل .

ويعتمد المجتمع على صحافة الأطفال في إحداث التأثيرات الآتية :

- ١- تزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات المختلفة(اللغوية-الدينية-التاريخية-العلمية إلى آخره)
- ٢- تشكيل اتجاهاتهم نحو قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه مثل : قضية السلام بين العرب واسرائيل .
- ٣- توضيح القيم (الصدق - الأمانة - الإنتاج - العمل - التفوق - احترام الكبير - بر الوالدين - إلى آخره).

كما أنها يمكن أن تحدث الاغتراب الثقافي لدى الأطفال إذا قدمت ثقافة مغايرة ومختلفة عن ثقافة المجتمع الذي تصدر فيه .

وتقوم صحافة الأطفال بصياغة رسائلها وتعتمد في تحقيق تأثيراتها على مدى اعتماد الأطفال عليها ومدى تعرضهم لقراءتها .

العلاقة بين الإعلام والثقافة :-

يلتقى الاتصال والثقافة في أوجه كثيرة ، فمن ناحية نجد أن كل العمليات الثقافية لاتخلو من تفاعلات اتصالية وكل العمليات الاتصالية لاتخلو من تفاعلات ثقافية وبذلك تؤثر الثقافة في تشكيل معظم المضامين التي تحملها العمليات الاتصالية كما يساهم الاتصال في نشر المعارف ودفع عجلة الأنشطة الثقافية وفي انتفاع الأفراد بصفة عامة بالنتائج الثقافية والمشاركة في الحياة الثقافية.

وتعتبر رموز الاتصال ذاتها جزءاً من الثقافة السائدة ، فاللغة والحركات والإشارات والإيماءات إلى آخره هي عناصر ثقافية، كما أنها في الوقت نفسه أدوات لنقل الثقافة وتوصيلها.

ومع هذا التداخل بين الاتصال والثقافة إلا أن الاتصال بأنماطه المختلفة لايمكن أن يكون بديلاً عن الثقافة ، ذلك أن الثقافة أشمل وأعم من الاتصال ، فهي تعكس الوجه الحضاري للمجتمع ولها مجالاتها المتعددة (١).

ومن الوظائف الأساسية للاتصال " نقل الثقافة من جيل إلى جيل " فقد حدد هارولد لازويل Harold lasswell ثلاث وظائف يؤديها الإعلام في المجتمع وهي :

١- مراقبة البيئة Surveillance of environment

٢- الترابط بين أجزاء المجتمع The correllation of the parts of society

٣- نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل

(2) The transmission of the social heritage from one generation to the next

وقد أصبحت وسائل الاتصال الجماهيري أداة لصياغة الثقافة الجماهيرية أكثر مما هي عامل من عوامل هذه الثقافة التي تشربت بها بالفعل خلايا البناء الاجتماعي التي تتخذ لنفسها مظهراً جماهيرياً ، وحينما نقوم بدراسة الثقافة والاتصال في مجتمع فعلياً أن ننظر إلى صميم النظام السياسي المطبق في هذا المجتمع بكل ما ينطبق عليه ذلك من تحليل طبقي للبناء الاجتماعي ومن دراسة تحليليه لنوعية الإيديولوجيا المسيطرة وصراعها على باقي الإيديولوجيات في المجتمع ،

١- عبدالفتاح عبدالنبي : تكنولوجيا الاتصال والثقافة ، مرجع سابق ص ١٣٥

2- Harold D. Lasswell, "The structure and function of communication in society" in : wilbar schramm and Dnald F. Robert; The process and Effects of Mass communication, Urbana University of Illionois press, 2 nd . ed, 1972, P 85

وهذا يقود إلى منهج التحليل الطبقي للاتصال ، وهذا المنهج يعتمد على المقولات الرئيسية التي تركز على نمط إنتاج الأتصال للكشف عن نوعية الإيديولوجيا التي تحاول الطبقات الاجتماعية المسيطره أن تفرضها على المجتمع من خلال وسائلها المتعددة فى تشكيل الوعي الاجتماعى.(١)

وهكذا يصعب فهم العمليات الاتصالية والثقافية فى المجتمع بعيداً عن فهم الإيديولوجيا السائدة ، ذلك أن الممارسة فى النهاية سوف تكشف عن محاولات لتكريس مفاهيم هذه الإيديولوجيا السائدة ، وتطويع العناصر الثقافية السائدة لصالح الإيديولوجيا المسيطرة وأن طبيعة العلاقة بين الاتصال والثقافة ستتعدد على ضوء العلاقة التى تربط الفكر بالسلطة والجماعة الحاكمة والسيطرة الكاملة التى تمارسها سلطه على أوجه النشاط الاتصالي والثقافي .

ومن هذا المنظور يوظف الاتصال لصالح منح السلطه أقصى درجة من السيطرة والتحكم فى مجالات النشاط الثقافى فى المجتمع كما أن قنوات الاتصال التى تتولى من جانبها الترويج لإيديولوجية الجماعة المسيطرة تستخدم العناصر الثقافية نفسها ، ليس فقط بهدف نشر وترويج رؤى ومواقف هذه الجماعة ، ولكن أيضا بغية تحقيق أقصى قدر من التأثير والفاعلية لعملياتها .(٢)

ففى المجتمع المصرى تدرك أجهزة الاتصال أهمية عنصر الدين ودوره فى تحقيق الإقناع لأفكار ورؤى الجماعات الحاكمة ولذلك تحرص هذه الأجهزة على الاهتمام بإحياء المناسبات الدينية والإكثار من البرامج الدينية.

وخلال هذا الاهتمام يجرى التأكيد على أن الدين يحض على طاعة أولى الأمر (الحكام) والدين يرفض العنف إلى آخر ذلك من الاستخدمات السياسية للدين لإضفاء الشرعية على ممارسات القيادات السياسية وتأكيد حقوقهم وتوجهاتهم السياسية وتحريم التوجهات أو الممارسات المعارضة لها.(٣)

- ١- نادية سالم : الهوية بين وسائل الاتصال والهوية الثقافية الشعبية ، الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الإعلام ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية ١٩٨٣ ص ٢
- ٢- عبدالفتاح عبدالنبي : تكنولوجيا الاتصال والثقافة ، مرجع سابق ص ١٣٨
- ٣- محمد إبراهيم عبدالنبي : ثقافة الفلاحين المصريين وإيديولوجية الدولة ، مجلة الدراسات الإعلامية العدد ٤٤ يوليو - سبتمبر ١٩٨٦ ص ١٢٧ .

كما تمجد الثقافة الشعبية " البطل والبطولات " " عنتره بن شداد " " وأبو زيد الهلالي " فنتجه أجهزة الإعلام إلى إضفاء هالة من التضخيم على تصرفات القادة وتخلع عليهم صفات البطولة والاحترام .

على أن استخدام قنوات الاتصال لعناصر الثقافة الشعبية لتدعيم عملياتها وإضفاء الشرعية على ممارسات الجماعات التي تسيطر على هذه القنوات لايعنى دوماً نجاح الاتصال في تحقيق أغراضه ، ذلك لأن انتزاع العنصر الثقافي من إطاره الطبيعي وتحويله للتأكيد على معانى معينة والتغاضي عن البعض الآخر يؤدي إلى تشويه هذا العنصر وإضعاف مقدرته على القيام بوظائفه الأصلية التي يؤديها في نطاق الثقافة الشعبية .

فالبطولة والزعامة - مثلاً - لها مواصفاتها وانجازاتها غير العادية ، وإذا لم تتحقق هذه المواصفات تلاشت فاعلية استخدام العنصر الثقافي وهو الأمر الذي يتجاهله القانون بالاتصال.(١)

تأثير وسائل الإعلام على المعايير الثقافية Cultural Norms

لتوضيح العلاقة بين الإعلام والثقافة قدم ملفين دي فليور Melvin L DeFluer نظرية المعايير الثقافية ١٩٧٠ ، والتي تقوم على الفكرة التالية :

إن وسائل الإعلام من خلال عروض منتقاة ومن خلال التركيز على موضوعات معينة تستطيع أن تخلق انطباعات لدى جمهورها بأن المعايير الثقافية " القواعد العامة التي يجب فهمها واتباعها بواسطة جميع أفراد المجتمع " يتم تحديدها بطريقة معينة ، وبهذا يتوحد فهم الأشخاص عما هو صواب أو صحيح .

هذه المعايير تغطي مدى واسعاً من النشاطات يبدأ ببعض الطقوس البسيطة مثل : ما الذي يجب أن يفعله الفرد عند الرد على التليفون ؟ وينتهي بالمرحومات المهمة عاطفياً. وبعض المعايير تعتبر غير رسمية وتنشأ تلقائياً نتيجة لتبادل التعامل بين الناس من يوم إلى يوم وبعضها يدخل في عملية التشريع ويحول إلى قوانين رسمية مكتوبة مثل: القوانين المتعلقة بالعقود.(٢)

١- عبدالفتاح عبدالنبي : تكنولوجيا الاتصال والثقافة ، مرجع سابق ص ص ١٣٨-١٣٩ .

٢-ملفين ل ديفليور،وساندر ا بول روكيتش:نظريات الإعلام ، ترجمة كمال عبدالرؤوف ، مرجع سابق ص ٣٠٩

وطبقاً لهذه النظرية فإن وسائل الإعلام لا تؤثر فى الأشخاص فقط ، ولكن تؤثر فى الثقافة أيضاً ، حيث تقوم وسائل الإعلام بتعزيز الأعراف الاجتماعية ونشرها وتضييق الفجوة بين الاتجاهات الخاصة Private attitudes والأخلاق العامة Puplic Morality (١).

تأثير المعايير الثقافية على وسائل الإعلام :-

إذا كانت وسائل الإعلام تقوم بنشر المعايير الثقافية بين جمهورها لدرجة أنهم يتوحدون فى فهمهم تجاه الأعراف والتقاليد والعادات فإن المعايير الثقافية تؤثر أيضاً على وسائل الإعلام فعلى سبيل المثال :

فى مجال الاخبار ، وهى وظيفة أساسية للإعلام تسهم المعايير الثقافية إلى حد بعيد ليس فى اختيار حدث دون غيره ليحتل مكانه فى وسيله إعلامية فحسب وإنما تسهم أيضاً فى الاهتمام ببعض عناصر الحدث دون الأخرى .

على أن المعايير الثقافية لايقف دورها فى مجال السلوك الإخبارى عند حد اختيار وسائل الإعلام للأحداث وكيفية تغطيتها ولكنها تتعدى إلى الكيفية التى يدرك بها جمهور هذه الوسائل ما تقدمه من أخبار فالأحداث الوطنيه تلقى تفسيرات مختلفة داخل المجتمع الواحد مثلما تلقى الأحداث العالمية تفسيرات مختلفة عبر ثقافات العالم المتباينة . وهذا الاختلاف فى تفسير الاخبار يرجع إلى عوامل مرتبطة باختلاف الثقافات الفرعية داخل الثقافة العامة للمجتمع الواحد أو الثقافات العامة فى المجتمعات المختلفة.

ويمكننا ملاحظة ظاهرة التفسير الثقافى المتباين للأحداث الإخبارية داخل الثقافة الواحدة ، حيث يرتبط هذا التباين ودرجته بعوامل متعددة منها : درجة الانسجام الثقافى داخل الثقافة الواحدة وتنوع الاتجاهات السياسية ومدى انتشار الوعى بالإضافة إلى درجة تباين الآراء المسموح بها داخل هذه الثقافة وبالتالي تنوع المعالجات الإخبارية لوسائل الإعلام ، الا أن ظاهرة التفسير الثقافى المتباين تكون أشد وضوحاً إذا ما حاولنا رصدها فى سياق عالمى حيث تكون الحدود الثقافية شديدة التمايز (٢).

1- Wilber Shramm: Men , Messages and Media: A look at Human Communication, harper & Raw. Puplichers , Inc 1973 , P238.

٢-حمدي حسن:الوظيفة الاخبارية لوسائل الإعلام ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٩١ ص ٢١٧-٢١٨

تأثير وسائل الإعلام على اللغة :-

يحدد ملفين لـ ديفيير Melvin L Deffeur عدة طرق تؤثر بها وسائل الإعلام على اللغة التي ننطق بها والمعاني التي ندركها في أذهاننا وعقولنا وهذه الطرق هي :

أ- إنشاء كلمات جديدة لها معاني جديدة تتصل بها.

ب- توسيع المعاني الموجودة لدينا عن تعبيرات موجودة من قبل.

ج- استبدال معاني قديمة بأخرى جديدة عن طريق إزاحة المعاني القديمة جانباً.

د- تدعيم الاستخدام الحالي للكلمات والمعاني ، فإن وسائل الإعلام تعمل على استقرار عادات المعاني بالنسبة لمفردات اللغة التي تستخدمها وتذكرنا يومياً بالمعاني الموحدة والمشاركة لكلماتنا.

فبالنسبة للصحف فإنها تفعل ذلك يومياً عندما تقدم لنا نماذج مطبوعة لمفردات اللغة التي تستخدمها بطريقة تتفق مع قواعد النحو والصرف ، أما التلفزيون فإنه يقوم بوظيفة مماثلة وموازية عن طريق الاتصال المنطوق .(١)

بناء الواقع الثقافي والاجتماعي في وسائل الإعلام :-

من الوظائف المهمة لوسائل الإعلام أنها توسع معلوماتنا عن البيئة والأماكن والموضوعات والأحداث . وكما رأى ليبمان ١٩٢١ Walter lippman "فإن عالمنا السياسي الذي نتعامل معه من الصعب الوصول إليه أو رؤيته " وملاحظة ليبمان تبدو اليوم حقيقية ، ولهامصداقية ليس في عالمنا السياسي فقط ، ولكن أيضاً في العالم الاجتماعي.

فوسائل الإعلام تطلعنا على الثقافات والقضايا الاجتماعية التي يستطيع عدد قليل منا أن يلمسها مباشرة ، لذلك فنحن نعتمد على الصور التي تقدمها وسائل الإعلام كدليل لبناء واقعنا الاجتماعي .(٢)

وبعبارة أخرى فإن وسائل الإعلام تخلق صوراً في رؤوسنا وهذه الصورة تقدم لنا معرفة عن الواقع الذي يشكل سلوكنا.

١- ملفين ديفيير ، وساندرا بول روكيتش ، نظريات الإعلام ، مرجع سابق ص ٣٦٨-٣٧١ .

2- Alexis S Tan: Mass Communication theories and Research , 2 nd. ed , New York: John Wiley & Sons 1985 , p 299.

وتعرف البحوث التي توضح تأثير وسائل الإعلام في بناء الواقع ببحوث
الغرس cultivation أو التنقيف enculturation

ومن هذه البحوث : نظرية " الغرس الثقافي " cultivation theory التي قدمها جربنر
Jerbner وزملاؤه خلال السبعينات .

نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory :-

تقع هذه النظرية ضمن النظريات التي تحدثت عن التأثير البعيد المدى
long term effect للواقع الذي تقدمه وسائل الإعلام.

وتقوم النظرية على فرض رئيسي وهو أن التليفزيون من بين وسائل الإعلام
الجماهيرية نال مكاناً بارزاً في الحياة اليومية وأنه يسيطر على بينتنا
الرمزية Our symbolic environment .

ويأتى البرهان الرئيسي لنظرية الغرس من تحليل محتوى التليفزيون الأمريكي بشكل
منظم والذي نفذ لسنوات طويلة حيث أظهر تشوهات كبيرة للواقع في مجال العائلة والأدوار -
والعمر - والموت - والتريبة - والعنف - والجريمة.

والبرهان الثاني الذي تقوم عليه النظرية يأتي من مسموح الرأي والاتجاهات التي
تقوى وجهة النظر القائلة بأن التعرض الكثيف للتليفزيون heavy Expasure ينمى لدى
المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التليفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم
الواقعي الذي يعيش فيه.(١)

وتعد نظرية الغرس الثقافي جزءاً من المشروع الذي أطلق عليه " المؤشرات الثقافية"
" cultural indicatar " والذي يهتم بثلاث قضايا متداخلة هي:
١- دراسة العمليات والضغط التي تؤثر على محتوى وسائل الإعلام.
٢- الصور الذهنية " The images " التي تعكسها وسائل الإعلام.

1- Denis Mcquail: Mass communication theory, 2 nd. ed Sage Publication 1988
P.P 283-284.

٣- العلاقة بين التعرض للتلفزيون واعتقادات الجمهور وسلوكهم.(١)
وفي الثمانينات طور جربنر Gerbener وزملاؤه أساساً نظرياً واستراتيجية تجريبية
لدراسة تأثير العنف في التلفزيون على معتقدات الناس واتسع نطاق اهتمامهم ليشمل إلى جانب
العنف أشكالاً أخرى من السلوك الذي يعرضه التلفزيون .

و قام جربنر Gerbner بإدخال مفهومى " الاتجاه السائد " و " الرنين " فى النظرية
ويشير " الاتجاه السائد " Main streaming " إلى شكل من أشكال إحداث التجانس داخل
الجماعات التى يختلف مشاهدو التلفزيون فيها من حيث درجة المشاهدة ، فالذين يشاهدون
التلفزيون بدرجة قليلة light viewing يصبح لديهم - بسبب تأثيرات أخرى - ادراكاً مختلفاً
متباعداً للعالم ، والذين يشاهدون التلفزيون كثيراً Heavy viewing فإنهم يتأثرون بتعرضهم
للتلفزيون وتتشأ بينهم نظرة مشتركة للعالم الحقيقى.

ويشير " الرنين " Resonance " إلى سمه بارزة لتأثير العنف فى وسائل للاعلام ،
وهى أن الناس الذين يعيشون فى ظروف غير عادية ، يجدون صدى لعالم التلفزيون العنيف ،
حيث إن تعرضهم للتلفزيون يزيد من إدراكهم للعالم الحقيقى على أنه عالم عنيف .(٢)

1- Michael Morgan and Nancy Signorelli "Cultivation Analysis" Conceptualization and Methodology in : Nancy signorielli and Michael Morgan "Cultivation Analysis" New direction in Media effects research, London: Sage 1990 P 15.

٢- ملفين ل ديفلير ، وساندرابول روكيتش : نظريات الإعلام ، مرجع سابق ص ٣٦٤ .

- Em Griffin : A frist look at communication theory , New york : Mc Grow, Hill , Inc , 1994 P 349 .

- حمدى حسن : مقدمة فى وسائل وأساليب الاتصال ، مرجع سابق ص ١٤٨ .

فروض نظرية الغرس الثقافي:-

- ١- تقوم نظرية للغرس على الفروض الآتية :-
- ٢- يعد التليفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي تختلف عن وسائل الاتصال الأخرى.
- ٣- تشكل وسائل التليفزيون نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في ثقافتنا.
- ٤- تحليل رسائل التليفزيون يمدنا بمعلومات أكيدة عن عملية الغرس الثقافي.
- ٥- يركز تحليل الغرس على مساهمة التليفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد.
- ٥- يركز تحليل الغرس على تدعيم الاستقرار وتجانس النتائج.(١)

الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي :-

- يمكننا أن نذكر أهم الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس الثقافي كما يلي :
- ١-توصل هوكينز وبنجري Hawkains and pingree إلى أن الوقت الأساسي للتليفزيون ليس دراما فقط وأن التعرض لأنماط برامجية معينة يكون أكثر دلالة في عملية الغرس من إجمالي المشاهدة.
 - ٢-انتقد منظرو مدخل الاستخدامات والإشباعات uses and gratification النظرية وقالوا: إن جربنر gerbner لم يبذل جهداً للتفرقة بين الذين يشاهدون بصفة تعودية والذين يشاهدونه بطرق إنتقائية وأن الغرس يمكن أن يكون تابعاً لمتغير الدوافع وليس للتعرض.
 - ٣-افترض زيلمان Dolf Zillman أن نموذج التنافر المعرفي cognitive dissonance يمكن أن يفسر التعرض الانتقائي selective exposure أفضل من نظرية جربنر.
 - ٤-كما افترض " ماكدونالد ودوب " Macdonald and doop أن هناك متغيرات أخرى تؤثر في عملية الغرس وأهمها : العوامل الديموغرافية .(٢)
- ورد منظور الغرس بأنه فيما يتصل بانتقاد الرسائل المتماثلة في الوقت الأساسي للتليفزيون فإن متغير إجمالي المشاهد يمكن أن يستبدل به متغيرات أخرى كالتعرض لأنماط برامجية محددة والتعرض النسبي لبعض البرامج. وأما عن متغير الدوافع فقد تبين أن النتائج وقدمت دليلاً على أن أثر الغرس يكون أقوى إذا كانت الدوافع تعودية .(٣)

1-George Gerbner: Advancing on the path of Righteousness (May be) in Nancy signorielli and Michael Morgan "Cultivation Analysis" Op.Cit P.P. 254- 260.
2- Em. griffin: A first look at communication theory :Op.Cit P:P 350 - 351.
٣- عبداللطيف دبيان العوفى : التليفزيون السعودي وإدراك الاتجاهات الاجتماعية وفق نظريه الغرس الثقافي ، مجلة بحوث الاتصال ، كلية الإعلام ، العدد الثامن ، ديسمبر ١٩٩٢ ص ص ١٦٢-١٦٣

الغرس الثقافي من خلال الصحافة :-

توضح النظرية أن وسائل الإعلام خصوصاً التلفزيون قادرة على أن تحدد ادراكنا عن الحقائق والمعايير والقيم السائدة في المجتمع من خلال التقديمات المختارة والتركيز على موضوعات معينة ، كما أن وسائل الإعلام تعد مصدراً مهماً للحصول على المعلومات السياسية والاجتماعية عن البيئة التي نعيش فيها (١).

ويشير بوريمر Boreimer وروزنجرين K. E. Rosengren أننا حينما نتحدث

عن الغرس لابد أن نضع في اعتبارنا أمرين مهمين :-

١- أن التركيز كان على التلفزيون الأمريكي.

٢- اختلاف بيئة وبناء وسائل الإعلام من قطر إلى آخر ، فعلى سبيل المثال : فإن بناء وسائل الإعلام السويدية تختلف عن وسائل الإعلام الأمريكية ، حيث إن الجمهور السويدي يمزج بين مشاهدة التلفزيون مع استخدام الوسائل الإعلامية الأخرى.

وفي بيئة مثل السويد ، حيث إن أكثر من ٩٠٪ من السكان البالغين يقرءون الصحف بانتظام يكون حذف الصحف أو إهمالها من مناقشة الغرس غير معقول. وقد أجريت إحدى الدراسات عام ١٩٨٦ عن العلاقات بين مشاهدة وقراءة الأنواع المختلفة لمحتوى وسائل الإعلام بين السويديين وتوصلت إلى أن العلاقات تكون أقوى عند استخدام نفس النوع من المحتوى في وسائل الإعلام المختلفة ، خصوصاً قوة الارتباط بين مشاهدة الرياضة وقراءتها لدى مرتفعي الثقافة وداخل كل وسيلة فإن العلاقات بين استخدام الأنواع المختلفة من المحتوى تكون في الغالب متوسطة القوة . (٢)

ويرى الباحث أن الغرس حاله خاصة من عملية أوسع وهي التنشئة الاجتماعية وأن

صحافة الأطفال تقوم بدورها في الغرس حينما تتحقق الشروط الآتية :-

١- الجمهور القارئ من الأطفال.

٢- تكرار التعرض للصحيفة أو المجلة.

٣- تكثيف النشر لموضوعات معينة.

1- Alexis S.tan : Mass communication theories and Research Op.cit P 299.

2- Boreimer and karl Erik Rosengren : Cultivated viewers and Readers: Alife - Style perspective : in Nancy signorielli and Michael Morgan : Cultivation Analysis Op.Cit P 184

كما يرى الباحث أن صحافة الأطفال تقوم بالغرس الثقافي عن طريق تحقيق مفهومى " الاتجاه السائد " Main Streaming " ، والرنين Resonance حيث تقوم بغرس القيم والعقائد من خلال صور التحرير الصحفى ورموز المحتوى الذى تقدمه ويمكن توضيح ذلك كما يلى :-

أ- يتأثر القائمون بالاتصال فى صحافة الأطفال بالقيم السائدة فى المجتمع الذى تصدر فيه ويقومون بتقديمها وتكثيف النشر حولها ، وبالتالي يتحقق للأطفال الذين يتعرضون لهذه المجالات " على المدى البعيد " ببطء اتجاهاً سائداً بأن هذه القيم هى القيم المثلى والمفضلة فى المجتمع. فإن التعرض الكثيف لصحافة الأطفال يؤدي إلى تكوين وجهة نظر مشتركة بين الأطفال تؤدي إلى إذابة الفروق فى الإدراك الاجتماعى والتى تسببها العوامل الديموجرافية والاجتماعية.

فإذا كان ادراك الواقع تتحكم فيه عوامل ديموجرافية واجتماعية فإن التعرض الكثيف يزيل أثر هذه الاختلافات مما ينتج عنه نظرة مشتركة هى الاتجاه السائد، ويعمل الاتجاه السائد على إحداث نوع من أنواع التجانس عند الأطفال الذين يتعرضون تعرضاً كثيفاً للمجلات.

ب- تقوم صحافة الاطفال بزرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية لدى من يتعرضون لها ، كما أنها تقوم بتنمية مفاهيم معينه للخبرات والأولويات والقيم والعلاقات بين الاشياء. ويستتبط الأطفال من خلالها المعايير السائدة لما هو مهم أو قليل الأهمية وما هو مفيد أو ضار وما هو خير أو شر وكيف يتصرفون حيال المواقف المختلفة.

ج- كما تقوم صحافة الأطفال أيضاً ببيت المعارف والأفكار والمعتقدات والمثل والاتجاهات وتقديم النماذج والشخصيات المرتبطة بأنماط سلوكية معينة والتي تشكل طريقة الحياة فى ظل فلسفة محددة تحدد خصائص المجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات.

د- عن طريقها يتعلم الأطفال طبيعة الأدوار التى ينبغى أن يقوموا بها من خلال النوع والعمر والطبقة الاجتماعية.

هـ- فى دراسته أجراها "حسن شحاته" على عينة حجمها ٦٠ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الاعدادية توصل إلى إن الأطفال يتأثرون بالقيم التربوية التى يقرعونها ، حيث وجد أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوي ٠,٠١٪ بين متوسط درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيق القبلى فى بطاقه ملاحظة السلوك القيمى ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى وذلك لصالح

التطبيق البعدى وهو ما يؤكد التأثير الواضح للقراءة على السلوك القيمي فى المواقف الحيوية. (١)

و- عن طريق الأحاديث الصحفية التي تقدمها المجالات مع المبدعين والشخصيات البارزة فى المجتمع يمكن غرس قيم الإبداع ، والتفكير والاحلاص فى العمل ، والتركيز على التفكير الناقد البعيد عن الاتكالية واللامبالاة.

ز- من خلال القصص التي يحبها الأطفال يتم غرس المعاني النبيلة مثل : التعاون بين الأفراد والجماعات فعلى سبيل المثال : عند تعرض الأطفال للقصص التاريخية يمكن تعليمهم أن الآثار الشامخة والصروح العالية التي خلفها الأقدمون كانت بفضل جهود البشر وتعاونهم ، كما يتعلم الأطفال من هذه القصص أن الصراع ضد الطبيعة من أجل الخير العام قيمة أساسية فى حياة الإنسان وصراع الإنسان من أجل أغراض انانيه قيمه سينه.

ح- يتم استخدام صور الحيوانات فى صحافة الأطفال للدلالة على الرمز ، فالكلب يرمز للوفاء والأسد للشجاعة ، والتعلب للمكر والخداع ، والحمام للسلام.

ط- تقوم صحافة الاطفال بغرس الواقع الاجتماعى من خلال القصص الذى يتناول الأسرة والعلاقة بين الأب والأم والابناء والجيران والمناسبات الأسرية المختلفة وصور ومواقف للنجاح والإنجاز.

ويتعلم الطفل من خلالها الأساليب السليمة فى المأكل والمشرب والنوم ..الى آخره

ي- من المعروف أن الأطفال لا يدركون فى صغرهم المعنويات كالعزة والكرامة والثورة .. وما إليها . لذا حينما تستخدمها الصحافة فإنها تستعين بمحسوسات مألوقة للأطفال ذات علاقة بتلك المعانى كى تقربها من مداركهم.

ولما كان الإدراك انتقائياً فإن صحافة الأطفال تعمل على جذب انتباههم من خلال الألوان والصور وغيرها من أساليب التشويق ، كما تحاول ربط محتوى الرسائل الاتصاليه بحاجات الأطفال ودوافعهم.

١-حسن شحاته : القيم التربويه فى قصص الأطفال وعلاقتها بسلوكهم القيمي ، فى : حسن شحاته : أدب الطفل العربى ، دراسات بحوث ط١، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩١ ص ٨٦

وتعمل صحافة الأطفال على تنمية قدرات الأطفال على الإدراك الصحيح وترى في سلامة إدراك الطفل مهارة أساسية من مهارات فك الرموز الاتصالية التي يتطلبها فهم الطفل لمعاني الرسالة . (١)

ك- تقوم صحافة الاطفال بإحداث الرنين أو التضخيم لمعاني وقيم معينة، فإنها تعمل على تضخيم إدراك الفرد للواقع الاجتماعي ، فإذا كان الفرد يعيش في مجتمع يحفل بالصراع فإن إحساسه وإدراكه ومعتقدده حول الصراع يتزايد بفعل هذا التضخيم.

١- هادي نعمان الهيتي : ثقافة الأطفال ، مرجع سابق ص ص ٧٣-٧٤

دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الأفكار والموضوعات للجمهور Agenda Setting

قدم هذه النظرية الباحثان ماكسويل اى ماكيس ودونالد الشو ١٩٧٢ ولم تكن هذه الفكرة جديدة تماماً عندما قدمها وإنما ترجع جذورها إلى " والتر ليمان " Walter lippman " الذي وضع في كتابه الرأي العام سنة ١٩٢٢ أن وسائل الإعلام لها قدرة على تشكيل الصور الذهنية في عقولنا. وبعد ذلك بنحو اربعين سنة أعاد كوهين Cohen ١٩٦٣ إحياء وجهة نظر (لييمان) Lippman حين زعم أن وسائل الإعلام لا تنجح دائماً في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون ولكنها تنجح دائماً في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه.

ومعنى ترتيب الأولويات في وسائل الإعلام هو قدرتها على أن تختار موضوعات معينة وتؤكد عليها ومن هنا فإن الجمهور يدرك هذه الموضوعات على أنها مهمة (١).

فالفكرة الأساسية في هذه النظرية أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية (أو الصحافة بشكل عام : الصحف ، الإذاعة ، التلفزيون) الموضوعات أثناء حملة انتخابية وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها الذين يتابعون الأخبار. (٢)

وكان أول اختبار أميرقي لوظيفة الأولويات هو ما قدمه ماكوميس وشو ١٩٧٢ حيث قاما بدراسة الحملة الانتخابية الرئاسية في أمريكا عام ١٩٦٨ واستنتجا أن هناك علاقة قوية بين الأهمية المعطاة لقضايا حملة معينة تقدمها وسائل الإعلام وبين أحكام المصوتين فيما يتصل بقضايا الحملة.

ولكى يحدد الأجنحة العامة للجمهور قاما بإجراء مقابلات مع عينة مختارة من الناخبين الذين لم يقرروا بعد كيف يصوتون في ولاية نورث كارولينا ، وشيبل هيل ولكي يحددوا أجنحة وسائل الإعلام تم تحليل مضمون خمس صحف ومجلتين إخباريتين ومحطتين تلفيزيونيتين تستخدمان في منطقة شيبل هيل Chapel Hill من ١٢ سبتمبر إلى ٦ أكتوبر .

1-Werner J Severin and James W Tankard Jr:Communication Theories Origins Methods . Uses. Hastings House,Publishers 2 nd . ed . 1982 . P 253.

٢- ملفين ل ديفيلير ، وساندرابول روكيتش : نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبدالرؤف ، مرجع سابق ص ٣٦٥ .

واستخدام هذا التحليل لإعداد قائمة من الموضوعات مرتبة طبقاً لأهمية تكرار ظهورها في الأخبار ، وجد الباحثان أن هناك ارتباط كبيراً بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور حيث كان معامل الارتباط ٩٦٧ للعبارة الكبيرة ، و٩٧٩ للعبارة الصغيرة .(١)

ولايعني هذا أن الصحافة نجحت في استمالة الجماهير لتغيير رأيها وتبنى وجهة نظرمعينة ، ولكنها نجحت في إقناع الناس بأن يعتبروا بعض الموضوعات أكثر أهمية من موضوعات أخرى ، وهكذا أصبح جدول أعمال الصحافة أو ترتيب أهمية الموضوعات والأخبار عندها هو نفس جدول أعمال الجمهور وبهذا المعنى نستطيع أن نقول: إن هناك توافقاً وثيقاً بين العالم الخارجى وبين الصور التي في رؤوس الذين تم إجراء الدراسة عليهم .

وأدى نجاح الدراسة الأولى في تقرير هذه العلاقة إلى قيام الباحثين بإجراء بحث أكبر حول انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٢ وأثبت هذا البحث بوجه عام ما تم اكتشافه في البحث الأول وكان مدى البحث الثاني أكبر ، كما أن الموضوعات المثارة في الحملة الانتخابية لم تكن هي نفس موضوعات البحث الأول بالإضافة إلى أن مكان البحث كان مختلفاً هذه المرة ، ورغم ذلك فقد تم تأكيد النظرية بوجه عام وجداول الأعمال التي تحددها وسائل الإعلام كانت مرتبطة بدرجة قريبة إلى مراتب الأهمية التي يوليها الجمهور للمشاكل والموضوعات ، وبالإضافة إلى ذلك ، فإن الباحثين درسوا عدداً كبيراً من المتغيرات المتداخلة لفهم الاختلافات بين وسائ الإعلام ، ودور الاختلافات الفرديه وتأثير الطبقات الاجتماعية على عملية إعداد جدول الأعمال.(٢)

وفي بداية الثمانينات دخلت بحوث الأجندة مرحلة جديدة حيث نقلت أجندة الأخبار من متغير مستقل إلى متغير تابع وتم إعادة صياغة السؤال الأصلي للبحث وهو من يضع أجندة الجمهور وبالتالي من يضع أجندة الأخبار .(٣)

- 1- Werner J Severin and James W Tankard JR. Mass Communication Theories Op.Cit P 254
- 2- ملغين ديفليير ، وساندر ا بول روكيتش ، مرجع سابق ص ص ٣٣٦-٣٣٦ .
- 3- Maxwell E. Mcombs : Explorers and surveyors: Expanding strategies for Agenda Setting Research Journalism Quarterly Vol.69 No. 4 Winter 1992 P.P 815-816

فروض الأجندة The Agenda Setting hypothesis

- ١- القضايا الظاهرة تفيد تقديم جدال الجمهور .
- ٢- تشتق الأجندة من المزج بين الرأي العام والاختيار السياسي.
- ٣- تعكس أخبار وسائل الإعلام والمعلومات محتوى ونظام أولويات القضايا.
- ٤- هذا التقديم للقضايا في وسائل الإعلام يظهر التأثير المستقل على محتوى القضايا وعلى الظهور النسبي في الرأي العام. (١)

الانتقادات الموجهة لبحوث الأجندة :-

هناك العديد من الانتقادات التي توجه لبحوث وضع الأولويات ، ويحدد كاراجيه Carragee وروزنبلات Rosenblat وميتشود Michaud ١٩٨٧ هذه الانتقادات من خلال تعدد الأساليب المنهجية التي تستخدم لإجراء هذه البحوث وضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه الدراسات وإغفال الطبيعة التراكمية للرسائل التي تبثها وسائل الإعلام ، وغياب الأسس النظرية التي تبني عليها هذه البحوث لأنها تركز على الموضوعات المتخصصة التي تقدمها وسائل الإعلام لعامة الناس حيث تكمن قدرة وسائل الإعلام في تحديد وتأكيد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة ، كما ركز الباحثون على تأثير وسائل الإعلام على المدى القصير في حين أن الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام تشكل معارف تراكمية يمكن أن تحقق الأثر الإيجابي على المدى الطويل. (٢)

كما انتقد دافز Davis وروبنسون Robinson ١٩٨٦ بحوث الأجندة لأنها أغفلت تأثيرات ممكنة مثل : ما هو اهتمام الناس ، من هو المهم ، أين تحدث الأشياء المهمة ، ولماذا تكون مهمة.

ويرى روجرز Rogers ١٩٨٧ أننا نحتاج إلى التمييز بوضوح بين ثلاث أجنديات مختلفة : أولويات وسائل الإعلام ، أولويات الجمهور ، أولويات السياسة وكلها تتفاعل بطرق معقدة واتجاهات مختلفة. (٣)

ورغم هذه الانتقادات فإن اتجاه وضع الأولويات من جانب وسائل الإعلام قد ساهم في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع.

-
- 1- Denis Mcquail Mass Communication theory An introduction Op-Cit P 357.
 - ٢- حسن عماد مكاوي : دور تلفزيون سلطنة عمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة في سلطنة عمان ، بحوث الاتصال العدد الرابع يناير ١٩٩١
 - 3- Denis Mcquail Mass communication theory Op-Cit P 356.

ترتيب أولويات القيم في صحافة الأطفال :-

يمكننا أن نستفيد من نظرية الأجندة في البحث الحالي في دراسة العلاقة بين ترتيب السلم القيمي في صحافة الأطفال وترتيب السلم القيمي في المجتمع.

ويقترض الباحث أن هناك علاقة بين الترتيبين ، فإن صحافة الأطفال تشق أجندها من الواقع وفي الوقت نفسه فإنها تعكس محتوى نظام أولويات القيم في المجتمع .
وإذا كانت وسائل الإعلام هي التي تضع أجندة الجمهور ، فإن الواقع الثقافي الذي يعيشه المجتمع يعتبر أحد المصادر لترتيب أجندة وسائل الإعلام.

ومعنى ذلك أن صحافة الأطفال ستختلف أولويات القيم التي تقدمها من مجتمع لآخر ومن بينه لآخرى تبعاً لترتيب القيم في المجتمع الذي تصدر فيه.

ففي المجتمعات التي تهتم بالقيم الدينية أكثر من غيرها " كالسعودية " سوف تحتل هذه القيم المرتبة الأولى في سلم قيم صحافة الأطفال التي تصدر فيها.

وفي المجتمعات الرأسمالية تتأثر مجالات الأطفال بترتيب القيم الاقتصادية السائدة فتظهر على صفحاتها قيمة الملكية الفردية بدرجة كبيرة ، على عكس المجتمعات الاشتراكية كما يختلف ترتيب القيم في مجالات الأطفال في المجتمع الديمقراطي الذي تشبع فيه قيمة الحرية والمساواة عن المجتمع الاستبدادي الذي تحتل فيه الحرية المرتبة الأخيرة.

والمجتمع الذي يهتم بقيمة الإبداع والتفكير الابتكاري تظهر هذه القيمة بدرجة عالية في صحافة الأطفال المعبرة عنه.

وفي مصر ظهرت قيمة " السلام مع إسرائيل " في الواقع المصري بعد معاهدة السلام ١٩٧٩ فتقدم ترتيبها في مجالات الأطفال.

الفصل الثالث

دور صحافة الأطفال فى
التنشئة الاجتماعية

تعريف صحافة الأطفال

قدم الباحثون عدة تعريفات لصحافة الأطفال وكلها تركز على أنها : المطبوعات الدورية التي توجه للأطفال وتقدم المعارف والسلوكيات لهم. ومن بين هذه التعريفات : تعريف ليلى عبد المجيد لصحافة الأطفال بأنها: "المطبوعات الدورية التي تتوجه أساسا للأطفال ، وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة ، وهي إن كانت متوجهة للأطفال ، إلا أنه يحررها الكبار." (١)

كما عرفها شعيب الغباشي بأنها: " الدوريات التي توجه للطفل في مراحل نموه المختلفة ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس كل ذلك من خلال تعاليم الدين الإسلامي ونظرته للأطفال هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أن تقدم هذه الدوريات للطفل المعارف والعلوم والسلوكيات من خلال واقعه الذي يعيشه ورويته له." (٢)

التعريف المقترح لصحافة الأطفال

يستشهد الباحث بتعريف الصحافة بأنها : العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة. - يركز التعريف على مفهوم العملية process التي تتميز بالحركة والديناميكية وتأكيد العلاقات المختلفة بين أطرافها وهو ما يتفق مع عملية الاتصال الجماهيري التي تعتبر الصحيفة وسيلة من وسائلها.

- إنها عملية اجتماعية رأى المجتمع ضرورتها للمشاركة في تحقيق أهدافه سواء قام بها فرد أو مؤسسة عامة أو خاصة أو حزب أو أى بناء تنظيمي آخر يتفق مع النسق الاجتماعي الكلي وتنظيماته ، ولذلك فإنها يجب أن تعمل في إطار النسق الاجتماعي الكلي ، متأثرة به ومؤثرة فيه في نفس الوقت بتنظيماته وبنائه وأهدافه. (٣)

- ١- ليلى عبد المجيد : مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي ، في : الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال - الهيئة العامة للكتاب ص ١٩٩٢ ص. ١٧
- ٢- شعيب الغباشي : صحافة الأطفال في الوطن العربي المعاصر ، ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام ، كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ١٩٨٩ ص ١٣
- ٣- محمد عبد الحميد : بحوث الصحافة ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٣ ، ص ٢٣

فيمكننا أن نعكس هذا التعريف للصحافة عموماً على صحافة الأطفال فنعرفها بأنها : " العملية الاجتماعية لنشر المعارف والمعلومات الشارحة والقيم التربوية إلى جمهور الأطفال من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة."

محددات التعريف:

- يركز التعريف على تقديم صحافة الأطفال للقيم التربوية التي تعمل على إيجاد نشء صالح يعمل الخير لنفسه ومجتمعه.

- الجمهور المستهدف: هو جمهور خاص ، وهو جمهور الأطفال الذين يلتقون في مرحلة سنوية معينة ، وهي المرحلة التي تبدأ من الطفولة المتأخرة حتى مرحلة المراهقة.

- صحافة الأطفال عملية اجتماعية تؤثر وتتأثر بأهداف المجتمع وسماته وقيمه وثقافته.

خصائص صحافة الأطفال

تتميز مجلات الأطفال بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي :

١ - أنها تعتمد على تصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة النابضة بالحياة والجاذبية عن طريق تحويل الصفحات إلى لوحات فنية ذات جمال ومعنى تناسب قدرات الأطفال على استخدام أعينهم وتيسر لهم القراءة وتنمي قابليتهم للتذوق الفني وتساعدهم على تكوين صورة ذهنية إيجابية.

٢ - أنها تعتمد بشكل أساسي على الصور باختلاف أنواعها : (فوتوغرافية ، مرسومة ، ساخرة ، توضيحية) مع ما تتميز به الصورة من خصائص يستطيع الأطفال مهما اختلفت مستويات ذكائهم وتعليمهم فهمها والتأثر بها.

٣ - إن مجلة الطفل بمرور الوقت تتحول إلى صديق له ، إذ تنشأ بينه وبين شخصيات المجلة وأبطالها وكتابها علاقة شخصية حميمة ويرسم له صورة في خياله ويثق بهم إلى حد كبير ويتفاعل معهم ، بل قد يصل ذلك إلى درجة التوحد مما يؤدي إلى نتائج مختلفة قد تكون إيجابية أو سلبية.

٤ - تتمتع صحافة الأطفال بجميع الميزات التي تميز وسائل الاتصال المطبوعة ، إذ تيسر للطفل فرص الاختيار من بين المجالات المتاحة في مجتمعه أو بيئته ، وتتيح له إمكانيات التحكم في ظروف التعرض ، إذ يتاح له قراءتها في أي وقت شاء ، كما يمكن أن يستغرق الوقت الذي يناسبه في القراءة حسب مقدرة اللغوية وقدرته على الفهم.(١)

١-إيلي عبد المجيد : مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي ، في الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال ، مرجع سابق ص١٨

كما تسمح الوسائل المطبوعة بالوقت اللازم للتفكير التأملى ، فضلا عن قدرتها على التصوير اللفظي بشكل يفوق التلفزيون أو الفيلم ، فالتلفزيون أو الفيلم يستطيع تصوير عمليات الفكر الداخلية من خلال انعكاساتها الخارجية والمتمثلة فى الأفعال والأعمال ، أما الوسائل المطبوعة فإنها أقدر على تصوير عمليات الفكر الداخلية دون انعكاساتها الخارجية .
وبهذا فإن الوسائل المطبوعة تعطى الطفل نماذج للتفكير التأملى من خلال تصوير الحوار الفكرى الداخلى السابق على الأفعال الخارجية ، بينما يعطى التلفزيون فرصة أكبر لنمو التفكير المنفتح والسلوك المنفتح حيث تظهر الأعمال والأفعال الخارجية ، وكأنها مقطوعة الصلة بعمليات تفكير داخلية سابقة. (١)

الدور التربوى لمجلات الأطفال

مجلة الطفل أداة ثقافية وتربوية يملكها الطفل وتعبّر عن عصرها وزمانها وتقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك وتدعمها إيجابيا وسلبيا من خلال التعبير اللغوي والصور الذهنية وتشكل الطفل بالأفكار والقيم والفضائل التى تؤكد لها وتثقف بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها .. وتتميز أيضا بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة فى تكوين شخصيته ، بل وتعتبر مسؤولة - إلى حد ما - عن تحديد نوعية القراءات فى المستقبل ، وبالتالي تعتبر مسؤولة إلى حد كبير فى تحديد ملامح هذه الشخصية مستقبلا. (٢)

ونستطيع أن نحدد الدور التربوى لمجلات الأطفال فى الآتى :

١- تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم :

تساعد مجلات الأطفال على تنمية ثقافة الأطفال ، فهى تمدهم بالكثير من المعلومات الجديدة والمعارف المختلفة والحقائق العلمية المتنوعة.

٢- تنمية القيم المرغوب فيها:

فمن خلال القصص المتنوعة داخل المجلة يمكن تنمية القيم النبيلة مثل : الإنجاز والنجاح والشجاعة وحب الآخرين والقضاء على القيم غير المرغوب فيها ، كقيمة الاستهلاك والعمل غير المنتج.

١- حمدي حسن محمود : التلفزيون والطفل ، إمكانات الوسيلة ، ودلالات الرسالة ، بحوث الاتصال العدد ٦ ديسمبر ١٩٩١.

٢- نتيحة راشد : ورقة حول مجلة الأطفال - وسيط ثقافي ، فى الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال ، مرجع سابق ص ١٥٢

٣- تنمية المشاركة الإيجابية لدى الأطفال:

فمن الضروري أن يشارك الأطفال في تحرير مجلتهم من خلال خطاباتهم وكتابتهم لها.

٤- تنمية الابتكار لدى الأطفال:

تستطيع مجلات الأطفال أن تتيح الفرصة لتنمية التفكير الابتكاري للأطفال بمستوياته المتعددة ، فيمكن أن تحتوى داخلها على مجموعة من الرسوم التلقائية تتمثل في التعبير المستقل دون حاجة إلى مهارة أو أصالة ويطلق عليه مستوى الابتكارية التعبيرية ، ويمكن أن تحتوى على نشاط حر تلقائي مفيد يتم من خلاله المطالبة بأسلوب أداء معين في ضوء قواعد محددة وفقاً لهذا المستوى ، فإنه يتحقق مستوى الابتكار الانتاجي ، ويمكن مطالبة الاطفال بادراك علاقات جديدة غير عادية بين مجموعة من الأجزاء المنفصلة أو مطالبتهم بتحقيق أشياء جديدة سواء في الفن أو العلم أو الأدب من خلال مجموعات من الصور التي تعرض عليهم ومن خلال هذه الأساليب يمكن تنمية مستوى الابتكار الاختراعي أو الإبداعي.(١)

٥- إثراء لغة الطفل وزيادة محصوله اللغوي وتنمية عادة القراءة لديه:

فمجلات الأطفال باعتبارها وسيطاً مفروءاً من وسائط الاتصال تثرى لغة الطفل لأن القراءة هي عملية تتطلب معاني لغوية وتعليمها يتلخص في الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية .. وينطوي تفسير اللغة المكتوبة على إدراك الكلمات.

٦- تسلية الطفل وإمتاعه ، وتنمية مهاراته وتدريبه على التذوق الفني:

تلعب المجلات دوراً مهماً في عملية الترويح وتمضية أوقات الفراغ تمضية ممتعة تنهياً خلالها للأطفال خبرات ومهارات عديدة في وقت أصبح فيه الترويح أحد الطرق التربوية في التنشئة، كما تقوم المجلة بتدريبه على التذوق الفني من خلال الصور وتناسق الألوان. (٢)

٧- إشباع حاجات الأطفال:

فيمكن لمجلات الأطفال أن تسهم في إشباع الكثير من حاجات الطفل سواء كانت حاجات نمو عقلي أم حاجات نمو نفسي ، كما يمكن لمجلات الأطفال أن تسهم في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية مثل الحاجة للانتماء والحاجة للمشاركة واحترام الذات ، كما أن مجلات الأطفال تقوم بتشجيع هوايات الطفل وتنميتها وتساعد على تنمية خبراته وقدراته على الإدراك

١- ميادة محمد فوزى باسل : أهم المعايير التربوية توافرها في مجلات الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٣٠٢:٢٩٩

٢- هدى محمد قنارى : دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال في مصر ، مجلة دراسات تربوية ، ج ١ ، عدد نوفمبر ١٩٨٥ ص ٩٢ :٩٣

وتتمية قدرات التفكير ، والتذكر لديه مما يؤدي في النهاية إلى إثباع حاجاته المعرفية والعقلية.

٨- تنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع:

حيث تمد الأطفال بأنماط السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع من خلال ما تقدمه لهم من نماذج السلوك الذي يستحق الإثابة في المجتمع والنماذج الأخرى غير المرغوبة والتي تستحق العقاب ، كما أن مجلات الأطفال يمكنها أن تساعد الأطفال على إدراك الأدوار المختلفة ، وتنمية إحساسهم بالجماعة والرغبة في التعاون ومشاركة الآخرين.(١)

واقع صحافة الأطفال في مصر:

يصدر في مصر الآن عدد قليل من مجلات الأطفال لا يتناسب مع تعداد الأطفال العام وهذه المجلات هي :

مجلة سمير : والتي بدأت في الصدور منذ ١٩٥٦م ، وهي مستمرة حتى الآن وتعتمد فيما تقدمه من محتويات على مواد مصرية مؤلفة وليست مترجمة.

ومجلة ميكي وبدأ صدورها عام ١٩٥٩م شهرية ثم أصبحت أسبوعية عام ١٩٦٢م وتعتمد على المواد المترجمة المأخوذة من سلسلة مجلات ميكي الأمريكية بتصريح خاص من مؤسسة (والت ديزني) والمجلتان تصدران عن دار الهلال للطباعة والنشر ، ومن المجلات المترجمة التي تصدر في مصر أيضاً : مجلتا "تان تان" " وسوبر ميكي" .

وتصدر مجلة **علاء الدين** عن مؤسسة الأهرام ، وصدر العدد الأول منها في الخامس عشر من يوليو ١٩٩٣ تحت اسم (علاء الدين) مجلة الأهرام لكل البنات والبنين.

وكانت الأهرام قبل ذلك تصدر مجلة **صندوق الدنيا** منذ مارس ١٩٧٨ بالتعاون مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

كما تقوم الهيئة العامة لقصور الثقافة بإصدار مجلة " **قطر الندى** " نصف شهرية ، وكانت هناك محاولة من قبل المركز القومي لثقافة الطفل لإصدار مجلة للأطفال غير أنه لم يصدر منها سوى عدد تجريبي فقط باسم (ياسين وياسين)

ومن المجلات التي توقفت أيضاً مجلة " **السندباد** " التي أصدرتها دار المعارف ١٩٤٩ ومجلة "بابا شارو" لمحمد محمود شعبان ١٩٥١ ومجلة "كروان" التي صدرت عن دار التحرير للطبع والنشر في الستينات لكنها لم تعش أكثر من عشرة شهور اختفت بعدها وانقطعت (٢)

١- ميادة محمد فوزى باسل : أهم المعايير التربوية اللازم توافرها في مجلات الأطفال ،مرجع سابق ، ص ٣٠٢ : ٣٠٣

٢- ليلى عبد المجيد : مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي ، في الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال ، مرجع سابق ص ٢٣،٢٠

وهناك مجلات إسلامية متخصصة ، وهي مجلة "المسلم الصغير " التي تصدر عن جمعية الأسرة المسلمة ونادى المسلم الصغير شهرياً منذ يونيو ١٩٨٣ ومجلة الفردوس التي تصدر كملحق صغير لمجلة منبر الإسلام ، والتي تصدرها وزارة الأوقاف ، وهناك أبواب للأطفال في الصحف اليومية ، حيث تقوم صحف الأخبار والأهرام والوفد والمساء والأهرام المسائي بتخصيص ركن للأطفال تنشر فيه مواهبهم وتقدم من خلاله القصص والحكايات المحببة إليهم.

وهناك عدة ملاحظات على مجلات الأطفال التي تصدر في مصر خصوصاً والعالم العربي عموماً أهمها :

١- غلبة طابع الطرائف المصورة المسلسلة على مجلات الأطفال وإقبال الأطفال عليها نظراً لأنها سهلة القراءة ، إذ يمكن فهم القصة من الصور والرسوم ، كما أنها تلبى رغبة الطفل في الحركة والمغامرة.

ورغم الانتقادات التي توجه لهذا النوع من الهزليات أو القصص المصورة التي تنشر في أمريكا وأوروبا وغيرها من دول العالم واتهامها بأنها تفسد عادات الطفل القرآنية وتعوده على القراءات السريعة العابرة ، لا القراءات الجادة ، كما أنها غالباً ما تركز على المغامرات التي قد تكون بعيدة في حالات كثيرة عن الواقع وقد تعتمد أيضاً على أبطال خارقين للعادة مما قد يعرض الأطفال لتأثيرات سلبية وغير مرغوب فيها.(١)

وإذا كان الأطفال يقبلون على هذه المسلسلات المصورة فعلى المجلة أن تلتزم بعدة أسس تربوية عند تقديمها للأطفال:

أ- كتابة النص تحت الرسوم وليس في بالونات داخلها حتى يجد الطفل أمامه نصاً أدبياً متكاملًا.
ب - استخدام اللغة العربية الفصحى السليمة في حدود المحصول اللغوي للعمر الذي تخاطبه حتى يشب الأطفال على احترام لغتهم وتذوقها وفهمها.

ج - الاهتمام بصياغة هذه القصص وبمضمونها لتقدم من خلالها ما نريد تنميته في أطفالنا من قيم واتجاهات سليمة.

د - لا بد أن تكون الرسوم على مستوى فني مرتفع ، واضحة ، ذات ألوان متناسقة ومتناغمة.(١)

١- هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، مرجع سابق ص ٢٣٤

٢- يعقوب الشاروني : قصص الرسوم المسلسلة في مجلات الأطفال ، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال ، مرجع سابق ص ٢٢٥

٢- تتوجه مجلات الأطفال إلى كافة مراحل الطفولة في وقت واحد دون مراعاة للفروق الكبيرة التي تميز كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة (من الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، استنادا إلى الحقائق التي تميزها) متناسبة أن ما يصلح لطفل ما قبل المدرسة لا يصلح لطفل المرحلة الابتدائية، وهكذا يظل طفل ما قبل المدرسة يفتقر إلى المجلة التي تناسبه والتي تعتمد على الصورة وحدها ، في الوقت الذي يجد أطفال هذه المرحلة في معظم دول العالم مجلات زاهية الألوان ذات أشكال ورسومات وصور مميزة مطبوعة على ورق سميك أو على قماش معطر .. إلى آخره.

وفي الآونة الأخيرة أصدرت مجلة قطر الندى ملحقاً صغيراً لطفل ما قبل المدرسة باسم "تعال نلعب" ابتداء من ١ يونيو ١٩٩٦م.

٣- تركز مجلات الأطفال في محتواها على طفل المدينة متجاهلة القطاع الواسع من أطفال الريف وأطفال المناطق الصناعية أو أطفال المناطق الساحلية ، فالأطفال في كل بيئة من هذه البيئات يتأثرون في مشاهدتهم اليومية بما يحيط بهم ، لذا ينبغي أن يعكس محتوى المجلات تفسيرات لهذه الظواهر البيئية الحيطه بهم حتى نشبع احتياجات كل طفل في كل بيئة من هذه البيئات. (١)

٤- تواجه مجلات الأطفال مشكلة كبيرة وهي "الكتابة والرسم ، حيث أن عدد العاملين في هذا النشاط من المؤلفين والفنانين مازال قليلاً ، كما أن إنتاجهم مازال يعتمد إلى حد كبير على الاجتهاد دون الالتزام بالاعتبارات التربوية والنفسية والفنية في هذا اللون الإبداعي ، فغالباً ما نجد أن معظم كتاب الأطفال لا يلتزمون بالأساس السيكولوجي في الكتابة للأطفال .. من حيث الدقة في التعبير وحسن العرض ومنطقية البناء والتكامل بين أجزاء العمل الأدبي وجمال الصياغة ، وهذا النقص غالباً ما يشعر الطفل بتفاهة العمل المقدم فينصرف عن الاهتمام به.

١- هدى قناوى دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال، مجلة دراسات تربويه ، مرجع سابق ص ١٠٢ : ١٠٣

٥-سيطرة وظيفة الترفيه أو التسلية (entertainment) على ما تقدمه هذه المجالات في أغلب الأحيان وطغيانها على غيرها من الوظائف التربوية والتنشيطية التي ينبغي أن تقوم بها مجلات الأطفال سعياً وراء الرغبة في زيادة التوزيع مما يدفع بعضها إلى معالجة الموضوعات معالجة سطحية ومثيرة وعدم الحرص على تضمينها أي قيم تربوية واجتماعية والاكتفاء بالمغامرات والمواقف الضاحكة.

٦- تعتمد بعض مجلات الطفل مثل: (ميكى) (وتان تان) (وسوبر ميكى) على المصادر الأجنبية فيما تقدمه من مضمون بصفة عامة والأمريكية منها بصفة خاصة حتى إنها تترجم حرفياً بحجة الانفتاح على الثقافة العالمية وبذلك يحتوي مضمونها على قيم غربية لا تتفق مع قيم وعادات مجتمعاتنا الإسلامية، وتؤدي إلى الاغتراب لدى الأطفال والاعتراب يعبر عن عدم الرضا وعن الرفض لكل من المجتمع وثقافته.(١)

وتقدم هذه المجالات القصص المترجمة التي تحتوى على مفاهيم خاطئة للطفل مثل: قصص (سوبر مان) و(الرجل الأخضر) (وباتمان) والتي يظهر فيها البطل إما ممثلاً للخير المطلق أو الشر المطلق على الرغم من مخالفة ذلك لطبيعة البشر مما يؤدي إلى فهم الأطفال لمجتمعهم فهما خاطئاً، كما أن بعض هذه القصص يحض على ازدراء الأجناس الملونة واحتقار الحياة الإنسانية والاستهانة بها، مثل: قصص الغرب الأمريكى التي تدور حول إبادة الهنود الحمر وقصص (طرزان) التي تؤيد تفوق الرجل الأبيض.

ولعل أخطر ما يقابلنا في مجلات الأطفال المترجمة تلك القصص التي تمجد العنف كوسيلة لحل المشاكل والتي تجعل القوة البدنية هي العامل الأقوى في حسم مختلف المواقف، وهو أمر نجده في كثير من قصص المغامرات والجاسوسية وأيضاً فى قصص (سوبرمان)(وطرزان). (٢)

١. محمد معوض: إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٩٤، ص ٤١
٢. يعقوب الشارونى: الآثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة، فى: الطفل العربى والمستقبل، كتاب العربى ١٩٨٩، ص ص ١٨٣ : ١٨٧

واقع صحافة الأطفال في السعودية

هناك نقص واضح في الصحف والمجلات التي تخاطب الأطفال في السعودية في الوقت الذي لا يتناسب ذلك مع نسبة الأطفال ضمن تعداد السكان ، حيث تصل نسبة الأطفال في السعودية إلى مايقرب من نصف السكان(١).

فلا يصدر في السعودية الآن للأطفال سوى مجلتين فقط هما مجلة (الشبل) ومجلة (باسم) وصدرت قبل ذلك مجلتان هما : مجلة (الروضة) ومجلة (حسن) ولكنهما توقفتا عن الصدور.

١ - مجلة الروضة:

وهي أول مجلة تصدر للأطفال في السعودية وذلك في عام ١٩٥٩م وكانت تصدر كل يوم خميس من كل أسبوع في مكة المكرمة وصاحبها ورئيس تحريرها الشاعر: طاهر الزمخشري، ويحررها نخبة من الكتاب أصدقاء الأطفال وكانت مجلة ثقافية مصورة ، وتوقفت في أول مراحل صدورها بعد فترة قصيرة من الزمن ، فلم يصدر منها سوى ٢٧ عدداً فقط. (٢)

٢ - مجلة حسن:

صدر العدد الأول منها في ٢٠ إبريل ١٩٧٧ م عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر في ٣٢ صفحة وتوقفت عن الصدور بعد العدد (١٧٨) بسبب ارتفاع تكاليف الإصدار وتحقيق خسائر مادية.

وكان يرأس تحرير مجلة (حسن) : يعقوب محمد إسحاق ، وكان المدير الفني للمجلة عادل بطراوي ، ولقد ساهم في تحرير مواد المجلة من الكتاب السعوديين الشاعر: أحمد قنديل الذي كتب بأسلوبه الشعبي السهل عن بعض العادات والتقاليد السائدة في المجتمع بالإضافة إلى إسهامات يعقوب إسحاق الذي كتب بعض القصص المصورة ، كما كتب معظم افتتاحيات المجلة (٣) .

٣- مجلة الشبل:

صدر العدد الأول منها في ١-٢-١٤٠٣هـ - من الرياض ، عن مؤسسة الطفولة للتسويق ، وصاحبها عبد الرحمن الرويشد، ولا تزال تصدر حتى الآن ، وهي مجلة نصف شهرية.

١- محمد معوض : إعلام الطفل ، مرجع سابق ص ٤٠

٢- محمد فريد عزت : وسائل الإعلام السعودية والعالمية ، جدة : دار الشروق ١٩٩٠ ص ٢٦٤

٣- هدى محمد أحمد باطويل : الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية . مرجع سابق ، ص ٢٥٢

وأهم أبوابها :

- افتتاحية العدد - قصة مصورة (تحتل عادة أربع صفحات) - فكر ومرح - حديقة الإيمان - علوم وثقافة - ملعب الشبل (معلومات رياضية) - نادى الشبل - هذا العظيم كان رجلاً - مسابقات - نشيد الشبل - اكتسب مهارة أصدقاء - أطفال العالم - عادات وتقاليد وباستثناء بعض الأعداد احتوت مجلة الشبل فى غلافها الأخير زاوية بعنوان (لوحة من بلادى) وهى عبارة عن قصة مصورة قصيرة ترمى إلى إبراز بعض الإنجازات التى تقوم بها الحكومة السعودية. (١)

٤ - مجلة باسم :

صدرت مجلة باسم منذ عام ١٩٨٧ عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر وشعارها ، "مجلة الجيل الجديد" ، وتتوجه المجلة فى المقام الأول للطفل السعودى والخليجى ثم الطفل العربى ، وهى موجهة للنشء من سن ٨ إلى ١٢ سنة بهدف تقديم كل ما يلزمهم من المعلومات الدينية والاجتماعية والثقافية والعامية ، ويتم تجهيز المجلة هنا فى مصر ونسبة الإعلانات فيها قليلة ، وفى البداية كان عدد صفحات المجلة ٤٨ صفحة بالورق المصقول ثم زادت إلى ٦٤ صفحة مع تغيير نوع الورق إلى ورق جرائد عدا الغلاف ثم أصبحت ٤٨ صفحة مرة أخرى وبالورق المصقول. (٢)

الأبواب التحريرية فى مجلة باسم

تضم مجلة باسم الأبواب التالية:

-إبتسامة اللقاء ، ويحتوى على النكات الضاحكة المكتوبة والمرسومة وتخصص له صفحة كاملة

- هلا بالأصدقاء : ويتم فيه نشر صور وأصدقاء باسم ورسائلهم .

- غرائب العالم : عبارة عن معلومات عن بلاد العالم المختلفة .

-نجوم الصحابة : سرد تاريخى لحياة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

-أسماء الله الحسنى : شرح مفصل لأسماء الله الحسنى.

-المسلسلات المصورة : وأهم ما نشر منها نوادر حمود، طرزان طائر ، نوادر لوزة وجلال (٣)

١-المرجع السابق ، ص ص ٤٣٧ : ٤٣٩

٢-مقابله مع مؤنس الزهيرى المشرف علي تحرير مجلة باسم فى مكتبه بالقاهرة يوم ١١/١١/١٩٩٤ الساعة ١٠.١٥

٣-مجلة باسم ، العدد ٣٥٩ ، السنة السابعه، ١٦ اغسطس ١٩٩٤

وتتميز الأبواب في مجلة باسم بعدم وجود عنوان ثابت لها وإنما تتغير عناوين بعض الأبواب من عدد لآخر ، فمثلاً: يتم نشر باب نجوم الصحابة تحت اسم " أشبال الإسلام " وأوائل في الإسلام" ، كما يتم إلغاء بعض الأبواب واستبدالها بأبواب أخرى في أحيان كثيرة. ومن الأبواب التي تم إلغاؤها: لك يا فتاتي ، ونلتقى على خير .

الصفحات الموجهة للطفل في الصحف اليومية السعودية

تصدر الصحف الآتية صفحات أسبوعية خاصة بالطفل:

١- الجزيرة:

وتصدر صفحة الأطفال بها يوم الجمعة من كل أسبوع بعنوان " أطفال الجزيرة."

٢- الرياض:

تصدر صفحة الأطفال بها يوم الخميس من كل أسبوع بعنوان " طفولة - براعم."

٣- عكاظ:

تصدر صفحة الأطفال بها يوم الأحد من كل أسبوع بعنوان " زهور المستقبل."

٤- الندوة:

تصدر صفحة الأطفال بها يوم الأحد من كل أسبوع بعنوان "روضة الأطفال" كما يتم تخصيص صفحات للطفل في مجلتى الإمامة التي تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ومجلة اقرأ التي تصدر يوم الأربعاء. (١)

١- هدى محمد أحمد باطويل : الإنتاج الفكرى المطبوع للطفل فى السعودية" مرجع سابق ص ٢٨٠.

مفهوم التنشئة الاجتماعية The Socialization

تعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

وهي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وتحويل الكائن الحيوى (البيولوجى) إلى كائن اجتماعى واستدخال ثقافة المجتمع فى بناء الشخصية.

وهي عملية مستمرة لا تقتصر فقط على الطفولة ولكنها تستمر فى المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير. (١)

والتنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة يقوم بها المجتمع عن طريق الوالدين والإخوة والأخوات والأقارب (Siblings) والمدرسة ووسائل الإعلام والمراكز الدينية والأصدقاء أو جماعة الرفاق ، فمن كل هذه المصادر يتلقى الطفل المعلومات ويتعلم السلوك والقيم والمعايير التي يتميز بها مجتمعه. (٢)

مضمون التنشئة الاجتماعية

هناك عدة شروط يجب أن تتوفر فى مضمون التنشئة الاجتماعية حتى تؤدي أهدافها وهذه الشروط هي:

١- البعد عن السلبيات:

حتى لا تكون القيم والاتجاهات والمعايير وأنماط السلوك التي تكسبها متخلفة ، أو سلبية ، أو منحرفة.

أ- التنشئة المتخلفة:

هي التنشئة التي تعيش بمفاهيم بدائية، وتجعل الأفراد يستسلمون للخرافات التي تشل حركتهم وفعاليتهم مثل مفاهيم الدجل والتنجيم .. إلى آخره.

- ١- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ط ٤ مرجع سابق ،ص ص ٢١٣ - ٢١٥ .
- 2- Joseph. R. Dominick: The Dynamics of Mass communication ,3 rd ed Ruttle show and wetherill Inc 1990 p.
- Karl Erik Rosengren : linking culture and other societal systems, in : sandana j. Ball - Rokeach and Muriel J cantor : Media Audience and Social Structure, london: Sage publications Inc 1986 p 91

ب- التنشئة السلبية:

تلك التي تغرس في قلوب النشء الاستسلام فتهدم فيهم إمكانات المغامرة والمخاطرة ويعمل هذا الأسلوب على بث روح التواكل وعدم المشاركة الإيجابية بين الأفراد.

ج- التنشئة المنحرفة:

وهي التنشئة التي تغرسها بعض المؤسسات في نفوس الأطفال ، حيث تزودهم بمعايير منحرفة تجعلهم يخلطون بين الخطأ والصواب.

٢- أن يكون مضمون التنشئة الاجتماعية بعيداً عن التناقضات والعوامل المعوقة .

فمن التناقضات الملحوظة في أساليب التنشئة الاجتماعية: التناقض بين القول والفعل ، فعلى حين يرفع المجتمع شعار المساواة وتكافؤ الفرص نجد الاستثناءات لدخول المدارس والجامعات .. إلى آخره ، وهذا التناقض يؤثر على الارتباط بين النشء وسياقه الاجتماعي ، فيصيبه الوهن ويتحول في كبره وبعد نضجه إلى كائن أناني ناغم على مجتمعه.

٣- أن يكون مضمون التنشئة الاجتماعية بعيداً عن الانفتاح الثقافي الهدام .

فيجب أن يبتعد مضمون التنشئة الاجتماعية عن الانفتاح غير الرشيد (غير الواعي) حيث إنه ينقل للنشء مضامين ثقافية وأساليب تنشئة سائدة في مجتمعات أخرى لا تتفق مع قيم مجتمعاتنا الإسلامية . (١)

وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية

يرى هدنسون (Hedinson) ١٩٨١ أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في التنشئة المبكرة للأطفال والتنشئة طويلة المدى للمراهقين على الرغم أنه من الصعب إثبات طبيعة هذه القضية وهذا يرجع جزئياً من ناحية أنها عملية طويلة المدى ، ومن ناحية أخرى أن تأثير وسائل الإعلام يتفاعل مع تأثيرات الخلفية الاجتماعية والأحوال المتغيرة للتنشئة الاجتماعية من خلال العائلات والأسر. (٢)

١ - هدى محمد قناوى: الطفل تنشئته وحاجاته ط٣ ، القاهرة: الأنجلو المصرية ١٩٩١ ص ٣٢ - ٣٤.

2- Denis Mcquail : Mass communication theory , 3 th ed, op, cit , page 360

ويشير جوزيف دومنيك Joseph Dominick أن وسائل الإعلام "بخاصة التلفزيون" تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية عند ما يتوافر لها العوامل الآتية:

- 1-التعرض الكثيف للمحتوى الذي يقدمه التلفزيون.
- 2-التكرار : عندما تتكرر نفس الأفكار والسلوكيات والناس من برنامج لآخر فإنه بذلك يتم تقديمهم في صورة نمطية. **Stereotype**
- 3-عندما يتفاعل الطفل بشكل محدود مع والديه ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى ويفتقر إلى مجموعة بديلة من المعتقدات لتصبح معياراً في مقابل ما تقدمه وسائل الإعلام من صور. (١)

ويوضح ماكويل Macquail أن وسائل الإعلام تستطيع أن تعزز وتدعم بنية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما أنها في بعض الأحيان تمثل تهديداً محتملاً للقيم التي يرسبها الآباء والمعلمون وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى. (٢)

وقد ركزت دراسات التنشئة الاجتماعية من خلال وسائل الإعلام على أربعة موضوعات مهمة هي:

- العلاقة بين محتوى العنف في برامج التلفزيون والسلوك العدواني.
- تأثير الإعلانات التجارية على الأطفال.
- دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية
- تشكيل العادات والاتجاهات التي تحكم استخدام الأطفال لوسائل الإعلام . (٣)

أولاً : العلاقة بين محتوى العنف في برامج التلفزيون والسلوك العدواني

أثبتت دراسات جربنر وجروس Gerbner and Gross 1976 أن هناك علاقة بين مشاهدة الأطفال لأفلام العنف والسلوك العدواني ، وأن برامج العنف يفضلها الذكور ولا تفضلها الإناث ، وأثبتت التجارب أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف التلفزيوني كانوا أبطأ في الاستعانة بالبالغين عندما رأوا عنفاً حقيقياً. (٤)

1- Joseph. R. Dominick : the dynamics of Mass communication, op, cit, page 507
2- Denis Mcquail : Mass communication theory, op, cit, page 360
3- Davison . w. Phillips : Mass Media , Systems , Effects , 2 nd . ed
Newyork : CBS College publishing 1982 p.p 176 - 179
4- Ibid p. 178

وأوضحت دراسة هناء السيد : أن الأطفال يتأثرون تأثيراً بالغاً بمشاهد العنف التلفزيونية حيث تشكل هذه المشاهد نسبة (٨٤ , ٣٨ %) من إجمالي المشاهد التي تعرض في التلفزيون وينفعل بها الأطفال ويحاولون تقليدها (١).

ثانياً : تأثير الإعلانات التجارية على الأطفال

ما زال موضوع تأثير الإعلان التجاري على الأطفال موضع جدال ، هل يميز الأطفال الإعلانات التجارية من برامج التسلية ؟ هل تعلم الإعلانات التجارية الطفل التمييز بين المنتجات ليصبح مستهلكاً ذكياً ؟ وقد يكون للإعلانات تأثيرها على المنتجات المفضلة لدى الأطفال ، ويظهر أثرها عندما يصبح الطفل بالغاً ، فعندما يرفض الوالدان شراء شيء له فإنه يغضب ويصاب بخيبة أمل . حيث توصل (أدلار 1980) في دراسته أن الإعلانات التجارية تسبب أحيانا الصراع بين الوالدين والأطفال .

وتوصلت بعض الدراسات إلى أن مشاهدة الإعلانات التجارية تنمي مهارات الاستهلاك عند الأطفال ، إلا أن دراسة "وارد" وزملاؤه Ward , Wackman and Wartella 1977 وجدت أن مشاهدة إعلانات التلفزيون لا تعوق ولا تنمي مهارات الاستهلاك . (٢) وأظهرت دراسة هناء السيد : أن الإعلانات التلفزيونية تأتي على رأس قائمة المضامين التلفزيونية التي تجذب انتباه الأطفال عينة البحث بنسبة ٩٢ و٢٣ % من إجمالي عينة الأطفال التي تشاهد التلفزيون ثم برامج الأطفال بنسبة ٧١ و٤٢ % . (٣)

ثالثاً : دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية:

تساعد وسائل الإعلام على تشكيل الاتجاهات السياسية ، ففي دراسة قام بها "هولندر" Hollander 1971 عن اتجاهات طلاب المدارس الثانوية تجاه الحرب عموماً وخصوصاً حرب فيتنام . تم سؤال الطلاب عن كيفية تعلمهم لبعض الموضوعات مثل : أسباب الحرب ونتائجها ، ذكر الطلاب وسائل الإعلام مرتين ثم المدرسة ثم العائلة ثم الأصدقاء ثم الكنيسة ، وذكر معظمهم التلفزيون كمصدر عظيم للمعلومات ، و ٢٥ % من الطلاب ذكروا الصحف والمجلات وتوصلت دراسة مشابهة في استراليا للنتائج نفسها

١- هناء السيد محمد علي : التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف ، دراسة تطبيقية بقرية مصرية، دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٩٣، ص ١٩٨-١٩٩ .
2- Devison .W. Phillips : Mass Media , op , cit , Page 181

٣- هناء السيد : التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف ، مرجع سابق ص ١٩٩

وهي دراسة "كونتل" 1971 connel وأن الصحف لها أثر كبير في إيقاظ الوعي السياسي لدى المراهقين. (١)

وهناك دراسات مصرية عديدة أظهرت نتائجها دور الإعلام في التنشئة السياسية والاجتماعية منها : دراسة سلوى العوادلى : التي توصلت إلى النتائج الآتية :
أ - هناك علاقة إيجابية بين استخدام الأطفال لوسائل الإعلام المختلفة والمعرفة السياسية.
ب- هناك علاقة ارتباطية قوية بين إقبال الأطفال على قراءة المواد المطبوعة من جانب والاهتمام بالأحداث الجارية من جانب آخر .
ج- هناك علاقة ارتباطية قوية بين تعرض الأطفال للبرامج التي تعرض السلوكيات الاجتماعية من جانب واكتساب مهارات التعامل مع الآخرين من جانب آخر.(٢)

ودراسة الغرباوى والتي توصل فيها إلى أن الأطفال أفراد العينة يعتمدون على الصحافة في معرفة المعلومات والأخبار السياسية بنسبة تزيد عن اعتمادهم على الوسائل الأخرى وأن أفراد العينة الذين يقرءون الصحف لديهم معلومات حول مختلف القضايا السياسية المطروحة(٣)

رابعاً : تشكيل العادات والاتجاهات التي تحكم استخدام الأطفال لوسائل الإعلام
ففي دراسة "ماكلود واوكيفى" 1972 Mcleod and okeefe وجدوا أن الأطفال الذين يعتاد أبائهم قراءة الصحف والمجلات أكثر حباً لقراءة الصحف وأن ذلك ينمى عادة القراءة عندهم .
كما وجد "لارك" 1973 Larrick أن الأطفال يقبلون على القراءة إذا امتدحهم أبواهم عليها. (٤)

1- Devison .W. phillips : Mass Media , op , cit , Page 180

٢- سلوى محمد يحيى العوادلى: دور الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية ، دراسة على قريتين مصريتين ، ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٩٠ ص ص ٦٩٤-٦٩٥ .

٣- محمد عبد الحميد الغرباوى : دور الصحافة في التنشئة السياسية للمراهقين ، دراسة تطبيقية على المرحلة الإعدادية - ماجستير غير منشورة ، معهد الطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٩٠ ص ص ٣٨٨-٣٨٩ .

4- Devison .w. phillips : Mass Media , op , cit , page 182

التنشئة الاجتماعية بالملاحظة من خلال وسائل الإعلام

من أهم خصائص وسائل الإعلام والتي يتضح أثرها في عملية التنشئة الاجتماعية أنها غير شخصية وأنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة ، ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية على العوامل الآتية :

- أ - نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.
 - ب- ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب سنه.
 - ج - خصائص الفرد الشخصية ومدى ما تحققه الوسيلة من إشباع لحاجته.
 - د - الإدراك الانتقائي حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد.
 - هـ - ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد ما تعلمه من وسائل الإعلام.
- و - مدى توافر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية ، وما تقمصه من شخصيات.
- وهناك عدة أساليب نفسية واجتماعية تتبعها وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية و هي:
- التكرار
 - الجاذبية
 - الدعوة إلى المشاركة الفعلية وإبداء الرأي ومنح الجوائز وذكر الأسماء ونشر الصور ... إلى آخره.
 - عرض النماذج الشخصية ، والأدوار الاجتماعية حتى يحذو الأفراد حذوها ، ويقلدوها (١)
- ويتعلم الأطفال سلوكيات كثيرة عن طريق ملاحظة الآخرين في وسائل الإعلام ومحاكاتهم في أفعالهم.
- ويعود الفضل الأكبر في الاهتمام بموضوع التعلم عن طريق المحاكاة إلى "باندورا" Bandura الذي لخص تجاربه الأولية في بحث قدمه إلى ندوة نيراسكا بعنوان " التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة Social Learning through Imitation ، كما اشترك مع ريتشارد ولترز في نشر كتابه (التعلم الاجتماعي وتطور الشخصية) ، وتوفى "ولترز" عام ١٩٦٨ إبان فترة إنتاجه العلمي إلا أن باندورا استمر في توسيع نطاق نظريته وتهذيبها وحدد الآليات التي تكمن وراء التعلم بالملاحظة. (٢)

١- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي مرجع سابق ص ٣٣٢

٢- جورج ام غازدا وآخرون : نظريات التعلم دراسة مقارنة ، ترجمة على حسين حجاج ج ٢ عالم المعرفة العدد ١٠٨ سنة ١٩٨٦ ص ١٥٢

وتتميز نظرية التعلم الاجتماعي بأنها : لم تقتصر على تفسير أحادي للسلوك حيث لم تعتبر القوى البيئية وحدها كما هو الحال في نظريات التعلم التقليدية أو الميول الداخلية كما هو الأمر في نظريات الدوافع هي المؤثر الأول على أفعال الأفراد.

حيث تأخذ هذه النظرية في الاعتبار المؤثرات الداخلية والخارجية بنفس الدرجة من الأهمية في اكتساب الأفراد ميولهم الخاصة بردود الأفعال . (١)

وفي دراسته للتعلم بالملاحظة حدد باندورا Bandura أربع عمليات لتفسير الحدث التعلمي الكامل.

أولاً : الانتباه Attention :

أول هذه العمليات هو الانتباه ، فمجرد وجود نموذج لا يؤثر على الشخص الملاحظ ما لم ينتبه له هذا الشخص الملاحظ بطريقة ما ولابد من أن يكون هناك قدر من درجة الإدخال من المثيرات النموذجية كي يتم التعلم بالملاحظة. (٢)

فلكي ينتبه الفرد الملاحظ إلى حدث ما يجب أن يتصف الحدث بالآتي :

- ١- أن يكون بسيطاً Simple
- ٢- أن يكون متميزاً Distinctive
- ٣- أن يكون متكرراً Prevalent
- ٤- أن يكون مفيداً Useful
- ٥- أن يتم تقييمه إيجابياً Positive (٣)

ويتحدد الانتباه بناءً على :

١- قدرات الفرد الإدراكية. perceptual capabilities مثل: درجة التركيز attention

span . ٢- مستوى الاستثارة. Arousal level

١- النزعة الإدراكية. perceptual set

٤- تفضيلات الفرد المكتسبة. Acquired preferences (٤)

١- سعيد محمد السيد : تأثير العنف التلفزيوني على عدوانية المشاهدين ، مذكرة مقررّة على طلبة كلية الإعلام الفرقة الرابعة ١٩٩٦ قسم الإذاعة ص ٣٦ .

٢- جورج ام غازوا وآخرون : نظريات التعلم ، مرجع سابق ص ١٦٣

3- Em Griffin : A frist look at communcation theory , op, cit, p 369

٤- سعيد محمد السيد : تأثير العنف التلفزيوني على عدوانية المشاهدين ، مرجع ساب ص ٣٦ .

ومعنى ذلك أن عملية الانتباه تتأثر بأشياء عديدة هي :

١- مستوى القدرة على الملاحظة لدى الفرد ، فكلما كان الفرد قوى الملاحظة كلما كانت قدرة تركيزه وانتباهه أعلى ومن ثم تزيد قدرته على التعلم ، بعكس الشخص الضعيف الملاحظة الذي يحتاج إلى مشيرات ذهنية شديدة حتى تسترعى انتباهه ، وهذا يعنى أن الشخص الضعيف الملاحظة أبطأ فى التعلم من وسائل الإعلام من الشخص الذى لديه قدرة قوية على الملاحظة وخصوصاً أن كثيراً من الرسائل الإعلانية ضمنية وغير مباشرة.

٢- مستوى الإثارة:

فالرسالة الإعلامية المثيرة تشد الانتباه أكثر من تلك التى إيقاعها رتيب وتخلو من الإثارة.

٣- الحالة الإدراكية للفرد : فإن الطريقة التى يدرك بها الفرد الرسالة الإعلامية تؤثر فى

مستوى تركيزه وانتباهه ، فإذا كان إدراك الفرد للرسالة الإعلامية التى يتعرض لها على أنها مجرد تمثيل أو مزاح، فإن انتباهه لها سيكون ضعيفاً، أما إذا أدرك الرسالة الإعلامية على أنها دعوى لتقليد العنف أو لمحاكاة السلوك فإن انتباهه سيكون أكبر وتعلمه منها سيكون أكثر. وتؤثر فى عملية الانتباه أيضاً: رموز الرسالة الإعلامية ، هل هى منطوقة (اللغة والكلمات) ، أو مشاهدة (صور وحركات) ؟ كما تؤثر المواقف الإيجابية السابقة فى الانتباه ، فإذا كانت الرسالة الإعلامية قد حققت إنباعاً من أى نوع سواء كان غريزياً أو نفسياً للإنسان فمن المتوقع أن ينتبه لها أكثر مما لو كان موقفه السابق منها سلبياً. (١)

ثانياً : عملية الاحتفاظ Retention process

وهى العملية الثانية بعد عملية الانتباه ، فلا يكفى أن ينتبه الملاحظ إلى الرسالة الإعلامية بل لابد أن يحتفظ بها فى ذاكرته حتى يكون قادراً على تعلمها. وطبقاً لما قاله باندورا Bandura فإن الاحتفاظ بالرسالة يتم على شكلين: إما على شكل صور ذهنية images أو على شكل وصف لغوى. verbal (٢)

١- محمد عبد الرحمن الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة ، فى النظريات والأساليب ط ١ ، الرياض: مكتبة العبيكان ١٩٩٤ ، ص ٦٩

2-Alexis .S. Tan: Mass communication theories and Research,op.cit, p 147

فبعد أن ينتبه الفرد للحدث يتم استبقائه في الذاكرة بواسطة:

- ١- التكويد الرمزي Symbolic coding أى استخدام رموز اللغة لتكويد الحدث ذهنياً.
- ٢- التنظيم المعرفى cognitive organization (تصنيف الحدث إلى مكونات وخطوات)
- ٣- استعادة الحدث رمزياً Symbolic Rehearsal (مراجعة الحدث ذهنياً)
- ٤- استعادة الحدث فعلياً. Enactive Rehearsal

وتتوقف قدرة الفرد على تذكر الحدث على سماته المعرفية Cognitive attributes - مثل : قدرته على التعلم ، وأبنيته المعرفية Cognitive Structures ولكن ليس هذا ضماناً كافياً لعدم نسيان الحدث بعد فترة . (١)

ثالثاً : عملية التقليد الحركى Motor Reproduction process

وهذه المرحلة تعتمد إلى حد كبير على قدرات الفرد الجسمية والعقلية ، ويتم فيها نقل المعلومات الرمزية والعقلية إلى أفعال تطبيقية.

فقد ينتبه الفرد إلى حدث أو سلوك خلال رسالة إعلامية ثم يستوعبه، لكن قدراته الذهنية لا تساعد على تعلم ذلك السلوك وبالتالي محاكاته ، نظراً لكونه يتطلب قدراً عالياً من الذكاء يتمتع به الفرد. (٢)

رابعاً: عملية الدافعية Motivational Process

فلا بد من توفر ظروف مناسبة باعثة حتى يمكن أداء الاستجابة المكتسبة ولا يقوم الفرد بالمحاكاة أو التصرف وفقاً لما لاحظته وانتبه إليه وتعلمه ثم استوعبه في ذاكرته إلا إذا وجد الدعم والتشجيع ممن حوله : والداه إن كان طفلاً أو المجتمع الذى يعيش فيه إن كان شخصاً بالغاً.

١- سعيد محمد السيد : تأثير العنف التلفزيونى على عدوانية المشاهدين ، مرجع سابق ص ٣٧ .
٢- محمد عبد الرحمن الضيف : كيف تؤثر وسائل الإعلام ، دراسة في النظريات والأساليب ، مرجع سابق ص ٧٠

وطبقاً لما قاله باتدورا Bandura فإن هناك ثلاثة أنواع من التعزيزات (التدعيمات) تدفع الفرد إلى تقليد الفعل الذي انتبه إليه ومحاكاته بعد أن استوعبه في ذاكرته. (١)

١-التعزيز الخارجي external Reinforcement :

ويتمثل في المكافآت التي تحدث بعد الفعل في شكل قبول اجتماعي Social approval من أفراد المجتمع لما قام به الفرد من سلوك، وقد تكون المكافأة التي تشجع الفرد على ممارسة السلوك هي ملاحظته أن الآخرين الذين يعملون نفس السلوك تتم مكافأتهم بشكل أو بآخر .

٢-التعزيز البديلي vicarious Reinforcement :

الأعمال التي يتم مكافأتها أو على الأقل تبريرها بأنها دفاع عن النفس أو الشار ، أو التي يعتقد أنها فعالة في تحقيق أهداف المعتدى تشجع الفرد على الاحتذاء بها.

٣-التعزيز الذاتي Self Reinforcement :

فالناس يقومون بالأعمال التي تعطيهم الإحساس بالرضا عن النفس Self satisfaction أو بقيمة الذات ، بمعنى أنهم يقومون بتبرير ذاتي لهذه الأفعال. (٢)

علاقة نظرية التعلم الاجتماعي بوسائل الإعلام:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي مناسبة لدراسة وسائل الإعلام الجماهيرية لأن تصوير أو وصف الحياة الاجتماعية يعتبر موضوعاً غالباً في معظم المحتوى الإعلامي ، فالممثل الذي يقوم بأدوار تصور أشخاصاً حقيقيين في وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو الذي توصف تصرفاته في الصحافة المطبوعة يمكن أن يعتبر نموذجاً للآخرين يقلدونه. (٣)

1- Alexis .S. tan: Mass Communication theories and research , op , cit , p . p 248 - 249

2-Jay Black:and Jemings Bryant : Introduction to Communication,U.S Brown Communicatn Inc. 4 th ed . 1995 page 58

٣- ملفين ل ديفنير ، وساندرا بول روكتش : نظريات الإعلام ، مرجع سابق ، ص ٢٩٨

فوسائل الإعلام تقدم لنا يومياً أنماطاً سلوكية اجتماعية في التمثيليات والأعمال الدرامية الواقعية ، الممثلون يقومون بأداء أدوار آباء وأمهات .. وأطباء.. إلى آخره .. ومن خلال ملاحظة هذا التصوير يتعلم الإنسان بالمحاكاة الأنماط السلوكية المتعلقة بهذه الأدوار. (١)

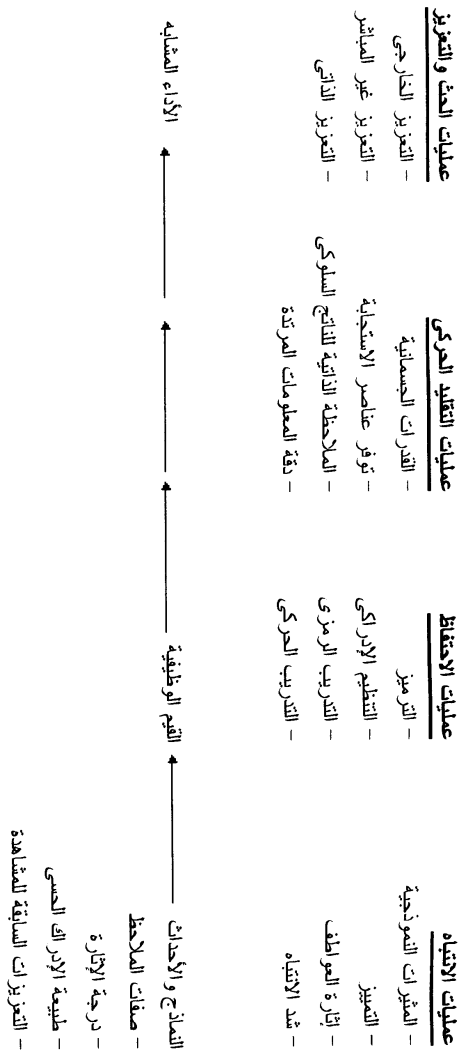
علاقة التعلم الاجتماعي بصحافة الأطفال :

هذه النظرية التي قدمها العالم الأمريكي ألبرت باندورا **Bandura** توضح لنا دور صحافة الأطفال في التنشئة الاجتماعية ، فإن الأطفال الذين يتعرضون للمجلات فيقرءونها ويشاهدون الصور المنشورة فيها يتعلمون منها أشياء كثيرة وخاصة الأدوار الاجتماعية ويتوحدون مع شخصية البطل المقدم لهم ، ومن هنا يمكن الدور الملقى على القارئ بالاتصال في صحافة الأطفال في اختيار صورة البطل واختبار الأدوار الاجتماعية المقدمة للأطفال ، حيث يقلد الأطفال ، ويحاكون النماذج المقدمة لهم في الحياة. ويتوقف ذلك على انتباه الأطفال واستيعابهم وقدراتهم العقلية والجسمية ونوع المكافأة المقدمة لهم من الأسرة أو المجتمع على هذا السلوك.



١- جمال المنيس ، الأسلوب العلمي لدراسة الإعلام ، في : محمد معوض وآخرون ، دراسات إعلامية ، مرجع سابق ، ص ٤٥٣ - ٤٥٤

نموذج يوضح عمليات التعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام:



1 - Alexis S. Tan : Mass Communication theories and Research, op. cit, P 245

الفصل الرابع

الواقع الثقافى المصرى

العوامل التي ساعدت على تشكيل الثقافة المصرية

تتسم الثقافة في كل المجتمعات بالتراكمية **Accumulative** ، وهي خاصة بيزداد تأثيرها وفعاليتها كلما كان المجتمع موغلا في القدم من حيث تاريخه وحضارته ، وإذا حاولنا أن نحدد مقومات الثقافة المصرية وما اشتملت عليه من رواسب ومشتقات ثقافية أو عادات جامدة تعاقبتها أجيال بعد أجيال وتحددت على ضوئها الملامح المميزة للشخصية المصرية وجدنا أنفسنا أمام مجموعة من الظروف والمقومات ساعدت معا على تحديد ملامح هذا الثقافة وأهمها:

١- العوامل البيئية (الثروات الطبيعية ، والمناخ ، وجغرافية المجتمع المصري)

وقد ساعدت هذه العوامل على ابتداء عناصر ثقافية كالزراعة والصناعة والأهرامات وفصول السنة والتنظيم الاجتماعي والإداري للزراعة والسلطة ، حيث أثر النيل في الثقافة المصرية تأثيرا كبيرا ، فعن طريق الفيضان حددت مواسم الزراعة والمحاصيل وبها تحدد دورة العمالة والبطالة فالزواج والزواج وبالتالي المواليد .

وتعلم المصريون منه القياس والحساب في سبيل تقسيم الحقول على جانبي النيل ، ومن النيل أقاموا الحواجز والسدود ، ومن غريره قامت صناعة الفخار الذي تطور مع الزمن ، وعلى النيل قامت الأساطير المصرية القديمة وأهمها : أسطورة إيزيس وأوزيريس وتعلم المصريون منه التعاون والنظام .

وتسبب فيضان النيل وما تبعه من إقامة الجسور وشق الترع والقنوات في توحيد جهود المجتمع المصري وفرض النظام والطاعة على الجميع ، فقد عرفت مصر الحكومة والإدارة من قديم الزمان ، فالحكومة المركزية والمجتمع التعاوني ظاهران حتميتان في كيان مصر الفيضية ، وبهذا يمكننا تفسير ظاهرة التعاون الموجودة في القرية المصرية فهي بالضرورة الجغرافية نووية مجمعة أو خلية بشرية متلاصقة ومتلاحمة وتبدأ التعاونية من البداية الأولى في إقامة التل ، أو الكومة الصناعية الرافعة عن مستوى النهر وتمتد بعد ذلك إلى التجمع والتكتل في أخطار الفيضان .

وكانت البيروقراطية هي الأساس الصلب الراسخ للفرعونية والقوة الضاربة الرئيسية لنظامها في الداخل ، إذ تجمع السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية بمفهوم الماضى ، أى ادارة الدولة والحكم على العموم فإليها تنتهى مهام ضبط النهر وتوزيع المياه وتنفيذ المشاريع العامة ومواجهة الفيضانات وإدارة وتنظيم الخراج ومسح الأراضى وحصر الحيازات إلى آخره .

والدارس للتاريخ الاجتماعى المصرى لا يغفل عن واقع الحكم المركزى المتجبر ، وعن الواقع الاجتماعى والاقتصادى المسرف فى التمايز الطبقي وعن الانسحابية المفرطة للجماهير أمام الطغيان القاهر الحاكم . وهذا كله يعزز قيم السلبية والتواكل والخنوع .

وهذه السمات كانت تظهر عندما تشتد موجات القهر السياسى والظلم الاجتماعى والاقتصادى وتضعف فى بعض الفترات التى تهدد مصر فيها نوعاً من الانفراج فى بعدى الحرية السياسية والعدل الاجتماعى والاقتصادى .

ومن العوامل الجغرافية التى أثرت فى ثقافة مصر (المناخ) فهى معروفة بمناخها المعتدل وقد انعكس ذلك على الزراعة حيث غدت إقليمياً زراعياً ، كما أن المناخ المعتدل يشجع على الإنتاج ويساعد على التطبع الاجتماعى .

كما أثر الموقع الجغرافى المتوسط بين قارات العالم فى جعلها بوتقة لصهر الثقافات المختلفة ، وتمثل عناصرها وخلق مزيج جيد منها تستفيد منه فى تشكيل ثقافتها ، فقد جذب الموقع الأنظار إليها واختلفت صور هذا الانجذاب على مر العصور ، فمرة يأخذ شكل هجرات إليها ، ومرة يأخذ شكل احتلال كالحملة الفرنسية وكالاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢ والذى استمر ٧٤ عاماً .

٢- التراث الفرعونى:

فقد انحدرت إلينا من مصر القديمة عادات وتقاليد وطقوس استمرت آلاف السنين ، وبعض هذه العادات مرتبط بالبيئة والبعض الآخر مجرد وراثه اجتماعية ، ومن أمثلة ذلك :

عيد وفاء النيل وعيد الغطاس وشم النسيم ، أما الغطاس فهو الاحتفال بموت وبعث أوزوريس في الأسطورة الفرعونية وبالتالي كان عيداً مصرياً قبطياً خالصاً .

والاستمرارية واضحة بعد ذلك في التقاليد الشعبية وعادات الزواج والولادة والأفراح والمآتم والدفن وزيارة المقابر (خميس الميت) (الأربعين) وهو ترجمة لفترة تخزين الجثة قديماً والبالغة أربعين يوماً .

كما أن بعض آلات الزراعة المعروفة في مصر الفرعونية مازالت موجودة حتى الآن ويمكننا أن نحدد السمات الثقافية للعهد الفرعوني في النقاط التالية :

أ - الميل العميق للاستغراق في الوعي الديني .

ب- الطاعة والتفرد ، وقد قامت على أساس توحد الكل في شخص فرعون الملك ، وكان

من مظاهر هذا استقرار الحكم وإنتاج الحضارة في العهد الفرعوني .

ج- المركزية الادارية الوظيفية . د- حسب الاسرة .

هـ- الميل الى المرح والنكتة ، وهي ثمرة البيئة الطبيعية والاجتماعية .

و- الكرم والعطاء الوفير . ز- الاتزان والوسط .

٣- التراث المسيحي:

دخلت المسيحية مصر استجابة واستمراراً للتقليد الديني العميق الذي تأصل في طبيعتها النيلية الأساسية ، ثم إنها لم تأخذ المسيحية بلا تعرف بل في ترجمة مصرية خالصة ، فكانت القبطية هي النسخة المصرية من المسيحية .

٤- الدين الإسلامي:

دخل الإسلام مصر سنة ٦٢١هـ على يد عمرو بن العاص فعدل الإسلام من السمات التي كانت منتشرة في العهد الفرعوني فحب الأسرة ظل واجبا ولكن في غير انطواء ، والطاعة

واجبة ، ولكنها لم تعد مطلقة بل مشروطة ، فلا طاعة في معصية ، والعطاء والكرم نظم على نحو اجتماعي ، وتجلت سمة الاستغراق في الوعي الديني ، وكذلك سمة الاتزان وبهذا وذلك أخذ المجتمع يتنهد للحركة الايجابية وتحولت مصر من مصر الفرعونية إلى مصر الإسلامية ، وأصبحت اللغة العربية لغة قومية ، فما يميز مصر وجود التجانس والتكامل اللغوي لغة قومية ، فرغم بعض الجيوب المحلية من غير العربية والتي لا وزن لها عددياً أو سياسياً من الناحية العملية ، فإن مصر لا تعرف الأقليات اللغوية على الإطلاق ، فضلاً عن وحدة اللغة تمتاز مصر أيضاً بوحدة اللهجة ، فرغم وجود عدد من اللهجات الإقليمية كما في براري الدلتا ومدن السواحل والصحراء إلا أن اللهجة القاهرية تغزوها بالتدرج لتصبح اللهجة الوطنية العامة .

٥- الاحتكاك مع الغرب والانفتاح على أوروبا .

ويذكر جمال حمدان أن الاحتكاك مع الغرب تم على ثلاث مراحل:

أ - الانبهار الحضاري والانهيار النفسي .

ومحاولات تحويل مصر إلى قطعة من أوروبا ، بل وصل الأمر إلى حد اقتراح الحروف اللاتينية ، وإلى المناظرة الجوفاء في الثلاثينات بين الثقافة اللاتينية والسكسونية ، وكانت هذه مرحلة مستغرقة في التقليد والمحاكاة ، حيث اشتد طغيان المد الأوربي وموجة التأورب ، وبدأت فيها موضة اقتباس الألفاظ الأجنبية في لغة الحياة اليومية الدارجة ، فضلاً عن أسماء الأشخاص الأوربية من الأقباط ، فتركت حتى اليوم تراثاً مذكوراً من الدخيل في قاموس المصرية المعاصرة .

وتمثل هذا أيضاً في شكل بعثات علمية إلى الدول المتقدمة وقام الكثير من العائدين بترجمة كثير من الكتب العلمية والأدبية وتأثرت ثقافتنا بالأفكار الواردة في هذه الكتب إلى حد بعيد .

ب- المطالبة بالعودة إلى الماضي .

جاءت هذه المرحلة رد فعل عكسي للمرحلة السابقة بعد أن خبرنا ومارسنا دخائل الحضارة الجديدة زال الانبهار وعادت إلينا الثقة بأنفسنا .

السمات الثقافية للشعب المصري

من العوامل السابقة نستطيع أن نستنتج السمات الثقافية المنتشرة بين الشعب المصري ،
والتي تراكمت على مدى أزمنة بعيدة • وهذه السمات هي :

١- التدين (دائماً):

فالتدين سمة من سمات المصري القديم ، حيث كانت الحياة الفرعونية بكل طفوسها
المركبة تدور إلى حد بعيد حول الحياة الأخرى من موت وبعث إلى آخره ، وتقبلت مصر
بعد ذلك المسيحية ثم الإسلام ، فهي بيئة طبيعية للدين وتربة صالحة للتدين •

٢- المحافظة:

فالمصري مقيم على التراث القديم والتقاليد الموروثة ولا يقبل الجديد بسهولة ، ومن
المحافظة يأتي الاستقرار •

٣- الاعتدال:

حيث يميل المصريون إلى الوداعة والهدوء والبشاشة وإلى الشخصية الاجتماعية
الودودة السهلة التي تبتعد عن العنف والقسوة الدموية •

٤- غالبا الواقعية:

فالمصري رجل عملي علمته البيئة والتجربة احترام الواقع والالتصاق به وعدم
الانفصال عنه والتناقض معه ، فهو - الالقليل النادر - لا يهرب من الواقع سواء بالتدين
المفرط أو بأحلام اليقظة •-

٥- السلبية (أحياناً):

فسلبية المواطن الفرد تجاه الحكم جعلت الحكومة هي كل شيء في مصر والمواطن نفسه لا شيء ، فكانت مصر دائما هي حاكمها وهذا أساس الطغيان والاستبداد المزمّن حتى اليوم

٦- التعاون

٧- حب الأسرة والإحباب ، وكثرة البنين كعزوة وعزة :

بل وكإثبات للذكورة والأثوثة على السواء ثم كاستثمار عاجل أو أجل وضمنان ضد الشيوخة والمستقبل وحصانة ضد الطلاق وتعدد الزوجات .

٨- البيروقراطية:

وهي قديمة تمتد على طول تاريخ مصر الاجتماعى بغير انقطاع ، فهي قديمة قدم الحضارة الفرعونية مع الأهرام تبدأ وفيها تتلخص ، وترجع الجذور الأولى لتلك البيروقراطية الى شخصية الكاتب الجالس القرفصاء فى أيام الفراغة ثم شخصية شيخ البلد

٩- التناقض والازدواجية:

ونقصد بها أشكال متعارضة من السلوك أو الاتجاهات أو القيم التى يمكن أن تفهم فهما ثانيا ، ومن الأمثلة على ذلك : التناقض بين الأحكام المثالية والسلوك العملى الذى يرتبط بتحقيق أهداف معينة ، فالمصرى عندما يصدر أحكاما بشأن الآخرين نجده يصدر هذه الأحكام فى ضوء معايير أخلاقية بحتة ، ولكنه لا يميل الى تطبيق نفس المعايير فى تقييم سلوكه ، حيث نجد أن هذا السلوك يخضع لقيم ومعايير عملية أكثر من خضوعه لمعايير أخلاقية عامة .

ومن أمثلة الازدواجية : الازدواجية بين القول والاعتقاد وبين القول والعمل ، وترجع هذه السمة الى الطغيان الاقطاعي وإلى فترات الاستعمار الطويلة وأساليب التعذيب الوحشى التى تعرض لها الفلاح المصري لمئات السنين .

١٠- الصبر:

إحدى السمات الأساسية التي يتصف بها الإنسان المصرى ، وقد يأخذ هذا الصبر مفهوما دينيا وهو أكثر ظهورا عند الشرائح الدنيا فى المجتمع .

١١- الفكاهة والمرح (خفة الظل)

١٢- الكرم

١٣ - الوطنية

راجع فى الثقافة المصرية وسمات الشعب المصرى :

- أحمد زايد : المصرى المعاصر ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، سنة ١٩٩٤
- جمال حمدان:شخصية مصرية ، دراسة فى عبقرية المكان والزمان ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٤ ج٤،
- سليمان حزين : مستقبل الثقافة فى مصر العربية ، القاهرة : دار الشروق ط١ ١٩٩٤م ص ص ٣٧ - ٥٤
- سليمان حزين : حضارة مصر ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٥ ص ٣٤
- سيد عويس:حديث عن الثقافة ، بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة ، القاهرة : الانجلو المصرية ١٩٧٠-ص ٧٦
- عاطف وصفى : الثقافة والشخصية ، الشخصية المصرية التقليدية ومحدداتها الثقافية، القاهرة دار المعارف ١٩٧٥ص ص ١٨٦ - ٢٢٠
- طه حسين:مستقبل الثقافة فى مصر ج٤ط الهيئة العامة للكتاب١٩٩٣ص ص٣٨٤-٣٨٥
- عبد العزيز رفاعى : الطابع القومى للشخصية المصرية القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧١
- نعمات فؤاد : شخصية مصر ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٢
- محمد منير حجاب : المحتوى الثقافى للفيلم المصرى- طنطا مؤسسة سعيد للطباعة ص٢٠
- محمود الكردى : التخلف ومشكلات المجتمع المصرى ط ١ القاهرة : دار المعارف ١٩٧٩

ملحوظات عامة على هذه السمات :

١- إن السمات الثقافية (الهوية الثقافية) تعبر عن الواقع الاقتصادي والاجتماعى والسياسى ، فهى قابلة للتغيير والتطوير والتبديل حسب التغيير فى الواقع الاجتماعى والاقتصادى، فسمات الهوية القومية ليست جامدة ومستمرة دائما ، وإنما هى متغيرة ومتطورة حسب كل عصر وحسب طبيعة كل مجتمع ، والهوية الثقافية المصرية تملك سمات إيجابية ، وفى الوقت نفسه تعاني من سمات أخرى سلبية . (١)

٢- هذه السمات الثقافية التى تتسم بالاستمرار والثبات النسبى يمكننا أن نقسمها إلى نوعين :

أ - سمات رئيسية أساسية مصدرية تتمتع بشيء من الثبات مثل : (الدين)

ب- سمات ثانوية سطحية تتمتع بالتغير والتعديل مثل : (السلبية)

٢- وبهذا يظهر لنا أن جمال حمدان فى بحثه القيم (شخصية مصر) جانبه الصواب حينما لم يفرق بين سمات السطح المتغير و سمات الجوهر الثابتة ، فضلا عن أنه لم يراع التطور ، فهناك بعض السمات التى أكدت دراسة جمال حمدان على شيوعها لدى الشعب المصرى ، ولكنها أضمحلت وذبلت ، فلم تعد مثلا (سمة التوظف) شائعة غالبية ، بل أقبل الموظفون المتقنون على الأعمال الحرة ، وهذا التعديل ناجم عن التغيير فى البناء القيمى الذى انتاب هذا المجتمع فى حقبة الربع قرن الماضية . (٢)

٣- قدم (حامد عمار) الشخصية (الفهلوية) باعتبارها النمط الاجتماعى لشخصية المصرى التى تألفت عوامل الزمان والمكان وأوضاع الحياة على تشكيله ، وحدد السمات الأساسية للشخصية الفهلوية فى ست سمات هى :-

أ - القدرة على التكيف السريع لمختلف المواقف ، وإدراك ما تطلبه من استجابات مرغوبة والتصرف لمقتضياتها .

ب - النكته المواتية .

ج - المبالغة فى تأكيد الذات .

د - سيادة نظرية رومانتيكية للمساواة ، حيث يشعر المصرى فى قرارة نفسه بالنقمة والسخط على الأوضاع التى توجد التمايز والتفرقة أيا كان نوعها

١- نادية سالم : (الهوة بين وسائل الاتصال والهوية الثقافية الشعبية) بالتطبيق على الأمثال الشعبية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية الجنائية (الحلقة الدراسية التالية لبحوث الاعلام فى مصر) ١٩٨٣ ص ١٨ .

٢- حمدى محمد الياسين : الشخصية العربية بين السلبية الايجابية ، دراسة امبريقية سيكولوجية ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ١٩٨٦ ص ٩٣ .

هـ - الطمأنينة إلى العمل فردي وإيثاره على العمل الجماعي .

و - الرغبة في الوصول إلى الهدف بأقصر الطرق وأسرعها وعدم الاعتراف بالمسلك الطبيعي .

وهذه السمات هي وليدة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأنواع المؤسسات التي ترتب كيان المجتمع وليست مقومات طبيعية في المصري نشأت ونمت وستظل هي مقاوماته وإنما هي قابلة للتغيير كما أن الشخصية الفهوية ليست شائعة إلا بين أفراد الطبقة الوسطى في مصر (١) .

٤- بجانب السمات التي لها صفات العمومية من حيث الانتشار الجغرافي في المجتمع المصري فثمة سمات وقيم ذات طابع إقليمي ولا شك أن لهذا الوضع علاقة بما يسمى بالثقافة العامة والثقافة الفرعية مع الأخذ في الاعتبار تأثير ظروف وأوضاع البيئة المادية ونظام العلاقات الاجتماعية التي قد تسم إقليمياً بعينه ، بيد أن هذا التعدد في الأنظمة القيمية لربما اخترقته واضعفته ثورة الاتصالات والإعلام فضلاً عن قوة المركزية في النموذج المصري (٢) .

ومن أوضح الأمثلة التي تدل على السمات الثقافية والقيم ذات الطابع الإقليمي السمات والتقاليد الريفية :

فهناك قيم عرف بها الريف المصري وما زالت سائدة ومنتشرة حتى الآن ومنها :

أ- **قيم الأرض** : فالأرض في حياة القروي هي مورده ومقره الأخير قبل كل شيء فهو يحرص على أن يقيتها ويحراثها ويجني ثمارها ويتمتع بأعشابها وزهورها ويعانى من الشعور بالذنب حين يهملها أو يتخلى عنها .

ب- **القيم العائلية** : و يأتي في طبيعتها (الأمومة) فالأم والأرض يرمزان إلى واحد في حياة الفلاح (الخصب) والعطاء والحنان دون منة والأخوة والتكاتف والتعاون والشرف والثأر والطاعة وقد استقر في ضمير المجتمع القروي أن طاعة الأبناء للوالدين من أهم ركائز سعادة العائلة ، كما وقرفي ذهن القروي أن الابن المطيع مصدر للفخر والزهو والابن

١- السيد عليوة : استراتيجية الاعلام العربي ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٨ ص ١٢٣

٢- علي فهمي : القيم والقيم المضادة بين التنمية بغير الطرق الرأسمالية والانفتاح الاقتصادي -مجلة العلوم الاجتماعية الكويت عدد ١٤ - ١٩٨٨ ص ٢٧٢ - ٢٧٣

العاصى مصدر للخزى والعار ، ولهذا احتلت قيمة الطاعة مكان الصدارة بين القيم التي درجت العائلة على غرسها في نفوس الأبناء

ج- الإكراه - كان أحد عناصر الثقافة السياسية التقليدية للفلاحين المصريين نتيجة الأوضاع الجغرافية ، واحتكار الصنفوة الحاكمة للأرض الزراعية والاستبداد وسلطة التنشئة العائلية وقد استتبع ذلك وصف الفلاح بصفات ثقافية معينة أبرزها : عبادة السلطة وتشخيص السلطة وتقديس الوظيفة الحكومية وفقدان روح المبادرة . (١)

د- سمات المعيشة : فهناك عدد من السمات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بنمط معيشة الفلاح في الحياة اليومية ومن هذه السمات المثابرة والتشديد على الأعراف أكثر من التشديد على القوانين الرسمية وحل المشاكل بالتوسط والمصالحة بدلاً من اللجوء للمحاكم والبساطة والعيش كل يوم بيوم والمسالمة طالما لا تهدد الأرض والعائلة .

هـ- السمات الدينية : فالفلاح مؤمن عميق الإيمان ، ولكن ارتباطه لا يكون بالمؤسسة الرسمية والكلمة المجردة بقدر ما يكون بالشخصية والواقع المحسوس ، ومن هنا حدث الصراع بين الدين الرسمي الذى يشدد على المجرد والمؤسسة وبين الدين الشعبى الذى يشدد على العلاقة بين الشخصية المباشرة الحسية ومن هنا فإن مزارات الأولياء تكثر فى القرى ، ومن السمات الدينية أيضاً الرحمة والبركة والخوف من الله. (٢)

و - أظهرت دراسة أحمد زايد الميدانية أن التواكل ليس سمة من سمات الشعب المصرى وهذا عكس ما توصل اليه جمال حمدان ونعمات فؤاد فى دراستهما (٣)

١-كمال المنوفى : الثقافة السياسية للفلاحين المصريين ، بيروت : دار ابن خلدون ١٩٨٠ ص ٧٠-٧٨
٢-حليم بركات : المجتمع العربى المعاصر ، بحث استطلاعى اجتماعى - مركز دراسات الوحدة العربية ط٢ - ١٩٨٥ ص ٨٥ ، ٨٧
٣-أحمد زايد : المصرى المعاصر ، مرجع سابق ص٧٤

عوامل تشكيل الثقافة والقيم (فترة السبعينات وما بعدها)

بالإضافة إلى العوامل السابقة التي شكلت الثقافة المصرية على مدار التاريخ برزت فى فترة السبعينات وما بعدها عوامل جديدة أثرت على الثقافة المصرية وعملت على تغيير القيم التي كانت منتشرة قبل ذلك وهذه العوامل هي :-

١- الانفتاح الاقتصادى :-

شهدت مصر خلال حقبة السبعينات تغييرات جوهرية فى نظامها الاقتصادى الاجتماعى تحت شعار الانفتاح الاقتصادى أدت فى النهاية إلى إنهاء التجربة المصرية منذ أوائل الخمسينات فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتم تحويل مصر إلى بلد تابع للامبريالية العالمية مثل غيرها من دول المنطقة سواء على الصعيد الاقتصادى أو السياسى أو الثقافى أو العسكرى(١).

ولم يكن الانفتاح الاقتصادى مجرد تحول اقتصادى فحسب وإنما تحولاً شاملاً ذا أبعاد ايدولوجية فكرية وسياسية اجتماعية وثقافية انعكست على النسق القيمى بوجه عام وعلى قيم معينه بوجه خاص ، حيث دعمت بعضها وأبرزتها وحولت البعض إلى حالة من الكمون ، ومن ثم فقد أعيد ترتيب المنظومة القيمية للمجتمع المصرى (٢)

وتم تدمير الهوية الوطنية من خلال ربط النسق الاجتماعى المحلى بالراسمالية العالمية حيث أصبحت مصر بالفعل منفتحة على الخارج مستقبلة لكل مؤثراته التى تغلغت فى شتى ميادين الحياة وتم تحويل السوق المصرية إلى سوق استهلاكية ملحقة بالسوق الراسمالية العالمية وتم اندفاع السلع الاستهلاكية الغربية والقيم الثقافية المرتبطة بها إلى المجتمع المصرى مما أدى إلى سيادة القيم المادية وما ارتبط بها من قيم انتهازية وقيم فردية .

ولعبت وسائل الاتصال الجماهيرى دوراً كبيراً فى الترويج للانفتاح الاقتصادى حيث ساربت الصحف القومية (شبه الرسمية) التوجهات الجديدة للنظام ، فأصبحت الاشتراكية على صفحاتها سبباً لهزيمة ١٩٦٧ وتيار القومية العربية الذى ساد صفحات هذه الصحف طوال حقبة الستينات سبباً للمعاناة اليومية للجماهير ، والسد العالى رمز التحدى والارادة مسئولاً عن تدهور الأرض الزراعية ، ومجانبة التعليم مسئوله عن تدهور التعليم ، والولايات المتحدة التى ظلت تقدم إلى الجماهير باعتبارها العدو اللدودأصبحت على صفحات الصحف فى هذه

١-سمير نعيم أحمد - أثر التغيرات البنائية فى المجتمع المصرى خلال حقبة السبعينات على انساق القيم الاجتماعية ومستقبل التنمية (مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت : العدد الاول مارس ١٩٨٣م ص١١٣
٢-هاله منصور عبد الرحمن ، أثر التحولات الاقتصادية والاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف فى المجتمع المصرى ، دكتوراه غير منشورة ، آداب عين شمس ١٩٩٥ ص٣٤٨

الفترة الصديق الصدوق وانقلب القطاع العام بين عشية وضحاها إلى موضع للفساد والإفساد ، ورددت الصحف في ذلك مصطلحات مثل : تحرير القطاع العام وعهد الانغلاق والجمود الفكرى والإرهاب الفكرى إلى اخره وهكذا قادت الصحف فى تلك الفترة حملة عنيفة ضد منجزات العهد الماضى وأوجد ذلك حالة من فقدان الثقة لدى الجماهير فى كل ما تقوله الصحف وتفعله القيادة السياسية .

ومضت الصحف مع سياسة الانفتاح الاقتصادى تعلن كل يوم عن قرارات جديدة وتعديلاتها بلا تمهيد أو توضيح نظراً لكثرتها وسرعة إصدارها بل وتعقدها أيضاً . وتعلن عن ارتفاع الأسعار وتبررها وتكثف من مساحات الاعلانات الاستهلاكية والترفيهية التى فاضت بها الأسواق بلا ضوابط كما كثرت الإعلانات عن المشروعات والاحتياالية والهوية وبالذات فى مجال الإعلان عن عمال مطلوبة بالأقطار العربية أو جمعيات الاسكان إلى آخره ، الأمر الذى أوقع العديد من المواطنين ضحايا لعمليات النصب والاحتيال .

وأظهرت الصحف معالجتها الصحفية أهمية المبادأة الفردية من خلال إبراز سير حياة الأغنياء الجدد وتعظيمهما باعتبارهما نماذج ناجحة لأفراد صعدوا من القاع ووصلوا إلى القمة بفعل نشاطهم وذكائهم الشخصى وقدرتهم على حسن الإفادة من الفرص التى تهيئها الظروف المتاحة وأصبح مصطلح العصامية والعصامى من المصطلحات المتدولة فى العديد من الكتابات الصحفية على امتداد تلك الفترة .

ولا شك ان هذا التمجيد للعصامية بما ينطوى عليه من تعظيم للقدرات الفردية والإنبهار بصورها الاقتصادية أدى من ناحية إلى إضعاف التوجهات الجماعية وروح التعاون الجماعى فى مجال العمل الاقتصادى التى كانت احدى السمات المميزة لفترة الستينات على الأقل من الناحية الرسمية والاعلامية والتى تم فى اطارها التأكيد على أهمية التنظيمات التعاونية والعمل التعاونى فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية ايضا .

ومن ناحية أخرى ، فإن اتخاذ هذه الكتابات النجاح المادى معيارا للنجاح فى الحياه قد أدى إلى المبالغة فى النجاح الاقتصادى على حساب النجاحات الأخرى فى الحياه ، وجعل المادة فى حد ذاتها قيمة عليا تتوارى أمامها كل القيم الأخرى فى المجتمع .

وهكذا ساهمت الصحف (شبه الرسمية) فى تقويض دعائم مجموعة من القيم وتهيئة المناخ وتدعيم مجموعة أخرى وفقاً للتوجيهات السياسية والاقتصادية التى ميزت نظام الحكم فى هذه الفترة (١)

١- عبدالفتاح عبدالنبي : دور الصحافة فى تغيير القيم الاجتماعية ، دكتورة غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ صص ١٩٩-٢٠٠

كما قامت الإذاعة بالهجوم على الاشتراكية والقطاع العام وعلى منجزات الفترة السابقة (السد العالي) والتصنيع ومساندة حركات التحرير والقومية العربية ومعاداة الاستعمار ، وركزت في حملتها على سلبيات هذه المرحلة وعلى مساوئ قاداتها وانتجت استديوهات السينما العديد من الأفلام التي تصور المرحلة السابقة على انها مرحلة خراب معد .

ولقد هزت هذه الحملات المكثفة ثقة الناس بأنفسهم وزعزعت أنساق القيم التي تتصل بالزهو والفخر الوطني وأفقدت الناس ثقتهم بأجهزة الدولة ذاتها (١)

وفي دراسة ميدانية قام بها الباحث أحمد أنور بعنوان أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، دراسة حالة لمصر في الستينات والسبعينات وجد الباحث أن الانفتاح الاقتصادي أثر في القيم الاجتماعية على النحو التالي :

- ١- نشر التعليم الاستهلاكي
- ٢- تراجع قيم العمل المنتج عند الأفراد
- ٣- ساهم الانفتاح الاقتصادي في تعميق قيم دونية المرأة من خلال الترويج لقيم الجنس في الأفلام والإعلانات التليفزيونية
- ٤- تراجع قيم العمل اليدوي وعزوف المبحوثين عن التعليم الصناعي ، رغم أهمية هذا النوع من التعليم لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة
- ٥- غياب قيمة الانتماء للمجتمع من خلال تفضيل نسبة كبيرة للمنتج الأجنبي على المنتج المحلي
- ٦- تراجع قيمة التعليم حيث أصبح التعليم لا يحظى بالاحترام والتقدير، فالعلم ليس هو الطريق للنجاح في المجتمع وإنما المال هو المفتاح السحري لكل شيء وتفقدت قيم التفوق العلمي لتحل محلها قيم التجارة والأعمال الحرة (٢)

١ سمير نعيم أحمد . أثر التغيرات البنائية في المجتمع المصري على أنساق القيم الاجتماعية ، مرجع سابق ص ١١٤

٢- أحمد أنور ، الانفتاح وتغير القيم في مصر ، القاهرة ، مصر العربية للنشر والتوزيع . ١٩٩٣م ص ص ٣٨٨ - ٤٠٦

٢- الحراك الاجتماعى Social Mobility

يرى "جلال أمين" أن ما طرأ على المجتمع المصرى من تحولات فى الاقتصاد والحياة الاجتماعية والسياسية وفى المناخ الثقافى لا يمكن رده مباشرة إلى تغير فوقى فى السياسات الاقتصادية أو الخارجية وإنما مارست هذه السياسات أثرها من خلال تأثيرها على التكوين الطبقي للمجتمع المصرى ، أى من خلال ما أدت إليه من ارتفاع مذهل فى معدل الحراك الاجتماعى بين الطبقات ، وجذور هذا التغيير تمتد إلى ما قبل السبعينات .

- ومن أهم اسباب الحراك الاجتماعى التوسع الكبير فى التعليم ومد المجانية فيه إلى الدراسة الجامعية وقوانين الإصلاح الزراعى واجراءات التأميم والحراسة والإسراع بالتنمية الصناعية والزراعية ونمو المؤسسة العسكرية وتزايد امتيازاتها ونمو البيروقراطية المصرية بسبب تزايد تدخل الدولة فى الحياة الاجتماعية والسياسية والتزام الدولة بتعيين جميع الخريجين .

وقد أضافت السبعينات عوامل وقنوات خاصة أدت إلى الإسراع بمعدل الحراك الاجتماعى ومن هذه القنوات : العمل فى خدمة الأجنبى حيث تتيح تحسن فى المركز الاقتصادى يفوق بكثير أية فرصة أخرى للعمل داخل الوطن كما أنها تتيح للفرد رموزاً للتميز الاجتماعى تتعدى ما تنتجه من مجرد الارتفاع فى مستوى الدخل كاستخدام لغة الأجنبى وعاداته فى الزى وأنماط السلوك.

على أن أهم عاملين من عوامل الحراك الاجتماعى فى السبعينات كانا هما : الهجرة إلى دول النفط وارتفاع معدل التضخم وهما عاملان لم تعرفهما الخمسينات أو الستينات بأى معدل يقارب معدلها فى السبعينات ، وليس من المستغرب فى فترات الحراك الاجتماعى السريع أن تقوى القيم المادية وينخفض تقييم المجتمع لما يسمى بفضائل الاخلاق حيث تعلقو فى نظر الناس القيم المادية والقدرة على انتهاز الفرص وعلى التكيف مع الظروف المتقلبة وعلى تنمية العلاقات الشخصية بذوى النفوذ القادرين على فتح أبواب الفرص الجديدة وفى نفس الوقت يصعب تقييم بعض أنماط السلوك التى كانت تعد من الفضائل فى مجتمع أكثر ثباتاً ، فاحترام الكلمة والالتزام بالوعد والتمسك بالكرامة الشخصية كلها فضائل تحوى فى طياتها معنى الثبات وتفقد أكثر فأكثر كلما زاد معدل التغيير . ١١٥

١- جلال أمين ، نحو تفسير جديد لأزمة الاقتصاد والمجتمع فى مصر القاهرة : مديولى ، ١٩٨٩ ص ١٨٤ - ٢٠٢

٣- الهجرة إلى بلاد النفط :

فمع ظهور النفط في البلاد العربية ارتفع معدل هجرة المصريين إليها من أجل الحصول على الثراء والكسب المادى المرتفع وقد أثر ذلك على ترتيب السلم القيمي لدى المواطن المصرى حيث تراجعت قيم التعليم والعمل المنتج وبرزت قيم الاستهلاك الفردى والجماعى .

(أ) قيمة التعليم:

فإذا كان النظام التعليمى يعد انعكاسا للبناء الاجتماعى فى مرحلة تاريخية معينة ويعبر عنه فإن ذلك يعنى أن هذا النظام يتشكل من حيث مضمونه وشكل مخرجاته بهذا البناء .

ولذلك فإن التغييرات التى طرأت على المجتمع المصرى نتيجة لكل من الانفتاح الاقتصادى وما صاحبه من هجرة إلى الدول النفطية أثر على مضمون هذا النظام ومخرجاته .

فبعد أن كان ينظر إلى التعليم على أنه وسيلة للحراك الاجتماعى وعن طريقه يستطيع الفرد أن يحقق مكانة اجتماعية مقبولة تغيرت هذه الأفكار واصبحت هناك أمور أخرى هى التى تحدد هذه المكانة .

فمع سنوات الانفتاح وفتح الباب أمام رأس المال الخاص والمحلى والأجنبى للإستثمار فى جميع المجالات الأمر الذى أدى إلى ارتفاع الأسعار وارتفاع اثمان بعض عناصر تكلفة المعيشة خاصة فيما يتعلق بتكوين الأسرة وتوفير المسكن ، مما دفع الشباب إلى الهجرة خارج البلاد فى محاولة لزيادة دخولهم لمواجهة متطلبات الحياة حتى لو اضطرتهم الأمر لترك دراستهم (١)

وتنامت ظاهرة المدارس الخاصة وأصبحت هى طوق وغاية المراد أمام أولياء الأمور الراغبين عن المدارس الحكومية ، والذين يلهثون وراء قيم المباهاة بتعليم أولادهم فى مدارس خاصة بها بعض عناصر أجنبية (٢)

١- أنعام سيد عبد الجواد ، مصاحبات الهجرة النفطية على بعض القيم الاجتماعية ، مجلة اليقظة العربية العدد الخامس يوليه ١٩٨٥ ، ص ١٢١

٢- على فهمى : أزمة القيم فى مصر ، مجلة القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، عدد ١٢٢ يناير ١٩٩٣ ص٣٨

ب- قيمة العمل المنتج :

فقد أثرت الهجرة على الأفراد من حيث انتمائهم وموقفهم من عملهم ، حيث أقبل الناس بسبب هجرتهم على أعمال ومهن لا تتناسب ومادربوا عليه وما حصلوا عليه من مؤهلات بهدف الحصول على الثراء وقد خلق ذلك إحساسا لدى الافراد بأن تحسن مستوى المعيشة لم يعد يرتبط بزيادة الإنتاج والإنتاجية بل أصبح مرتبطا بوجود فرص عمل بالخارج فى دول النفط. (١)

ج - قيمة الاستهلاك :

حيث ساعدت الهجرة إلى بلاد النفط على تحويل المجتمع المصرى إلى مجتمع مستهلك للمنتجات الأجنبية والسلع الكمالية والترفيهية وعملت وسائل الإعلام على إعادة صياغة ذوق المستهلك المصرى ببث الإعلانات البراقة التى تحض على السلوك الاستهلاكى .

٤- معاهدة السلام والصلح مع اسرائيل

فى ٩ فبراير ١٩٧٧ أعلن الرئيس السادات أمام مجلس الشعب عن استعداده للذهاب إلى أى مكان فى العالم سعياً وراء السلام وحققاً للدمار ولو كان هذا المكان هو الكنيسة الاسرائيلى وتبع ذلك لقاءات مباشرة وإجتماعات بين الجانب المصرى والإسرائيلى برعاية الولايات المتحدة الامريكية أسفرت عن توقيع اتفاقية كامب ديفيد فى ١٧ سبتمبر ١٩٧٧ ثم معاهدة السلام فى ٢٦ مارس ١٩٧٩ ،والتي تم بمقتضاها تطبيع العلاقات بين مصر و اسرائيل من حالة الحرب والعداء الى العلاقات الطبيعية وبناء على ذلك شهدت مصر أنشطة عديدة للتقارب وخاصة اللقاءات التى تمت على مستوى القمة وتدفقت الأفواج السياحية وأقيمت المؤتمرات السياسية والثقافية .

ولم تكن استجابة النظام المصرى تجاه التطبيع ايجابية فحسب بل تجاوزت الإطارات الرسمية التى أرستها المعاهدة وملحقاتها حيث حدد الرئيس السادات مفهوما واضحا تجاه التطبيع شعاره خطوه من جانب إسرائيل بخطوتين من جانب مصر فاقتصر الأجل المحدده للتطبيع فى أقل من ٦ أشهر أنجزت حكومتا مصر واسرائيل تسع اتفاقيات للتطبيع قبل مضى هذه المدة . واستتب ذلك من جانب الحكومة المصرية إعادة ملانمة الواقع الثقافى بمراجعة الأطر التعليمية والثقافية والتربوية التى تمتلكها الدولة أو تخضع لنفوذها . (٢)

١- انعام سيد عبد الجواد : مصاحبات الهجرة النفطية على بعض القيم الاجتماعية ، مرجع سابق ص٢٢٣
٢- احمد محمد زارع : دور الصحافة المصرية فى تشكيل الصورة الذهنية لأسرائيل لدى الشباب المصرى بعد معاهدة السلام (دكتوراه غير منشورة قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر ١٩٩٤ ص ٣ ، ص ١٢٦

وشهدت كذلك وسائل الاعلام المصرية المقروءة والمسموعة والمرئية تغييرات مماثلة لتهنئ الجماهير للرضاء والقبول النفسى والتاريخى لعملية الصلح مع اسرائيل .
وتم افتتاح السفارة الاسرائيلية فى ١٨/١٢/١٩٨٠ وكانت أكتوبر (المجلة المصرية)
التي فتحت أبوابها أمام الكتاب الأسرائيليين ونشرت مذكرات (زعماء اسرائيل) واهتمت
اهتماما عميقا بأخبار تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل على مختلف المستويات ، ومتابعة
أخبار الدين اليهودى. وحرصت على تقديم رؤية وصورة جديدة لأسرائيل للقارئ المصرى
والعربى . (١)

وقد أثر التطبيع فى المجال التعليمى والتربوى حيث تمت تغييرات فى المناهج الدراسية
أخفت سوات اليهود وعدوانهم المستمر على ديارنا وتم إلغاء موضوعات الجهاد والتضحية
والشجاعة وغيرها مما ورد فى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وسير الأبطال . هذا
بالإضافة إلى إلغاء اسم فلسطين من جميع الخرائط الجغرافية وإضافة اسم إسرائيل مكانها فى
بعض تلك الخرائط . (٢)

وبعد وفاة السادات وتولى الرئيس مبارك للحكم استمر التطبيع مع إسرائيل وشمل
المجالات الاقتصادية والزراعية وغيرها

وفى خطابه فى احتفال اليونسكو بعيدها الخمسين لقيامها أكد الرئيس مبارك على ثقافة
السلام وقال : إنها تعنى ترسيخ قيم العدل فى العلاقات الدولية واحترام معايير الشريعة ورفض
الكيل بمكيالين ، وموازنة مصالح كل الفرقاء والاقرار بحق الشعوب النامية فى المعرفة والتقدم
وقال ان مصر حرصت على إدخال مفاهيم جديدة إلى صلب مناهج التعليم وفى مقدمة هذه
المفاهيم أهمية السلام والحفاظ على البيئة ومقاومة التطرف والإدمان . (٣)

ويؤيد الباحث ماذهب اليه محمود مراد أن ثقافة السلام عبارة عن مشروع دولى
يستهدف منطقة الشرق الأوسط وتبناه اليونسكو واليونسيف وهو يهدف إلى معالجة أوضاع ما
بعد الصراع العربى الإسرائيلى فى محاولة لكى تتقبل المنطقة وجود إسرائيل والتعامل معها أذا
وصديقاً ، لكن الذى يشكك فى النوايا أن التركيز علينا أكثر من التركيز على إسرائيل مع أنها
هى العدوانية وأكثر من هذا هى التى تربي أطفالها على فكرة الكراهية للعرب وتعبئ الراى
العام الدولى كله وليس اليهودى فقط على أن العرب لا يستحقون الحياة

- ١- حازم هاشم - المؤامرة الاسرائيلية على العقل المصرى - اسرار وثائق ، القاهرة المستقبل العربى ط
١٩٨٦ ص ص ٢٦٠ - ٢٦٢
- ٢- جمال عبد الهادى و على أحمد لين : التطوير بين الحقيقتين التضليل ، القاهرة دار التوزيع والنشر الإسلامية
، ١٩٩٠ ص ٤٢ ،
- ٣- الأهرام ١٧- نوفمبر ١٩٩٥ عدد ٣٩٧٩٢ ص ٣٢١

وذلك لتنفيذ نداء (ادفع دولاراً لتقتل عريبيا ، وينعكس ذلك في مناهجهم الدراسية وفي كتبهم بل وفي لغة الخطاب الماضى والمعاصر لهم . (١)

التحولات الاجتماعية والاقتصادية خلال الثمانينات وأثرها على الثقافة والقيم :

برزت خلال تلك الفترة مجموعة من المشكلات والاختلالات الهيكلية الكامنة فى البنية الأيدولوجية للمجتمع المصرى التى تفاعلت فيما بينها لتنعكس على البنية القيمية ، حيث أدت هذه التحولات إلى تأسيس نوع من التسبب الإيدولوجى ، والثقافى والاجتماعى والاقتصادى الذى أدى فى النهاية إلى اهتزاز ملامح الشخصية الاجتماعية ، وكان له تجلياته ومظاهره العديدة فى إطار الشخصية الاجتماعية والسياق الاجتماعى على السواء.

- استمر شبح الأزمة المجتمعية مخيباً على الواقع المصرى وتفاقت بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية واستمر أداء جهاز الدولة ضعيفا فيما يتعلق بتوفير الحاجات الأساسية للمواطنين وتباطأت نتائج الإصلاح الاقتصادى وفشل النظام فى حل المشكلات الاجتماعية

- كما استمرت السلبيات السياسية ، مثل مد العمل بقانون الطوارئ بالإضافة إلى عدم تمكن بعض القوى الفاعلة من أن يكون لها دور فى الحياة السياسية الشرعية بإقامة تنظيمات علنية لها وقد أدت هذه العوامل السابقة إلى تفاقم الشعور بالامبالاة ، وبروز القيم الفردية ، وازدياد الانفصال بين الفرد والمجتمع ، ومن هنا سادت قيم الانحراف والجريمة ، وتفاقت قيم الانتهازية والوصولية وأدى اتجاه النظام إلى المزيد من الخصخصة والعمل بقوانين السوق وتركها تعمل وفق آلياتها الى تدهور بعض الصناعات الوطنية - الأمر الذى أدى إلى ارتفاع معدلات التضخم حيث شهدت تلك المرحلة تصاعدا فى أبعاد الأزمة الاقتصادية المتمثلة فى مصادر امكانات التنمية المستقلة مما انعكس بشكل سلبى على المستويات المعيشية لمختلف فئات المجتمع . هذا بالإضافة الى تأكيد النظام على الطبقة البرجوازية باعتبارها قائد التطور فى المجتمع ومن ثم إعلاء مصالح هذه الطبقة وزيادة إمتيازاتها مما أدى إلى سيطرتها على الواقع الاجتماعى والاقتصادى والسياسى .(٢)

١- محمود مراد . ثقافة السلام لمن ، الاهرام - الملحق الأسبوعى ١٩٩٦/٢/٩ ص ٥

٢- هالة منصور عبد الرحمن أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف فى المجتمع المصرى ، (١٩٧٠ - ١٩٩١) - مرجع سابق ص ص ١٩٤ - ١٩٦

وقد انعكس ذلك على المنظومة القيمية للمجتمع التي شهدت المزيد من سيطرة قيم هذه الطبقة واحتلالها مواقع متميزة داخل المنظومة القيمية وغزت جميع الطبقات ، واصبحت قيماً عامة في المجتمع فشاعت قيم الاستهلاك والفردية وغيرها .

كما أدت أزمة الديمقراطية والمشاركة السياسية خلال الثمانينات إلى بروز حالة من السلبية والامبالاة تجاه كل ما هو عام والإفراط في الإنشغال بكل ما هو خاص ، واصبحت السلبية والامبالاة أصل للاستثناء لدى قطاعات عريضة في المجتمع وخاصة فيما يتعلق بالنواحي السياسية .

وتوصلت الباحثة هالة منصور عبد الرحمن في دراستها الميدانية التي قامت بها خلال رسالة دكتوراه إلى أن أهم القيم السائدة في المجتمع المصري هي :-

١- تفضيل المصالح الشخصية على الصالح العام بنسبة ٩٦,٣٪

٢- قيم الفهولة والشطارة بنسبة ٩٤,٣٪

٣- الهجرة الى الخارج بنسبة ٩٣٪

٤- اهدار المال العام بنسبة ٩١,٧٪

وقد اجرت الباحثة الدراسة على ٣٥٠ مفردة من الريف والحضر تم اختيارها بالطريقة العمدية بالحصة واختارت مفردات العينة بطريقة الصدفة (١)

القيم السائدة في الواقع الثقافي :-

من خلال الدراسات الميدانية التي أجريت على المجتمع المصري والأدبيات المعاصرة التي كتبت عن القيم المصرية وجد الباحث أن أهم القيم السائدة في الواقع الثقافي المصري هي:-

- الصبر - التعاون - احترام الكبير - الإنتماء للوطن - العمس
- المنتج-التضحية - الإخلاص - الفردية - الامبالاه والسليبيه - التواكل -
- النفاق - الأستهلاك - القيم المادية - وحب المال والاهتمام به - السلام -
- الكسب السريع - تفضيل المنتج الأجنبي على المحلي - الهجرة للخارج -
- الأرض - المثابره - البساطة في العيش - العرف

صنف الباحث هذه القيم إلى ثلاث فئات رئيسية هي:-

- ١- فئة القيم التي ظهرت في السبعينات حتى الآن
- ٢- فئة القيم التي تراجعت من مكانها
- ٣- فئة القيم الخاصة بالريف المصري

وتم وضع هذه القيم في استمارة وعرضها على مجموعة من الخبراء الذين درسوا الواقع الثقافي المصري بهدف ترتيبها (١)

١- أسماء الخبراء الذين رتبوا القيم السائدة في الواقع الثقافي:	
أ.د. أحمد زايد	استاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القاهرة
أ.د. ثريا تركى	استاذة الأنتروبولوجى بالجامعة الأمريكية بالقاهرة
أ.د. حسن الخولى	استاذ علم الاجتماع كلية البنات جامعة عين شمس
أ.د. دونالدكول	Donald Cole
أ.د. عبد الباسط عبد المعطى	استاذ الأنتروبولوجى بالجامعة الأمريكية بالقاهرة
أ.د. علياء شكرى	استاذ علم الاجتماع كلية البنات جامعة عين شمس
أ.د.نجوى الفوال	خبير أول بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

ترتيب القيم السائدة من واقع المقابلة الميدانية مع الخبراء

أولاً : فئة القيم التي ظهرت في فترة السبعينات وما بعدها :-

جدول رقم (١)

ترتيب القيم التي ظهرت في فترة السبعينات

الترتيب	القيم
١	الفردية والاستهلاك
٢	الهجرة للخارج
٣	السلبية والمحسوبة
٤	المادية
٥	تفضيل المنتج الأجنبي
٦	التواكل

ثانياً : فئة القيم السائدة ولكنها تراجعت عن مكانها

جدول رقم (٢)

ترتيب القيم السائدة والتي تراجعت عن مكانها

الترتيب	القيم
٧	التعليم
٨	العمل
٨	التفوق العلمي
٩	الانتماء الوطني
٩	الصبر
١٠	الأمانة
١١	احترام الكبير
١٢	التعاون
١٣	الأخلاص
١٤	الكرم
١٥	التضحية

ثالثاً: فئة القيم السائدة في الريف أكثر من الحضر :

جدول رقم (٣)

ترتيب القيم السائدة في الريف

الترتيب	القيم
١	الأرض
٢	القيم العائلية (تعدد الأبناء)
٣	المثابرة
٤	البساطة في العيش

ملاحظات على ترتيب الخبراء للقيم السائدة في الواقع الثقافي :-

من ترتيب الخبراء للقيم السائدة في الواقع الثقافي المصري يمكن ملاحظة الآتي :

أ - صنف الخبراء صور السلوك السلبية التي ظهرت في المجتمع المصري بعد الانفتاح من الأنحراف والسلبية ، والنفاق ، والمادية، والمحسوبيّة ، والاستهلاك ، التواكل ، على أنها قيما سلبية تحتل المرتبة الأولى في سلم القيم العام

ب - يرى الباحث أنها تصنف في اطار السلوكيات السلبية المرفوضة ولا تصنف في اطار القيم ، لأن القيم عبارة عن معيار نحكم بمقتضاه ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه ، أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل ، وهذه البدائل تأخذ أحد أشكال التعبير الوجداني مثل : يجب أن أو ينبغي أن ، حيث يكشف ذلك عن خاصية الوجدان أو الالتزام التي تتسم بها القيم . وهذه المحددات لا تتوافر في الصور السلبية التي ذكرها الخبراء

ج- هناك قيم أصيلة في المجتمع المصري تشكل مقومات الثقافة وهي (الكرم، الصبر ، احترام الكبير ، التعاون ، والأخلاق ، والانتماء الوطني) وهذه القيم مازالت موجودة في المجتمع بنسب متفاوتة ويحرص عليها الأفراد ، بينما تعد صور السلوكيات السلبية ضمن السلوكيات المرفوضة .

د- يمكن تصنيف هذه الصور السلبية في إطار المتغيرات أو البديلات ، وهي عناصر دخيلة على ثقافة المجتمع بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وهذه الصور لا يتقبلها المجتمع ولا تعتبر بحال من الأحوال عن سماته المتأصلة فيه .

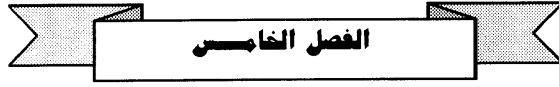
هـ- هذه السلوكيات السلبية والتي يصنفها الخبراء في إطار القيم السلبية ترفضها وسائل الإعلام أيضا ، فإن السياسة الإعلامية ملتزمة بالقيم الأصيلة في المجتمع كما أنها تنبع من سمات المجتمع وتعبّر عنه .

و - عند معالجة هذه الصور السلبية في وسائل الإعلام فإنها تركز عليها بطريقة غير مباشرة ، فتحض على الاستهلاك الرشيد والايجابية والانتماء الوطنى والتعاون والصدق والاخلاص والعمل وبالتالي يفهم من ذلك بطريقة ضمنية أنها ترفض الاستهلاك ، والنفاق والفردية والأنايية...إلى آخره أو تعرضها بطريقة تنفر منها ولا تحض عليها .

ز - عندما تقوم صحافة الأطفال بدورها في التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل فإنها تركز على القيم الأصيلة في المجتمع المصرى والتي تعد من سمات الثقافة المصرية وتناقضها الأجيال من العصور المختلفة مروراً بالعصر الفرعونى وحتى العصر الأسلامى .

ولهذا فإن الباحث عند اجراء المقارنة بين ترتيب القيم السائدة فى الواقع الثقافى فى المصرى وترتيب القيم فى مجلة علاء الدين استبعد صور السلوك السلبية التى رتبها الخبراء فى مقدمة السلم القيمى فى المجتمع ، وتم اجراء المقارنة بين القيم الأصيلة فى الواقع ونفس القيم فى المجلة وهى قيم (التعليم - العمل - التفوق العلمى - الانتماء الوطنى - الصبر - الأمانة- احترام الكبير- التعاون- الإخلاص- الكرم- التضحية- بالإضافة الى قيمة السلام التى ظهرت بعد معاهدة السلام) باعتبار هذه القيم هى القيم التى يرغب المجتمع فى تربية الأطفال عليها .

ح - كما تم استبعاد القيم المنتشرة فى الريف (الأرض- البساطة فى العيش) لأن مجلات الأطفال تركز على طفل المدينة أكثر من طفل القرية وبالتالي فإنها لا تركز على القيم الخاصة بالريف.



الواقع الثقافى السعودى

جذور الواقع الثقافي :

تميز المجتمع السعودي بانتشار نظام البداوة بين أفرادهِ ، وللبدو بعض المقومات الثقافية التي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات ، فمن مصاعب الحياة في الصحراء اقتبس البدوي مَنَته فكان الغزو جزءاً لا يتجزأ من حياته وتمثل البطولة في ضرب أعناق الرجال فكان أن استرخص الحياة البشرية كما استرخص حياته.

وارتبط المجد في ذهن البدوي بالغلبة ، فمن هذه الارتباط انبثق تصوره للعزة ، وكأنها نتيجة لكثرة البنين ؛ لأن البنين في مفهومه هم جيشه الخاص ، فأقدم على الزواج من أربع نساء ، وأصبح يفخر بالصبي لأنه جنده غداً .
وإذا كانت الحرية من مقتضيات العزة والمجد ، إلا أن الحرية في عقل البدوي تقتصر بالتمرد ، إن لم تكن التمرد بعينه ، لهذا تصور البدوي الحرية بأنها تمرد على كل من عداه ، فلم يخضع نفسه إلا لتقاليد القبيلة . وتقاليد القبيلة مشتقة من مستلزمات حياته فلم يكن لديه مفهوم للدولة ولا للنظام ولا للمواطن ولا للشعب ولا للحدود ، بل إن مفاهيمه الدينية المستمدة من تعاليم القرآن خالطتها الخرافات والبدع.

والبدوي يحتقر العمل البدوي ، وهذا ناشئ من تصوره لفضائل الرجل البدوي ووظيفته في المجتمع ، كما أن تصوراتهِ الخاصة بدور المرأة إلى جانب تصوره لبعض الفضائل الاجتماعية كالكرم ، وتصوره للزمن والملكية والقيادة لا تتجاوب مع التنظيم الفني للأعمال الإنتاجية الحديثة ، كما يتصورها المنظمون والإداريون من الفعالية والدقة والطاعة وتسلسل الأوامر والمسئوليات .(١)

ويعتقد البدوي بالقضاء والقدر ، والأجل المحدد اعتقاداً جازماً ، وإيمانه بالله إيمان عميق يتميز بالبساطة وعدم التعقيد ، والدين في الصحراء قوة هائلة تربط بين سكانها الرُحُل برباط قوى وتشيع فيهم الصبر على ظروف البيئة القاسية .
والبدوي بالرغم من تقديره الكبير لذاته ، إلا أنه مع ذلك شديد الانصياع لمعايير جماعته ، ويتدعم هذا الاتجاه عن طريق التنشئة الاجتماعية والتمركز حول العائلة أو القبيلة (٢)

١-أحمد عسة : معجزة فوق الرمال، بيروت ، المطابع الأهلية اللبنانية ط٣ ، ١٩٧٢ ص ١٠ .

٢-أميمة سليمان البسام: دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي ، دراسة في منطقة الدرعية بالسعودية ، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الاسكندرية ١٩٧٧ ، ص ص ١٤٣-١٤٤ .

وللبدو عادات وتقاليد خاصة في الحياة والوفاء يتمسكون بها ولا يحدون عنها، فمن العادات المشهورة عندهم بالنسبة للزواج ، زواج البنت بابتن عمها للحفاظ على تماسك القبيلة وقوتها المعنوية ، والمحافظة على عز الفتاة ببقائها بين أهلها وذوى نسبها. (١)

وتمارس البيئة نفوذاً لا حد له على المجتمعات البدوية ، فهي التي تحدد للبدوى نوع طعامه وكيفية الحصول عليه وكذلك ملبسه ومشربه ومسكنه ٠٠٠ إلى آخره ، كما تمارس البيئة تأثيرها على الإنسان نفسه من حيث لون بشرته ومدى قوته وضعفه كما تحدد مزاجه النفسى والاجتماعى. (٢)

ويتميز البدوى بالحذر والبساطة وعدم الاستقرار والاستجابة البطيئة للتغيرات الحضارية، حيث إن احتياجاتهم البدائية وإمكاناتهم المحددة والظروف الطبيعية المحيطة بهم حددت من تطلعاتهم وجعلت آفاقهم مرتبطة إلى حد كبير بعالمهم المحدود وأحاطت هذا العالم المغلق قيم وعادات وتقاليد قوت من قبضته وأحاطته بسياج متين يصعب الخروج منه (٣)

ونستطيع أن نحدد القيم التي يتصف بها البدو وتسود بينهم في القيم الآتية:

١- قيم العصبية:

وتشمل قيم التضامن والتماسك الداخلى تجاه تحديات الصحراء ومخاطرها ومهمات تأمين المعيشة في بيئة قاسية قاحلة كما تشمل أيضا الافتخار بالنسب ونصرة القريب والمساواة بين أفراد القبيلة واحترام ، أو طاعة الأهل والكبار في العمر والثأر والحشمة والشرف. وتجلى العصبية في مظاهر اجتماعية متعددة منها:

أ- عصبية الأقارب وذوى الأرحام ، إذ يتضافر أفراد الفخذ أو البطن أو العائلة الذين تجمع بينهم الأرحام القريبة في الدفاع عن بعضهم والاستنصار ضد ذوى الرحم الأكثر بعداً

ب- عصبية القبيلة

ج- عصبية التقاليد ، في التمسك بالعادات والتقاليد الموروثة

٢- قيم الفروسية:

حيث تشدد الثقافة البدوية على قيم الفروسية وتشمل قيم الشجاعة والبأس والبسالة والإقدام ، والاعتزاز بالسلاح والخيل والمرأة.

١- حمدي الطاهري : المملكة العربية السعودية ، تاريخ وواقع ، د.ن ، ١٩٩١ ، ص ٢١٤

2- Donald powell cole: Namads of Namads , chicago, aldine puplisling, company, frist edition 1975 p 26

٣- صلاح الفوال : دراسة علم الاجتماع البدوى ، القاهرة : مكتبة غريب ١٩٨٣ ، ص ص ٣٤٧-٣٥٠.

٣- قيم الكرم والضيافة:

وهي من أهم القيم التي يتمسك بها البدوي ، وتتصل قيم الضيافة بطبيعة المعيشة في الصحراء ، لأنها تحل الكثير من مشاكل البدوي مثل : مشكلة صعوبة السفر والجوع والعطش والأمن.

٤- قيم الحرية الفردية:

فالبدوي يوصف بنزغته نحو الحرية الفردية والإباء والتمسك بكلمة الشرف والأمانة والصدق.

٥- قيم خاصة بالحياة اليومية:

ويتمسك البدوي بعدد من القيم التي تتصل اتصالاً مباشراً بنمط معيشتهم اليومية ومن هذه القيم : البساطة والفترة والصبر والصراحة (١)

والمجتمع السعودي إلى مدى قريب يقترب في تصنيف المجتمعات إلى المجتمع التقليدي الذي يتميز بالخصائص الآتية:

أولاً : النظام الاقتصادي

تلعب الزراعة دوراً أساسياً في المجتمعات التقليدية فأكثر من ٧٥٪ من القوى العاملة في المجتمع التقليدي تعمل في القطاع الزراعي ، وتحدد ملكية الأرض مركز الفرد الاجتماعي ونفوذه السياسي

ثانياً: النظام السياسي

يتميز النظام السياسي في المجتمع التقليدي بأنه قائم على الحكم الوراثي الطبقي بحكم العادات والتقاليد وليس القانون، وصلات ذلك المجتمع الصغير بغيره قليلة ، أو معدومة ، ولا يوجد بالمجتمع التقليدي مؤسسات تسمح بالمساهمة الجماهيرية الحقيقية في العملية السياسية.

١- حليم بركات : المجتمع العربي المعاصر - بحث إستطلاعي اجتماعي - مرجع سابق ص ٧٣-٧٥.
- وأيضاً : علي الوري: حول صراع القيم في المجتمع العربي، الكويت ، ندوة التطور الحضاري في الوطن العربي ، إبريل ١٩٧٤.

ثالثاً : النظام الاجتماعى

الوحدة الأساسية فى المجتمع التقليدى هى العائلة ثم الجماعة المحلية ، أو القبيلة والعلاقات الشخصية والروابط بين أفراد العائلة وأفراد الجماعة وثيقة وأساس التعامل: الغرابة أو المعرفة الشخصية.

والاجتهاد السائد فى المجتمعات التقليديه أن يرث الابن حرفة والده وجده وقد يتمكن الفرد فى أحوال خاصة أن يعلو فوق طبقته بتقلده لمناصب مدنية وعسكرية ، إلا أن الغالبية العظمى كانت ترث وضع آبائها الاجتماعى. (١)

رابعاً : النظام السكائى

هناك خصائص سكانية (ديموجرافية) عامة:

أ- ارتفاع معدل المواليد بصفة عامة ، حيث يصل هذا المعدل إلى أكثر من أربعين لكل ألف من السكان.

ب - ارتفاع معدل الوفيات عامة ومعدل وفيات الأطفال بصفة خاصة وانخفاض مستوى عمر الفرد عن نظيره فى الدول المتقدمة.

ج - انتشار أمراض سوء التغذية للنقص الظاهر فى المواد الغذائية الأساسية.

د - انخفاض المستوى الصحى نتيجة لانتشار الوسائل البدائية فى العلاج بين أغلب السكان ، ونتيجة لقلّة المرافق الصحية العامة.

خامساً: النظام الثقافى

هناك خصائص ثقافية وسياسية عامة تنحصر فى ارتفاع نسبة الأمية بين الناس والأخذ بأساليب عتيقة فى التعليم وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال على نطاق واسع ، وعلى الأخص بين الطبقات الشعبية ، وانخفاض المركز الاجتماعى للمرأة فى المجتمع وخضوع السلوك الفردى لتقاليد متوارثة أكثر منها لقيم جديدة اقتضتها طبيعة التطور والتغيير فى سبيل التنمية.(٢)

١- جيهان محمد رشدي: نظم الاتصال، القاهرة: دار الفكر العربى ط١ ١٩٧٢ ،ص ص ١١-١٣.

٢- محمد سيد محمد : الإعلام والتنمية، القاهرة : مكتبة الخانجى ، ط١ ١٩٧٩ ، ص ٣١-٣٢.

ونستطيع أن نقارن بين المجتمع التقليدي والمجتمع الحديث على الوجه التالي:

المجتمع الحديث	المجتمع التقليدي
Literate - متعلم	Illiterate - أمي
Industrial - صناعي	Agricultural - زراعي
Civilized - حديث (متمدن)	Primitive - بدائي
Dynamic - ديناميكي	Static - ثابت لا يتغير
- أساس العلاقة	- أساس العلاقة القرابية
Contract - التعاقد	أو المركز
- يكافح الفرد للتغلب على مشاكله	- يستسلم الفرد لمصائبه
Society - الولاء للمجتمع ككل	على أساس أنها قدر مكتوب
- لأفراده نشاط سياسي واقتصادي	- الولاء للجماعة المحلية
Cosmopoliton - دولي - عالمي	Non-Participant - لا يساهم أفراده في أوجه النشاط المختلفة
	local - محلي

مع ملاحظة أن المجتمع لا يكون تقليدياً ١٠٠٪ ولا متمدناً ١٠٠٪ فكثير من خصائص المجتمعات التقليدية تعمل بكفاءة عالية في المجتمعات الحديثة ، فجميع المجتمعات سواء كانت تقليدية أو إنتقالية أو حديثة قد تجمع خصائص كل مجتمع من المجتمعات . (١)

فعلى الرغم من سرعة عملية التحديث التي تم بها انتقال المجتمع السعودي إلا أنه ما زال يحتفظ ببعض مظاهر المجتمع التقليدي فمن أمثلة العادات والقيم التي ما زالت موجودة في المجتمع السعودي وترجع جذورها إلى المجتمع البدوي القديم : تعدد الزوجات والأسرة الكبيرة العدد وكثرة الأولاد وهو معيار اجتماعي سائد ، نظراً لأهمية العنصر البشري (الكمي) في النشاط الاقتصادي ولقلة عدد السكان مع كبر المساحة.

وقد أدت مبادئ الدين الإسلامي دوراً مهماً في توازن البناء الاجتماعي ورسخت مجموعة من القيم والفضائل كالبعد عن الربا والاستغلال والالتزام بوفاء الدين.

١- جيهان محمد رشتي : نظم الاتصال ، مرجع سابق ، ص ٩

وما زالت آثار هذه القيم ثابتة ومتداخلة مع القيم الحديثة التي نشأت بعد النفط والتي ساهمت في إيجاد صراع حضارى بين التقليدى الحضرى وبين التخلف والتقدم ، وبين المحافظة والتزمت من ناحية والانفتاح على بلدان العالم العربى والغربى والاقتباس من ثقافات شعوبها الجوانب المادية والمعنوية على نطاق واسع. (١)

ففى دراسة لسعد الدين إبراهيم : وجد أن جهود الدولة السعودية لإدماج البدو فى القطاعات الحديثة لم تنجح إلا فى مجالين اثنين فقط:

العمل فى حقول النفط والتجنيد فى صفوف الحرس الوطنى وأن الفرد البدوى فى كلتا الحالتين ما زال مرتبطاً ارتباطاً شديداً بقبيلته وبأسلوبها البدوى فى الحياة ويأخذ فى التردد بين كلتا الثقافتين الفرعيتين لبضع سنوات ثم يتزوج فى أغلب الأحيان ويترك القطاع الحديث ويستقر ثانية فى النمط البدوى للحياة مع سائر عشيرته أو قبيلته وطبيعى أن البعض منهم يختار حياة الاستقرار ولكن ذلك ما زال هو الاستثناء. (٢)

البنية الاجتماعية للواقع الثقافى

يبلغ عدد السكان فى المملكة العربية السعودية ١٦ و٩٢٩ و٢٩٤ مليون نسمة حسب التعداد الذى أجرى عام ١٩٩٢م منهم ١٢ و٣٠٤ و٣٥ مليون نسمة من المواطنين السعوديين و ٤٥٩ و٣٢٤ مليون نسمة من المقيمين من غير السعودىة. (٣)

وينتشر سكان السعودية فى مختلف أنحاء البلاد فى المدن والقرى ، وحتى الآن يمكن التمييز بوضوح بين الحضر والبدو ، فالحضر هم سكان المدن والقرى حيث أنشأوها واستقروا فيها ويعملون فى الصناعة أو التجارة أو غير ذلك من الأعمال اليدوية والبدو هم سكان البوادرى ويغلب على حياتهم عدم الاستقرار ، إذ يتأثرون فى حلهم وترحالهم بما يتوفر لهم من الماء والكأ ، ويعتمدون فى حياتهم على الماشية وتحكمهم النظم القبلية سواء فيما يتعلق بروابط العصبية أو فما يتصل بالعادات والتقاليد الاجتماعية.

ويوجد فى المملكة ما لا يقل عن مائة قبيلة ، لكل منها قيادتها والعلاقات بينهما تقوم على رابطة القرابة والعصبية القبلية ، والبدو يخضع لقانون القبيلة العرفى ولا يزال نظام القيم البدوية قائماً فى مناطق عديدة.

- ١ - ناصر ثابت: التحدى الاجتماعى لدول الخليج - ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافى لدول الخليج - مكتب التربية العربى لدول الخليج - مسقط ١٩٨٥ ص ٣٥٠.
- ٢ - سعد الدين إبراهيم: النظام الاجتماعى العربى الجديد - بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥-٢٦.
- ٣ - المملكة العربية السعودية : وزارة الإعلام - الإعلام الخارجى

وتظهر الطبيعة البدوية بصفة رئيسية في نجد حيث يفخر النجديون بنقاء أصولهم العربية ، وحيث لا تزال الروابط القبلية قوية ، وبخلاف ذلك يعكس سكان الحجاز خصائص المجتمع الأكثر تحرراً نتيجة لاختلاطهم بكثير من غير العرب الذين استقروا في البلاد الحجازية لارتباط حياتهم بالتجارة في موسم الحج .
والمجتمع السعودي مجتمع محافظ تسيطر فيه التقاليد والعادات الاجتماعية منذ أجيال عديدة ، كما أنه يتأثر بالظروف التي أوجدتها الأوضاع الجغرافية والاقتصادية وقد بدأ ذلك كله في التكوين الاجتماعي حيث برزت في هذا المجتمع فئتان :
فئة عليا تضم الأسر العريقة والشيوخ وكبار التجار ، وفئة دنيا تضم غالبية السكان من صغار التجار والحرفيين ، أما الفئات الوسطى فهي صغيرة لأنها تضم من هم دون أبناء الفئة العليا ومن هم أعلى مستوى من أبناء الفئات الدنيا (١)

لكن تغيراً اجتماعياً أصاب هذا البناء الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة وبصفة رئيسية في المدن، حيث نمت واتسعت بشكل واضح وملحوس ، حيث أخذ حجم الفئة الوسطى يتسع بسبب تطور أجهزة ومؤسسات الدولة وظهور العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

البنية الاقتصادية للواقع الثقافي

يتأثر البناء الاجتماعي إلى حد كبير بالبنية الاقتصادية ، فالمجتمع في حركته الذاتية وعلاقاته الخارجية لا بد أن يتأثر بالأوضاع الاقتصادية ، وهذه الأخيرة تتحدد وفقاً لطبيعة الموارد الاقتصادية من جهة ولطبيعة النظام الاقتصادي الذي تأخذ به الدولة من جهة أخرى.

وتعمل نسبة كبيرة من سكان السعودية بالزراعة ويعيش حوالي ١٥٪ منهم على الرعي وتربية الماشية ، ومع ذلك فإن قطاع الزراعة عموماً لا يقدم أكثر من ١٨٪ من الدخل القومي ، ولا ينتج أكثر من ٤٦٪ من المواد الغذائية ، حيث تقوم السعودية باستيراد احتياجاتها الأخرى من الخارج وتنتج السعودية التمور والحبوب (القمح والأرز) والذرة البيضاء والبن .
ويعتمد الاقتصاد السعودي بصفة رئيسية على إنتاج النفط الذي أخذ يزداد باستمرار ، فقد سار إنتاجه في قفزات كبيرة عقب استخراجه عام ١٩٣٦ ، فبينما بدأ في ذلك العام بـ ١٩٧٧ و١٩ برميلاً نجده يصل في عام ١٩٨٢ إلى عشرة ملايين برميلاً في اليوم الواحد .

١- عطا محمد صالح ، وفوزي أحمد تيم : النظم السياسية المعاصرة ط١، ليبيا ، بنغازي : منشورات جامعة قاريونس ، د . ن ص ص ٢٤٨ - ٢٤٩

ويقوم النظام الاقتصادي على مبدأ الحرية الفردية وعدم التدخل في النشاطات الاقتصادية إلا في حدود التخطيط العام للدولة وقد أدى هذا المبدأ إلى ازدهار التجارة وظهور العديد من المؤسسات الاقتصادية غير الحكومية ، واتسعت بذلك علاقات السعودية التجارية مع كثير من دول العالم ، لكن تَضَخُّ إنتاج النفط بحيث بات يحتل ما لا يقل عن ٩٠٪ من الإنتاج الكلي أدى إلى سيطرة القطاع العام على النشاط الاقتصادي.(١)

والسعودية إحدى دول الخليج التي تأثر متوسط دخل الفرد فيها بظهور البترول وواجه في السوق العالمية ، حيث بلغ متوسط دخل الفرد عام ١٩٩١م (٧٥١٠) دولاراً أمريكياً، وتعد السعودية ضمن الدول متوسطة الدخل حيث قسم البنك الدولي الدول في العالم إلى:

١- دول منخفضة الدخل : وهي التي يبلغ نصيب الفرد فيها من الناتج القومي الإجمالي ٦٧٥ دولاراً أو أقل في عام ١٩٩٢م.

٢- متوسطة الدخل : يتراوح دخل الفرد فيها بين ٦٧٦ إلى ٨٣٥٥ دولاراً.

٣- مرتفعة الدخل : التي يبلغ دخل الفرد فيها ٨٣٥٦ دولاراً أو أكثر.(٢)

ويظهر أثر البناء الاقتصادي في كمية الإعلانات المنشورة في الصحف السعودية ، خاصة قبل أن تسمح الدولة للتلفزيون السعودي بإذاعة الإعلانات التجارية سنة ١٤٠٧ هـ.

عوامل تشكيل الواقع الثقافي

هناك عوامل أساسية ساعدت على تشكيل الواقع الثقافي وكانت لها آثار بعيدة المدى على المجتمع السعودي وهذه العوامل هي :

أولاً: قيام المملكة العربية السعودية كدولة قوية متماسكة وحدت بين أجزاء كانت في الماضي متنافرة ومتصارعة تخيم عليها الحروب وأصبح يعمها الأمن والاستقرار .

ويرجع النمو الثقافي والاجتماعي في المجتمع العربي السعودي إلى الملك عبد العزيز آل سعود الذي وحد أجزاء المملكة، وأقام الدولة الحديثة، ووضع أول أسس الإصلاح والنهوض الاجتماعي والاقتصادي الشامل في المجتمع السعودي ، فقد وضع أساساً للحكم المحلي في التركيز على ربط الوحدات المحلية بالحكومية المركزية ونظم القضاء والعدالة في دولته ، ووضع أسس الأنظمة الحكومية الحديثة التي تنظم الأنشطة العامة والخاصة.

١-المرجع السابق ، ص ٢٥١-٢٥٣

٢-البنك الدولي : تقرير التنمية في العالم ١٩٩٤ ، نيويورك ، ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر ص ١٩١ ، ص ٢٩٥ .

ولقد استطاع الملك عبد العزيز بهذه الأنظمة الحديثة أن يغير كثيراً في البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي وأن يضع بداية سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. فقد أدرك أن البداوة تشكل أحد الخصائص المهمة للمجتمع وعنصراً بشرياً رئيسياً من عناصره، ومن ثم برزت أهمية النهوض بهم، وتغيير أطر حياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتحويلها إلى البناء والإصلاح، فهم يمثلون سلسلة الدولة القومية وعمادها، ولذلك كان ربطهم بالأرض واستقرارهم بها مطلباً أساسياً لتحقيق التقدم. ومن هنا فإن أعظم أثر خلفته سلطة الدولة بأنظمتها الحديثة قد انعكس على البناء القبلي في المجتمع العربي السعودي التقليدي، فلقد كانت القبيلة تمثل حتى الماضي القريب الأسرة التي تربي فيها الفرد ويكتسب منها جاهه ومكانته ويتعلم فيها فنون القتال والرعى أو الزراعة البدائية وهي التي تنظم له أمور حياته العامة وتدافع عنه أمام القبائل الأخرى. والوجه الثاني لقيام الدولة السعودية: أنها اتخذت اتجاهاً فكرياً واضحاً جعلته يهديها ويرشدها في كل نواحي الحياة، وهو الالتزام بالعقيدة الإسلامية والحرص البالغ على تنفيذها مما علق بها من شوائب وظواهر مدموسة وغير صحيحة. (١)

وقد أثر الدين تأثيراً واسع النطاق في تصحيح كثير من المفاهيم التي كانت ذات أهمية محورية في حياة البدو كالغزو الذي كان شريعة الصحراء غير المكتوبة، وعمل على تعديل كثير من صور العلاقات الاجتماعية منها: الاحتفاظ بوظيفة المسجد ودوره في المجتمع، وظهور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بوصفها أداة قوية من أدوات الضبط الاجتماعي في المجتمع السعودي. (٢)

ويعد الدين الإسلامي في المجتمع السعودي مصدر الحكم والتشريع والأساس الذي تقوم عليه وتشتق منه كل الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والتعليمية، وكان له تأثيره الواضح على العادات والتقاليد والقيم السائدة. (٣) ويرتبط الالتزام بالشريعة الإسلامية بعدة حقائق أهمها:

- ١ - قيام الدولة السعودية أساساً على تيار الوهابية، وهم أتباع محمد بن عبد الوهاب.
- ٢ - أن الحكومة السعودية تأخذ على عاتقها مهمة حراسة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة.

١ - علياء شكرى: دراسة ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية في السعودية في: محمد محمد الجوهري "الأنثروبولوجيا، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص ٥٥١-٥٥٣.
٢ - المرجع السابق ص ٥٥٤.

٣ - بدر أحمد كريم: دور المذبح في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي، جدة:، كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٨٦م، ص ١٥٧.

ثانياً : النفط

وهو من أهم العوامل التي ساعدت في تشكيل الواقع الثقافي بصورته الحالية ، حيث أدى ظهور النفط إلى تغير سريع وهائل في البناء الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع السعودي مما أدى إلى تغير في أنساق القيم والمفاهيم وأنماط السلوك.

ففي دراسة أجرتها الباحثة " ثريا تركي " بعنوان "تفاوت القيم والمفاهيم بين الأجيال في المجتمع العربي السعودي المتغير" خلال فترة زمنية طويلة نسبياً بدأت في يونيو ١٩٧١ ولمدة ثمانية عشر شهراً ثم أعقبتها فترة أخرى لمدة عشرين شهراً في الفترة من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٧٦ وبعد ذلك عام ١٩٨٤. (١)

وقامت الباحثة بمتابعة التغيرات البنائية الهيكلية في تنظيم الأسرة ، وتغير الأدوار داخلها وتغير القيم والأيدلوجيا وعلاقة ذلك بسلوك الأفراد كما قامت بمتابعة هذه التغيرات عبر ثلاثة أجيال من الأسر موضع الدراسة وعددها ١٣ أسرة وانتهت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- أن البناء الأيدلوجي للمجتمع السعودي في مجال الأفكار والقيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك يستمد مشروعيتها من الدين الإسلامي وأن تلك الأفكار والقيم وأنماط السلوك إما أنها تنطلق بشكل مباشر من تعاليم الدين ، أو تفسيرات فقهية معتمدة رسمياً واجتماعياً.

٢- عندما بدأ عصر النفط وارتفعت أسعاره بمعدلات ضخمة في السبعينات أدى ذلك إلى تراكم الثروة في المجتمع ، فرغم أن المالك للثروة النفطية هو الدولة إلا أن عمليات إعادة التوزيع من خلال المشاريع العامة وازدياد التبادل التجاري وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت أخيراً أدت إلى تراكم الثروة في أيدي الأفراد أيضاً وفي حين أن الثروات في المجتمعات الصناعية الحديثة تكونت خلال أجيال فإن الثروة في المجتمع السعودي تكونت خلال جيل أو جيلين على أكثر تقدير وكان لتدفق الثروة وظهور النفط نتائج إيجابية وأخرى سلبية.

أ- النتائج الإيجابية : ساعدت الثروة على انتشار المدارس وتأسيس الجامعات وارتفع مستوى الخدمات الصحية وصرفت مبالغ كبيرة على الطرق المواصلات والمياه النقية والكهرباء، وزادت الدخول بشكل ملحوظ وتكونت الثروات لدى الأفراد وأدى ذلك إلى المزيد من الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى من خلال السفر والتعليم في الخارج ووسائل الإعلام المختلفة.

٣-ثريا تركي : " تفاوت القيم والمفاهيم بين الأجيال في المجتمع العربي السعودي " ، مجلة المستقبل العربي عدد ٩٧ سنة ١٩٨٧ ، بيروت : ، مركز دراسات الوحدة العربية ص ٧٦-٨٨.

ب - النتائج السلبية

١- شيوع وانتشار "ثقافة الاستهلاك consumer culture" وهذه الثقافة لم تنتشر في السعودية فقط، وإنما انتشرت في كل بلاد الخليج بصفة عامة، ففي مجرى التحولات السريعة التي لعب اكتشاف النفط، واستخدام عوائده الدور الأكبر في إحداثها تزايدت معدلات الدخل القومية والفردية، وتعاضمت معدلات الاستهلاك العام والخاص. هذه المعدلات كانت تحدث بصورة انفجارية أحياناً كما في الفترة من عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٧٥، وعلى نحو أهدأ في أحيان أخرى كما في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٨٣، وأحياناً كان يأخذ في التباطؤ كما في الفترة التي أعقبت عام ١٩٨٣، إلا أن ما تراكم خلال سنوات الوفرة المالية من سلوكيات وعادات استهلاكية جعل من الصعب التكيف مع أوضاع العسر المالي وتراجع العائدات النفطية. فبعد فترة من الحرمان وشطف العيش تعيش هذه المجتمعات حالة من الغنى والتخمة الاستهلاكية بصاحبها قدر من الاختلال الواضح في العناصر الثقافية. (١)

إذ أن التقليدي لم يصمد أمام الواقع، والواقع لم تتضح ملامحه ولم تستقر، مما أفضى إلى حدوث خلط شديد في الثقافة النفطية السائدة بين أن تصنع حضارة وبين أن تشتري حضارة وهو الفرق بين التنمية والنمو.

ولا يقتصر الاستهلاك على الجوانب المادية فقط وإنما هناك جوانب معنوية واضحة، فالأفراد يستهلكون الصور والمعاني التي ترتبط بالسلع المادية، وهذه السلع تمثل رموزاً استهلاكية دالة على أبعاد معنوية بالإضافة إلى ذلك هناك مجالات عديدة للاستهلاك البصري - السمعى لمشاهدة التلفزيون والفيديو، وهذه الجوانب المعنوية تتداخل مع الجوانب المادية حيث تبدو عملية الفصل بينهما صعبة.

وخطورة النزعة الاستهلاكية أنها تهدف إلى نشر قيم الاستهلاك والقيم المادية ونشر روح الفردية والأنانية وخلق الرغبة في التميز من خلال اقتناء أشياء استهلاكية معينة. (٢)

٢- تدهور قيمة العمل اليدوي والمنتج

أدت الثروة النفطية إلى تدهور قيمة العمل، فنظراً للوفرة المادية والاعتماد على الاستيراد والاتجاه إلى منح مخصصات دون عمل بالنسبة لكثير من المواطنين تدهورت قيمة العمل في حد ذاته وانعدمت أخلاقياته.

١- أحمد زايد وفتحي أبو العينين: "السلوك الاستهلاكي للطفل العربي الخليجي"، مجلة شئون اجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، جمعية الاجتماعيين ص ص ١٥-١٨.

٢- المرجع السابق ص ١٩

فقد ارتبط ظهور النفط عند المواطنين بضرورة التمتع بهذه النعمة بأقل مجهود ممكن ،
ولذلك أصبح الفرد يتجنب العمل المتعب حتى ولو كان مربحاً ومحققاً لذاتيته ومن هنا قلت قيمة
العمل مع التمسك والمطالبة بالاستفادة من ثمار وفوائد ونتائج العمل دون الاهتمام بكيفية تحقيق
هذه الفوائد .

كما تأثرت قيمة العمل أيضاً باستيراد العمالة الأجنبية ، حيث انعكست العلاقة غير
المتكافئة بين المواطنين والعمال الأجانب على قيم خاصة بالعمل والإنتاج، فقد أصبح اختلاف
الأجور المدفوعة للعمل والجهد الواحد أمراً طبيعياً ومقبولاً، وبالتالي ضعفت القيم التي تربط
بين الجهد والمكافأة وانهارت قيمة العدالة الاقتصادية . (١)

وتشكلت توجهات وقيم تبخس العمل اليدوي تماماً ، ولا يقتصر هذا على بعض الحرف بل
يمتد ليشمل أخرى ، ولعل بدء توظيف بعض الكوريين والهنود في أعمال الرعي والزراعة
مؤشر على تغيير قيم البدوي الذي كان يرى في قيامه بأعمال الرعي قيمة أساسية تشكل سلوكه
وقيمه وتوجهاته ، ولبت الأمر يتعلق بتغيير عمل بأخر منتج ولكن يفضى إلى الاعتماد على
الأخر وعدم بذل أي جهد يذكر مقابل ما يجنى من دخل ، الأمر الذي أدى إلى إحلال التعطل
الاختياري محل العمل والسعي له. (٢)

كما أدت سياسات الدولة إلى انصاف المجتمع بقدر كبير من الجمود ، أو الركود
الاجتماعي في ظل وجود متعلقات الحراك الاجتماعي Mobility closeures حيث تقتصر
عملية التجنيد والاختيار للمناصب المهمة على فئات معينة ، فعلى مستوى تكوين الوزارات
والبيروقراطية الحكومية العليا يتم التوظيف في هذه المناصب من فئات محددة لا تتجاوز حدود
الأسرة الحاكمة وكبار التجار وبعض أبناء الطبقة الوسطى، لا سيما من التكنوقراطيين المنتمين
إلى عائلات تربطها علاقات معينة بالفئتين السابقتين .

وعلى مستوى مشروعات القطاع الخاص تحتكر عناصر الأسرة الحاكمة والنخبة
التجارية الكبيرة عضوية مجالس إدارة الشركات المساهمة أو الشركات الكبيرة المملوكة لعائلة

١- حيدر إبراهيم علي : "آثار العمالة الأجنبية على الثقافة العربية " في: نادر فرجاني "محرر" العمالة الأجنبية
في أقطار الخليج العربي "بيروت :- مركز دراسات الوحدة العربية ط١ ، ١٩٨٣ ، ص ص ٢٦٤-٢٦٧ .
- وأيضاً :- اليونسكو : أثر تدفق الثروة النفطية على القيم الاجتماعية في المجتمعات العربية .مجموعه من
الباحثين ، ١٩٨٢ ، ص ١٦ .

٢- عبدالباسط عبدالمعطي : "في التكلفة الاجتماعية للعمالة الأسيوية في الخليج" المستقبل العربي عدد ٣٧ عام
١٩٨٢ ص ص ٤٧ .

أومجموعة محددة من عائلات النخبة ولذا عندما تزداد طموحات أبناء الطبقات الوسطى بفضل انتشار التعليم وتحسن مستوى المعيشة وتصبح رغباتهم فى تحسين أوضاعهم الوظيفية فإنهم يواجهون هذا الواقع الاجتماعى الجامد ومنعقدات الحراك التى تمنعهم من تحقيق هذه الطموحات والمطالب . (١)

ثالثاً: المربيّات الأجنبيّات

كنتيجة مباشرة لعامل الثراء الذى شمل غالبية المواطنين فقد أصبحت عملية استجلاب خادمة ، أو أكثر أو مربية أو سائق أمر سهل مما ساعد على نقشى روح التواكلية والاعتماد على الغير والتكاسل عن القيام بأى عمل مهما كان .

واعتمدت ربة الأسرة على الخادمة فى تصريف بيتها والاهتمام بأطفالها ، وتقاعدت عن وظيفتها الرئيسية ودورها تجاه أسرتها.(٢)

وقد أثر استخدام المربيّات على وظائف الأسرة الخلقية والدينية والتربوية ، أو وظيفة التنشئة الاجتماعية (بصفة عامة) وإذا ركزنا على واحد من الأبعاد المهمة فى هذه العملية كى نوضح كيف تؤثر فيها المربية ، يمكن أن يكون المثال حول " اللغة" لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، فالمفردات اللغوية والجمال البسيطة وما يختزنه الطفل فى هذه المرحلة يصبح من المتعذر تغييره ، وليست المسألة هنا مجرد اللغة فى حد ذاتها ، فالأهم هو ما يرتبط بها من فكر وعمليات عقلية وتدريب على التفكير تؤثر فى شخصية الطفل وقدراته.

كما أن وجود نموذج قيمى وثقافى وسلوكى يعرض أمام الطفل من خلال المربية ولو لفترات محددة أثناء النهار بجانب محاكاة الأطفال وتقليدهم لمن يجلس معهم أكثر ويداعبهم أكثر يفضي إلى اختلاط قيم الطفل وأنماطه السلوكية ويوقعه فى مأزق نفسية وصراعات قيمية تؤثر فى الطفل وتوجهاته . (٣)

وما تنقله المربية إلى الطفل ليس خلاصة ثقافة مجتمعا أو صفوتها المختارة ، بل إن المستويات الاجتماعية والثقافية والطبقية التى تنتمى إليها المربيّات الأجنبيّات بالإضافة إلى مستواهن الثقافى والتعليمى والاجتماعى المتواضع يجعل الثقافة المنقولة تركز غالباً على الخرافات والخزعبلات والمعتقدات التى تتنافر مع ثقافة المجتمع السعودى : مُثله وقيمه، وقبل ذلك

- ١- جلال معوض: " السياسة والتغير الاجتماعى فى الوطن العربى ، القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ص ٢٥٦ .
- ٢- مها ناجى أحمد غام : العمالة الأسيوية المنزلية وانعكاسها على الأسر السعودية ، دراسة حالة لمدينة جدة - ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٩٨٦ ص ٤ .
- ٣- عبدالباسط عبدالمعطى : فى التكلفة الاجتماعية للعمالة الأسيوية فى دول الخليج مرجع سابق ص ص ٤٧-٤٨ .

كله فهي تتناظر مع الدين الإسلامي وتعاليمه.

وفى دراسة ميدانية أجرتها إحدى الهيئات الرسمية السعودية عن هذه الظاهرة وتأثيراتها على المجتمع سلباً وإيجاباً ، وجدت الدراسة أن : نسبة الأسر التي تستخدم خدمات نسبة عالية بلغت ٧٨ و ٨٪ بينما الأسر التي لا تستخدم خدمات تشكل ٢٥ و ٢٪ فقط وتبين أن هؤلاء الخدم يتكلمون بمجموعه شتى من اللغات تبعا لجنسياتهم المتباينة وأن ٥٧ و ٧٪ منهم لا يعرفون اللغة العربية وأن ٤٦ و ٧٪ منهم أميات . (١)

رابعاً: السياحة الخارجية للدول الغربية

أصبحت مسألة السفر للسياحة خصوصاً في فصل الصيف ظاهرة اجتماعية يكاد يشهدها كل بيت وإذا لم تنتقل أسرة بأكملها يكون لها سفراء من بعض أفرادها بذهبون للاستجمام والراحة في البلدان الأوربية، أو الأمريكية، أو بلدان جنوب آسيا ، حيث ينقل المواطن قيم وعادات البلاد الغربية في الوقت الذي تكون فيه هذه القيم من المحرمات في مجتمعه ، وهنا يحدث الصدام بين قيم المجتمع وعاداته والقيم والعادات الوافدة عليه . حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد السعوديين الذين سافروا إلى الخارج كبير جداً ، ففي سنة ١٩٧٩ بلغ عدد المسافرين إلى الخارج ٩٠٠ ألف سعودى .

ومن الحقائق البالغة الدلالة من الناحية الثقافية أن من بين المسافرين إلى الخارج كان هناك ١٥٪ من السيدات ، ولكي نفهم هذه الدلالة علينا أن نتذكر أن المرأة السعودية تخرج خارج بلادها ، وتنسى قيمها وعاداتها وحجابها غالباً. (٢)

خامساً : الابتعاث التعليمى للخارج

لاشك أن للابتعاث التعليمى للخارج فوائد في اكتساب خبرات جديدة والتعرف على مجتمعات مختلفة بما فيها من عادات وقيم وإلمام بلغات أجنبية ، ولكن التحدى الاجتماعى والثقافى يكمن فى سلبيات الاغتراب وما يحمله من أفكار وسلوك قيمي يخالف سلوك وقيم وعادات المجتمع الأصلي.

١- صحيفة السياسة الكويتية (عدد ٦٢٠٢) ١٢/١١/١٩٨٥ ، ص ١٥

٢- ناصر ثابت : التحدى الاجتماعى لدول الخليج - في ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافى لدول الخليج العربي، مرجع سابق ص ٣٦٩.

ومنذ ظهور النفط في دول الخليج وقد تزايد الإقبال على البعثات الخارجية بشكل ملحوظ. ففي عام ١٩٨٠ كان هناك ١٥ ألف طالب سعودي في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، فضلاً عن الدول الأوروبية الأخرى. (١)

جدول يبين حركة انتقال السعوديين من وإلى الخارج سنة ١٩٧٩ (٢)

مغادرون إلى أو قادمون من		مغادرون		قادمون	
تذكور	إناث	المجموع	تذكور	إناث	المجموع
٦٨٣٢٢٤	١١٢٣٧١	٧٩٥٥٩٥	٧٢١٨٤٢	١١٧٠٥٧	٨٣٨٨٩٩
٤٣٦٢٦	١٧١٧٩	٦٠٨٠٥	٣٨٧٤٩	١٤٨٠٥	٥٣٥٥٤
١٩٦٣٥	٥٣٢٣	٢٤٩٥٨	١٦٨٧٥	٤٤٧٩	٢١٣٥٤
٧٤٦٤٨٥	١٣٤٨٧٣	٨٨١٣٥٨	٧٧٧٤٦٦	١٣٦٣٤١	٩١٣٨٠٧

سادساً : وسائل الإعلام

وسائل الإعلام هي المعبرة عن ثقافة المجتمع الذي تعمل فيه وهي المرأة التي تعكس واقعة الثقافي ، وتساهم وسائل الإعلام السعودية في تشكيل الواقع الثقافي على النحو التالي:

١- الصحف:

يسمح قانون المطبوعات السعودي بالملكية الخاصة للصحف ولكن في شكل مؤسسات صحفية تأخذ شكل الشركات المساهمة وفي الوقت نفسه يمنع الأفراد من تملك الصحف. واستثنى من تطبيق نظام المؤسسات بعض المجلات الشهرية والأدبية والاقتصادية ومنها: مجلة المنهل ، ومجلة الحج ، ومجلات الغرف التجارية بالمملكة والمجلات أو النشرات التي تصدرها المعاهد والمدارس والجامعات. (٣)

ففي ١٣-١-١٩٦٤ أصدرت الحكومة السعودية قراراً باعطاء امتياز إصدار الصحف لعدة شركات أو مؤسسات أهلية وتم إنشاء ثماني مؤسسات صحفية أهلية هي:

مؤسسة اليمامة - مؤسسة الجزيرة - مؤسسة الدعوة الإسلامية - مؤسسة البلاد
مؤسسة المدينة - مؤسسة عكاظ - مؤسسة مكة - مؤسسة اليوم

١- سعد الدين ابراهيم : النظام العربي الجديد ، مرجع سابق ص ١٧٠ .

٢- المرجع السابق ص ١٧٣

٣- قانون المطبوعات السعودي ، وزارة الاعلام، المادة " ٢٦ ."

وطبقاً لإحصائيات اليونسكو سنة ١٩٩٢ تصدر في السعودية ١٣ صحيفة يومية (١) عشرة صحف باللغة العربية ، وثلاث صحف باللغة الإنجليزية. الصحف اليومية باللغة العربية هي:

- الرياض - الجزيرة - الجزيرة المسائية - عكاظ
- المدينة - الندوة - البلاد - اليوم (وهي صحف عامة).

وهناك صحيفتان يوميتان متخصصتان هما "الاقتصادية و الرياضية" كما تصدر الشرق الأوسط من لندن يومياً وتطبع في السعودية أما الصحف اليومية الصادرة باللغة الإنجليزية فهي :

"عرب نيوز و رياض ديلي" "سعودي جازيت"

وهناك عدة مجلات أسبوعية أهمها:

اليمامة - اقرأ - الشرق - الدعوة - المجلة - سيدتي

وعدد من المجلات الشهرية أيضاً أهمها:

المجلة العربية - الفيصل - الحرس الوطني - المنهل - الجيل

إلى جانب العديد من الدوريات والمجلات التي تصدر في مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية والجامعات بالمملكة.

سمات الصحافة السعودية منذ بداية عهد المؤسسات حتى الآن

أ- أتاح صدور الصحف اليومية للقارئ السعودي المتابعة المستمرة للأحداث الجارية داخليا وخارجيا ، كما أتاح للصحف تحقيق السبق الصحفي في بعض الأحيان ، وإصدار طبعات خاصة عند الأحداث المهمة وكذلك التوسع في متابعة الأحداث العالمية عن طريق نشر التحقيقات والأحداث الصحفية اليومية في غالبية الأحيان والتي تكون مترجمة عن صحف أجنبية ، ومدعمة بالصور والرسوم اللازمة.

ب - تبلور المقال الصحفي اليومي والأسبوعي بأنواعه المختلفة من مقالات افتتاحية ، وأعمدة صحفية ويوميات ، والمقال الأدبي ٠٠٠٠ إلى آخره واستعانت الصحف ببعض الكتاب العرب المشهورين لكتابة الأخبار والمقالات والتحليلات وغير ذلك من الإبداع الفكري في مختلف

1- Unesco - statistical year book , 1994 , page 1083

المجالات وساعد ذلك على خروج الصحافة السعودية إلى خارج المملكة وأصبحت تقف بجوار غيرها من الصحف المتطورة في دول العالم ولم تعد مقتصرة على التوزيع في نطاق محلي ضيق.

ج- ظهرت الصفحات المتخصصة والأركان والزوايا التي تغطي مختلف مجالات الحياة وتهتم قطاعات متنوعة من القراء ، فهناك صفحات متخصصة في مجالات الأدب والعلوم والاقتصاد والمرأة والطفل والشباب والرياضة والفنون مع الاستعانة في كل ذلك بالصور والرسوم التوضيحية اللازمة ، وكانت الصحافة قبل عهد المؤسسات تفتقر إلى كل ذلك.

د- اهتمت المؤسسات بأن تكون لها فروع ومكاتب ومراسلون في الداخل والخارج لتغطية الأحداث المحلية والعالمية أولاً بأول وتبعث بموادها الصحفية المختلفة إلى مركزها الرئيسي عن طريق أحدث أجهزة البث والاستقبال ، كما تشترك تلك المؤسسات في معظم وكالات الأنباء العالمية والعربية والإخبارية والمصورة التي تبث خدماتها على مدى أربع وعشرين ساعة مما يجعل الجريدة أو المجلة على صلة بالعالم وأحداثه أولاً بأول.

هـ- ربطت الصحافة المواطن السعودي بالمسئولين وعرضت مشكلات الناس التي تختص بكل جانب من جوانب الحياة ، بنشرها شكاوى المواطنين ليقراها المسئولون ويعملوا على حلها. - تصدر الصحف ملاحق متخصصة في كل المجالات ، كالرياضة والأدب والفن والاقتصاد ... إلى آخره. (١)

ز- أتاحت الإمكانيات المادية المتوفرة للصحف استخدام ورق ذي درجة عالية من البياض لأن الأسعار العالمية للورق تتناسب تناسباً طردياً مع درجة بياضه ولا يقتصر لون الورق المستخدم في طبع الجرائد السعودية على الأبيض بدرجاته فقط ، بل يستخدم بعضها ورقاً ملوناً بألوان أخرى ، فالشرق الأوسط تستخدم ورقاً أخضر لطبع أربع صفحات ، كما تستخدم البلاد ورقاً مانلاً للون القرنفل لطبع الصفحات الأربع نفسها.(٢)

١- محمد فريد عزت : وسائل الإعلام السعودية والعالمية ط١ -جدة : دار الشروق ١٩٩٠ ص ص ٢٧٧-٢٩٦.

٢- أشرف صالح : إخراج الصحف السعودية ، دراسة لعينة من الجرائد السعودية اليومية ، القاهرة : الطبايع العربي للنشر والتوزيع ١٩٨٧ ص ٥٨

ح- تصدر الجرائد السعودية اليومية كلها بالشكل العادي Standard والذي تبلغ أبعاده ٥٤سم للطول و ٣٩ سم للعرض في المتوسط .

ط- اهتمت الصحف بإخراج الإعلان التجاري وحاولت تنظيم وتركيز طرق البيع والتوزيع في مختلف مناطق المملكة وخارجها. (١)

ي- تصدر الشركة السعودية للأبحاث والنشر التي يمتلكها الناشران : هشام ومحمد على حافظ في لندن عدة صحف ومجلات ، هذه الصحف تؤيد النظام القائم في المملكة ويبلغ توزيعها في المملكة أضعاف توزيعها خارجها كما أن النسبة الغالبة من الصفحات الإعلانية التي تنشر بها تحصل عليها من المؤسسات السعودية أو المؤسسات الدولية التي لها نشاط داخل المملكة.(٢)

وتعتبر هذه الصحف أدوات لشرح السياسة السعودية في الخارج ووسيلة لإسماع صوت السعودية في العالمين العربي والإسلامي.

وهذه الصحف والمجلات هي:

- صحيفة الشرق الأوسط (يومية) - مجلة " المجلة " - مجلة سيدتي
- صحيفة المسلمون - مجلة باسم - مجلة الرجل
- صحيفة عرب نيوز

ك- يحظر قانون المطبوعات السعودي على الصحف نقد رئيس الدولة أو نقد نظام الحكم ففي المادة السابعة " يحظر طبع ونشر أو تداول المطبوعات التي تحتوى على كل ما يمس كرامة رؤساء الدول أو رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين بالمملكة أو ما يسئ إلى العلاقات مع تلك الدول.

١- محمد ناصر بن عباس: موجز تاريخ الصحافة في السعودية ، (د.ن) ط١ ١٩٧١ ص ٢٣٠
٢- فاروق أبو زيد : الصحافة العربية المهاجرة ، القاهرة : مدبولي - ط١ ١٩٨٥ ص ١٩٣

ويشمل حظر نقد نظام الحكم : نقد النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدولة حيث تنص المادة السابعة من قانون المطبوعات السعودي على أنه " يحظر طبع أو نشر أو تداول المطبوعات التي تحتوى على ما ينافى أمن الدولة ونظامها العام أو الدعوة إلى المبادئ الهدامة أو زعزعة الطمأنينة العامة أو يبيث الفرقة بين المواطنين". (١).

٢- الراديو السعودي

أنشئت أول محطة للراديو في السعودية في شهر أكتوبر ١٩٤٩ ، وكانت البرامج في العهد الأول للإذاعة السعودية تتكون من أحاديث دينية واجتماعية ومن الأخبار الثقافية والعربية والشعر والأدب.

وفيما عدا موسيقى الجيش والمارشات العسكرية لم يكن مسموحاً بإذاعة أى نوع آخر من الموسيقى وحتى ١٩٥٠ لم يكن مسموحاً للمرأة أن تكون مذيعاً أو أن تمثل أو تغنى ولكن تغييراً أساسياً حدث مع بداية ١٩٥٦ كان من نتيجة تطوير البرامج الإذاعية.

وفي ١٩٦٤ ارتفعت ساعات البث من سبع ساعات في اليوم إلى سبع عشرة ساعة ، واستحدثت برامج للعمال والنساء والأطفال والجيش وقوات الأمن وشاركت المرأة السعودية لأول مرة الرجل في تقديم البرامج ، كما سمح للمطربات من البلاد العربية المجاورة بتقديم برامج غنائية مسجلة على أشرطة وعلى أسطوانات ولا تقل الأغاني المقدمة الآن عن ٣٢٪ من البرنامج اليومي . (٢)

وتتولى الحكومة مهمة الإشراف على الإذاعة وملكيته ، كما تتكلف الحكومة جميع نفقات الإذاعة وتشغيلها ولم يدخلها الإعلان التجاري حتى الآن.

ويصل مجموع ساعات البث الإذاعي حالياً حوالى ٨٨ ساعة يومياً. (٣)

وتتوجه الإذاعة السعودية من خلال:

البرنامج العام إذاعة نداء الإسلام إذاعة القرآن الكريم
البرنامج الأوربي (بالإنجليزية والفرنسية)

الإذاعات الموجهة بالأندونيسية والأوربية والفارسية والسواحلية. (٤)

- ١- فاروق أبو زيد : النظم الصحفية في الوطن العربي، القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٦ ص ٥٥.
- ٢- خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، ط ١٩٨٧ - الأجلو المصرية ص ٤٣٢-٤٣٣.
- ٣- محمد فريد عزت: وسائل الإعلام السعودية والعالمية - مرجع سابق ص ٣٨٩.
- ٤- ماجى الحلواني : الإذاعات العربية ، القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٨٢ ص ١٢٠-١٢٦.

برامج الأطفال فى الإذاعة السعودية

أولاً: برامج الأطفال فى إذاعة البرنامج العام :

١- البرامج اليومية

"ناشئ فى رحاب القرآن الكريم " ومدته عشر دقائق.

٢- برامج تقدم مرتين فى اليوم:

"كل يوم حكاية" يقدم بأسلوب تمثيلى وتقدمه إحدى المذيعات ومدته عشر دقائق.

٣- البرامج الأسبوعية:

١- " تربية الأطفال على هدى من السنة النبوية الطاهرة" برنامج حوارى تقدمه مجموعة من الشخصيات الكبيرة والصغيرة ويدور حول أصول التربية الإسلامية ومدته خمس عشرة دقيقة.

ب - " لغة الضاد" برنامج تمثيلى يهدف إلى تعليم اللغة العربية وتسهيل قواعدها على مستوى المرحلة الثانوية . ومدة البرنامج خمس عشرة دقيقة ويشارك فى تمثيله الكبار والصغار.

ج - "مجلة الأطفال" برنامج متعدد الفقرات تقدمه مجموعة من الأطفال ومدته ثلاثون دقيقة.

٤- برامج تقدم مرتين فى الأسبوع:

"الباحث الصغير" برنامج علمى متعدد الفقرات ويقوم بتقديمه مجموعة من الأطفال ،

وتقدم حلقة جديدة منه فى كل مرة ، ومدة البرنامج ثلاثون دقيقة.

ثانياً : برامج الأطفال فى إذاعة البرنامج الثانى:

١- برامج تقدم مرتين فى اليوم:

برنامج " ناشئ فى رحاب القرآن الكريم " وهو نفسه الذى يقدم فى إذاعة البرنامج العام والقرآن الكريم ومدته عشر دقائق.

٢- البرامج الإيسوعية:

أ- "مسابقة الصغار" وهو نفس البرنامج الذى كان يقدم فى أعوام سابقة غير أن مدته زادت من عشر دقائق إلى خمس عشرة دقيقة.

ب- " -حكاية للأطفال"

برامج تقدم مرتين فى الأسبوع:

"مجلة الأطفال" برنامج متنوع الفقرات ومدته ثلاثون دقيقة ويقم بتقديمه مجموعة من الأطفال

فى يوم الخميس من كل اسبوع ويعاد بثه مرة أخرى يوم الجمعة (١)

١- بكر محمد إبراهيم : القيم فى مضمون برامج الأطفال الاسبوعية المسموعة فى إذاعة المملكة العربية السعودية - مجلة الدارة - مرجع سابق ص ٢٠٦ - ٢٠٨

ويبلغ عدد ساعات بث برامج الأطفال من الإذاعة المسموعة السعودية ٩ ساعات من ٦٣٣ ساعة أسبوعياً وهي مجموع ساعات الإرسال الإذاعي بجميع اللغات ، ونسبة إرسال برامج الأطفال باللغة العربية إلى مجموعات ساعات الإرسال هي ٢٣,٥٪ (١).

٣- التلفزيون السعودي :-

بدأ التلفزيون السعودي يبث برامجه عام ١٩٦٥ من محطتين : إحداهما في الرياض والثانية في جدة ، ولم تمر عشر سنوات حتى أصبح في المملكة خمس محطات وفي عام ١٩٧٦ بدأ التلفزيون البث الملون بصورة مستمرة ، وفي العام نفسه دخلت المملكة عالم الاتصالات مع الأقمار الصناعية على المستوى الدولي حيث تم افتتاح محطة قياسية للتعامل مع أقمار المحيط الهندي في الرياض ، ومحطة أخرى في الطائف للتعامل مع أقمار المحيط الأطلسي .

ويستخدم التلفزيون السعودي الملون نظام 3 secam الفرنسي الذي يعتبر أحدث أنظمة سيكام الملونة وأكثرها تطوراً فيما عدا محطة الدمام فقد روعى أن يتم البث فيها بالنظامين بال وسيكام حتى تلتقطها دول الخليج المجاورة التي تستخدم نظام بال وسيكام (٢) وتحظى البرامج الدينية في التلفزيون بعناية فائقة بين البرامج الأخرى بحكم المركز الديني الخاص الذي تشغله السعودية في العالم الإسلامي ثم تجيء بعد ذلك سلسلة من البرامج المتعددة التي تخدم وتناسب مع فئات المجتمع السعودي ، وهي البرامج الثقافية والبرامج الإعلامية وبرامج الأطفال والبرامج الغنائية ثم البرامج الإخبارية ويأتي ترتيب البرامج في التلفزيون السعودي على النحو التالي :

- ١- البرامج الدينية والثقافية ٢٥٪
 - ٢- البرامج المنوعة والغنائية ٢٢٪
 - ٣- برامج الأطفال ١٥٪
 - ٤- الأخبار والبرامج الإخبارية ١٥٪
 - ٥- التمثيليات المحلية والعربية ١٥٪
 - ٦- الأفلام والمسلسلات غير العربية ٨٪
- وفي مناطق كثيرة من المملكة وصل اقتناء الأسر السعودية لأجهزة التلفزيون بنسبة مائة٪ ، بل إن ٦٦٪ من هذه الأسر تفتتت أكثر من ثلاثة أجهزة تلفزيونية في وقت واحد (٤).

١- المرجع السابق ص ٢٠٨

٢- ماجي الحلواني: الإذاعات العربية - مرجع سابق ص ص ١٢٧-١٢٩.

٣- محمد علي العويني: الإعلام الخليجي ، الاتجلو المصرية ١٩٨٤ ص ص ١٢٥-١٢٦.

٤- عبد الحليم عويس، ومرعى مذكور : الإعلام الخليجي ودوره في مكافحة تيارات الإلحاد والانحراف ، القاهرة : دار الصحوة ١٩٩٠ ص ٢٠.

وفي عام ١٩٨٣ افتتحت القناة الثانية ، والتي تبث برامجها باللغة الإنجليزية والفرنسية كما تطورت ساعات الإرسال في التلفزيون السعودي حيث إنها لم تتعد العشر ساعات في بداية الإرسال سنة ١٩٦٥ وفي الوقت الحاضر أصبح متوسط ساعات الإرسال الأسبوعية للبرامج في القناة الأولى خلال الأيام العادية يصل إلى نحو ٨٨ ساعة تزداد إلى نحو ٩٢ ساعة خلال شهر رمضان وموسم الحج.

وبالنسبة للقناة الثانية يبلغ متوسط عدد ساعات الإرسال الأسبوعية للبرامج خلال الأيام العادية حوالي ٥٤ ساعة وتزداد خلال شهر رمضان إلى نحو ٦٥ ساعة يومياً . (١)

ويلتزم الإعلام السعودي بالمعايير الآتية:

- ١- القيم والمبادئ الأخلاقية المستوحاة من الشريعة الإسلامية.
- ٢- احترام الأديان السماوية الأخرى وعدم الاستخفاف بها.
- ٣- احترام الشعوب الأخرى وعدم الاستخفاف بها أو احتقار تلك الشعوب.
- ٤- النواحي السلوكية والتربوية للبيئة السعودية.
- ٥- الاهتمام ببرامج التوعية والتثقيف وعرض إنجازات الحضارة الإسلامية العربية.
- ٦- تعريف المواطن بما يجرى من إنجازات تنفذها الدولة في ربوع المملكة.
- ٧- عدم عرض أفلام الجنس أو العنف أو ظهور الممثلات بملابس غير لائقة.
- ٨- يمنع ظهور مشاهد الحب المكشوف والمشاهد غير الأخلاقية وأعمال المراهقات والقمار وغيرها . (٢)

٤- الفيديو

ربما لم ينتشر جهاز بالسرعة التي انتشر بها جهاز الفيديو في منطقة الخليج عامة والمملكة العربية السعودية خاصة حيث تدل الإحصائيات أن أجهزة الفيديو دخلت إلى ٨٠٪ من الأسر السعودية في أقل من ٤ سنوات. (٣)

وتكمن خطورة الفيديو أنه يعرض الأفلام الغربية والعربية التي تشيع العنف والجنس والإباحية وتنتقل ثقافة مغايرة للثقافة التي تربي عليها المواطن السعودي.

١- محمد فريد عزت: وسائل الإعلام السعودية والعالمية ، مرجع سابق ص ٤٥٥-٤٦٥ .
٢- المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام ، الشؤون الإعلامية ، الإعلام الداخلي ص ١٠٧ .
٣- محمد حيدر مشيخ - صناعة التلفزيون في القرن العشرين - القاهرة: الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٤ ص ١٦٣ .

- ويرجع الباحث طلال بن ماجد عاشقى انتشار الفيديو فى السعودية للأسباب التالية:
- ١- افتقار التلفزيون المحلى للبرامج الشيقة
 - ٢- وجود فراغ كبير لدى الأفراد
 - ٣- ارتفاع دخل الفرد ووجود عدد كبير من الجاليات الأجنبية فى المملكة والتى بدورها-أدت الى ارتفاع الطلب على الأشرطة. (١)

برامج الأطفال فى التلفزيون السعودى

يخصص التلفزيون السعودى لبرامج الأطفال فترة متصلة من ساعات إرساله اليومي تصل إلى حوالى الساعة والنصف تزداد أيام العطلات والإجازات الرسمية أكثر من الضعف وبرامج الأطفال التى تقدم فى التلفزيون هى:

نادى الأطفال - عالما الفطرى - المناهل - افصح باسمم - جولة فى عالم الأطفال - رحلة السندباد مكتبة الأطفال - من النشاط المدرسى - فوازير العم أبوفلاح - مجلة الاطفال - فى ظلال القرآن وكل هذه البرامج اسبوعية ماعدا برنامجى (افصح باسمم والمناهل فهما يوميان)(٢)

ويمكن تقسيم برامج الاطفال فى التلفزيون السعودى الى ما يأتى:

- ١- البرامج المحلية انتاجاً وبتاً
 - ٢- البرامج ذات الانتاج العربى
 - ٣- البرامج الأجنبية المستوردة
- ويستورد التلفزيون السعودى جزءاً كبيراً من البرامج والمسلسلات والأفلام التى تقدم للطفل من مؤسسة والت ديزنى الأمريكية .
- وهذه الأفلام والمسلسلات لها خطورتها على النشء المسلم حيث إنها تحتوى على قيم معارضة للقيم الإسلامية والعربية التى يربى عليها النشء .
- ومن الأمثلة على ذلك المسلسل الكرتونى god zell الذى يحكى قصة وجود اله مقتدر مدبر وله ولد يساعده فى حل ما يصادف الإنسان من متاعب ومشكلات يدعوه الناس فيستجيب لهم ويقدم لهم العون بقوته وسطوته (٣)

- ١- طلال بن ماجد عاشقى: دراسة وصفية وتحليلية لنشأة وتطور انتشار الفيديو فى السعودية ، مجلة جامعة الملك سعود-الاداب-المجلد الرابع ج١-١٩٩٢ ص١٣٧-١٩٩
 - ٢- ممدوح محمد السيد المشمشى-برامج الاطفال فى تلفزيون المملكة العربية السعودية ، دراسة نظرية وتطبيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاعلام ١٩٩٣ ص٦٤
 - ٣- عالية محمد اسكندر الخياط - التلفزيون وتربية الطفل المسلم ، كلية التربية جامعة أم القرى ط١ ١٩٩٠ ، ص٥٧ ، ٥٩ .
- وأيضاً فاروق أحمد الدسوقي مدى تأثير القيم العربية والإسلامية على برامج الأطفال فى دول الخليج العربى فى مؤتمر ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، مكتب التربية العربى لدول الخليج سنة ١٩٨٥ ص ٣٠٣

ورغم خطورة هذه البرامج والمسلسلات على النشء فإن التلفزيون السعودي يستورد كمية كبيرة منها حيث بلغت نسبة ما عرضه التلفزيون السعودي من البرامج الأجنبية خلال دورة تلفزيونية واحدة عام ١٩٩٢م حوالى ٧٢٪ من مجموع البرامج المقدمة للأطفال. (١)

سابعاً : السياسة الإعلامية

السياسة الإعلامية هي: مجموعة المبادئ والقواعد والتوجهات والممارسات الواعية والسلوكيات الشائعة التي يقوم عليها النظام الإعلامى فى وقت معين ، والتي تكون مصاغة بدقة أو تظل ضمنية إلى حد كبير .

وتعرفها اللجنة العربية لدراسة مشكلات الاتصال والإعلام بأنها:

مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم ، وإدارة ورقابة وتقييم ومواءمة نظم الاتصال المختلفة ، خصوصاً وسائل الاتصال الجماهيرى من أجل تحقيق النتائج الاجتماعية الممكنة فى إطار النموذج السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى تأخذ به الدولة.

فالسياسة الإعلامية تنبع من طبيعة الحقائق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبيئة الخاصة بها ولا يمكن إدراكها إلا فى السياق العام لهذه الحقائق. (٢)

وقد صيغت السياسة الإعلامية للسعودية عام ١٩٨٢م لتواجه التغيرات الاجتماعية التى

فرضت على المجتمع والواقع الثقافى الجديد الذى طرأ على المجتمع بعد اكتشاف النفط.

وبالدراسة التحليلية للسياسة الإعلامية السعودية وجد الباحث أنها ركزت على القيم الآتية:

القيم الإسلامية	قيمة الحب والمواخاة	قيمة الانتماء والولاء للمجتمع السعودى
قيمة الأسرة	قيمة التراث	قيمة اللغة العربية
وحدة المسلمين	التكافل الاجتماعى	الموضوعية
		احترام الإنسان.

١- طلال ماجد عاشقى : تدفق المواد الأجنبية فى البرامج التى يقدمها تلفزيون المملكة العربية السعودية - دراسة تطبيقية على القناة الأولى لدورة تلفزيونية واحدة - مجلة جامعة الملك سعود المجلد الرابع ١٩٩٢ ص ٦٠٦ .

٢- راسم الجمال: الاتصال والإعلام فى الوطن العربى، مرجع سابق ص ٤٣ - ٤٤

جاءت القيم الإسلامية في المادة الأولى والثالثة :
ففي المادة الأولى (يلتزم الإعلام السعودي بالإسلام في كل ما يصدر عنه ويحافظ على عقيدة
سلف الأمة ويستبعد من وسائله جميعها كل ما يناقض شريعة الله

وفي المادة الثالثة:

تدأب وسائل الإعلام على خدمة المجتمع عن طريق تأصيل قيمه الإسلامية الثمينة
وترسيخ تقاليده العربية الكريمة والحفاظ على عاداته الخيرة الموروثة ومقاومة كل ما من شأنه
أن يفسد نقاءه وصفاءه.

وجاءت قيمة الحب في المادة السادسة :

"تقوم وسائل الإعلام بتوثيق روابط الحب والتآزر بين أفراد الشعب السعودي وذلك
بتعريف المواطنين بأجزاء وطنهم الغالية وإبراز الجوانب المشرفة في كل منها."

وقيمة الانتماء في المادة السابعة :

"تعمق وسائل الإعلام عاطفة الولاء للوطن السعودي أرضاً وكياناً في نفوس المواطنين
وتبصيرهم بما أفاء الله عليهم من طاقات وإمكانات وتعرفهم بمآثره في الغابر والحاضر."

وقيمة الأسرة في المادة الثامنة :

"يولي الإعلام السعودي الأسرة ما تستحقه من اهتمام وينظر إليها على أنها الخلية
الأولى لبناء المجتمع."

وقيمة التعليم في المادة السادسة عشرة :

"يعمل الإعلام السعودي على مكافحة الأمية والتخلص منها ويستشعر قسطه المهم من
المسئولية في معالجتها."
وفي المادة الثامنة عشرة:

"يقوم الإعلام السعودي بنصيبه في دعم النهضة العلمية والثقافية بالمملكة العربية السعودية."

وجاءت قيمة التراث في المادة التاسعة عشرة :

"يؤكد الإعلام السعودي على أهمية التراث والحاجة الملحة إلى إحيائه ولذا فهو يلتزم
بالنهوض بقسطه في هذا المجال وبشتى الوسائل."

وجاءت قيمة الإخاء فى المادة العشرين :

"تعمل وسائل الإعلام على توثيق أواصر الإخاء والتآزر والتضامن بين المسلمين وربط قلوب بعضهم ببعض عن طريق التعريف بالشعوب الإسلامية وأقطارها وإبراز إمكاناتها المادية والمعنوية."

وجاءت قيمة التكافل الاجتماعى فى المادة الرابعة والعشرين :

"يؤكد الإعلام السعودى على احترام حقوق الأفراد فيما يخصهم وحقوق الجماعات فيما يعمها، ويعمل فى الوقت نفسه على تأصيل روح التكافل الاجتماعى بين أبناء الأمة."

وجاءت قيمة الموضوعية فى المادة الخامسة والعشرين :

"يعتمد الإعلام السعودى على الموضوعية فى عرض الحقائق"
وأخيراً قيمة احترام الإنسان فى المادة السابعة والعشرين " يتجه الإعلام السعودى فى صلاته الخارجية وجهة إنسانية تقوم على احترام الإنسان " . (١)

١- المملكة العربية السعودية وزارة الإعلام ، السياسة الإعلامية ص ٩-٢٠

القيم الساندة في الواقع الثقافي :-

من خلال الدراسات الميدانية والأدبيات المعاصرة عن الواقع الثقافي السعودي توصل الباحث الى ان أهم القيم الساندة فيه هي :

التعليم - التعاون - الصبر - العمل - الكرم - الانتماء للوطن العربي - الترابط الاسرى - الاستهلاك - المادية - الفردية - الاعترا ب عن المجتمع - التواكل - تفضيل المنتج الاجنبى على المحلى - تعدد الأبناء - تفضيل الذكور على الإناث - العصبية القبلية- البساطة - صفاء النفس - الاعتزاز بالخيل .

صنف الباحث هذه القيم إلى ثلاث فئات :-

- ١- فئة القيم التي ظهرت بعد اكتشاف النفط
 - ٢- فئة القيم الساندة ولكنها تراجعت عن مكانها
 - ٣- فئة القيم الخاصة بالبدو
- وتم وضع هذه القيم في استمارة وعرضها على نفس الخبراء الذين رتبوا القيم الساندة في الواقع الثقافي المصرى .

- ترتيب القيم من واقع المقابلة الميدانية مع الخبراء أولاً : فئة القيم التي ظهرت بعد اكتشاف النفط

جدول رقم (٤)

ترتيب القيم التي ظهرت بعد اكتشاف النفط

الترتيب	القيم
١	الاستهلاك
٢	المادية
٣	الفردية
٤	الاعترا ب عن المجتمع ، والتواكل
٥	تفضيل المنتج الأجنبى
٦	التعليم

ثانياً: فئة القيم السائدة ولكنها تراجع عن مكانها :-

جدول رقم (٥)

ترتيب القيم السائدة والتي تراجع عن مكانها

الترتيب	القيم
١	التعاون
٢	الصبر
٣	العمل
٤	الكرم
٥	الانتماء للوطن العربي

ثالثاً: فئة القيم البدوية:-

جدول رقم (٦)

ترتيب القيم البدوية

الترتيب	القيم
١	العصبية القبلية
٢	تعدد الأبناء
٣	البساطة وصفاء النفس
٤	الاعتزاز بالخييل

-ملاحظات على ترتيب الخبراء للقيم السائدة في الواقع

من ترتيب الخبراء للقيم السائدة في الواقع الثقافي السعودي يمكن ملاحظة الآتي :-

أ - صنف الخبراء صور السلوكيات السلبية التي ظهرت بعد اكتشاف النفط في اطار القيم السلبية .

ب - يرى الباحث أنها تصنف في اطار السلوكيات السلبية المرفوضة و لاتصنف في اطار القيم فان معنى تصنيفها في اطار القيم أن لها وزناً واعتباراً في الثقافة الأصيلة للمجتمع وهذا غير صحيح ، فإن المجتمع السعودي مازالت تنتشر فيه القيم الأصيلة والتي ترجع جذورها للقيم البدوية . وتتمثل في قيم (الكرم- الصبر - التعاون - العمل - تعدد الأبناء)

واضافت عملية التحديث قيمة التعليم عن طريق التوسع في انشاء المدارس والجامعات وإرسال البعثات الأجنبية العلمية للخارج ، فضلاً عن أن المجتمع يقوم على القيم الإسلامية لوجود الحرمين الشريفين ، وتطبيق الشريعة الإسلامية .

ج- هذه السلوكيات السلبية التي رتبها الخبراء في مقدمة القيم ليست أصيلة في المجتمع وانما ظهرت نتيجة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية

د - تؤكد السياسة الإعلامية للسعودية على القيم الإسلامية وأهمها قيم التعليم والإخاء ، والتكافل الاجتماعي ، والحب ، والتعاون بين المسلمين ،
هـ - توصلت الباحثة ثريا تركي في دراستها الميدانية عن القيم في المجتمع السعودي إلى أن وسائل الإعلام تقوم بدور ايجابي في تدعيم المفاهيم والقيم وأنماط السلوك التقليدية التي يقوم عليها المجتمع كما انها تقوم أحياناً بترويج قيم جديدة أو إعادة ترتيب أولويات القيم وأنماط السلوك حسب ما تراه يتمشى مع الحفاظ على استقرار المجتمع وتطوره التدريجي .(١)

و -عندما تقوم صحافة الأطفال بدورها في التنشئة الاجتماعية والثقافية فإنها تركز على القيم الأصيلة في المجتمع وتعالج السلوكيات السلبية بطريقة تنفر منها ولا تحض عليها .

ومن هنا فإنه عند اجراء المقارنة بين ترتيب القيم السائدة في الواقع الثقافي وترتيب القيم في مجلة باسم استبعد الباحث صور السلوكيات السلبية التي ذكرها الخبراء في مقدمة السلم القيمي ، وركز على القيم الأصلية في المجتمع وهي : الكرم ، الصبر ، العمل ، الانتماء الوطني العربي ، بالإضافة الى قيمة التعليم التي أظهرتها عملية التحديث كما استبعد الباحث القيم الخاصة بالبدو نظراً لأن المجلة تتوجه للمجتمع ككل .

الفصل السادس

أدوات التحليل

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون بهدف التعرف على ترتيب القيم التربوية في مجلتى (علاء الدين) و(باسم) وعلاقة هذا الترتيب بالواقع الثقافى فى مصر السعودية

الخطوات المنهجية فى تحليل المضمون

١- تحديد المشكلة العلمية

تحدد المشكلة العلمية فى تأثير الواقع الثقافى الذى تعيشه مصر والسعودية على صحافة الأطفال فيها وانعكاس مكونات هذا الواقع فى صحافة الأطفال وعلاقة ترتيب القيم فى الواقع الثقافى المصرى والسعودى بترتيب القيم فى مجلات الأطفال فى مصر والسعودية.

٢- التحليل المبدئى

التحليل المبدئى هو تحليل كفى يتم على عنيات أصغر من الوثائق لتحقيق عدد من الوظائف المرتبطة بإجراءات التحليل ونتائجه ، بالإضافة إلى الوظائف الخاصة بالاقتراب من المشكلة العلمية وفروضها بوصفه قريباً من مفهوم الدراسة الاستطلاعية التمهيدية لمشروع التحليل الكمى .

وقام الباحث بالتحليل المبدئى لعشرة أعداد من مجلة (علاء الدين) ، وعشرة أعداد من مجلة (باسم) بهدف الوصول إلى وحدة التحليل ، والفئات المناسبة التى تحتوى عليها استمارة التحليل .

٣- تساؤلات الدراسة:

- أ - ما ترتيب السلم القيمى فى مجلة علاء الدين؟
- ب - ما ترتيب السلم القيمى فى مجلة باسم؟
- ج - ما علاقة ترتيب القيم فى الواقع الثقافى المصرى بترتيب القيم فى مجلة علاء الدين؟
- د - ما علاقة ترتيب القيم فى الواقع الثقافى السعودى بترتيب القيم فى مجلة باسم؟
- هـ - ما مصادر الاستشهاد التى استشهدت بها المجلتان فى تقديم القيم؟
- و - ما صور الفاعل الذى قدمت على لسانه القيم فى المجلتين؟
- ز - ما المعلومات التى قدمتها المجلتان للأطفال خلال فترة الدراسة؟
- ح - ما الدور الاجتماعى الأكثر ظهوراً فى المجلتين؟
- ط - ما الفنون التحريرية والأدبية التى قدمت المجلتان من خلالها القيم التربوية؟.

اختار الباحث مجلة **علاء الدين** عينة ممثلة لصحافة الأطفال في مصر، ومجلة "باسم" عينة ممثلة لصحافة الأطفال في السعودية.

وقام الباحث بتحليل مضمون السنة الأولى من مجلة **علاء الدين** من العدد الأول وحتى العدد الثاني والخمسين، وهذه الأعداد صدرت في الفترة من ١٩٩٣/٧/١٥ وحتى ١٩٩٤/٧/٧ ونفس الفترة في مجلة **باسم** من العدد ٣٠٢ وحتى العدد ٣٥٣.

مبررات اختيار العينة

اختار الباحث هذه الفترة من المجلتين نظراً لأن الدراسة أنية وتتطلب عينة حديثة حتى يمكن التعرف من خلالها على مدى تأثير مجلات الأطفال بالقيم التي طرأت على الواقع الثقافي.

واختار الباحث مجلة **علاء الدين** نظراً لأنها تجربة صحفية جديدة تحتاج إلى تقويم كما أنها تصدر عن أكبر مؤسسة صحفية في مصر وهي مؤسسة الأهرام.

واختار الباحث مجلة "باسم" لأنها مجلة الأطفال السعودية التي استطاع الحصول عليها.

٥- التصنيف وتحديد الفئات

تم تقسيم الفئات إلى فئتين رئيسيتين:

أولاً: فئة ماذا قبل وتشمل على:

١- فئة القيم وتم تقسيمها إلى:

- القيم الدينية (عقائد - عبادات - أخلاق - معاملات)

- القيم الاجتماعية

- القيم السياسية

- القيم الاقتصادية

- القيم الجمالية

ب- فئة الفاعل: وتساعد هذه الفئة في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في المحتوى على أنها قامت بدور ما في تنفيذ أعمال معينة.

وتم تقسيم فئة الفاعل إلى:

(إنسان - حيوان - طائر - شخصيات أسطورية)

وتتفرع عن هذه الفئة : فئة الدور الاجتماعي للفاعل (الإنسان) وتم تقسيمه إلى:

(طبيب - أستاذ جامعة - طفل - ابن - أم - رياضي - صحفي) إلى آخره.

ج- فئة المعلومات

وتم تقسيمها إلى:

- معلومات دينية
- معلومات لغوية
- معلومات علمية
- معلومات عن السير والتراجم
- معلومات اقتصادية
- معلومات سياسية
- معلومات تاريخية
- معلومات جغرافية
- معلومات عن الكمبيوتر
- معلومات عن الآلات

ثانياً : فئة كيف قيل وتشمل على:

أ- فئة الشكل الصحفي والأدبي

(خبر - حديث - مقال - تحقيق - بريد قراء - إعلان)

(قصة مدعمة بالصور - قصة من غير صور - سلسلة مصورة - شعر)

ب- فئة مصادر الاستشهاد:

- القرآن الكريم
- الحديث الشريف
- الأحداث التاريخية
- نتائج الدراسات العلمية
- الشعر

ج- أسلوب تقديم القيمة : وتم تقسيمه إلى:

- أسلوب مباشر ويعنى ذكر القيمة صراحة
- أسلوب غير مباشر ويعنى ذكر القيمة ضمناً
- اللغة المستخدمة :
- فصحى - القرآن الكريم والحديث الشريف
- صحفية - فصحى العصر التى تستخدمها الصحافة

هـ- المساحة وتم تقسيمها إلى:

- أقل من نصف صفحة
- نصف صفحة إلى أقل من صفحة
- من صفحة إلى أقل من صفتين
- صفتان فأكثر

و- الموقع : وتم تقسيمه إلى:

- موقع متقدم : في الثلث الأول من المجلة
- موقع متوسط : في الثلث الثاني من المجلة
- موقع متأخر : في الثلث الأخير من المجلة

ز- الصور والرسوم

- صور ورسوم توضيحية
- صور ورسوم جمالية

٦- تحديد وحدات التحليل

اختار الباحث وحدة "الفكرة" كوحدة لتحليل المحتوى ، وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتويها موضوع التحليل .

وتناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام ولأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة ، الجملة ، الفقرة) حيث يتم اختيارها وبنائها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب توصيله إلى القارئ. (١)

١- رجع الباحث في تحليل المضمون إلى :

Roger D Wimmer and Joseph R. , Dominick. Mass media research
An introduction. California: wodsworth publishing Inc 1983 p 142

- سمير حسين : تحليل المضمون ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٦ ص ٧٩

- محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، جدة : دار الشروق ط١ ١٩٨٣ ص ١٢٩-١٤٠.

- محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة مرجع سابق ص ١٤٤.

- محمد الوفاي : مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، القاهرة : الأنجلو المصرية ط ١ ١٩٨٩ ، ص ١٤٤-١٦٠

تصميم استمارة التحليل

قام الباحث بعد ذلك بتصميم استمارة التحليل وعرضها على أساتذة الإعلام لتحقيق صدق التحليل validity وهو صلاحية أداة التحليل في تحقيق هدف الدراسة. (١)

٨- تحديد أسلوب العد والقياس

استخدم الباحث أسلوب التكرار كطريقة للعد ، وهو تكرار ذكر القيمة في المجلة حيث يعتبر التكرار هو أنسب أساليب العد والقياس في حالة وجود متغير واحد لوحدات التحليل وهو عدد استخدام وحدة التحليل المختارة في المحتوى موضع التحليل.

٩- صياغة الاستمارة في صورتها النهائية وجمع البيانات الكمية

تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية بعد ما أضاف المحكمون فئات معينة وحذفوا فئات أخرى ، وتم على أساس ذلك جمع البيانات من المجلتين.

١٠- استخراج النتائج وعرضها

١١- التفسير والاستدلال

١٢- ثبات التحليل

لأن الباحث هو الذى قام بعملية التحليل بنفسه فقد قام بعمل اختبار ثبات التحليل من خلال إعادة عملية التحليل بنفس الفئات على ٢٠٪ من العينة المختارة وتوصل إلى اتفاق كامل بين نتائج هذا الاختبار ونتائج التحليل النهائي.

١- تم عرض استمارة التحليل على الأساتذة الآتى أسماؤهم:

- ا.د محمود علم الدين : أستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام.

- أ.د عدلي رضا: أستاذ بقسم الإذاعة كلية الإعلام.

- ا.د حمدي حسن : أستاذ الإعلام المساعد بقسم الصحافة جامعة الأزهر .

- د. نجوى الفوال : خبير أول بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

- د. عادل فهمي : مدرس بقسم الإذاعة كلية الإعلام.

- د. صابر عسيران : مدرس بقسم الإذاعة كلية الإعلام.

- د. محمود حماد : مدرس بقسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر .

الفصل السابع

نتائج الدراسة التحليلية

في مجلة علاء الدين

من العدد الأول وحتى العدد الثاني والخمسين

خلال الفترة من ١٩٩٣/٧/١٥ إلى ١٩٩٤/٧/٧

قام الباحث بإجراء الدراسة التحليلية (تحليل المضمون) لمجلة علاء الدين وفقاً لصحيفة تحليل المضمون التي تم إعدادها لهذا الغرض وتوصل للنتائج التالية:

١- جاء ترتيب القيم في مجلة علاء الدين كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

ترتيب القيم في مجلة علاء الدين

النسبة %	الترتيب	التكرار	القيم
٤٤ و ٢	١	٢٦٣	الدينية
٢٣	٢	١٣٧	الاجتماعية
١٧	٣	٢٠١	السياسية
١٠ و ٨	٤	٦٤	الجمالية
٤ و ٩	٥	٢٩	الاقتصادية
% ١٠٠	٥	٥٩٥	المجموع

ويتضح من الجدول أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤ و ٢ % وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣ % ، وجاءت القيم السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧ % ، وجاءت القيم الجمالية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠ و ٨ % ، بينما جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الخامسة بنسبة ٤ و ٩ % .

أولاً: القيم الدينية جاء ترتيب القيم الدينية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

ترتيب القيم الدينية

النسبة %	التكرار	القيم الدينية
٥٩	١٥٥	الأخلاق
٢٩	٧٨	العقائد
١٠	٢٧	العبادات
٢	٣	المعاملات
% ١٠٠	٢٦٣	المجموع

١- الأخلاق

جاء ترتيب القيم الأخلاقية كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

ترتيب القيم الأخلاقية

النسبة %	التكرار	القيم الأخلاقية
١٦	٢٥	الصدق
١٤	٢٣	الشجاعة
١٣ و٥	٢١	الصبر
١٣	٢٠	التواضع
٨	١٢	العدل
٨	١٢	بر الوالدين
٧	١١	الأمانة
٤ و٥	٧	القناعة
٤ و٥	٧	الإخلاص
٤	٦	الرحمة
٣	٥	التسامح
٢ و٥	٤	الوفاء
٠ و٧	١	التضحية
٠ و٧	١	الحلم
% ١٠٠	١٥٥	المجموع

وقدمت المجلة القيم الأخلاقية بطريقة مباشرة ١٢٩ مرة بنسبة ٨٣% وبطريقة غير مباشرة ٢٦ مرة بنسبة ١٧%.

أما الفاعل الذي ذكرت على لسانه القيم الأخلاقية فهو الإنسان ١٠٠ مرة ، والحيوان ١٤ مرة، والطائر مرتان ، والشخصية الاسطورية ١١ مرة.

وجاءت القيم على لسان الإنسان من خلال الأحاديث الصحفية والقصص المصورة وغير المصورة التي قدمتها المجلة ، كما جاءت على لسان الشخصية الاسطورية من خلال المسلسلات المصورة التي قدمتها المجلة عن " علاء الدين".

والدور الاجتماعي للإنسان الذي ذكرت على لسانه القيم الأخلاقية هو :

التلميذ ٣٨ مرة ، ثم الرياضي ٢٤ مرة ، ثم كلامن عالم الدين ، والصحفي والحرفي ٦ مرات، وكلا من التاجر، وأستاذ الجامعة والرسام ثلاث مرات، ثم الأديب والطبيب والابن مرتان ، وكلا من المذيع والقاضي والأم والجندى والشرطي مرة واحدة.

- تم حساب الدور الاجتماعي من خلال الحديث الصحفي والقصة ، وتركت الفنون الأخرى نظراً لعدم ظهور الدور الاجتماعي من خلالها.

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت المجلة من خلالها قيم الأخلاق:

جدول رقم (١٠)

الفنون التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق

المجموع	الشعر	قصة بدون صور	مسلسلة مصورة	قصة بالصور	التحقيق	الخبر	المقال	بريد القراء	الحديث الصحفي	الفن الصحفي والأدبي قيم الإخلاق
٢٥	-	٢	١	٢	-	٢	٢	٣	١٣	الصدق
٢٣	٣	١	٢	٥	٢	-	-	٢	٨	الشجاعة
٢١	-	-	١	٢	١	٣	-	-	١٤	الصبر
٢٠	١	-	٤	٣	-	-	٣	-	٩	التواضع
١٢	-	١	٥	٣	-	-	٢	١	-	العدل
١٢	١	١	١	-	-	-	٢	٢	٥	بر الوالدين
١١	-	٢	٢	١	-	٢	-	-	٤	الأمانة
٦	-	-	١	١	-	-	٢	١	١	الرحمة
٧	-	-	١	٢	-	-	-	-	٤	الإخلاص
٧	-	٣	-	١	-	-	-	٣	-	القناعة
٥	-	-	-	-	-	-	١	١	٣	التسامح
٤	-	١	١	-	١	-	-	١	-	الوفاء
١	-	-	-	-	-	-	١	-	-	التضحية
١	-	-	-	-	-	-	-	١	-	الحلم
١٥٥	٥	١١	١٩	٢٠	٤	٧	١٣	١٥	٦١	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة استخدمت الفنون الصحفية المختلفة لتقديم القيم الأخلاقية للأطفال ، وجاء الحديث الصحفي في مقدمة الفنون الصحفية التي قدمت من خلالها القيم الأخلاقية ، حيث جاءت القيم الأخلاقية من خلاله ٦١ مرة بنسبة ٣٩ % .

ويرجع ذلك إلى أن المجلة كانت تنشر في كل عدد من أعدادها حديثاً صحفياً مع أحد اللاعبين المشهورين ، ومن اللاعبين الذين حاورتهم المجلة : أحمد الكأس ، وخالد الغندور ، وربيح ياسين .

كما قامت المجلة بتقديم عدة حوارات صحفية مع الشخصيات المشهورة والعامّة وحاولت أن تقدم على لسان هذه الشخصيات قيماً أخلاقية كالصدق والأمانة ومن الأمثلة على ذلك : الحوار الذى قدمته المجلة مع د/ على مؤنس أستاذ الكبد والجهاز الهضمى ومما جاء فيه (أقول لكم أصدقاء علاء الدين إن كل يوم فى حياتكم هو يوم لمستقبلكم وعليكم أن تتحلوا بالصدق والأمانة منذ الصغر. (١)

كما جاءت القيم الأخلاقية على لسان الأطفال فى باب "ملاح" والذى خصصته المجلة دائماً لنشر حوار مع الأطفال المتفوقين ، ومن الأمثلة على ذلك:

"ملاح"

* اسمى : صفاء أحمد عبد اللطيف

* نجحت فى الشهادة الابتدائية بمجموع ٩٢٪.

* أهوى القراءة والعزف على البيانو وأحب مشاهدة السباحة الترفيهية.

* أحب الصدق والأمانة وأكره الكذب . (٢)

ويأتى بريد القراء فى المرتبة الثانية بعد الحديث الصحفى حيث تكررت فيه قيم الأخلاق ١٥ مرة بنسبة ١٠٪ ، وكانت المجلة تنشر بريد القراء تحت عنوان "قوس قزح" وفى موقع متأخر دائماً.

وبعد بريد القراء يأتى (فن المقال الصحفى) حيث تكررت فيه قيم الأخلاق ١٣ مرة بنسبة ٨٪ ومن الأمثلة على ذلك : ماكتبه عزت السعدنى (رئيس التحرير) عن بر الوالدين بعنوان (رسالة إلى أمى).

" لو أن كل واحد منا فى عيد الأم جلس إلى نفسه وكتب رسالة إلى أمه التى حملته وهنا على وهن وأرضعه وربته حتى كبر وصار يافعاً ورعته بعينونها وسهرت عليه الليالى

١- مجلة علاء الدين : العدد التاسع ٩ سبتمبر ١٩٩٣ ص ١٦.

٢- مجلة علاء الدين : عدد ٥١ ٣٠ يونيه ١٩٩٤ ص ١١.

... وترقيبت عودته من مدرسته وبكت إذا مرض، وفرحت أكثر من فرحته بنجاحه في الحياة ... لو فعل كل منا ذلك وعبر في سطور ولو قليله عن أحساسه الحقيقي وأمتنانه وعرفانه بالجميل الذي لا ينسى أبدا.. لكان ذلك أجمل هدية للأُم ولكل أم في عيدها الذي نحتفل به في هذه الأيام".(١)

ومن الفنون الصحفية التي استخدمتها المجلة لتقديم القيم الأخلاقية "الخبر الصحفي" حيث تكررت فيه القيم الأخلاقية ٧ مرات بنسبة ٤٥ ٪.

كما استخدمت المجلة فن التحقيق الصحفي حيث تكررت من خلاله القيم الأخلاقية ٤ مرات بنسبة ٣ ٪ ، ومن التحقيقات الصحفية التي تحض على قيمة الشجاعة ما نشرته المجلة بعنوان " الخوف ممنوع" . وهو تحقيق يناقش مشكلة خوف التلاميذ من الامتحانات ، واستضافت المجلة د/ يحيى الرخاوى أستاذ الطب النفسى حيث قال:

" هناك فرق بين الخوف والجبن ، فالخوف شعور طبيعي وتفاعل مناسب ضد الخطر أما الجبن فهو صفة من صفات الإنسان تدل على تفضيل الهروب من المواجهة" . (٢)

كما يتضح من الجدول أن المجلة قدمت القيم الأخلاقية من خلال الفنون الأدبية أيضاً وجاءت القصة المدعمة بالصور في المرتبة الأولى وذلك من خلال باب "حكاية" والذي يكتب في أول المجلة ، ويأخذ مساحة نصف صفحة دائماً ، ومن خلال القصص المدعمة بالصور التي نشرت داخل المجلة أيضاً ، حيث تكررت القيم الأخلاقية خلال القصة المدعمة بالصور ٢٠ مرة بنسبة ١٣ ٪

وتأتي بعدها "المسلسلة المصورة" حيث تكررت من خلالها القيم الأخلاقية ١٩ مرة بنسبة ١٢ ٪ ، ومن المسلسلات المصورة التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية : المسلسلة التي نشرتها المجلة بعنوان " قضية الأوزة" من مسرحية مجلس العدل للكاتب "توفيق الحكيم" وهي...

١- علاء الدين : عدد "٣٦" ١٧ مارس ١٩٩٤ ص ٥

٢- علاء الدين : عدد "٤٨" ٩ يونيو ١٩٩٤ ص ١٨.

مسلسلة تحض على قيمة " العدل " وتحكى قصة قاضى ظالم يظلم الناس فى حكمه ولا يعدل وتكون نهايته العزل من منصبه ثم السجن بعد ذلك (١).

كما جاءت القيم الأخلاقية من خلال القصة بدون صور ١١ مرة بنسبة ٧٪ ومن خلال الشعر ٥ مرات بنسبة ٣٪ ومن أمثلة الشعر الذى يحض على الشجاعة ما نشرته المجلة فى باب " شجرة الحروف " بمناسبة حرب أكتوبر.

شفنت الشيخ شلبي بيتمشى

تحت الشجرة

شافنى شاورلى

قال لى أتفضل هنا نتعشى

قلت له : شكراً

أنا شبعان

قلبي بيشهق شعر وفرحه

ويشبك لجيوشنا نيشان

قال لي يا بختك أنت شباب

وشاويش فى شارة الطيران !!

وشرايطك شرحت لى شجاعتك

فى أكتوبر عشرة رمضان

والشمس على الشط الشرقى

بترش الأنواق ألوان

وتشفتق على أشرف شهدا

أولاد الشعب الجدعان (٢).

١- علاء الدين عدد "٢٧" ١٣ يناير ١٩٩٤ ص ٣٩-٤٨.

٢- علاء الدين عدد "١٣" ٧ أكتوبر ١٩٩٣ ص ٣٢.

وبالنسبة لموقع القيم الأخلاقية فى المجلة فقد جاءت فى موقع متقدم ٣٦ مرة بنسبة ٢٣٪ ، وفى موقع متوسط ٤٥ مرة بنسبة ٢٩٪ وفى موقع متأخر ٧٤ مرة بنسبة ٤٨٪ . وذلك نظراً لأن الأحاديث الصحفية والمسلسلات المصورة التى جاءت القيم من خلالها كانت تنشر فى موقع متوسط ومتأخر فى المجلة.

واستعانت المجلة بالرسوم التوضيحية لإبراز القيم الأخلاقية ٧٨ مرة بنسبة ٥٠٪ ، والرسوم الجمالية ٧ مرات بنسبة ٥٥٪ .

أما من المساحة التى عرضت من خلالها القيم الأخلاقية فقد عرضت فى مساحة صفحتين فأكثر ٥٣ مرة بنسبة ٣٤٪ وفى مساحة صفحة إلى أقل من صفحتين ٢٦ مرة بنسبة ١٧٪ وفى مساحة نصف صفحة ١٩ مرة بنسبة ١٢٪ وفى أقل من نصف صفحة ٥٧ مرة بنسبة ٣٧٪.

وعلى الرغم من أن القيم الأخلاقية تكررت ١٥٥ مرة فى المجلة خلال عينة التحليل إلا أن المجلة لم تستشهد على القيم الأخلاقية التى قدمتها بالقرآن الكريم سوى ٦ مرات بنسبة ٤٪ وبالحديث الشريف سوى ٤ مرات بنسبة ٣٪.

وكان الأولى للمجلة أن تقدم القيم الأخلاقية مدعومة بالقرآن الكريم والحديث الشريف خاصة أن هناك آيات كثيرة فى القرآن الكريم وأحاديث عديدة للنبي صلى الله عليه وسلم تحض على الأخلاق الحسنة والطيبة.

كما استشهدت المجلة أيضاً على القيم الأخلاقية بالأحداث التاريخية ٧ مرات فقط بنسبة ٥٪ وذلك فى قيم الشجاعة والصدق والإخلاص.

ب - قيم العقائد

جاءت قيم العقائد فى المرتبة الثانية داخل القيم الدينية بعد قيم الأخلاق حيث تكررت ، ٧٨ مرة بنسبة ٢٩% من القيم الدينية

جدول رقم (١١)

ترتيب قيم العقائد فى المجلة

قيم العقائد	التكرار	الترتيب	النسبة %
الإيمان بالرسول	٥٠	١	٦٤
الإيمان بالله	٢٦	٢	٣٣
الإيمان بالملائكة	١	٣	١
الإيمان بالقدر	١	٣	١
المجموع	٧٨	٩	١٠٠%

ويوضح الجدول أن المجلة ركزت على الإيمان بالرسول من بين أركان الإيمان حيث تكرر ٥٠ مرة بنسبة ٦٤% ثم الإيمان بالله حيث تكرر ٢٦ مرة بنسبة ٣٣% ، ولم تذكر المجلة الإيمان بالملائكة والإيمان القدر سوى مرة واحدة بينما أهملت الإيمان بالكتب والإيمان باليوم الآخر رغم أهمية تربية الطفل المسلم على الإيمان بهما، حيث لا يكتمل إيمانه إلا بهما.

الفنون الصحفية والأدبية التى قدمت من خلالها المجلة قيم العقائد

جدول رقم (١٢)

يوضح الجدول التالى الفنون الصحفية والأدبية التى قدمت من خلالها المجلة قيم العقائد

المقال	الحديث الصحفى	بريد القراء	قصة بالصورة	مسلسلة مصورة	قصة من غير صور	شعر	المجموع	الشكل الصحفى والأدبى قيم العقائد
٣٧	٢	-	١٠	-	١	-	٥٠	الإيمان بالرسول
٨	٨	١	٥	٢	١	-	٢٦	الإيمان بالله
١	-	-	-	-	-	-	١	الإيمان بالملائكة
-	١	-	-	-	-	-	١	الإيمان بالقدر
٤٦	١١	١	١٥	٢	٢	١	٧٨	المجموع

ويوضح أن المجلة قدمت قيم العقائد من خلال "المقال الصحفى" ٤٦ مرة بنسبة ٥٩% ومن خلال الحديث الصحفى ١١ مرة بنسبة ١٤% ومن خلال القصة المصورة ١٥ مرة بنسبة ١٩%

ومن خلال المسلسلة المصورة والقصة بدون صور ٤ مرات بنسبة ٥٪ ومن خلال الشعر وبريد القراء مرتين بنسبة ٣٪.

وقدمت المجلة قيمة الإيمان بالرسول من خلال باب " أنبياء الله " للكاتب أحمد بهجت والذي تناول قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من أول آدم وحتى محمد صلى الله عليه وسلم.

ونشرت المجلة باب " أنبياء الله " في موقع متأخر دائما وفي مساحة " صفحتين " وحاولت إبرازه بالصور الجمالية والتوضيحية حيث ابرزته بالصور الجمالية ٤١ مرة وبالصور التوضيحية ٩ مرات.

كما جاءت قيم العقائد على لسان الشخصيات الذين حاورتهم المجلة وقدمتهم كنموذج وقدوة للأطفال فجاءت على لسان كل من عالم الدين والمذيع والجندي وأستاذ الجامعة مرة واحدة وعلى لسان الرياضي ثلاث مرات وعلى لسان التلميذ ٥ مرات.

واستشهدت المجلة على الإيمان بالله والإيمان بالرسول بالقرآن الكريم ٢٥ مرة والحديث الشريف ٩ مرات والأحداث التاريخية ٧ مرات.

ج - قيم العبادات

جاءت قيم العبادات في المرتبة الثالثة بالنسبة للقيم الدينية حيث تكررت ٢٧ مرة بنسبة ١٠٪

جدول رقم (١٣)

ترتيب قيم العبادات في المجلة

الترتيب	النسبة %	التكرار	قيم العبادات
١	٤٨	١٣	الصلاة
١	٤٤	١٢	الصيام
٣	٤	١	الزكاة
٣	٤	١	الحج
-	٪١٠٠	٢٧	المجموع

ويوضح الجدول أن المجلة ركزت على قيمتى الصلاة والصوم حيث تكررت الصلاة ١٣ مرة بنسبة ٤٨٪ والصوم ١٢ مرة بنسبة ٤٤٪ ولم تذكر المجلة الزكاة والحج سوى مرة واحدة.

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت المجلة من خلالها قيم العبادات :

جدول رقم (١٤)

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم العبادات

المجموع	شعر وزجل	قصة من غير صور	قصة بالصور	بريد القراء	الحديث الصحفى	المقال	النسك الصحفى والأدبى قيم العبادات
١٣	١	-	-	٢	٥	٤	الصلاة
١٢	٣	-	١	-	٥	٣	الصوم
١	-	-	-	-	-	١	الزكاة
١	-	١	-	١	-	-	الحج
٢٧	٤	١	١	٢	١٠	٨	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة قدمت قيمة الصلاة من خلال المقال ٤ مرات ومن خلال الحديث الصحفى ٥ مرات ومن خلال بريد القراء مرتين ، ومن خلال التحقيق الصحفى مرة ، والشعر مرة .

وجاءت قيمة الصلاة فى موقع متأخر ٧ مرات وفى موقع متوسط ٦ مرات واستشهدت المجلة بالحديث الشريف على قيمة الصلاة ٣ مرات ولم تستشهد بالقرآن الكريم .

وتأتى قيمة الصوم بعد قيمة الصلاة، حيث خصصت المجلة ١٤ صفحة خلال شهر رمضان بعنوان " رمضان كريم " وقدمت من خلالها المقالات والأحاديث الصحفية عن الصيام واستهلكت المجلة هذه الصفحات بحوار مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى نشر تحت عنوان " حكايات رمضان مع الشيخ الشعراوى".

وقدمت المجلة قيمة الصوم من خلال الشعر أيضاً ، ومن الشعر الذى قدمته المجلة ، ما نشر
بعنوان " أعلى الشهور " .

رمضان يا أعلى الشهور

رمضان

يا خير نور

علمتنا ، اخبرتنا

ذكرتنا ، اوصيتنا

أن الصيام عبادة

وارادة

وسعادة

رمضان

أنت صديقنا

بك يستضىء

طريقنا

فصيامنا وصلاتنا

وقيامنا ، وزكاتنا

فى شهرك الحلو الجميل

نحو الهدى

أوفى دليل . (١)

وجاءت قيمة الصيام فى موقع متقدم ثلاث مرات ، وفى موقع متوسط سبع مرات وفى موقع
متأخر مرتين .

١- علاء الدين : العدد "٣٥" - السنة الأولى ٢٠ مارس ١٩٩٤ ص ٣٢ .

د- قيم المعاملات

حصلت قيم المعاملات على أقل تكرار في القيم الدينية حيث تكررت ثلاث مرات فقط خلال عينة تحليل المضمون بنسبة ١% من القيم الدينية.

جدول رقم (١٥)

قيم المعاملات التي ذكرتها المجلة

قيم المعاملات	التكرار	النسبة
حسن الجوار	٢	٦٧
صلة الرحم	١	٣٣
المجموع	٣	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن المجلة لم تذكر من قيم المعاملات سوى حسن الجوار وصلة الرحم بينما أهملت قيما تربوية مهمة يجب أن يربى عليها الطفل منذ صغره وهي إقضاء السلام ، ونصرة المظلوم ، ودفع السئية بالحسنة.

وذكرت المجلة حسن الجوار وصلة الرحم من خلال المقال مرة ، ومن خلال القصة بدون صور مرتين ، واستشهدت بالحديث الشريف على حسن الجوار.

تعقيب على القيم الدينية في مجلة علاء الدين

على الرغم من أن القيم الدينية في مجلة علاء الدين احتلت المرتبة الأولى بين القيم الأخرى خلال فترة الدراسة إلا أنه يلاحظ على تقديم المجلة لها ما يأتي:

- ١- لم تستشهد المجلة على القيم الدينية المقدمة للطفل بالقرآن الكريم والحديث الشريف إلا قليلاً حيث بلغت مرات الاستشهاد ٦٠ مرة بنسبة ٢٣% من مجموع تكرار القيم الدينية منها ٣١ مرة بالقرآن الكريم ، و ٢٩ مرة بالحديث الشريف.
- ٢- اقتصر المضمون الديني في المجلة منذ العدد الأول وحتى العدد "٣٢" على باب واحد فقط وهو باب " أنبياء الله " وينشر في مساحة صفحتين وزاد هذا المضمون خلال شهر رمضان إلى

١٤ صفحة بعنوان " رمضان كريم" وبعد رمضان اقتصر المضمون الدينى على صفحتين فقط بعنوان " تسابيح" بالإضافة إلى باب " أنبياء الله".

وقدمت المجلة من خلال باب " تسابيح " صفحة تشتمل على سؤال وجواب وهو إجابة على الأسئلة الدينية التي يبعثها الأطفال للمجلة ويطلبون الإجابة عليها وقصة صغيرة ، وحديثين من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم .

وخصصت الصفحة الأخرى من باب " تسابيح " لنشر تراجم وسير الصحابة بعنوان " رجال أحبهم الرسول".

٣- أهملت المجلة قيمةً دينيةً مهمةً يجب أن يربى عليها الطفل وهذه القيم هي الإيمان باليوم الآخر ، والإيمان بالكتب في قيم العفائد.

ودفع السيئة بالحسنة ، ونصرة المظلوم ، وإفشاء السلام في قيم المعاملات وقيمة الحياء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القيم الأخلاقية.

ثانيا القيم الاجتماعية

جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بعد القيم الدينية في مجلة علاء الدين خلال فترة الدراسة حيث تكررت ١٣٧ مرة بنسبة ٢٣٪ من مجموع القيم التي ذكرت في المجلة .

جدول رقم (١٦)

ترتيب القيم الاجتماعية

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم الاجتماعية
١	٤٠	٥٥	النجاح والتفوق
٢	١٢	١٦	العمل
٣	١١	١٥	العلم
٣	١١	١٥	الإصرار والمثابرة
٤	٨	١١	التعاون
٥	٦	٨	الصدقة
٦	٤	٦	الطموح
٧	٣ و٦	٥	الكرم
٨	٢	٣	الاعتماد على النفس
٩	١ و٤	٢	تقدير العلماء
١٠	١	١	احترام الكبير
-	٪١٠٠	١٣٧	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة ركزت على قيمة النجاح والتفوق أكثر من غيرها حيث تكررت ٥٥ مرة بنسبة ٤٠٪ من مجموع القيم الاجتماعية المذكورة في المجلة بينما لم تركز المجلة على قيم أخرى مهمة مثل تقدير العلماء واحترام الكبير والاعتماد على النفس.

وقد ذكرت القيم الاجتماعية مائة وثلاث مرات بطريقة مباشرة بنسبة ٧٥ ٪ وأربع وثلاثون مرة بطريقة غير مباشرة بنسبة ٢٥ ٪.

وجاء الفاعل في القيم الاجتماعية التي قدمتها المجلة الإنسان ١١١ مرة بنسبة ٨٩ ٪ ، والحيوان ٦ مرات بنسبة ٥ ٪ والنبات مرتين بنسبة ١٦ ٪ والشخصية الأسطورية ٤ مرات بنسبة ٣ ٪ والطيور والحشرات مرة واحدة بنسبة ٨ ٪.

والدور الاجتماعي للإنسان الذي ذكرت على لسانه القيم الاجتماعية هو التلميذ ٥٤ مرة بنسبة ٤٩ ٪ يليه الرياضي ٢٥ مرة بنسبة ٢٢ ٪ وعالم الدين ٨ مرات بنسبة ٧ ٪ ثم أستاذ الجامعة ٧ مرات بنسبة ٦ ٪ والطبيب ٦ مرات بنسبة ٥ ٪ ثم الحرفي والمدرس ٣ مرات بنسبة ٣ ٪ والأب مرتان بنسبة ٢ ٪ والأم مرة واحدة بنسبة ١ ٪.

ويرجع ظهور الدور الاجتماعي للطفل في القيم الاجتماعية أكثر من غيره إلى أن المجلة كانت تنشر أخبار المتفوقين في المجالات المختلفة في باب " أتفرج ياسلام أخباركم من كل مكان وينشر في التلث الأول من المجلة.

كما أن المجلة خصصت باباً بعنوان " ملامح" تنشر في الأحاديث الصحفية مع الأطفال المتفوقين علمياً وعملياً .

كما يرجع ظهور الدور الاجتماعي للرياضي إلى أن المجلة لم يخل عدد منها من حديث مع أحد اللاعبين الرياضيين المشهورين والذي يحكى فيه اللاعب مشواره الرياضي ، ودائماً يتضمن كلامه قيماً اجتماعية مثل الإصرار والمثابرة والعمل والنجاح والتفوق.

وظهر الدور الاجتماعي لعالم الدين وأستاذ الجامعة والرسام والطبيب من خلال الأحاديث الصحفية التي قدمتها المجلة مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي ، ود/ بنت الشاطيء ، ود/ نعمات فؤاد والفنان بيكار ، ود/ على مؤنس أستاذ الجهاز الهضمي.

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الاجتماعية:

جدول رقم (١٧)

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الاجتماعية

المجموع	شعر وزجل	قصة من غير صور	قصة مدعمة بالصور	مسلسلة مصورة	بريد القراء	التحقيق	المقال	الخبر	الحديث الصحفي	الشكل الصحفي والأدبي القيم الاجتماعية
٥٥	-	١	١	١	-	٢	١	٢١	٢٨	النجاح والتفوق
١٦	-	-	٤	٤	١	-	٢	-	٥	العمل
١٥	٢	-	-	٣	١	٢	٣	-	٤	العلم
١٥	-	-	٣	١	-	-	٢	١	٨	الإصرار والمثابرة
١١	١	١	٢	١	-	-	-	٢	٤	التعاون
٨	١	-	-	٢	-	-	١	-	٤	الصدقة
٦	-	-	-	١	-	-	-	٢	٣	الطموح
٥	-	١	٣	١	-	-	-	-	-	الكرم
٣	-	-	-	١	-	-	-	-	٢	الاعتماد على النفس
٢	-	١	-	-	-	-	-	-	١	تقدير العلماء
١	-	١	-	-	-	-	-	-	-	احترام الكبير
١٣٧	٤	٥	١٣	١٥	٢	٤	٩	٢٦	٥٩	المجموع

ويتضح من الجدول أن الحديث الصحفي جاء في مقدمة الأشكال الصحفية التي قدمت بها المجلة القيم الاجتماعية حيث تكررت من خلاله القيم الاجتماعية ٥٩ مرة بنسبة ٤٣٪ ويرجع ذلك إلى أن المجلة دأبت على نشر أكثر من حديث صحفي في كل عدد ومن نماذج الأحاديث

التي نشرتها المجلة ، وتتجسد فيها قيمة العمل ، ما نشرته في باب "ملاحح" بعنوان أجمل يوم في حياتي هو يوم جمع المحصول.

* اسمي : أحمد عبد اللآة نوار * عمري : ١١ سنة

* أنا فلاح * لا أذكر أول يوم لي في الزراعة فمنذ صغري وأنا مع أبي في الغيط

* أنا من قرية الشيخ حماد مركز طهطا محافظة سوهاج

* أبي مزراع عنده ١٦ فداناً نزرعها قطناً وذرّه وقمحاً وبصلأ وهو يحب الزراعة جدا .

* أقوم من النوم قبل طلوع الشمس وأخرج مع أبي إلى الغيط

* أعرف كل شئ في الزراعة ... العزق ، البذر ، والرى وكل حاجة

* لم أذهب إلى المدرسة أبداً ... أبي احتاجني للزراعة

* الزراعة مهمة طبعاً فلو ذهب كل الأولاد للمدرسة من يزرع الأرض

* الفأس خفيفة ، لا تتعبني لأنني أعتدت عليها

* أجمل يوم هو يوم جنى المحصول لأنني أحس أن تعبني كان بفائدة

* انتهينا من زراعة القطن وجمعنا البصل وسنزرع ذرة رقيقة أن شاء الله

* لا أعرف أهلي ولا زمالك ولا أعرف حاجة عن الكرة خالص

* ليس عندنا تلفزيون طبعاً لأن أبي يخاف أن يشتريه لنا فنسهر أمامه ونتأخر عن الشغل

* طبعاً أتمنى أن أتعلم القراءة والكتابة .. من يكره العلم؟(١)

ونشرت المجلة بجوار الحديث صور للطفل وهو يمسك بالفأس ويقلب الأرض .

١- علاء الدين : السنة الأولى - العدد الخامس ، ١٢ أغسطس ١٩٩٣ ص ١٢.

ويأتي بعد الحديث الصحفي ، فن الخبر الصحفي حيث قدمت المجلة من خلاله القيم الاجتماعية ٢٦ مرة بنسبة ١٩٪ وذلك في باب " اتفرج يا سلام أخباركم من كل مكان" كما قدمت المجلة القيم الاجتماعية من خلال المقال الصحفي ٩ مرات بنسبة ٦٥٪ والتحقيق الصحفي ٤ مرات بنسبة ٣٪ .

ومن التحقيقات الصحفية التي أكدت على القيم الاجتماعية : التحقيق الذي نشرته المجلة بعنوان " السرحان ممنوع والتفوق مضمون" وهو تحقيق يحض على قيمة النجاح والتفوق ، عرضت فيه المجلة مشاكل الأطفال في المذاكرة وقدمت حلول هذه المشاكل على لسان أساتذة التربية والمتخصصين. (١)

ويتضح من الجدول أيضاً أن المسلسلة المصورة جاءت في مقدمة الأشكال الأدبية التي قدمت بها مجلة علاء الدين القيم الاجتماعية خلال فترة الدراسة ، حيث عرضت المجلة القيم الاجتماعية في شكل مسلسلة مصورة ١٥ مرة بنسبة ١١٪.

ومن نماذج المسلسلات المصورة التي نشرتها المجلة : ما نشر بعنوان " الأصمعي والبقال" وتحكي قصة الأصمعي " العالم المعروف" وكيف أن علمه أوصله لأن يكون مؤدياً لابن هارون الرشيد. (٢)

وهذه المسلسلة تجسد قيمة العلم كما نشرت المجلة مسلسلة أخرى تحض على قيمة العلم بعنوان " وهل تكفى الأمنيات" وتحكي قصة صياد اعتمد على الأمانى والأحلام فلم ينجز شيئاً وحينما أفاق من حلمه تعلم أنه لا بد أن يعمل. (٣)

كما تكررت القيم الاجتماعية من خلال القصة المدعمة بالصور ١٣ مرة بنسبة ٩٥٪ ومن خلال القصة بدون صور ٥ مرات بنسبة ٣٦٪ ومن خلال الشعر والزجل ٤ مرات بنسبة ٣٪.

١- علاء الدين : السنة الأولى - العدد "٣٩" ، ١٧ إبريل ١٩٩٤ ص ص ٢١-٢٣.

٢- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٢٦" ، ٦ يناير ١٩٩٤ ص ص ٣٩ - ٤٣.

٣- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٥" ، ١٢ أغسطس ١٩٩٣ ص ص ٣٨ - ٤٢.

وحاولت المجلة إبراز القيم الاجتماعية بالصور التوضيحية ٧٦ مرة بنسبة ٥٥٪ وذلك في المسلسلات المصورة ، والقصة المدعمة بالصور، والأخبار والأحاديث الصحفية وجاءت البيئة المحيطة بالصور منزل ، وحدائق ومصنع ، ومدرسة ، وبحار.

ونشرت القيم الاجتماعية في موقع متقدم ٦١ مرة بنسبة ٤٥٪ وفي موقع متوسط ٥١ مرة بنسبة ٣٧٪ وفي موقع متأخر ٢٥ مرة بنسبة ١٨٪.

وجاءت القيم الاجتماعية في مساحة أقل من نصف صفحة ٤٩ مرة بنسبة ٣٦٪ وفي مساحة نصف صفحة إلى أقل من صفحة ١٥ مرة بنسبة ١١٪ وفي مساحة صفحة إلى أقل من صفحتين ٢٨ مرة بنسبة ٢٠٪ وفي مساحة صفحتين فأكثر ٤٥ مرة بنسبة ٣٣٪.

واستشهدت المجلة على القيم الاجتماعية التي قدمتها بالقرآن الكريم ٤ مرات بنسبة ٣٪ وذلك في قيم العمل ، والعلم ، والتعاون.

كما استشهدت بالحديث الشريف ثلاث مرات بنسبة ٢٪ وفي قيم النجاح والتفوق ، والصدقة ، وتقدير العلماء وبالأحداث التاريخية مرتين في قيمتى العلم والإصرار والمثابرة وبأقوال الصحابة مرة في قيمة احترام الكبير وبأقوال العلماء مرة في قيمة النجاح والتفوق وبناتج الأبحاث العلمية مرتين في قيمة الإصرار والمثابرة.

ثالثاً: القيم السياسية

جاءت القيم السياسية في المرتبة الثالثة في مجلة علاء الدين في ترتيب السلم القيمي حيث تكررت ١٠٢ مرة بنسبة ١٧٪ من مجموع القيم التي ذكرت في المجلة خلال فترة الدراسة وجاء ترتيب القيم السياسية كالتالي:

جدول رقم (١٨)

ترتيب القيم السياسية

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم السياسية
١	٥١	٥٢	الانتماء الوطني
٢	١٦	١٦	السلام
٣	١٥	١٥	الانتماء العربي
٤	١١	١١	الانتماء الإسلامي
٥	٤	٤	الحرية
٥	٤	٤	محاربة السيطرة الأجنبية
-	-	-	المشاركة السياسية
-	٪١٠٠	١٠٢	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة اهتمت بقيمة الانتماء الوطني أكثر من غيرها حيث تكررت ٥٢ مرة بنسبة ٥١٪ كما جاءت قيمة السلام في المرتبة الثانية بعد قيمة الانتماء الوطني، ويرجع ظهور قيمة السلام في مجلة علاء إلى ظهورها في الواقع الثقافي المصري منذ توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل ١٩٧٩م.

وتأتي بعد ذلك قيمة الانتماء العربي حيث تكررت ١٥ مرة بنسبة ١٥٪ ثم قيمة الانتماء الإسلامي بنسبة ١١٪.

ويلاحظ الباحث أن المجلة قدمت الانتماء الإسلامي عن طريق ما نشرته عن قضية البوسنة والهرسك واستطاعت أن تلفت نظر الأطفال لهذه القضية وأنهم إذا كانوا يعيشون في بلادهم مطمئنين فإن إخوانهم البوسنيين يحملون بالعودة إلى بلادهم.

ولم تشر المجلة من قريب أو بعيد إلى قيمة المشاركة السياسية ، مع أهمية تنشئة الطفل عليها.

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم السياسية

جدول رقم (١٩)

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم السياسية

المجموع	شعر وزجل	قصة من غير صور	قصة مدعمة بالصور	مسلسلة مصورة	بريد القراء	المقال	الخبر	الحديث الصحفي	الشكل الصحفي والأدبي القيم الاجتماعية
٥٢	٨	-	١	١١	٣	٦	٣	٢٠	الانتماء الوطني
١٦	-	-	-	١	٤	٣	٦	٣	السلام
١٥	٢	-	-	١	-	١	١٠	١	الانتماء العربي
١١	-	-	١	-	٢	٣	٣	١	الانتماء الإسلامي
٤	١	-	٣	-	-	-	-	-	الحرية
٤	-	١	٢	١	-	-	-	-	محااربة السيطرة الأجنبية
١٠٢	١١	١	٧	١٤	٩	١٣	٢٢	٢٥	المجموع

ويتضح من الجدول أن الحديث الصحفي جاء في مقدمة الأشكال الصحفية التي قدمت بها المجلة القيم السياسية حيث تكررت من خلاله القيم ٢٥ مرة بنسبة ٢٤ ٪. ومن نماذج الأحاديث الصحفية التي قدمتها المجلة : الحديث الذي أجرته مع الأطفال الذين حضروا توقيع الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني في واشنطن بدعوة من منظمة " بذر السلام" حيث قضوا ثلاثة أسابيع مع أطفال آخرين إسرائيليين وفلسطينيين " . (١)

كما نشرت المجلة حديثاً صحفياً يجسد قيمة الانتماء الإسلامي بعنوان (حوار مع صديق من البوسنة) وهو حوار مع الطفل مؤمن أبو بكر إسماعيلوفتش " (٢).

ومن نماذج الأحاديث الصحفية التي قدمتها المجلة ويجسد قيمة الانتماء الوطني الحديث الذي أجرته المجلة مع د/ نعمات فؤاد ومما جاء فيه:

" إذا أذاني أحد ، فأحياناً لا أرد الإيذاء ، لكنى لا أغفر أن يؤذى أحد مصر "النيل وراء كل إنجاز حصارى فى مصر على مسار تاريخها كله". (٣)

ويأتي بعد الحديث الصحفي فن " الخبر " حيث تكررت من خلاله القيم السياسية ٢٢ مرة بنسبة ٢٢ ٪ .

ومن نماذج الأخبار التي نشرتها المجلة وتتضمن قيمة السلام، ما نشرته بعنوان " أصدقاء السلام يحضرون توقيع اتفاق غزة إريحا".

شهد ١٥ طفلاً من مدراس النصر والمعادى من أعضاء جمعية بذور السلام مراسم احتفال التوقيع على الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني "اتفاق غزة - إريحا" بمقر مركز القاهرة للمؤتمرات ، وقد حيا الأصدقاء أطراف عملية السلام الذين وقعوا على الاتفاق وهم الرئيس الفلسطينى عرفات ورئيس وزراء إسرائيل ووزير خارجية الولايات المتحدة وروسيا.(٤)

كما نشرت المجلة عشرة أخبار تتضمن قيمة الانتماء العربى ومن هذه الأخبار ما نشر بعنوان " اللقاء العربى للكشافة بالكويت" .

١- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "١٢" ، ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣ ص ص ١٠-١١ .

٢- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٢٦" ، ٦ يناير ١٩٩٤ ص ص ٢٢-٢٣ .

٣- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٣٤" ، ٣ مارس ١٩٩٤ ص ص ٤٢-٤٣ .

٤- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٤٥" ، ١٩ مايو ١٩٩٤ .

شاركت مصر فى اللقاء العربى الثانى عشر للقادة من الكشافة الحاصلين على الشارة الخشبية فى الفترة من ٨-١٤ مايو الماضى بالكويت ، واشترك فى اللقاء قادة الكشافة من جميع أنحاء الوطن العربى لتنمية الفرق الكشفية ووضع برنامج للفتية والأشبال يحقق الأهداف التربوية للحركة الكشفية.(١)

وجاء فى المقال الصحفى فى المرتبة الثالثة بالنسبة للفنون الصحفية التى قدمت بها المجلة القيم السياسية حيث تكررت من خلاله القيم السياسية ١٣ مرة بنسبة ١٣٪.

ومن نماذج المقالات التى نشرتها المجلة ما كتبه رئيس التحرير بعنوان " حمائم السلام المصرية" ما أجمل أن تتطلق حمامات السلام فوق الأشجار والنخيل والجبال والوديان والأنهار والبيوت الدافئة ، والسلام يعنى الحب ، والمحبة ، والمودة والألفة والتراحم والبر والعطف والخير والعدل والحق والجمال لكل البشر .

وعندما تحلق حمامات السلام بأجنحتها البيضاء تحنى رءوسها تحية للخير القادم وتعظيماً للمحبة ، ويتوارى الحقد ، وأخوة الكراهية ، وأخته البغضاء ، فى جورها المظلمة ، ويقول الجند الذين قاتلوا:

"وداعاً للسلاح ومرحباً بالسلام" (٢)

وإبرازاً لهذه القيمة فقد رسمت المجلة على غلاف العدد الثانى عشر حماسة على عنقها غصن الزيتون وكتبت تحتها " حمائم السلام المصرية" .

ويأتى بريد القراء بعد فن المقال حيث قدمت المجلة من خلاله القيم السياسية ٩ مرات بنسبة ٩٪.

كما قدمت المجلة القيم السياسية من خلال الفنون الأدبية وجاءت المسلسلة المصورة فى مقدمة الفنون الأدبية التى قدمت بها المجلة القيم السياسية حيث تكررت من خلالها ١٤ مرة بنسبة ١٤٪ .

١- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٣" ، ٢٩ يوليو ١٩٩٣ ص ٨ .

٢- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "١٢" ، ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣ ص ٥ .

ومن نماذج المسلسلات المصورة التي تتضمن قيمة الانتماء الوطنى : المسلسلة التي نشرتها المجلة بعنوان " سر الهرم الأكبر " ومما جاء فيها.

" لأن اسمى علاء الدين فقد ظل الساحر الشرير يطاردني كي اكشف له المصباح السحري المختبئ في الهرم الأكبر وعندما رفضت أن أعطيه المصباح أغلق على باب الدخول وحتى جن المصباح لم يستطع أن يخرجنى وبدلاً من أن ينقلنى من مكان إلى مكان نقلنى إلى زمن الفراعنة حيث قابلت تحتمس فرعون مصر الصغير وبدأنا رحلتنا إلى طيبة لنسترد عرش أبيه الذى أخذه منه الكاهن الأكبر(١)

ومن الفنون الأدبية التي قدمت بها المجلة القيم السياسية " الشعر والزجل " حيث تكررت من خلاله القيم السياسية ١١ مرة بنسبة ١١ %.

ومن نماذج الشعر الذى نشرته المجلة وتضمن قيمة الانتماء الوطنى : ما نشر بعنوان "يا مصر".

يا مصر قومي وانهضى

يامصر قومي واظهرى

يا مصر باللى فوق الجبين

يا مصر يا أم أحلى نيل

يا مصر باللى إيمانك ثابت

يا مصر يا موحدة بالله والواحد. (٢)

ومن نماذج الشعر أيضاً ما نشرته المجلة بعنوان " الذئب والجرو" ويتضمن قيمة الحرية.

يوماً رأى الذئب جرواً

من الكلاب يسير

له من الشمس ذيل

له فراء حرير

يهتز شحمأ ولحمأ

على الطريق يطير

فقال هذا سعيد

لديه رزق وفير

بالله يا جرد قل لى

فإن رأسى يدور

١- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٨" ، ٢ سبتمبر ١٩٩٣ ص ٦.

٢- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٤٦" ٢٦ مايو ١٩٩٤ ص ٥٤

من أين جاءك دوني	هذا الطعام الكثير؟
قد بت يا جرو جوعاً	أعوى فتعوى الصخور
وليس لى من عشاء	ولم يكن لى فطور
قال يا ذئب مهلاً	فالأكل أمر يسير
أن شئت اشبعتم لحماً	مما تضم القدور
إذا تحملت قيدي	وناسبتك الأمور
ولم تضق برياط	كما يضيق الأسير
فأسرع الذئب يعدو	كما تفر النسور
يقول لا لا يا صديقي	القيد شيء خطير
فعضة الجوع تشفى	للجوع عمر قصير
وعضة القيد تبقى	بالروح دوماً نثور (١)

كما جاءت القيم السياسية من خلال القصة المدعمة بالصور ٧ مرات بنسبة ٧٪ ومن خلال القصة المدعمة بالصور مرة واحدة بنسبة ١٪.

وجاءت القيم السياسية في موقع متقدم ٦٤ مرة بنسبة ٦٣٪ وفي موقع متوسط ٢١ مرة بنسبة ٢١٪ وفي موقع متأخر ١٧ مرة بنسبة ١٦٪ واستشهدت المجلة على القيم السياسية بالأحداث التاريخية ٤ مرات ، وبالدراسات العلمية مرة واحدة.

وقدمت المجلة القيم السياسية في مساحة أقل من نصف صفحة ٤٣ مرة بنسبة ٤٢٪ وفي مساحة نصف صفحة إلى أقل من صفحة ٢٠ مرة بنسبة ٢٠٪ وفي مساحة صفحة إلى أقل من صفحتين ٦ مرات بنسبة ٦٪ وفي مساحة صفحتين فأكثر ٣٣ مرة بنسبة ٣٢٪.

١- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٢٦" ٦ يناير ١٩٩٤ ص ١٧ .

ملاحظات على القيم السياسية في مجلة علاء الدين

١- اهتمت مجلة علاء الدين بقيمة الانتماء الوطني حيث تكررت ٥٢ مرة بنسبة ٥١% في مقابل عدم الاهتمام بالانتماء العربي والإسلامي حيث تكرر الانتماء العربي ١٥ مرة والانتماء الإسلامي ١١ مرة فقط وكان الأولى للمجلة أن تهتم بالانتماء العربي والإسلامي فنحن كما ننتمي لوطننا الحبيب مصر فإننا نعتز أيضاً بانتمائنا للوطن العربي والإسلامي.

٢- أهملت المجلة قيمة المشاركة السياسية فلم تذكرها على الإطلاق مع أهميتها في تنشئة الطفل المصري خاصة بعد انتشار السلبية واللامبالاة في الواقع الثقافي المصري بنسبة لا يستهان بها.

رابعاً : القيم الجمالية

جاءت القيم الجمالية في مجلة علاء الدين في المرتبة الرابعة حيث تكررت ٤٦ مرة بنسبة ١٠ % ، وجاء ترتيب القيم الجمالية كالتالي:

جدول رقم (٢٠)

ترتيب القيم الجمالية

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم الجمالية
١	٥٦	٣٦	تذوق الفن التشكيلي
٢	١٦	١٠	النظافة
٣	١٤	٩	تنمية الحاسة الجمالية
٤	١١	٧	النظام
٥	٣	٢	تنسيق الزهور
-	١٠٠%	٦٤	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة ركزت على قيمة تذوق الفن التشكيلي حيث تكررت ٣٦ مرة بنسبة ٥٦% بينما لم تركز على القيم الأخرى.

- الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الجمالية:

جدول رقم (٢١)

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الجمالية

المجموع	شعر وزجل	مسلسلة مصورة	قصة مدعمة بالصور	التحقيق	المقال	الحديث الصحفي	الخبر الصحفي	بريد القراء	النكر الصحفي والأدبي القيم الجمالية
٣٦	-	-	-	-	-	١	١	٣٤	نذوق الفن التشكيلي
١٠	-	٢	-	-	١	١	٦	-	النظافة
٩	١	-	٣	-	-	١	٢	٢	تنمية الحاسة الجمالية
٧	-	١	٢	-	١	٣	-	-	النظام
٢	-	-	-	١	-	-	١	-	تنسيق الزهور
٦٤	١	٣	٥	١	٢	٦	١٠	٣٦	المجموع

ويتضح من الجدول أن القيم الجمالية ظهرت في المجلة من خلال بريد القراء بنسبة ٥٦٪ وجاء ذلك من خلال باب (نادى الرسامين) حيث خصصت المجلة لنشر رسومات الأطفال التي ترد إليها.

كما دأبت على المجلة على نشر صفتين في الوسط بعنوان " لك ولأختك الصغيرة" للأطفال من سن ٣-٧ سنوات ، يتعلم فيهما الطفل الرسم والتلوين.

- كما ظهرت القيم الجمالية من خلال الخبر الصحفي بنسبة ١٦٪ ، ومن نماذج الأخبار التي نشرتها المجلة ويجسد قيمة النظافة ، ما نشر بعنوان " بديرة المصرية تفوز بجائزة أحسن بوستر لحماية البيئة " .

كانت الطفلة المصرية بديرة فاروق التلميذة بمدرسة نورمان بارك الابتدائية بلندن واحدة من ٣ تلميذات كتبن إلى المجلس المحلي لحي نولهام وهامر سميث تشنكين من تراكم القمامة حول مبنى المدرسة ، وإندھش رئيس الحي من حماس التلميذات الثلاثة لنظافة البيئة مع أن عمر

كل واحدة منهم لم يكن يتجاوز عشر سنوات، فقرر الاستفادة من هذا الحماس لصالح قضية البيئة في الحى الذى يرأسه بأكمله وكانت الوسيلة هي تنظيم مسابقة بين تلاميذ المدرسة لرسم بوستر يستخدم في حملة إعلامية للمحافظة على النظافة. (١)

ومن الفنون الصحفية التي قدمت المجلة من خلالها القيم الجمالية: الحديث الصحفى حيث قدمت من خلاله القيم الجمالية بنسبة ٩% ومن نماذج الأحاديث التي نشرتها المجلة : الحديث الصحفى الذى قدمته مع الفنان بيكار ، ويجسد قيمة تذوق الفن التشكلى ومما جاء فيه " أقول لكل طفل يحب الرسم : ارسم كثيراً ، ولا تتوقف ولا تخف أن تعطلك الرسم عن المذاكرة بل العكس هو الصحيح". (٢)

وجاءت القيم الجمالية من خلال المقال الصحفى بنسبة ٣% ومن خلال التحقيق بنسبة ٥٠%.

وتأتى القصة المدعمة بالصور في مقدمة الفنون الأدبية التي قدمت بها المجلة القيم المجلة حيث تكررت من خلالها بنسبة ٨% ومن النماذج التي نشرتها المجلة ، قصة نشرت في باب "حكاية" وتحض على قيمة النظام.

" ذهبت يوماً ولم أكن أتصور أن شكل الكشك سيكون هكذا ، فلقد ذهبت ووقفت في الصف انتظر حتى يحضر الخبز من المخبز وعندما وجدت الخبز تأخر عدت إلى المنزل ولكن أمى أعادتني مرة ثانية إلى الكشك فوجدت أن الخبز قد جاء فذهبت لأقف في الصف ، ولكنى وجدت أنه لا يوجد صف فأخذت أزاحم الناس حتى اشترى الخبز ولكنى كلما كنت أزاحم كان الرجال يقذفونني للخلف ، ويقولون لى قف في آخر الصف ، فابتعدت عن هذا الكشك وذهبت إلى كشك آخر ، فوجدته مغلقاً ، فعدت إلى الكشك الأول ، وعدت أزاحم ، وكلما كنت أزاحم كان أحد الناس يشدني للخلف وكان صبي الحداد يخترق الصف ويضرب كل من يقف في طريقة بقطعة من حديد صغيرة ، وكان الناس يدفعون ويزاحمون لدرجة أنهم اسقطوني وعبروا فوقى ، وعندما أنتهى هذا الحشد من الناس وأصبح الطريق مفتوحاً لشراء الخبز وجدت أن الخبز قد أنتهى ، وهكذا فأن الناس عندما يكونون عند كشك الخبز ينقصهم النظام ، فلماذا لا نتعلم النظام؟ إنه شيء جميل جداً ومريح. (٣)

١- علاء الدين : السنة الأولى - العدد "١٦" ، ٢٨ أكتوبر ١٩٩٣ ص ١٦ .

٢- علاء الدين : السنة الأولى - العدد "٧" ، ١٧ أغسطس ١٩٩٣ ص ٥٠ .

٣- علاء الدين : السنة الأولى - العدد "٥٠" ، ٢٣ يونيه ١٩٩٤ ص ١

كما قدمت المجلة القيم الجمالية من خلال المسلسلة المصورة بنسبة ٥% ، ومن خلال الشعر بنسبة ١٥% وجاءت القيم الجمالية في موقع متقدم ٢٨% وفي موقع متوسط بنسبة ٢٥% وفي موقع متأخر بنسبة ٤٧% وذلك لأن المجلة كانت تنشر باب (نادى الرسامين) في موقع متأخر دائماً .

كما جاءت مساحة القيم الجمالية صفحة إلى أقل من صحتين بنسبة ٦١% ، وأقل من نصف صفحة بنسبة ١٨% ، وصفحتان فأكثر بنسبة ١٤% ، ونصف صفحة إلى أقل من صفحة بنسبة ٦% .

وإبرزت المجلة القيم الجمالية بالصور التوضيحية ٥٠ مرة بنسبة ٧٨% وبالصور الجمالية مرة واحدة بنسبة ١٥% .

خامساً : القيم الاقتصادية

جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة في مجلة علاء الدين خلال فترة الدراسة حيث تكررت ٢٩ مرة بنسبة ٥%

جدول رقم (٢٢)

ترتيب القيم الاقتصادية

الاقتصادية	التكرار	النسبة %	الترتيب
تنظيم الوقت	٢١	٧٢	١
الإدخار	٣	١٠.٥	٢
الاستثمار	٢	٧	٣
التخطيط	٢	٧	٣
الإنتاج	١	٣.٥	٤
المجموع	٢٩	١٠٠%	-

ويتضح من الجدول أن المجلة ركزت على قيمة تنظيم الوقت حيث تكررت بنسبة ٧٢٪ وربما يرجع ذلك إلى أن أثر الاهتمام بهذه القيمة يظهر على المدى القريب وذلك فى نهاية العام بالنسبة للأطفال أما القيم الأخرى وهى (الاستثمار، والتخطيط) فلم تركز عليها المجلة لظهور أثرها على المدى البعيد بالنسبة للأطفال وغيرهم وهناك قيم اقتصادية مهمة لم تذكرها المجلة على الإطلاق مثل تشجيع الصناعة الوطنية.

الفنون الصحفية التى قدمت بها المجلة القيم الاقتصادية

جدول رقم (٢٣)

الفنون الصحفية التى قدمت بها المجلة القيم الاقتصادية

المجموع	شعر وزجل	مسلسلة مصورة	قصة من غير صورة	بريد القراء	المقال	الخبر	الحديث الصحفي	الإعلان	التحقيق الصحفي	النكر المحنى والأدبى	القيم الاقتصادية
٢١	١	١	١	-	٢	-	٢	٣	١١		تنظيم الوقت
٣	-	-	-	١	-	١	-	١	-		الإدخار
٢	-	-	-	١	-	-	-	-	١		الاستثمار
٢	-	-	١	-	-	-	١	-	-		التخطيط
١	-	-	-	-	-	١	-	-	-		الإنتاج
٢٩	١	١	٢	٢	٢	٢	٣	٤	١٢		المجموع

ويتضح من الجدول أن التحقيق الصحفى جاء فى مقدمة الفنون الصحفية التى قدمت بها المجلة القيم الاقتصادية حيث تكررت من خلاله القيم بنسبة ٤١٪ ومن نماذج التحقيقات التى نشرتها المجلة ما نشر بعنوان " الأوائل يكشفون أسباب التفوق " تنظيم الوقت كان سبب تفوقى

هذا ما أكدته بسنت حسين عبد العال الحاصلة على مجموع ٩٤٪ فى الابتدائية .. وهى تذاكر ما لا يقل عن ٥ ساعات يومياً تتخللها بعض الدقائق للراحة، ولا تشاهد التلفزيون إلا أثناء

تناول الطعام ، وتمارس هواياتها المحببة مثل تنس الطاولة والسباحة أثناء الدراسة وفي الأيام الأخيرة تتفرغ للمذاكرة" (١).

وجاءت القيم الاقتصادية في موقع متقدم بنسبة ٣١% ، وفي موقع متوسط بنسبة ٣٨% وفي موقع متأخر بنسبة ٣١% وفي مساحة أقل من نصف صفحة بنسبة ٤١% ، وفي مساحة نصف صفحة بنسبة ٣% ، وفي مساحة صفحة بنسبة ٢٤% وفي مساحة صفحتان بنسبة ٣١%

١- علاء الدين - السنة الأولى العدد ٥٢-٧ يوليو ١٩٩٤ م ص ٢٣

المعلومات في مجلة علاء الدين خلال فترة الدراسة

جدول رقم (٢٤)

المعلومات في مجلة علاء الدين والشكل الصحفي والأدبي الذي قدمت من خلاله

م	المعلومات	التكرار	النسبة %	الخبر	المقال	التحقيق	المسلسلة المصورة	قصة بالصورة	قصة من غير صورة	بريد القراء	حديث صحفي	شعر
١	الفنية	١٥١	١٩,٣	٩٥	٥١						٥	
٢	الدينية	١٢٥	١٥,٩		١١٦					٥	٢	٢
٣	السيرة والتراجم	١٠٦	١٣,٥		٨٠			١	٨	١٧		
٤	الرياضية	٧٨	٩,٩	١٩	٤٠					٥	١٤	
٥	الحيوانات	٧٧	٩,٨	٦	٣٨		١			٣٢		
٦	الجغرافية	٦٣	٨,٠٤		٣١					٣١		
٧	الكمبيوتر	٥١	٦,٥		٥١							
٨	العلمية	٤٥	٥,٧	٨	٦					٣١		
٩	الطيور	١٥	١,٩		٥					١٠		
١٠	التاريخية	١٥	١,٩	٨						٤		
١١	الشعوب	١٣	١,٧		٦					٧		
١٢	النباتات	١٢	١,٥	١	١					١٠		
١٣	الفضائية	١٠	١,٣		٤	٢	١			٣		
١٤	لغوية	١٠	١,٣		٢			١		٧		
١٥	السياسية	٦	٠,٨		٢					٤		
١٦	الألات	٣	٠,٤			٢				١		
١٧	الصحف والكتب	٢	٠,٣		١					١		
١٨	العسكرية	٢	٠,٣			١				١		
	المجموع	٧٨٤	٪١٠٠	١٣٧	٤٣٤	٥	٢	٦	٨	١٦٩	٢١	٢

يوضح الجدول أن المجلة اهتمت بالمعلومات الفنية أكثر من غيرها ، وجاءت المعلومات الفنية في شكل مقال حيث خصصت لها المجلة بابين : هما باب " أنغام" وتحزره رتيبة الحفنى وباب "ميكى ماوس" ويكتبه أحمد عبد الله كما جاءت المعلومات في شكل أخبار من خلال باب اتفرج ياسلام أخباركم من كل مكان فقد ركز هذا الباب على الأخبار الفنية أكثر من غيرها كما جاءت المعلومات الفنية من خلال الأحاديث الصحفية حيث أستضافت المجلة للأطفال شريهان... وصفاء أبو السعود وعمرو دياب.

وتأتى بعد المعلومات الفنية المعلومات الدينية وقدمتها المجلة في شكل مقال خال الصفحات التي خصصتها المجلة بعنوان رمضان كريم" وبعد ذلك بعنوان " تسابيح".

كما جاءت المعلومات الدينية من خلال مقال أحمد بهجت "قصص الأنبياء" والذى دأبت المجلة على نشره منذ العدد الأول لصدورها .

ويوضح الجدول أن المعلومات عن " السير والتراجم" احتلت المرتبة الثالثة فى ترتيب المعلومات فى المجلة وقدمتها المجلة في شكل مقال وذلك فى باب " شخصيات أضاءت الدنيا نوراً وتويراً " والذى كان يكتبه د/ سيد النساج رحمة الله وفى باب " ميكى ماوس" الذى يكتبه أحمد عبد الله كما قدمت المجلة السير والتراجم من خلال بريد القراء فى باب " قوس قزح".

وتأتى بعد السير والتراجم " المعلومات الرياضية" وقدمتها المجلة فى أكثر من شكل صحفى حيث جاءت من خلال المقال فى باب " أعرف لعبتك" ومن خلال الخبر فى باب " اتفرج يا سلام أخباركم من كل مكان" ومن خلال الحديث الصحفى فى الأحاديث الصحفية التى قدمتها المجلة مع اللاعبين المشهورين.

كما اهتمت المجلة بالمعلومات عن الحيوانات وقدمت ذلك فى شكل مقال موضح بالصور فى باب " موسوعة علاء الدين " كما قدمت المجلة المعلومات عن الحيوانات من خلال بريد القراء.

وقدمت المجلة المعلومات " الجغرافية" فى شكل مقال وذلك فى باب " مغامرات ابن شحطوطه" والذى ينشر فى الصفحة الأخيرة من المجلة كما قدمت المعلومات الجغرافية من خلال بريد القراء فى باب قوس قزح.

واهتمت المجلة بالكمبيوتر حيث خصصت له المجلة بابا بعنوان " الكمبيوتر" وكان ينشر فى موقع متأخر من المجلة وعلى مساحة صفحتين.

وجاءت بعد ذلك المعلومات العلمية وقدمتها المجلة من خلال الخبر والمقال ويريد القراء.

كما يوضح الجدول أن هناك معلومات اهتمت بها المجلة اهتماماً قليلاً وهي المعلومات عن الطيور وعن الشعوب والمعلومات الفضائية واللغوية والتاريخية والمعلومات عن النباتات والمعلومات السياسية.

وهناك معلومات ندر ذكرها في المجلة وهي "المعلومات العسكرية" بينما أهملت المجلة المعلومات "الاقتصادية" فلم تذكر على الإطلاق.

جدول رقم (٢٥)

موقع المعلومات في مجلة علاء الدين ومساحتها

المعلومات	المساحة				الموقع			
	ذكر مع شرح وتوضيح	صفحتان فأكثر	من صفحة إلى أقل من صفحتين	من نصف إلى أقل من صفحة	أقل من نصف صفحة	متأخر	متوسط	مقدم
الفنية	٥١	٥	٣٥	٨	١٠٣	٤٦	٩	٩٦
الدينية	١١٦	٥٤	١٦	٣	٥٢	١١٠	١٢	٣
السير والتراجم	٢٨٠	٥	٧٣	٤	٢٤	٥٧	٢١	٢٨
الرياضية	٤٠	٨	١٨	٢٠	٣٢	٢٠	٣٥	٢٣
الحيوانات	٣٨	٣٨	١	٢	٣٦	٤٠	٢١	١٦
الجغرافية	٣١	٢	٣٢	٤	٢٥	٦٢	١	-
الكمبيوتر	٥١	٥١	-	-	-	٥١	-	-
العلمية	٦	٦	-	٤	٣٥	٣٣	٦	٦
الطيور	٥	٤	-	١	١٠	١٢	٣	-
التاريخية	-	٧	٥	-	٣	٩	٢	٤
الشعوب	٦	١	٥	-	٧	١٢	١	-
النباتات	١	١	-	٢	٩	١٠	١	١
القضائيه	٤	-	-	٤	٦	٦	٢	٢
اللغوية	٢	١	١	-	٨	٩	-	١
السياسية	٢	١	١	١	٣	٤	-	٢
الآلات	١	-	١	-	٢	٢	١	-
الصحف والكتب	-	-	-	-	٢	١	-	١
العسكرية	-	-	-	١	١	١	١	-
مجموع	٤٣٤	١٨٤	١٨٨	٥٤	٢٥٨	٤٨٥	١١٦	١٨٣

ويتضح من الجدول أن المعلومات ذكرت في موقع متقدم بنسبة ٢٣٪ وفي موقع متوسط بنسبة ١٤٪ وفي موقع متأخر بنسبة ٦٢٪ ويرجع ذلك إلى أن المجلة كانت تنشر المعلومات في موقع متأخر وذلك في باب الكمبيوتر ، وباب أنغام ، وقوس قزح.

وجاءت مساحة المعلومات في أقل من نصف صفحة بنسبة ٤٦٪ وهي المعلومات التي نشرتها المجلة في باب " أتفرج ياسلام أخباركم من كل مكان " وفي باب قوس قزح.

كما جاءت المعلومات في مساحة نصف صفحة إلى أقل من صفحة بنسبة ٧٪ وجاءت في مساحة صفحة إلى أقل من صفتين بنسبة ٢٤٪ وذلك لأن المجلة كانت تنشر مقال السير والتراجم في مساحة صفحة دائماً كما جاءت في مساحة صفتان فأكثر بنسبة ٢٣٪ .

لأن المجلة كانت تنشر باب الكمبيوتر وقصص الأنبياء في مساحة صفتين دائماً ويوضح الجدول أن المعلومات ذكرت بالشرح والتوضيح بنسبة ٥٥٪ كما ذكرت المعلومات بدون شرح بنسبة ٤٥٪.

النتائج العامة

يمكن إيجاز النتائج التي توصل إليها الباحث من تحليل مضمون مجلة علماء الدين خلال فترة الدراسة كما يلي:

أ- جاء ترتيب السلم القيمي في المجلة كالتالي:

- ١- القيم الدينية بنسبة ٤٤.٢٪.
- ٢- القيم الاجتماعية بنسبة ٢٣.٠٪.
- ٣- القيم السياسية بنسبة ١٧.٠٪.
- ٤- القيم الجمالية بنسبة ١٠.٠٪.
- ٥- القيم الاقتصادية بنسبة ١٤.٩٪.

ب - على الرغم من أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى في المجلة إلا أن المجلة لم تستشهد عليها بالقرآن الكريم سوى ٣١ مرة بنسبة ١٢٪ ، ٢٩ مرة بالحديث النبوي بنسبة ١١٪.

ج - اهتمت المجلة بالمناسبات والأحداث الدينية والقومية والسياسية ، وحاولت تعريف الأطفال بها ، فأصدرت صفحات خاصة عن شهر رمضان بعنوان (رمضان كريم) وصفحات خاصة عن عيد الأم ، وحرب أكتوبر، وعن اتفاقية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل وعن أعياد الطفولة.

د- جاء الفاعل في القيم التربوية التي قدمتها المجلة " الإنسان " ٣١٩ مرة بنسبة ٨٥٪ (والحيوان) ٢٤ مرة بنسبة ٦.٤٪ ، (والشخصيات الأسطورية) ٢٢ مرة بنسبة ٦٪ والطائر ٥ مرات بنسبة ١.٣٪ والحشرات مرة بنسبة ٠.٢٪.

هـ- ظهر الدور الاجتماعي للطفل التلميذ أكثر من الأدوار الاجتماعية الأخرى حيث تكررت على لسانه القيم ١٤١ مرة بنسبة ٤٤.٢٪ ، يليه الرياضي ٧٦ مرة بنسبة ٢٣.٠٪ يليه عالم الدين ١٨ مرة بنسبة ٥.٦٪ ثم أستاذ الجامعة ١٦ مرة بنسبة ٥٪ ثم الطبيب ١٢ مرة بنسبة ٣.٨٪ ثم كلاً من الحرفي والصحفي والرسام ٩ مرات بنسبة ٢.٨٪ ثم الأديب ٥ مرات بنسبة ١.٦٪ ثم المدرس ٤ مرات بنسبة ١.٣٪ ثم كلاً من التاجر والمذيع والجندي والأم كل منهما ثلاث مرات بنسبة ٠.٩٪ ثم الأب والابن مرتين بنسبة ٠.٦٪ ثم كلاً من الأخ والجد والشرطي مرة واحدة بنسبة ٠.٣٪.

و- جاءت القيم التربوية في موقع متقدم ٢٤٥ مرة بنسبة ٤١٪ وفي موقع متوسط ١٥٨ مرة بنسبة ٢٦٪ وفي موقع متأخر ١٩٢ مرة بنسبة ٣٢٪.

ز- جاءت القيم التربوية في مساحة أقل من نصف صفحة ١٩١ مرة بنسبة ٣٢٪ وفي مساحة نصف صفحة إلى أقل من صفحة ٦٧ مرة بنسبة ١١٪ وفي مساحة صفحة إلى أقل من صفحتين ١١٥ مرة بنسبة ١٩٪ وفي مساحة صفحتين فأكثر ٢٢٢ مرة بنسبة ٣٧٪ .

ح - على الرغم من أن المجلة رفعت شعار " أنها مصرية ١٠٠٪ " إلا أنها لم تلتزم بذلك حيث قدمت للأطفال عدة مسلسلات وقصص مترجمة من الأدب الأمريكي والروسي والفرنسي والعالمي ، وهذه المسلسلات لها خطورتها على الأطفال حيث إنها تقدم لهم عناصر ثقافية تختلف عن ثقافة مجتمعهم المصري والعربي ومن نماذج المسلسلات المترجمة التي قدمتها المجلة " :مسلسلة بعنوان (سلاحف النينجا)" ونشرتها المجلة على عدة حلقات بدء من العدد التاسع وحتى العدد الرابع عشر .

ومسلسلة أخرى بعنوان " الكونت دي مونت كريستو" وهي مسلسلة مترجمة من الأدب الفرنسي ومن تأليف الكاتب الكسندر دوماس ونشرتها المجلة من العدد الحادي والأربعين وحتى العدد الرابع والأربعين .

ط - جاءت المعلومات الفنية في مقدمة المعلومات التي أهتمت بها المجلة بنسبة ١٩٣٪ يليها المعلومات الدينية بنسبة ١٥٩٪ ثم المعلومات عن السير والتراجم بنسبة ١٣٥٪ ثم المعلومات الرياضية والمعلومات عن الحيوانات كل منها بنسبة ٩٩٪ ثم المعلومات الجغرافية بنسبة ٨٠٤٪ ثم المعلومات عن الكمبيوتر بنسبة ٦٥٪ ثم المعلومات العلمية بنسبة ٥٧٪ ثم المعلومات الأخرى بنسب ضئيلة.

ي- أعطت المجلة مساحة كبيرة للإعلان ، وقد بلغ متوسط صفحات الإعلان المنشورة في كل عدد ٥ صفحات بما يمثل ٧٦٪ من مجموع صفحات المجلة ، وصلت هذه الصفحات إلى ٣٢ صفحة وذلك في العدد رقم "٢٠" من المجلة. (١)

١- علاء الدين : السنة الأولى العدد "٢٠" ٢٥ نوفمبر ١٩٩٣ .

ك- استخدمت المجلة في بعض أعدادها " الإعلان التحريري" على الرغم من خطورته على الأطفال حيث يقرأ الطفل الإعلان ، ويعتقد أنه وجهة نظر المجلة ولا يعرف أنه إعلان مدفوع الثمن خاصة وأن المجلة قدمته على شكل مسلسل مصورة ، وهو الشكل الذي يقبل الأطفال على قراءته أكثر من غيره.

ومن نماذج الإعلانات التحريرية التي نشرتها المجلة : إعلان عن زمزية أونو ، ونشرته المجلة بعنوان (فتافيت) . (١)

ل- هناك نسبة كبيرة من الإعلانات التي نشرتها المجلة تحتوي على بعض الكلمات الإنجليزية ، وهذا له تأثير بالغ الخطورة على لغة الطفل ، فيتكرر الإعلان أكثر من مرة يحفظ الطفل هذه الكلمات وينسى الكلمات العربية.

ومن الأمثلة على ذلك الإعلان الذي نشرته المجلة عن كارت بالونة للتخفيضات .(٢)

ويحتوي على الكلمات الإنجليزية الآتية snake board - play time - Bolona .

وقد توصل إلى ذلك أيضاً وجيه الصاوي في دراسته التي أجراها على الإعلانات في مجلة علاء الدين من العدد الأول وحتى العدد الثالث والأربعين ، حيث وجد أن الإعلانات التي احتوت على كلمات باللغة الإنجليزية ٢١٦ إعلاناً بنسبة ٥٩٪.

وأن الإعلانات التي كتبت باللغة العربية ١٤٢ إعلاناً بنسبة ٣٨٪ كما أن هناك ٨ إعلانات كتبت باللغة الإنجليزية دون أن يكتب فيها حرف واحد باللغة العربية ونسبتها ٢٠٪ (٣).

م- هناك قيم تربوية مهمة أهملتها المجلة ولم تذكرها وهي قيم الإيمان بالله واليوم الآخر وقيمة الحياء في القيم الدينية ، وقيم الاستثمار وتشجيع الصناعة الوطنية في القيم الاقتصادية .

١- علاء الدين : السنة الأولى العدد "١٠" ١٦ سبتمبر ١٩٩٣ ص ٣٧ .

٢- علاء الدين : السنة الأولى العدد "٣٧" ٢٤ مارس ١٩٩٤ ص ٢ .

٣- محمد وجيه الصاوي : القيم التربوية المتضمنة في إعلانات مجلة علاء الدين ، مرجع سابق ص ٤٠٢ .

ن - لم تهتم المجلة بالقيم السائدة في الريف المصرى وأهمها : قيمة " الأرض " والقيم العائلية" ونستنتج من ذلك أن مجلات الأطفال تهتم بطفل المدينة أكثر من طفل الريف وبالتالي تهتم بالقيم السائدة في المدينة أكثر من القيم السائدة في الريف.

الفنون الصحفية في مجلة علاء الدين

أولاً: الحديث الصحفى

- استخدمت مجلة علاء الدين الفنون الصحفية المختلفة فى تقديم القيم التربوية للأطفال وجاء الحديث الصحفى فى مقدمة الفنون الصحفية التى قدمت بها المجلة القيم التربوية ، حيث تكررت من خلاله القيم التربوية ١٧٥ مرة بنسبة ٢٩ و٤٪ من مجموع القيم التربوية التى وردت فى المجلة حيث إنه لم يخل عدد منها من حديث صحفى مع شخصية رياضية أو دينية أو شخصية عامة .

ويستمد الحديث الصحفى أهميته من أن ما ينقل من كلمات على لسان شخص ما فى حديث يعطي حياة للحديث الصحفى ونوعاً من الخصوصية ، لأن القارئ يحس بأن الشخص الذى يتحدث إلى المحرر إنما يتحدث إليه ، وإلى كل قارئ بشكل خاص منفرد ، وتأتى عملية وصف الجو الذى أجرى فيه الحديث لتساعد القارئ على أن يرى المتحدث وهو يتكلم ويزداد اقتناع القارئ بالحديث كلما كان الشخص موضوع الحديث عالماً فى تخصص ما أو شخصاً بارزاً فى المجتمع. (١) وهذا ما فعلته مجلة علاء الدين حيث قدمت للأطفال الشخصيات التى يحبونها ويتخذونها قدوة له فى الحياة.

ويمكن تقسيم الأحاديث الصحفية التى قدمتها المجلة إلى ما يلى :

١- حديث التسلية والمتعة:

ومن النماذج على ذلك الحوار الذى قدمته المجلة مع مدرب الأسود "سيد الحلو" فى حديقة الحيوانات (٢) والأحاديث الرياضية التى قدمتها المجلة مع اللاعبين المشهورين

١- محمود علم الدين، وليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفى، المفاهيم والأدوات، القاهرة : د.ن ١٩٩٥ ص ٣٢٤.

٢- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٢٤".

وعددها ٥١ حديثاً ، ومن أمثلة اللاعبين الذين حاورتهم المجلة ربيع ياسين لاعب النادي الأهلي (١).

كما قدمت المجلة عدة حوارات فنية تهدف إلى التسلية والمتعة في أعداد متتابعة ، ومن نماذج الفنانين الذين حاورتهم المجلة : عمرو دياب وشريهان وصفاء أبو السعود ، ومما يؤخذ على المجلة أنها أستضافت هؤلاء الفنانين خلال شهر رمضان وهذا لا يناسب طبيعة الشهر الكريم .

٢- حديث "السيرة" ويهدف إلى إلقاء الضوء على شخصية ما وبيان السمات المختلفة التي تميزها (٢) وهي كثيرة في المجلة.

ومن الأمثلة على ذلك الحوار الذي قدمته المجلة مع الدكتورة عائشة بنت الشاطيء (٣).

٣- حديث "الرأى"

ومن أمثلته الحديث الذى أجرته المجلة مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي ، وقد نشر الحديث على حلقتين الحلقة الأولى تتضمن سيرته الذاتية فى طفولته ، والحلقة الثانية أراؤه وأفكاره التي يؤمن بها ويدعو الناس إليها. (٤)

وقد حرصت المجلة من خلال كل حديث على إبراز أهم الجوانب المضيئة في حياة الشخصيات المختلة وبخاصة ذكريات الطفولة وكيف وصلوا إلى هذه المكانة العالية حتى يقتدى بهم الأطفال .

١- علاء الدين : السنة الأولى العدد "٤٦" ٢٦ مايو ١٩٩٤ ص ٣٥،٣٤.

٢- محمود علم الدين ، ليلى عبد المجيد ، فن التحرير الصحفى ، مرجع سابق ص ٣٣٤.

٣- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد ١٨ ، ١١ نوفمبر ١٩٩٣ ص ٢٣،٢٢.

٤- علاء الدين : السنة الأولى، العدد "١٢" - ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣ ص ١٧،١٦.

ثانياً: المقال الصحفي

تكررت القيم التربوية من خلال المقال الصحفي ٩٤ مرة بنسبة ١٥٨٪ ، وتنقسم المقالات التي نشرتها المجلة خلال فترة الدراسة إلى ما يأتي:

١- المقال الافتتاحي Editorial article

وهو المقال الذي يكتبه رئيس التحرير " عزت السعدني " وليس له عنوان ثابت .

٢- مقال السير والتراجم

وكان يكتبه د/ سيد النساج رحمة الله بعنوان " شخصيات أضاءت الدين نوراً وتنويراً" ويتم من خلال المقال إلقاء الضوء على تاريخ العلماء والمصلحين من الشخصيات العربية والأجنبية ، ومن الشخصيات العربية التي قدمتها المجلة : الدكتور طه حسين عميد الأدب العربي (١).

٣- المقال العلمي

ويتمثل في المقالات التي نشرتها المجلة بعنوان " موسوعة علاء الدين " وهي موسوعة عبارة عن معلومات تقدم للطفل في كل عدد من أعداد المجلة ، عن الحيوانات والكواكب والنجوم وتشمل ٤ صفحات من المجلة بنسبة ٦٪.

وفي دراسة أجرتها الباحثة ميادة محمد فوزي على ٦٣ طفلاً في محافظة دمياط من أطفال الصف الأول الإعدادي الذين يقرءون مجلة علاء الدين وجدت أن موسوعة علاء الدين لا تجد صدق لدى الأطفال ولا تستحوذ على اهتمامهم.

وعملت ذلك بأن مستوى بعض المعلومات العلمية المقدمة للأطفال مرتفع كما أن طريقة العرض تنسم بالجمود. (٢)

١- علاء الدين : السنة الأولى العدد "٢٦" ٦ يناير ١٩٩٤ ص ١١

٢- ميادة محمد فوزي : أهم المعايير التربوية اللازم توافرها في مجلات الأطفال ، دراسة خاصة بمجلة علاء الدين ، مرجع سابق ص ٣٢١.

ويتناول إحدى الشخصيات الفنية والأعمال التي قدمتها ، وتكتبه د/ رتيبة الحفني بعنوان "أنعام" كما يتم التركيز من خلال المقال على المعلومات المتنوعة عن الموسيقى العربية والأجنبية ، وينشر في موقع متأخر دائماً من المجلة.

ثالثاً : الخبر الصحفي : جاءت القيم التربوية من خلال الخبر ٦٧ مرة بنسبة ١١٣٪ ، حيث خصصت المجلة للأخبار باباً بعنوان " اقترح يا سلام أخباركم من كل مكان " وينشر على مساحة ٤ صفحات وفي موقع متقدم دائماً. ويأخذ على هذا الباب أنه ركز على الأخبار الفنية أكثر من أي أخبار أخرى.

رابعاً : بريد القراء : جاءت القيم التربوية من خلال بريد القراء ٦٧ مرة بنسبة ١١٣٪ أيضاً ، ونشرت المجلة بريد القراء بعنوان " قوس فزح " في مساحة أربع صفحات وفي موقع متأخر دائماً وتحرص المجلة على نشر بريد القراء وصورهم حتى تنمي قيمة المشاركة لديهم .

خامساً : التحقيق الصحفي

تكررت القيم التربوية من خلال التحقيق الصحفي ٢٢ مرة بنسبة ٣٧٪ ، ويمكننا أن نقسم التحقيقات التي قدمتها إلى ما يأتي:

١- **تحقيق المناسبات :** وهي التحقيقات التي قدمتها المجلة في المناسبات المختلفة " الدينية والقومية " ومن النماذج التي قدمتها المجلة لتحقيق المناسبات، تحقيق عن شم النسيم بعنوان: شم النسيم أفراح وحكايات" (١).

٢- **تحقيق " المشكلات " :** وهي مشكلات تناسب الأطفال مثل : " مذاكرة المواد الصعبة " ومشاهدة التلفزيون عند الأطفال ، ومن نماذج تحقيقات المشكلات التي نشرتها المجلة تحقيق بعنوان " كيف نهزم أصعب مادة " وقدمت من خلاله المجلة الحلول التي عن طريقها يستوعب التلاميذ المواد المدرسية الصعبة (٢)

١- علاء الدين : السنة الأولى ، العدد "٤٢" ، ٢٨ إبريل ١٩٩٤ ص ص ٤٤-٤٥ .

٢- علاء الدين : السنة الأولى، العدد "٤٤" ، الخميس ١٢ مايو ١٩٩٤ ص ص ٢٣-٢٥ .

أولاً: القصة المدعمة بالصور

استخدمت المجلة الفنون الأدبية المختلفة في تقديم القيم التربوية للأطفال ، وجاءت القصة المدعمة بالصور في مقدمة الأشكال الأدبية التي استعانت بها المجلة لتقديم القيم حيث تكررت القيم من خلالها ٦١ مرة بنسبة ٣٠ و١٠٪.

وجاءت القصة المصورة من خلال باب " حكاية " وينشر في أول المجلة كما جاءت أيضاً في أماكن أخرى داخل المجلة.

ثانياً: المسلسلة المصورة

تكررت القيم من خلال المسلسلة المصورة ٥٤ مرة بنسبة ٩١٪ ويمكننا تقسيم المسلسلات المصورة التي قدمتها المجلة إلى ما يأتي :-

١- مسلسلات تاريخية :

وفيها تحكى المجلة قصة شخصية تاريخية ، أو تشرح قضية تاريخية مهمة وتقدم من خلالها القيم للأطفال ، ومن أمثلة المسلسلات التاريخية التي نشرتها المجلة : مسلسلة بعنوان " الإمام التائر عبد الحميد بن باديس " وتحكى قصة كفاحه في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي . (١)

٢- مسلسلات الخيال العلمي :

وهي تنمى الخيال العلمي عند الأطفال ، ومن نماذجها ما نشرته المجلة بعنوان " حكايات عن المستقبل " ومما جاء في المقدمة " منذ الأربعينيات من هذا القرن توالى تقارير عديدة عما أطلق عليه الأجسام الطائرة المجهولة مثل الأطباق الطائرة وتساءل العلماء عما يحدث لو كانت هذه الأجسام مركبات فضائية لكائنات من كواكب أخرى " (٢)

١- علاء الدين السنة الأولى ، العدد "٣٣" ، ٢٤ فبراير ١٩٩٤ ص ٢٧-٣٠.

٢- علاء الدين السنة الأولى ، العدد "٤٦" ، ٢٦ مايو ١٩٩٤ ص ١٠-١٥.

٣- مسلسلات اجتماعية :

تقدم قيماً اجتماعية وأخلاقية بأسلوب سهل ومحبيب للأطفال ومن أمثلتها : المسلسلة التي قدمتها المجلة بعنوان " قضية الأوزة" عن مسرحية مجلس العدل للكاتب الكبير توفيق الحكيم. (١)

٤- مسلسلات التسلية والمتعة :

ومن أمثلتها : المسلسلة التي نشرتها المجلة من العدد الأول واستمرت في نشرها خلال فترة الدراسة بعنوان " حكايات الشاطر وأخته العفريته سحر".

٥- مسلسلات غير تربوية :

وهي المسلسلات المترجمة التي نشرتها المجلة وهي : سلاحف النينجا والكونت دى مونت كريستو.

ثالثاً : الشعر والزجل

جاءت القيم التربوية من خلال الشعر والزجل ٢٧ مرة بنسبة ٤٥% حيث نشرت المجلة أبياتاً شعرية تناسب الأطفال عن الصداقة والحرية والانتماء لمصر وغير ذلك .

رابعاً : القصة بدون صور

وتكررت من خلالها القيم التربوية ٢٤ مرة بنسبة ٤٣%.



الفصل الثامن

نتائج الدراسة التحليلية

في مجلة باسم

من العدد ٣٠٢ - ٣٥٣

سوف يعرض الباحث فيما يلي: نتائج تحليل مضمون مجلة " باسم " خلال فترة الدراسة وذلك في ضوء الجداول التالية:

جدول رقم (٢٦)

ترتيب القيم التربوية في مجلة باسم

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم
١	٧٥ و٨	٣٠٤	الدينية
٢	١١ و٥	٤٦	الاجتماعية
٣	٦ و٢	٢٥	السياسية
٤	٥ و٢	٢١	الجمالية
٥	١ و٢	٥	الاقتصادية
-	%١٠٠	٤٠١	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة لم توازن بين تقديم القيم التربوية للطفل وإنما ركزت على القيم الدينية فقط وذلك بنسبة ٧٥ و٨% بينما ظهرت القيم الأخرى بنسب ضئيلة.

ويرجع الباحث اهتمام المجلة بالقيم الدينية أكثر من غيرها إلى تأثير الواقع الثقافي الذي تعيشه السعودية حيث إنها تتخذ من الدين الإسلامي منهج حياة وتحاول تطبيقه في النظم الإعلامية والاقتصادية والتعليمية وغيرها.

أولاً: القيم الدينية

جدول رقم (٢٧)

ترتيب القيم الدينية

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم
١	٥٠	١٠١	الأخلاق
٢	٤٠	١٢٣	العقائد
٣	٨	٢٣	العبادات
٤	٢	٧	المعاملات
-	%١٠٠	٣٠٤	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة ركزت على قيم الأخلاق أكثر من القيم الدينية الأخرى حيث تكررت بنسبة ٥٠% من القيم الدينية.

وقد يرجع اهتمام المجلة بقيم الأخلاق إلى أنها أرادت أن تواجه السلوكيات السلبية غير المقبولة التي ظهرت في المجتمع السعودي بعد اكتشاف النفط ، وهى المادية والفردية والتواكل بالقيم التي يجب أن يربى عليها الطفل مثل القناعة ، والصدق ، والأمانة وغيرها.

١- قيم الأخلق

ءءول رقم (٢٨)

ترتيب قيم الأخلق

الترتيب	النسبة %	الكرر	القيم
١	٢٣	٣٥	الشجاعة
٢	١٢.٥	١٩	الصبر
٣	١١	١٦	التواضع
٤	٩	١٣	القناعة
٥	٨	١٢	الأمانة
٦	٦	٩	الصدق
٦	٦	٩	الرحمة
٧	٥	٧	الوفاء
٧	٥	٧	بر الوالدين
٨	٤	٦	العذل
٩	٣	٥	الإخلص
١٠	٢.٦٤	٤	الزهد
١١	١	٢	الحلم
١١	١	٢	التضحية
١١	١	٢	الشكر
١٢	٠.٦٥	١	الحياء
١٢	٠.٦٥	١	التسامح
١٢	٠.٦٥	١	محابسة النفس
-	%١٠٠	١٥١	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن المجلة اهتمت بقيمة الشجاعة أكثر من القيم الأخلاقية الأخرى وذلك بنسبة ٢٣٪ حيث قدمت المجلة للأطفال مغامرات كثيرة تهدف إلى تنمية قيمة الشجاعة لديهم.

ومن نماذج المغامرات التي قدمتها المجلة " مغامرات باسم" (١) وفي هذه المغامرات تقدم المجلة "باسم" على أنه البطل الذي ينتصر دائماً ولا يخاف من مواجهة الشدائد ، ويتحلى بالشجاعة في المواقف الصعبة.

بينما لم تركز المجلة على قيم أخلاقية مهمة مثل الإخلاص ، والحلم ، والحياء ، والتسامح وقد يرجع ظهور قيمة الشجاعة في المرتبة الأولى بالنسبة للقيم الأخلاقية إلى طبيعة الواقع الثقافي والقيم المتوارثة من الثقافة البدوية التي تعلى من قيمة الشجاعة وتدفع الأطفال إلى الإقدام والمثابرة وتمتدحهم على ذلك.

الفاعل (البطل) الذي جاءت على لسانه القيم الأخلاقية:

ظهرت القيم الأخلاقية على لسان الإنسان ٥٢ مرة بنسبة ٨٠٪ ثم الحيوان والشخصية الأسطورية كل منهما ٥ مرات بنسبة ٨٪ ثم الطائر ثلاث مرات بنسبة ٥٪.

وجاء الدور الاجتماعي "الطفل" في مقدمة الأدوار الاجتماعية التي قدمت المجلة من خلالها القيم الأخلاقية حيث تكررت القيم الأخلاقية على لسان الطفل ٢٣ مرة بنسبة ٤٤٪ ثم الدور الاجتماعي للزوجة والتاجر كل منهما بنسبة ١٠٪.

ثم الأب والأم والابن كل منهم بنسبة ٨٪ ثم الحرفي بنسبة ٦٪ ثم الجد بسببة ٤٪ ثم القاضى والصحفى بنسبة ٢٪

١- باسم : السنة السابعة ، العدد ٣٤٣ ، ٢٦ إبريل ١٩٩٤ ص ٢٠-٢٣ .

جدول رقم (٢٩)

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق

المجموع	المسلسلة المصورة	المقال	بريد القراء	القصة المدعمة بالصور	الشكل الصحفي والأدبي قيم الأخلاق
٣٥	٧	٦	١	٢١	الشجاعة
١٩	٥	٤	٦	٤	الصبر
١٦	١	٥	٢	٨	التواضع
١٣	٢	١	٤	٦	القناعة
١٢	١	-	٤	٧	الأمانة
٩	٢	٣	٢	٢	الصدق
٩	-	١	١	٧	الرحمة
٧	١	-	٢	٤	الوفاء
٧	-	١	٣	٣	بر الوالدين
٦	٢	١	١	٢	العدل
٥	-	٢	٢	١	الإخلاص
٤	-	-	-	٤	الزهد
٢	-	٢	-	-	الحلم
٢	-	-	-	٢	التضحية
٢	-	١	-	١	الشكر
١	-	-	١	-	الحياء
١	١	-	-	-	التسامح
١	-	١	-	-	محاسبة النفس
١٥١	٢٢	٢٨	٢٩	٧٢	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن **القصة المدعمة بالصور** جاءت في مقدمة الفنون التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق حيث تكررت من خلالها ٧٢ مرة بنسبة ٤٨٪ ، ومن نماذج القصة المصورة التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق : ما نشرته المجلة بعنوان "مغامرات باسم" "الكنز" وتتضمن قيمة الشجاعة

وتحكي قصة انتصار البطل "باسم" على جماعة من اللصوص وعدم استسلامه لهم وشجاعته أمامهم رغم أنهم هددوه بالقتل أكثر من مرة. (١)

وأيضاً ما نشرته المجلة بعنوان "هايل وقابيل" وتتضمن هذه القصة قيمتي القناعة وبر الوالدين (٢).

ويأتى **بريد القراء** في المرتبة الثانية بعد القصة المصورة ، حيث قدمت المجلة من خلاله القيم الأخلاقية ٢٩ مرة بنسبة ١٩٪ ، ومن نماذج بريد القراء الذي نشرته المجلة ما نشر بعنوان "الصبر" من الصديق أحمد فاروق زكي - جدة.

يحدثنا الصديق أحمد عن الصبر فيقول : للصبر أقسام وأنواع منها:

- الصبر على الطاعة : وذلك بالامتثال لأوامر الله عز وجل مهما تكلف العبد فيها من مشقة أو جهد كالصبر على الصيام.

- الصبر على المعاصي : وذلك باجتئاب كل ما نهى الله عنه وكل ما يعرض الإنسان لغضب الله وسخطه.

- الصبر على البلاء: وذلك بالرضا بالقضاء والقدر وعدم الشكوى والجزع واستعواض الله فيما ضاع أو نقص من مال أو صحة (٣).

ويتضح من الجدول أيضاً مجئ "المقال" في المرتبة الثالثة بالنسبة للفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم الأخلاق حيث تكررت من خلاله قيم الأخلاق ٢٨ مرة بنسبة ١٨٪ .

١- باسم : السنة السابعة : العدد ٢٤٦ ، ١٧ مايو ١٩٩٤ ص ص ٢١-٢٤.

٢- باسم : السنة السابعة : العدد ٢٤٧ ، ٢٤ مايو ١٩٩٤ ص ص ١٤-١٥.

٣- باسم : السنة السابعة : العدد ٣٣٧ ، ١٥ مارس ١٩٩٤ ص ٩.

ومن نماذج المقالات التي نشرتها المجلة ويتضمن قيمتى الرحمة ، والتواضع ما نشر بعنوان " الرسول صلى الله عليه وسلم وحبه للأطفال " .

الرسول صلى الله عليه وسلم هو نبي الرحمة ، والشفقة والحب والتواضع وقد قال الله تعالى:

عنه " فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفخوا من حولك " .

وحقاً لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم رحيماً بالأطفال الصغار فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا مر بالأطفال وهم يلعبون أو يمشون في الطرقات يلقى عليهم السلام في تواضع وحب " (١)

وتأتى بعد ذلك المسلسلات المصورة حيث قدمت من خلالها قيم الأخلاق ٢٢ مرة بنسبة ١٤ % وهي نسبة قليلة جداً إذا قورنت بعدد المسلسلات المصورة التي قدمتها المجلة خلال فترة الدراسة ، ويرجع ذلك إلى أن المجلة توسعت في نشر وتقديم المسلسلات المصورة المترجمة ، وهذه المسلسلات لا تقدم أى قيم تربوية هادفة، وهدفها الوحيد هو التسلية والمتعة فقط.

ومن نماذج المسلسلات المصورة التي قدمت من خلالها المجلة القيم الأخلاقية للأطفال : ، مسلسلة مصورة بعنوان " الشاطر حسن " .

وتتضمن قيمة العدل ، والصبر ، والشجاعة ، والقناعة ، ونشرتها المجلة كاملة في عدد واحد (٢).

مصادر الاستشهاد على القيم الأخلاقية:

استشهدت المجلة بالقرآن الكريم ٢١ مرة بنسبة ١٤ % ، حيث نشرت بعض قصص القرآن الكريم وركزت على الدروس المستفادة منها.

وبالحديث الشريف ٤١ مرة بنسبة ٢٧ % ، حيث قدمت بعض أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم بعنوان " نور النبوة " و "الكلم الطيب " .

١- باسم : السنة السابعة : العدد ٣٥٣ ، ٥ يوليو ١٩٩٤ ص ١٦ ، ١٧ .

٢- باسم : السنة السادسة : العدد ٣١٤ ، ١٥ أكتوبر ١٩٩٣ ص ١ ، ٤٨ .

وبأقوال الصحابة ثلاث مرات بنسبة ٢٪ وذلك في باب " نجوم الصحابة " كما استشهدت
المجلة بالأحداث التاريخية ١٣ مرة بنسبة ٩٪ وذلك في باب " أشبال الإسلام " وبالشعر مرتين
بنسبة ١٪.

وجاءت القيم الأخلاقية في المجلة في موقع متقدم بنسبة ٤٤٪ وفي موقع متوسط بنسبة
٣٣٪ وفي موقع متأخر بنسبة ٢٢٪.

كما جاءت في مساحة أقل من نصف صفحة بنسبة ٢٦٪ ، وفي مساحة نصف صفحة
إلى أقل من صفحة بنسبة ٢٪ حيث أن المجلة لم تنشر مقالاً في نصف صفحة سوى مقال "
أصدقائي الأعزاء " والذي يكتبه رئيس التحرير في افتتاحية المجلة.

وجاءت القيم الأخلاقية أيضاً في مساحة صفحة إلى أقل من صفحتين بنسبة ٣٢٪ وفي
مساحة صفحتين بنسبة ٤٠٪.

وأبرزت المجلة القيم الأخلاقية بالصور التوضيحية ٧٨ مرة بنسبة ٥٢٪ وبالصور
الجمالية ١٨ مرة بنسبة ١٢٪ ، وأما البيئة المحيطة بالصور فهي " المنزل " ٢٥ مرة ، "
والحدائق " ٣٥ مرة والشوارع ١٥ مرة ، والبحار ١٢ مرة ، والمسجد ٣ مرات.

ب- قيم العقائد

جدول رقم (٣٠)

ترتيب قيم العقائد

الترتيب	النسبة %	التكرار	قيم العقائد
١	٦٣	٧٧	الإيمان بالله
٢	٣٥	٢٣	الإيمان بالرسول
٣	١ و ٦	٢	الإيمان بالكتب
٤	٠ و ٨	١	الإيمان بالملائكة
-	٪١٠٠	١٢٣	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن المجلة اهتمت بالإيمان بالله أكثر من غيره حيث تكرر ٧٧ مرة بنسبة ٦٣٪ وذلك من خلال باب " أسماء الله الحسنى " حيث خصصت المجلة مساحة نصف صفحة في كل عدد لنشر معاني أسماء الله الحسنى والدروس التي يستفيد بها المسلم منها.

وجاء الإيمان بالرسول بعد الإيمان بالله حيث تكرر بنسبة ٣٥٪ ، وذلك من خلال باب " أنبياء الله " الذي خصصته المجلة لتقديم قصص أنبياء الله ورسله الذين ذكروا في القرآن الكريم.

ولم تذكر المجلة الإيمان بالكتب سوى مرتين ، والإيمان بالملائكة سوى مرة واحدة بينما أهملت ذكر الإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر مع أنه لا يكتمل إيمان المسلم إلا بهما.

جدول رقم (٣١)

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة قيم العقائد					
المجموع	قصة مدعمة بالصور	مسلسلة مصورة	بريد قراء	مقال	الشكل الصحفي والاذني قيم العقائد
٧٧	١٥	٧	٥	٥٠	الإيمان بالله
٤٣	٤	-	٢	٣٧	الإيمان بالرسول
٢	-	-	-	٢	الإيمان بالكتب
١	١	-	-	-	الإيمان بالملائكة
١٢٣	٢٠	٧	٧	٧٩	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة قدمت قيم العقائد من خلال فن المقال أكثر من غيره من الفنون الأخرى حيث تكرر من خلاله قيم العقائد ٨٩ مرة بنسبة ٧٢٪.

ويرجع ذلك إلى أن المجلة نشرت أسماء الله الحسنى ، وقصص أنبياء الله السابقين على شكل مقال.

وفي أمثلة المقالات التي نشرت في باب " أسماء الله الحسنى " ما نشرته المجلة بعنوان " الولي " : الولي اسم من أسماء الله تعالى الحسنى ومعناه مالك التدبير المتولى أمور عبادة وأولياءه فهو وليهم ومولاهم وناصرهم وراحمهم.

قال تعالى: " وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد " الشورى آية ٢٨ (١).

وتأتى بعد فن المقال " القصة المصورة " حيث قدمت من خلالها قيم العقائد ٢٠ مرة بنسبة ١٦ %.

كما جاءت العقائد من خلال كل من المسلسلة المصورة وبرد القراء ٧ مرات بنسبة ٦ %

ومن نماذج بريد القراء الذى نشرته المجلة ويتضمن قيمة الإيمان بالرسالة الصديقة ميادة مدبولى من مكة المكرمة بعنوان : محمد نبى الله

لم يعيد إلا مولاه	هجر الأصنام وفارقها
أن الرحمن سيرعاه	وأتى جبريل يخبره
ومحمد يهتف ما اقرأ	النور تلاً فى الصحراء
خلق الإنسان من العلق	اقرأ والله هو الأكرم
وتوارى فى جوف الأفق (٢)	ومضى جبريل يودعه

مصادر الاستشهاد

قدمت " باسم " أغلب قيم العقائد مصحوبة بالقرآن الكريم والحديث الشريف حيث بلغت مرات الاستشهاد بالقرآن ٦٤ مرة بنسبة ٥٢ %.

وبالحديث الشريف ٣٧ مرة بنسبة ٣٠ % وأقوال الصحابة ٤ مرات بنسبة ٣ % والأحداث التاريخية ٤ مرات بنسبة ٣ % وبالشعر مرتين بنسبة ١٥ %.

١- باسم : العدد ٣٣٧ : السنة السابعة ، ١٥ مارس ١٩٩٤ ص ١٥ .

٢- باسم : العدد ٣٤٢ - السنة السابعة - ١٩ إبريل ١٩٩٤ ص ١٠ .

الفاعل (البطل) الذى قدمت على لسانه قيم العقائد

جاء الفاعل فى قيم العقائد " الإنسان " ٦ مرات ، والشخصية الأسطورية مرة ، ويرجع ذلك إلى أن أغلب قيم العقائد قدمتها المجلة من خلال المقال والفاعل يظهر فى القصة والمسلسلة المصورة . وجاء الدور الاجتماعى " الطفل " ثلاث مرات وكل من الحرفى والأم وأستاذ الجامعة مرة واحدة. وجاءت أغلب قيم العقائد فى موقع متقدم من المجلة وذلك بنسبة ٦٢٪ ، ويرجع ذلك إلى أن المجلة كانت تنشر باب " أسماء الله الحسنى " فى موقع متقدم دائماً.

وفى موقع متوسط بنسبة ٣٢٪ حيث كانت المجلة تنشر باب " أنبياء الله " فى موقع متوسط وفى موقع متأخر بنسبة ٦٪.

وقدمت المجلة قيم العقائد فى مساحة أقل من نصف صفحة ١٠٪ ، وفى مساحة نصف صفحة إلى أقل من صفحة بنسبة ١٣٪ ، وفى مساحة صفحة إلى أقل من صحتين بنسبة ٦١٪ وفى مساحة صحتين بنسبة ١٧٪.

وأبرزت المجلة قيم العقائد بالصور الجمالية ٢٦ مرة بنسبة ٢١٪ وبالصور التوضيحية ٧مرات بنسبة ٦٪. وأما البيئة المحيطة بالصور فهى " المسجد " ٢٦ مرة ، والمنزل مرتان، والغابات ثلاث مرات والشوراع مرة واحدة.

ج- قيم العبادات

جدول رقم (٣٢)

ترتيب قيم العبادات

قيم العبادات	التكرار	النسبة %	الترتيب
الصلاة	١١	٤٨	١
الصيام	٥	٢٢	٢
الزكاة	٤	١٧	٣
الحج	٣	١٣	٤
المجموع	٢٣	١٠٠٪	-

ويتضح من الجدول أن المجلة اهتمت بقيمة الصلاة أكثر من غيرها وذلك نظراً لأنها تكررت خمس مرات في اليوم والليلة ، أما الصيام فلا يجب إلا شهراً واحداً في العام والحج مرة واحدة في العمر ، والزكاة مرة واحدة في العام.

جدول رقم (٣٣)

الشكل الصحفي الذي قدمت المجلة من خلاله قيم العبادات

المجموع	بريد القراء	مقال	الشكل الصحفي قيم العبادات
١١	٦	٥	الصلاة
٥	٢	٣	الصيام
٤	١	٣	الزكاة
٣	٢	١	الحج
٢٣	١١	١٢	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة قدمت قيم العبادات من خلال المقال بنسبة ٥٢٪ ويرجع ذلك إلى أن المجلة تنشر مقالاً في أولها بعنوان " أصدقائي الأعزائي " ويركز هذا المقال على العبادات والأخلاق التي حث عليها الإسلام ومن نماذج مقالات العبادات ما نشرته المجلة بعنوان " أصدقائي الأعزاء " قال الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون " صدق الله العظيم ... أصدقائي الأعزاء. في هذا الشهر الكريم شهر الصوم ، يجب الامتنان لطاعة الله والمحافظة على الصلوات ويحقق بذلك المصلي الكثير من الخير ، إذ أن الصلاة نفاثة وطهارة ورحمة ، وهي تدعو الإنسان إلى الصفات الحميدة الحسنة ، كالتواضع ، وعدم التكبر ، وتهيبه راحة البال والنفس وتتهاه عن المنكر والبغى.

فالصلاة أحد أركان الإسلام فمن حافظ عليها وعلى باقي الأركان فقد كمل إسلامه فهي الصلة المباشرة بين العبد وربّه .. إلى آخره. (١)

١- باسم : العدد ٣٣٣ - السنة السابعة ، الثلاثاء ١٥ فبراير ١٩٩٤ م .

كما يتضح من الجدول أيضاً أن المجلة قدمت قيم العبادات من خلال بريد القراء بنسبة ٤٨٪ ومن نماذج بريد القراء الذي يتضمن قيمة الصلاة ما نشر بعنوان "الاهتمام بالصلاة" يقول صديقنا محمد في مساهمته : في كل يوم أصلي الصلوات الخمس في المسجد وأجد راحة في الصلاة وقد فرضها الله سبحانه وتعالى في ليلة الإسراء والمعراج قبل الهجرة النبوية الشريفة ويدعو صغيرنا محمد أصدقاءه في باسم إلى المواظبة على الصلوات الخمس في مواعيدها فقد جاء في القرآن الكريم " إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً " صدق الله العظيم (١).

ولم تستخدم المجلة بقية الفنون الصحفية والأدبية في قيم العبادات واقتصرت على المقال وبريد القراء فقط.

مصادر الاستشهاد

استشهدت المجلة على قيم العبادات بالقرآن الكريم ٤ مرات بنسبة ١٧٪ وبالحدِيث الشريف ١٠ مرات بنسبة ٤٣٪.

ويرجع ذلك إلى أنها غالباً ما تقدم القيمة ومعها حديث للنبي صلى الله عليه وسلم .

وجاءت قيم العبادات في المجلة في موقع متقدم بنسبة ٨٣٪ لأن مقال " أصدقائي الأعراء " بريد القراء" اللذان جاءت خلالهما القيم نشرتهما المجلة في موقع متقدم دائماً كما جاءت في موقع متوسط بنسبة ١٧٪.

وجاءت مساحة قيم العبادات في أقل من نصف صفحة بنسبة ٩٦٪ لأن مقال " أصدقائي الأعراء " و " بريد القراء" كل منهما ينشر في أقل من نصف صفحة ، وفي مساحة من صفحة إلى أقل من صفحتين بنسبة ٤٪.

١- باسم : العدد ٣٣٧ ، السنة السابعة ، ١٥ مارس ١٩٩٤ ص ٩.

د- قيم المعاملات

جدول رقم (٣٤)

ترتيب قيم المعاملات

القيم	التكرار	النسبة %
حسن الجوار	٥	٧١
دفع السيئة بالحسنة	١	١٤
السماحة في البيع والشراء	١	١٤
المجموع	٧	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن المجلة لم تهتم بقيم المعاملات كما اهتمت بالقيم الدينية الأخرى فلم تذكر قيم المعاملات في المجلة سوى سبع مرات بل إن هناك بعض قيم المعاملات أهملتها المجلة ولم تذكرها على الإطلاق وهي : صلة الرحم ، وإفشاء السلام ، ونصرة المظلوم.

جدول رقم (٣٥)

الشكل الصحفي والأدبي الذي قدمت المجلة من خلاله قيم المعاملات

المجموع	شعر	قصة بالصور	مسلسلة مصورة	بريد القراء	مقال	الشكل الصحفي والأدبي قيم المعاملات
٥	١	-	١	٣	-	حسن الجوار
١	-	١	-	-	-	دفع السيئة بالحسنة
١	-	-	-	-	١	السماحة في البيع والشراء
٧	١	١	١	٣	١	المجموع

ويتضح من الجدول أن حسن الجوار جاء من خلال بريد القراء ثلاث مرات ومن خلال المسلسلة المصور مرة والشعر مرة ، وجاءت قيمة دفع السيئة بالحسنة من خلال القصة بالصور مرة وجاءت السماحة في البيع والشراء من خلال المقال مرة واحدة أيضا.

ومن أمثلة بريد القراء عن حسن الجوار ما نشرته المجلة بعنوان "حق الجار" من الصديق على البيريك الظهران .

أن يبذنه بالسلام - يعزيه في مصيبتيه - لا يطيل معه الكلام - يهنئه في فرجه -
يعوده في مرضه - يتلطف مع ولده - يعاتبه برفق عند هفوته - يعينه عند استغاثته .(١)

وجاءت قيم المعاملات في موقع متقدم بنسبة ٧٠٪ وفي موقع متوسط بنسبة ٣٠٪
وجاءت في مساحة أقل من نصف صفحة بنسبة ٤٣٪ ، وفي مساحة نصف صفحة إلى أقل من
صفحة بنسبة ٢٩٪ وفي مساحة صفحتان فأكثر بنسبة ٢٩٪.

واستشهدت المجلة على قيم المعاملات بالقرآن الكريم مرة وبالحدِيث الشريف مرتين .

ملاحظات على القيم الدينية في مجلة باسم.

- قدمت المجلة أغلب القيم الدينية مصحوبة بالقرآن الكريم أو الحدِيث الشريف حيث
استشهدت بالقرآن الكريم ٩٠ مرة بنسبة ٣٠٪ وبالحدِيث الشريف ٩٠ مرة أيضاً بنسبة ٣٠٪
أيضاً.

- جاءت القيم الأخلاقية من خلال باب "الكلم الطيب" "ونور النبوة" وبريد القراء
والقصص المصورة.

- جاءت قيم العقائد خلال باب "أسماء الله الحسنى" "وأنبياء الله" .

- حصلت قيم المعاملات على أقل تكرار في القيم الدينية.

١- باسم : العدد ٣٤٢ : ١٩ إبريل ١٩٩٤ ص ٩

ثانياً: القيم الاجتماعية

جدول رقم (٣٦)

ترتيب القيم الاجتماعية

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم الاجتماعية
١	٢٨	١٣	العلم
٢	١٧	٨	التعاون
٣	١٥	٧	الكرم
٤	١٣	٦	العمل
٥	٩	٤	الصدقة
٦	٦.٥	٣	احترام الكبير
٧	٢	١	النجاح
٧	٢	١	الطموح
٧	٢	١	الإصرار والمثابرة
٧	٢	١	الاعتماد على النفس
٧	٢	١	عيادة المريض
-	٪١٠٠	٤٦	المجموع

يتضح من الجدول أن المجلة اهتمت بقيمة العلم أكثر من غيرها من القيم الاجتماعية حيث تكررت بنسبة ٢٨ % ، وتأتى قيمة التعاون بعد قيمة العلم حيث تكررت بنسبة ١٧٪ ثم قيمة الكرم بنسبة ١٥٪ ثم قيمة العلم بنسبة ١٣ % ثم الصدقة بنسبة ٩٪ ثم احترام الكبير بنسبة ٦.٥٪ بينما ذكرت المجلة القيم الاجتماعية الأخرى بنسب ضئيلة جداً وهى ٢٪ فرغم أهمية هذه القيم بالنسبة للصغار والكبار إلا أنها لم تتكرر فى المجلة سوى مرة واحدة.

جدول رقم (٣٧)

الشكل الصحفي والأدبي الذي قدمت من خلاله القيم الاجتماعية

المجموع	قصة بالصور	مسلسلة مصورة	المقال	بريد القراء	الشكل الصحفي والأدبي القيم الاجتماعية
١٣	-	٣	٤	٦	العلم
٨	٣	٢	١	٢	التعاون
٧	١	٢	٣	١	الكرم
٦	١	٢	-	٣	العمل
٤	-	-	١	٣	الصدقة
٣	١	-	٢	-	احترام الكبير
١	-	-	-	١	النجاح
١	١	-	-	-	الطموح
١	-	-	١	-	الإصرار والمثابرة
١	-	١	-	-	الاعتماد على النفس
١	١	-	-	-	عيادة المريض
٤٦	٨	١٠	١٢	١٦	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة قدمت القيم الاجتماعية من خلال بريد القراء ١٦ مرة بنسبة ٣٤٪ ومن أمثلة بريد القراء الذي قدمت المجلة من خلاله قيمة "الصدقة" إحدى القيم الاجتماعية ما نشرته المجلة بعنوان "ما أحلى الصدقة".

"الصدقة رباط وثيق بين الأصدقاء مهما كانت صعوبات الطريق والمسافات.

فلا بد للصديق أن يظل شمعة مضيئة ترشد إلى الصواب وتضيء ظلمة المساء، إن الصداقة كنز لا يحصل عليه سوى من يستحقه ولا يمتلكه إلا من يستطيع المحافظة عليه^(١).

ويأتى بعد ذلك فن " المقال الصحفى " حيث قدمت المجلة من خلاله القيم الاجتماعية بنسبة ٢٦ %.

ومن أمثلة المقالات التى قدمت المجلة من خلالها القيم الاجتماعية ما نشر بعنوان " أصدقائى الأعزاء".

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" يريد الإسلام أن يكون المجتمع كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، ويتحقق ذلك بالعلاقات الطيبة التى تصل الأفراد ببعضهم وتصلهم بالمجتمع كله.

أصدقائى الأعزاء

من مظاهر الإيمان أن يحب الإنسان لأخيه ما يحب لنفسه ، وإذا حدث ذلك ما رأينا بانسأ ولا محروماً وما حكمت المؤامرات والدسائس ورأينا الناس جميعاً إخوة يتعاونون فى السراء والضراء (٢)

وجاءت بعد ذلك المسلسلة المصورة حيث قدمت المجلة من خلالها القيم الاجتماعية ١٠ مرات بنسبة ٢٣ %.

ومن أمثلة المسلسلات المصورة التى قدمت بها المجلة القيم الاجتماعية : مسلسلة بعنوان " من أجواد المسلمين " وتتضمن قيمة الكرم ، ومسلسلة بعنوان " أول الطيارين عباس بن فرناس) ... وتتضمن قيمة الإصرار والمثابرة (٣).

كما جاءت القيم الاجتماعية من خلال القصة المدعمة بالصور ٨ مرات بنسبة ١٧% ولم تستخدم المجلة الفنون الصحفية الأخرى كالحديث أو التحقيق أو الخبر .

١- باسم : العدد ٣٤٣ ، السنة السابعة ، ٢٦ إبريل ١٩٩٤ ص ٩ .

٢- العدد السابق ص ٣

٣- باسم : العدد ٣٥٠ ، ١٤ يونيه ١٩٩٤ . السنة السابعة ص ٣١،٢٩ ، ص ٣٥ - ٣٧ .

مصادر الاستشهاد على القيم الاجتماعية:

استشهدت المجلة على القيم الاجتماعية التي قدمتها بالقرآن الكريم ٣ مرات بنسبة ٦.٥%
وبالحديث الشريف ٩ مرات بنسبة ١٩.٥%.

وذلك في قيمة التعاون ثلاث مرات وفي قيمة العلم مرتين وفي قيمة الكرم ثلاث مرات
وفي قيمة عيادة المريض مرة.

وبأقوال الصحابة مرتين وذلك في قيمة العلم كما استشهدت المجلة بالأحداث التاريخية
أربع مرات في قيم العلم والعمل والإصرار والمثابرة والصدقة واستشهدت بالشعر مرة واحدة في
قيمة العمل فقط .

"الفاعل" الذي قدمت على لسانه القيم الاجتماعية :

جاءت القيم الاجتماعية على لسان الإنسان ١٢ مرة وعلى لسان الشخصية الأسطورية
مرة واحدة .

وجاء الدور الاجتماعي "الطفل" ٩ مرات والأب مرتين والباحث مرة .

موقع القيم الاجتماعية في المجلة .

جاءت القيم الاجتماعية في المجلة في موقع متقدم بنسبة ٥٢% ، ويرجع ذلك إلى أن
المجلة كانت تنشر بريد القراء وبعض المقالات في موقع متقدم دائماً كما جاءت في موقع متوسط
بنسبة ٣٣% وفي موقع متأخر بنسبة ١٥% .

وجاءت القيم الاجتماعية في مساحة أقل من نصف صفحة بنسبة ٤٨% وفي مساحة
نصف صفحة إلى أقل من صفحة بنسبة ١٥% وفي مساحة من صفحة إلى أقل من صفحتين بنسبة
١١% وفي مساحة صفحتين فأكثر بنسبة ٢٦% .

وأبرزت المجلة القيم الاجتماعية بالصور التوضيحية ١٣ مرة بنسبة ٢٨% وبالصور
الجمالية ٣ مرات بنسبة ٦.٥% .

وجاءت البيئة المحيطة بالصور : المنزل ٦ مرات ، البحار ٣ مرات ، الشوارع ٣ مرات
، المسجد ٣ مرات ، المستشفى مرة واحدة.

ثالثاً : القيم السياسية

جدول رقم (٣٨)

ترتيب القيم السياسية

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم السياسية
١	٤٨	١٢	الانتماء الوطني
٢	٢٠	٥	الانتماء العربي
٢	٢٠	٥	الحرية
٤	١٢	٣	الانتماء الإسلامي
-	%١٠٠	٢٥	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة اهتمت بقيمة الانتماء الوطني حيث تكررت ١٢ مرة بنسبة ٤٨% ثم قيمتى الانتماء العربي والحرية حيث تكررت كل منهما ٥ مرات فقط بنسبة ٢٠% بينما لم تذكر المجلة الانتماء الإسلامي سوى ثلاث مرات فقط. وأهملت المجلة قيماً سياسية مهمة وهى المشاركة السياسية ، ومحاربة السيطرة الأجنبية ، وظهرت القيم السياسية ٢٤ مرة بطريقة مباشرة ، ومرة واحدة بطريقة غير مباشرة.

جدول رقم (٣٩)

الفنون الصحفية والأدبية التى قدمت من خلالها القيم السياسية

المجموع	الشعر	المقال	المسلسلة المصورة	القصة المدعمة بالصور	بريد القراء	الشكل الصحفى والأدبى القيم السياسية
١٢	-	١	-	٣	٨	الانتماء الوطنى
٤	١	-	-	٣	١	الانتماء العربى
٥	-	-	٢	-	٣	الحرية
٣	-	-	-	-	٣	الانتماء الإسلامى
٢٥	١	١	٢	٦	١٥	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة قدمت القيم السياسية في شكل بريد قراء ١٥ مرة بنسبة ٦٠ ٪ ومن أمثلة بريد القراء الذي نشرته المجلة ويتضمن قيمة الانتماء الوطني : ما نشر بعنوان " صوت بلادى"

غرد فى الواحة و الوادى	فى البيد ورأى الأبعاد
وانقل للحاضر والبادى	عملاقاً ياصوت بلادى
البرج عيون مسحورة	تنظر للنهضة مبهورة
الواقع فاق الأسطورة	عملاقاً ياصوت بلادى (١).

وجاءت القصة المصورة بعد بريد القراء حيث ذكرت من خلالها القيم السياسية ٦ مرات بنسبة ١٣ ٪ وكانت المجلة ترسم على غلافها البطل " باسم " مرتدياً الزى الوطنى السعودى وتسميه الطفل العربى.

وتأتى بعد ذلك المسلسلة المصورة حيث ذكرت من خلالها قيمة الحرية مرتين ، كما ذكرت القيم السياسية من خلال كل من المقال والشعر مرة واحدة ، ويرجع ذلك إلى أن أغلب المقالات التى قدمتها المجلة مقالات دينية تهتم بالعبادات والأخلاق والعقائد ، ولا تتطرق إلى القيم السياسية بحال من الأحوال.

وجاءت معظم القيم السياسية فى موقع متقدم وذلك بنسبة ٨٠ ٪ ، لأن بريد القراء ينشر فى موقع متقدم دائماً.

كما جاءت فى موقع متوسط بنسبة ١٦ ٪ وفى موقع متأخر بنسبة ٤ ٪.

وجاءت فى مساحة أقل من نصف صفحة بنسبة ٦٤ ٪ ، وفى مساحة صحفيتين فأكثر بنسبة ٣٢ ٪ لان القصة والمسلسلة المصورة تنشر فى مساحة صحفيتين فأكثر غالباً وفى مساحة صفحة إلى أقل من صحفيتين بنسبة ٤ ٪.

وأبرزت المجلة القيم السياسية بالصور التوضيحية ٨ مرات بنسبة ٣٢ ٪ ، ولم تستشهد المجلة على القيم السياسية بالقرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الأحداث التاريخية.

١- باسم: السنة السابعة ، العدد ٣٤٨ ، ٣١ مايو ١٩٩٤ ، ص ٩

رابعاً : القيم الجمالية

جدول رقم (٤٠)

ترتيب القيم الجمالية

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم الجمالية
١	٦٢	١٣	تذوق الفن التشكيلي
٢	٢٤	٥	النظافة
٣	١٠	٢	النظام
٤	٥	١	تنمية الحاسة الجمالية
-	%١٠٠	٢١	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة اهتمت بقيمة تذوق الفن التشكيلي أكثر من غيرها حيث تكررت ١٣ مرة بنسبة ٦٢% بينما لم تهتم بالقيم الأخرى مثل النظافة والنظام فلم يذكر النظام سوى مرتين فقط.

جدول رقم (٤١)

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها المجلة القيم الجمالية

المجموع	مسلسلة مصورة	شعر وزجل	قصة بالصور	المقال	بريد القراء	الشكل الصحفي والأدبي القيم الجمالية
١٣	-	-	٢	-	١١	تذوق الفن التشكيلي
٥	-	١	-	٣	١	النظافة
٢	١	-	-	١	-	النظام
١	-	-	١	-	-	تنمية الحاسة الجمالية
٢١	١	١	٣	٤	١٢	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة قدمت القيم الجمالية من خلال بريد القراء ١٢ مرة بنسبة ٥٧% ويرجع ذلك إلى أن الأطفال كانوا يرسلون رسوماتهم إلى المجلة وتختار المجلة أفضلها وتشرها.

كما جاءت القيم الجمالية من خلال المقال ٤ مرات بنسبة ١٩% ومن خلال القصة المدعمة بالصور ثلاث مرات بنسبة ١٤% ومن خلال كل من الشعر والمسلسلة المصورة مرة واحدة بنسبة ٥% .

ومن نماذج قيمة النظافة التي نشرتها المجلة في شكل " الشعر": ما نشر بعنوان " دين النظافة .

ديننا دين النظافة وهو يسر ولطافة

زادنا في الناس قدراً حين وصى بالنظافة

فهى فى الإسلام أصل

نظف الدين القلوبا ومحا منها العيوبا

فإذا المسلم يغدو أينما حل حبيباً (١).

واستشهدت المجلة على قيمة النظافة بالقرآن الكريم مرة والحديث الشريف مرة واحدة أيضاً.

وجاءت القيم الجمالية فى موقع متقدم بنسبة ٨٦% وفى موقع متوسط بنسبة ١٤% ولم تأتى فى موقع متأخر.

وجاءت فى مساحة نصف صفحة بنسبة ٨١% ، وذلك أن كل رسالة فى بريد القراء تنشر فى مساحة أقل من نصف صفحة.

كما جاءت فى مساحة صفحة إلى أقل من صفحتين بنسبة ٩٥% وفى مساحة صفحتين بنسبة ٩٥% .

١- باسم : العدد ٣١٦ ، السنة السابعة ، ١٩ أكتوبر ١٩٩٣ ، ص ١٨ .

خامساً: القيم الاقتصادية

جدول رقم (٤٢)

ترتيب القيم الاقتصادية

الترتيب	النسبة %	التكرار	القيم الاقتصادية
١	٨٠	٤	تنظيم الوقت
٢	٢٠	١	الإدخار
-	%١٠٠	٥	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة لم تذكر من القيم الاقتصادية سوى تنظيم الوقت وذلك بنسبة ٨٠٪

والإدخار بنسبة ٢٠٪ بينما أهملت قيمة اقتصادية مهمة وهي الإنتاج

والاستثمار والتخطيط وتشجيع الصناعة الوطنية

جدول رقم (٤٣)

الفنون الصحفية والأدبية التي قدمت بها القيم الاقتصادية

المجموع	القصة المدعمة بالصور	المقال	بريد القراء	الشكل الصحفي والأدبي
				القيم الاقتصادية
٤	-	١	٣	تنظيم الوقت
١	١	-	-	الإدخار
٥	١	١	٣	المجموع

ويتضح من الجدول أن المجلة قدمت تنظيم الوقت من خلال بريد القراء ثلاث مرات ومن خلال

المقال مرة واحدة ومن نماذج بريد القراء الذي نشرته المجلة عن تنظيم الوقت

مانشر بعنوان (الاستفادة من الوقت)

يقول صديقنا محمد : مما لا شك فيه أننا نحن الأطفال نحب اللعب والمرح كثيراً في مثل هذا السن ، لكن ذلك لا يمنع من أن ننظم وقتنا ونستفيد من الساعات اليومية ونقوم بواجباتنا خير قيام. وذلك بالنوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً لنكون في نشاط دائم وألا يأخذ التلفاز أكثر وقتنا لأن خير الأمور الوسط ، وإذا أحسن الطالب استخدام وقته فإنه يسهم في صنع مستقبل زاهر ينتظره لخدمة وطنه وأمته (١)

وجاءت قيمة الإدخار من خلال القصة المدعمة بالصورة مرة واحدة

١- باسم : السنة السابعة العدد ٣٣٧ ، ١٥ مارس ١٩٩٤ ص ٩

وجاءت القيم الاقتصادية في موقع ثلاث مرات بنسبة ٦٠٪ وفي موقع متوسط مرتين بنسبة ٤٠٪ وفي مساحة أقل من ١/٢ صفحة ٤ مرات بنسبة ٨٠٪ ، وفي مساحة صفحتين فأكثر مرة واحدة بنسبة ٢٠٪ ، وأبرزت المجلة قيمة الادخار بالصور التوضيحية .
المعلومات التي ذكرت في المجلة خلال فترة الدراسة

جدول رقم (٤٤)

ترتيب المعلومات في المجلة

الترتيب	النسبة %	التكرار	المعلومات
١	٢٧	١٤٤	الدينية
٢	١٣و٥	٧٢	العلمية
٣	١٢	٦٦	الحيوانات
٤	٩و٥	٥١	السير والتراجم
٥	٧	٣٦	اللغوية
٦	٦	٣٢	الجغرافية
٧	٤و٥	٢٤	الرياضية
٨	٤	٢١	الآلات
٩	٣	١٨	الطيور
٩	٣	١٧	النباتات
١٠	٢	٩	الشعوب
١٠	٢	٩	التاريخية
١١	١و٥	٨	الفضائية
١٢	١و٣٠	٧	السعودية
١٣	١	٦	السياسية
١٣	١	٦	الفنية
١٤	٠و٩	٥	الحشرات
١٥	٠و٣	٢	العسكرية
١٦	٠و١	١	الطوابع
-	١٠٠٪	٥٣٤	المجموع

ويتضح من الجدول أن المعلومات (الدينية) جاءت في المرتبة الأولى من المجلة بنسبة ٢٧٪ ويرجع ذلك إلى أن المجلة خصصت عدة أبواب للمعلومات الدينية وهي :
(نور النبوة) (الكلم الطيب) (أسماء الله الحسنى)
(أنبياء الله) - (من قصص القرآن الكريم)

- وتلى المعلومات الدينية المعلومات العلمية بنسبة ١٣ و ٥٪ ، حيث كانت المجلة تنشر في كل عدد معلومات من خلال بريد القراء
- وتأتى المعلومات عن الحيوانات فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢٪ حيث خصصت المجلة مقالاً بعنوان (عالم البحار) تتحدث فيه عن أهم الحيوانات التى تعيش فى البحار كما جاءت المعلومات عن الحيوانات من خلال بريد القراء.
- وجاءت المعلومات عن السير والتراجم فى المرتبة الرابعة وذلك بنسبة ٩ و ٥٪ وكانت المجلة تنشر السير والتراجم بعنوان (أمهات المؤمنين) وهذا الباب يتم فيه ترجمة سير زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم كما تم نشر السير والتراجم أيضاً بعنوان (نجوم الصحابة) ويلاحظ أن السير والتراجم التى قدمتها المجلة "دينية" تركز على سير أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأزواجه الكرام
- وتأتى المعلومات اللغوية فى المرتبة الخامسة وذلك بنسبة ٧٪ وقدمتها المجلة من خلال بريد القراء بنسبة كبيرة
- ثم المعلومات الجغرافية بنسبة ٦٪ وجاءت من خلال بريد القراء فقط .
- وجاءت المعلومات الرياضية فى المرتبة السابعة بنسبة ٥ و ٤٪ وقدمتها المجلة من خلال بريد القراء والمقال .
- وتأتى المعلومات عن الآلات فى المرتبة الثامنة بنسبة ٤٪ وتأتى بعدها المعلومات عن الطيور بنسبة ٣٪ ، والمعلومات عن النباتات بنسبة ٣٪ أيضاً .
- وجاءت كل من المعلومات التاريخية والفضائية بنسبة ٢٪
- وجاءت المعلومات عن السعودية و المعلومات السياسية والفنية بنسب متقاربة حوالى ١٪ بينما جاءت المعلومات العسكرية والمعلومات عن الحشرات بنسبة اقل من ١٪ وأهملت المجلة المعلومات الاقتصادية فلم تذكرها على الإطلاق .
- وقدمت المجلة معظم المعلومات فى شكل بريد قراء فى باب (هلا بالأصدقاء) بنسبة ٧٠٪

كما قدمت المعلومات أيضا في شكل مقال (بنسبة ٢٨ و ٠٩ %) وفي شكل قصة بالصور بنسبة ٠٩ و ٠٣ % وفي شكل سلسلة مصورة بنسبة ٠٣ و ٠٣ % وجاءت المعلومات في موقع متقدم بنسبة ٦٦ % وذلك لأن المجلة تنشر بريد القراء في موقع متقدم دائما . كما جاءت في موقع متوسط بنسبة ٢٧ % وفي موقع متأخر بنسبة ٧ % .

وجاءت أغلب المعلومات في مساحة أقل من نصف صفحة وذلك بنسبة ٧٢ % وفي مساحة نصف صفحة أقل من صفحة بنسبة ٤ % وفي مساحة صفحة إلى أقل من صفحتين ١٥ % وفي مساحة صفحتين فأكثر بنسبة ٩ % .

وقدمت المجلة المعلومات بالشرح والتوضيح بنسبة ٢٨ % وبدون شرح وتوضيح بنسبة ٧٠ % وأبرزت المجلة المعلومات بالصور التوضيحية بنسبة ١٠ % وبالصور الجمالية بنسبة ٥ %

النتائج العامة لتحليل مضمون مجلة باسم

خلال فترة الدراسة

يمكن إيجاز النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يلي :-

١- جاء ترتيب السلم القيمي في مجلة باسم كالاتي :-

أولاً : القيم الدينية ثانياً : القيم الاجتماعية ثالثاً : القيم السياسية
رابعاً : القيم الجمالية خامساً : القيم الاقتصادية

٢- اهتمت المجلة بالقيم الدينية أكثر من القيم الأخرى (الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والجمالية)

حيث تكررت القيم الدينية ٣٠٤ مرة بنسبة ٧٥ و ٨ % من مجموع القيم ، كما اهتمت المجلة أيضا بالمعلومات الدينية حيث حصلت على نسبة ٢٧ % من مجموع المعلومات في المجلة . ويرجع الباحث اهتمام المجلة بالقيم والمعلومات الدينية إلى الواقع الثقافي الذي تعيشه السعودية حيث إنها تحاول تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع المجالات وتتخذ الدين الاسلامي منهج حياة في المعاملات والعبادات والأخلاق والعقائد وتستق منه كل الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والتعليمية وله تأثيره الواضح على العادات والتقاليد والقيم السائدة .

٣- صبغت المجلة القيم التي وجهتها للأطفال بالصيغة الدينية ، فغالباً ما تذكر المجلة القيمة وتستشهد عليها بالقرآن أو الحديث حيث استشهدت بالقرآن الكريم على القيم التي قدمتها ٩٧ مرة بنسبة ٢٤ ٪ وبالحديث الشريف ١٠٠ مرة بنسبة ٢٥ ٪

٤- ظهر اهتمام المجلة بالقيم الدينية في أنها خصصت عدة أبواب دينية تقدم عن طريقها الثقافة والقيم الدينية للأطفال ، وهذه الأبواب هي :
أ- أسماء الله الحسنى . ويتناول شرح أسماء الله الحسنى كما وردت في القرآن والسنة
ب- أنبياء الله . ويتناول قصص الأنبياء السابقين
ج- أمهات المؤمنين. ويتناول سير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
د- الكلم الطيب . ويتناول أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بالشرح والتوضيح
هـ- نور النبوة . ويتناول غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥- اهتمت المجلة بالإيمان بالله سبحانه وتعالى حيث تكرر ٧٧ مرة بنسبة ٦٣ ٪ من قيم العقائد وذلك من خلال باب (أسماء الله الحسنى)

٦- لم تهتم المجلة بالقيم الأخرى كما اهتمت بالقيم الدينية حيث ذكرت القيم الاجتماعية بنسبة ١١٥ ٪ والقيم السياسية ٦٢ ٪ والقيم الجمالية بنسبة ٥٢ ٪ والقيم الاقتصادية بنسبة ١٢ ٪

٧- جاء فن المقال في مقدمة الفنون والأشكال التي قدمت بها مجلة باسم القيم حيث تكررت القيم من خلاله ١٤٨ مرة بنسبة ٣٧ ٪
ونستطيع تقسيم المقال الذي قدمته المجلة الى ما يأتي :
أ- المقال الافتتاحي

وهو المقال الذي يكتبه رئيس التحرير بعنوان "أصدقائي الأعزاء" وينشر في أول المجلة
ب- المقال الديني :
ويندرج تحته أغلب المقالات التي نشرتها المجلة ، ومن الأمثلة على ذلك: (أسماء الله الحسنى)
ج- المقال العلمي
(وهو قليل في المجلة ونشرته بعنوان : (عالم البحار)

د- مقال السير والتراجيم

وكلها تراجيم دينية ومن الأمثلة على ذلك : (أمهات المؤمنين) (ونجوم الصحابة)

وجاءت القصة المصورة في المرتبة الثانية بالنسبة للفنون التي استخدمتها المجلة في تقديم القيم حيث تكررت من خلالها القيم ١١٣ مرة بنسبة ٢٨٪ وأشهر القصص التي نشرتها المجلة هي مغامرات باسم .

- كما قدمت المجلة القيم من خلال بريد القراء بنسبة ٢٣٪ ، وتنتشر المجلة بريد القراء بعنوان "هلا بالأصدقاء" وفي موقع متقدم من المجلة وجاءت القيم من خلال المسلسلات المصورة بنسبة ١١٪ من مجموع القيم في المجلة .

وتنقسم المسلسلات المصورة التي قدمتها المجلة الى ما يأتي :

أ- مسلسلات مصورة تربية هادفة

وهي التي تتضمن قيما تربية مفيدة للنشء كالأمانة والصدق وغيرها

ب- مسلسلات مصورة (غير تربية)

وهي المسلسلات المصورة المترجمة ، التي نشرتها المجلة ، ورغم خطورة هذه المسلسلات على ثقافة الأطفال إلا أن المجلة توسعت في نشرها خلال فترة الدراسة وقد دأبت المجلة على نشر عدة مسلسلات أجنبية وهي :

(نوادر لوزة وجلال) (الغاز المفتش نبيه)

(حكايات نورة) (الرجال الصغار) (مغامرات بسبوس)

حيث وصل عدد الصفحات المترجمة في أحد الأعداد الى ٢٧ صفحة من مجموع صفحات المجلة البالغ عددها ٤٨ صفحة بنسبة ٥٦ ٪

ج- مسلسلات التسلية والمتعة :

وهي التي نشرتها المجلة بغرض التسلية والمتعة فقط ، ومن نماذج ذلك :

(نوادر حمود) (كتلة) (انوبوند في مدينة الأشباح)

- لم تستخدم المجلة فن الحديث الصحفي ولا التحقيق الصحفي خلال فترة الدراسة ، بل إنها في أحد أعدادها كتبت على أحد المقالات (تحقيق العدد) ولا يتوافر فيه شروط التحقيق (١)

١- باسم : السنة السابعة العدد ٣٤٩ - ٧ يونيو ١٩٩٤ ، ص ص ١٨ ، ١٩

- وقدمت المجلة نشرة أخبار في بعض أعدادها ولكنها تخلو من القيم التربوية كما أنها بعيدة عن الأخبار التي يجب أن يعرفها الأطفال .

٨- هناك قيم مهمة أهملتها المجلة ولم تذكرها وهي :-
تشجيع الصناعة الوطنية ، الإنتاج ، الاستثمار ، التخطيط ، المشاركة السياسية ،
ومحاربة السيطرة الأجنبية .

٩- جاءت القيم في موقع متقدم بنسبة ٥٨١٪ وفي موقع متوسط بنسبة ٧٢٩٪ وفي موقع متأخر بنسبة ١٢٢٪

١٠- جاءت القيم في مساحة أقل من مئتي صفحة بنسبة ٣٣٧٪ وفي مساحة نصف صفحة إلى أقل من صفحة بنسبة ٦٧٪ وفي مساحة صفحة إلى أقل من صفحتين بنسبة ٣٢٩٪ وفي مساحة صفحتين بنسبة ٢٦٧٪.

١١- جاء الفاعل في القيم (الإنسان) ٧٤ مرة بنسبة ٨١٪
والحيوان ٦ مرات بنسبة ٦٦٪ والشخصية الأسطورية ٧ مرات بنسبة ٧٧٪ والطائر ٤
مرات بنسبة ٤٤٪

وجاء الدور الاجتماعي للإنسان (الطفل) ٣٥ مرة بنسبة ٤٧٪ يليه الحرفي ٧ مرات
بنسبة ٩٪ ثم الأب ٦ مرات بنسبة ٨٪ ثم كلاً من الأم والتاجر والزوجة ٥ مرات بنسبة ٧٪
ثم الابن ٤ مرات بنسبة ٥٪ ، ثم كلاً من الجد وأستاذ الجامعة مرتين بنسبة ٣٥٪ وأخيراً
الصحفي والقاضي والباحث كل منها مرة بنسبة ١٪.



الدراسة المقارنة بين المجلتين

من النتائج السابقة التي توصل إليها الباحث من تحليل مضمون مجلتي علاء الدين وباسم خلال فترة الدراسة تتضح أوجه المقارنة بينهما كما يلي :

١- تطابقت المجلتان في ترتيب السلم القيمي العام لهما واختلفت نسبة القيم في كل مجلة ، ويوضح الجدول التالي نسبة القيم في كل مجلة .

جدول رقم (٤٥)

مقارنة بين نسبة القيم في مجلتي علاء الدين وباسم

القيم	النسبة في مجلة علاء الدين	النسبة في مجلة باسم
الدينية	٤٤٢	٧٥٨
الاجتماعية	٢٣	١١٥
السياسية	١٧	٦٢
الجمالية	١٠٨	٥٢
الاقتصادية	٤٩	١٢
مج	%١٠٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول أن مجلة باسم اهتمت بالقيم الدينية بنسبه كبيرة عن مجله علاء الدين حيث جاءت نسبة القيم الدينية في مجلة باسم ٧٥٨% وفي مجلة علاء الدين ٤٤٢%.

ويرجع ذلك الى تأثير الواقع الثقافي الذي تعيشه السعودية حيث إنها تتخذ من الدين الإسلامي منهج حياة وتحاول تطبيقه في النظم الإعلامية والتعليمية والاقتصادية وغيرها .

٢- جاء ترتيب القيم الدينية في المجلتين كالتالى :

الأخلاق ، العقائد ، العبادات ، المعاملات

واختلف ترتيب القيم التي اهتمت بها المجلتان في الأخلاق والعقائد والعبادات والمعاملات .

أ . الأخلاق

جدول رقم (٤٦)

ترتيب قيم الأخلاق في المجلتين

ترتيبها في مجلة باسم	ترتيبها في مجلة علاء الدين	قيم الأخلاق
٦	١	الصدق
١	٢	الشجاعة
٢	٣	الصبر
٣	٤	التواضع
٨	٥	العدل
٧	٥	بر الوالدين
٥	٦	الأمانة
٦	٧	الرحمة
٩	٧	الاخلاص
٤	٧	القناعة
١٢	٨	التسامح
٧	٩	الوفاء
١١	١٠	التضحية
١١	١١	الحلم
١٠	-	الزهد
١١	-	الشكر
١٢	-	الحياة
١٢	-	محاسبة النفس

ويتضح من الجدول أن هناك قيماً أخلاقية ذكرت في مجلة باسم ولم تذكرها مجلة علاء الدين وهي قيم الشكر ، والحياة ، ومحاسبة النفس .

وبحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين ترتيب قيم الأخلاق في المجلتين

وجد الباحث أنه = ٥٥ . و .

ويعنى ذلك أن هناك ارتباط دالاً موجباً بين ترتيب القيم الأخلاقية في المجلتين عند

مستوى ثقة ٠.١ و . % .

وهذا يشير إلى اقتراب صورة الواقع الثقافي للمجتمعين المصرى والسعودى باعتبار
أنهما مجتمعان عربيان جمعتهما صفات مشتركة كثيرة تركز أساساً على أصول الدين
الإسلامى الحنيف .
وإن كان ترتيب هذه القيم يختلف إلى حد ما ، إلا أن هذا الاختلاف فى الترتيب لا يضع
حدوداً بين المجتمعين .

ب . العقائد

جاء ترتيب قيم العقائد فى المجلتين كما يوضحه الجدول التالى

جدول رقم (٤٧)

ترتيب قيم العقائد فى المجلتين

قيم العقائد	الترتيب فى مجلة علاء الدين	الترتيب فى مجلة باسم
الإيمان بالله	٢	١
الإيمان بالرسول	١	٢
الإيمان بالملائكة	٣	٤
الإيمان بالقدر	٣	-
الإيمان بالكتب	-	٣
الإيمان باليوم الأخر	-	-

وبحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وجد الباحث أنه = ٢٥ و ، ويعنى ذلك وجود
ارتباط طردى ضعيف (غير دال) بين ترتيب قيم العقائد فى المجلتين .
وهذا يشير إلى اختلاف طبيعة المجتمعين فى الاهتمام بهذا الجانب من الدين الإسلامى
حيث يهتم به المجتمع السعودى أكثر لأنه يقوم على الفكر الوهابى والذى يركز على جانب
تصحيح العقيدة أكثر من غيره ، الأمر الذى جعل النظام الإعلامى يهتم بذلك أيضاً .
وجاءت قيمة الإيمان بالرسول فى المرتبة الأولى فى مجله علاء الدين لأنها نشرت
قصص الأنبياء للكاتب أحمد بهجت على مدار ٥٠ عدداً متوالية .
بينما جاءت قيمة الإيمان بالله فى المرتبة الأولى فى مجله باسم لأنها كانت تنشر فى
كل عدد مقالاً تشرح فيه اسماً من أسماء الله الحسنى .

ج . قيم العبادات

جاءت ترتيب قيم العبادات في المجلتين كما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (٤٨)

ترتيب قيم العبادات في المجلتين

قيم العبادات	الترتيب في مجلة علاء الدين	الترتيب في مجلة باسم
الصلاة	١	١
الصيام	٢	٢
الزكاة	٣	٣
الحج	٤	٤

ويتضح من الجدول أن قيم العبادات جاءت بنفس الترتيب في المجلتين ، وبحساب معامل

الارتباط بينهما وجد الباحث أنه ارتباط تام موجب = واحد صحيح

وهذا يشير إلى اتفاق المجتمعين في الاهتمام بالعبادات باعتبار أنها شعائر اسلامية ،

وهي الشكل الظاهري للإسلام ، ومن هنا تحرص كل المجتمعات الإسلامية على أدائها

والالتزام بها .

د . قيم المعاملات

جاء ترتيب قيم المعاملات في المجلتين كما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (٤٩)

ترتيب قيم المعاملات في المجلتين

قيم المعاملات	الترتيب في مجلة علاء الدين	الترتيب في مجلة باسم
حسن الجوار	١	١
صلة الرحم	٢	-
دفع السيئة بالحسنة	-	٢
السماحة في البيع والشراء	-	٣

وبحساب معامل الارتباط بينهما وجد الباحث أنه = - ٥٠٠ وهو ارتباط غير دال احصائياً

ويرجع ذلك الى أن الرؤية الشاملة تختلف عن الرؤية المنفردة لكل عدد وهذا ما يقوم به

القائم بالاتصال

٣- جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية في المجلتين ، واختلف ترتيب القيم داخل القيم الاجتماعية ، كما اختلفت نسبة القيم الاجتماعية في المجلتين .

ويوضح الجدول التالي ترتيب كل قيمة من القيم الاجتماعية

جدول رقم (٥٠)

ترتيب القيم الاجتماعية في المجلتين

الترتيب في مجلة باسم	الترتيب في مجلة علاء الدين	القيم الاجتماعية
١	٣	العلم
٢	٤	التعاون
٣	٧	الكرم
٤	٢	العمل
٥	٥	الصدقة
٦	١٠	احترام الكبير
٧	١	النجاح
٧	٦	الطموح
٧	٣	الاصرار والمثابرة
٧	٨	الاعتماد على النفس
-	٩	تقدير العلماء
٧	-	عيادة المريض

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد الباحث أنه = ٣٣.٠٪ وهو ارتباط ضعيف غير دال احصائياً ، وهذا يشير إلى اختلاف الخصائص والسمات الاجتماعية في المجتمعين من خلال الصور التي تبرزها المجالات

٤- جاءت القيم السياسية فى المرتبة الثالثة فى المجلتين ، واختلف ترتيبهم فيهم كما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٥١)

ترتيب القيم السياسية فى المجلتين

الترتيب فى مجلة باسم	الترتيب فى مجلة علاء الدين	القيم السياسية
١	١	الانتماء الوطنى
٢	٣	الانتماء العربى
٣	٤	الانتماء الاسلامى
٢	٥	الحرية
-	٢	السلام
-	٥	مكافحة السيطرة الأجنبية
-	-	المشاركة السياسية

وبحساب معامل الارتباط بين ترتيب القيم السياسية فى المجلتين وجد الباحث أنه = ٤١٪ وهو ارتباط ضعيف غير دال احصائياً ، وهذا يشير الى اختلاف طبيعة النظام السياسى فى المجتمعين ، حيث يقوم النظام السعودى على الملكية وتولى الحكم بالوراثة بينما يقوم فى المجتمع المصرى على الانتخاب وإعطاء الحريه لأفراد الشعب فى اختيار من يمثلهم وقد أثر ذلك على القيم السياسية التى قدمتها المجلتان .

كما ظهرت قيمة السلام فى مجلة علاء الدين نظراً لظهورها فى الواقع الثقافى المصرى منذ توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩ م

٥- جاءت القيم الجمالية فى المرتبة الرابعة فى المجلتين واختلف ترتيب القيم داخل القيم الجمالية كما يوضح الجدول التالى :

جدول رقم (٥٢)

ترتيب القيم الجمالية فى المجلتين

الترتيب فى مجلة باسم	الترتيب فى مجلة علاء الدين	القيم الجمالية
١	١	تنوع الفن التشكيلى
٢	٢	النظافة
٣	٤	النظام
-	٥	تنسيق الزهور
٤	٣	تنمية الحاسه الجماليه

وبحساب معامل الارتباط بين ترتيب القيم الجمالية في المجلتين وجد الباحث أنه يساوي ٩٠ و هو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.١ و . وهذا يشير إلى اتفاق المجتمعين - بنسبه كبيرة - فى الاهتمام بالنواحي الجماليه والفنيه ، وقد حدث ذلك فى المجتمع السعودى نتيجة لعامل الشراء بعد ظهور النفط ، وانعكس ذلك فى القيم الجمالية التى تبرزها المجلات .

٦- جاءت القيم الاقتصادية فى المرتبة الخامسة فى المجلتين ، واختلف ترتيبها فيهما كما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٥٣)

ترتيب القيم الاقتصادية فى المجلتين

القيم الاقتصادية	الترتيب فى مجلة علاء الدين	الترتيب فى مجلة باسم
تنظيم الوقت	١	١
الانتاج	٤	-
الادخار	٢	٢
الاستثمار	٣	-
التخطيط	٣	-

وبحساب معامل الارتباط بينهما وجد الباحث أنه = -١٢٪ وهو ارتباط غير دال إحصائياً ويرجع ذلك الى ان مجلة باسم اهتمت بالقيم الدينية بنسبة كبيرة على حساب القيم الأخرى فجاءت القيم الاقتصادية بنسبه ١٢٪ من مجموع القيم ، بينما جاءت فى مجله علاء الدين بنسبه ٤٩٪

٧- اختلف ترتيب المعلومات فى المجلتين كما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٥٤)

ترتيب المعلومات فى المجلتين

المعلومات	الترتيب فى مجلة علاء الدين	الترتيب فى مجلة باسم
الفنية	١	١٤
الدينية	٢	١
السير والتراجم	٣	٤
الرياضية	٤	٧
الحيوانات	٥	٣
الجغرافية	٦	٦
الكمبيوتر	٧	-
العلمية	٨	٢
الطيور	٩	٩
التاريخية	٩	١١
الشعوب	١٠	١١
النباتات	١١	١٠
الفضائية	١٢	١٢
اللغوية	١٢	٥
السياسية	١٣	١٤
الآلات	١٤	٨
العسكرية	١٥	١٥
السعودية	-	١٣

وبحساب معامل الارتباط بينهما وجد الباحث انه يساوى ٠.٦٠ وهو ارتباط ايجابى دال احصائيا عند مستوى ثقة ٠.١ %

وهذا يشير إلى اتفاق المجتمعين فى الاهتمام بالنواحي العلمية والمعلوماتية المختلفة ويظهر ذلك فى نظام التعليم والانفتاح على الثقافة العالمية فيها .
كما جاءت المعلومات الفنية فى المرتبة الأولى فى مجلة علاء الدين نظراً للاهتمام الكبير الذى يعطيه المجتمع المصرى للإبداع الفنى بجميع أشكاله

٨- استخدمت مجلة علاء الدين الفنون الصحفية المختلفة في تقديم القيم التربوية للأطفال وجاء الحديث الصحفى فى مقدمة الفنون الصحفية التى قدمت بها المجلة القيم التربوية بنسبه ٢٩و٤٪ يلية فن المقال بنسبه ١٥و٨٪ ثم فن الخبر الصحفى بنسبه ٣٪ ثم بريد القراء بنسبه ١١و٣٪ ثم التحقيق الصحفى بنسبه ٣و٧٪ ثم الإعلان الصحفى بنسبه ٧و٠٪ .

بينما لم تستخدم مجلة "باسم" من الفنون الصحفية سوى فن "المقال" حيث قدمت القيم التربويه من خلاله بنسبه ٣٧٪ ثم بريد القراء بنسبه ٢٣٪

٩- استخدمت مجلة علاء الدين الفنون الأدبية المختلفة فى تقديم القيم التربوية للأطفال ، وجاءت القصة المدعمة بالصور فى مقدمة الفنون الأدبية التى قدمت بها المجله القيم بنسبه ١٠٪ ثم المسلسلة المصورة بنسبه ٩و١١٪ ثم الشعر بنسبه ٤و٥٪ ثم القصة بدون صور بنسبه ٤و٠٪ .

١٠- جاءت القصة المدعمة بالصور أيضاً فى مجلة باسم فى مقدمة الفنون الأدبية التى استخدمتها مجله "باسم" فى تقديم القيم حيث قدمت من خلالها القيم بنسبه ٢٨٪ ثم المسلسلة المصورة بنسبه ١١٪ ثم الشعر بنسبه ٧٪ . ولم تستخدم مجلة "باسم" (القصة بدون صور) فى تقديم القيم للأطفال .

١١- ظهر اهتمام مجلة باسم بالاستشهاد على القيم التى قدمتها بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، حيث استشهدت بالقرآن الكريم ٩٠ مرة بنسب ٢٤٪ . وبالحديث الشريف ١٠٠ مرة بنسبه ٢٥٪

بينما لم تستشهد مجلة علاء الدين على القيم التى قدمتها بالقرآن الكريم سوى ٣٥ مرة فقط بنسبه ٥٩و٠٪ ، وبالحديث الشريف سوى ٣٢ مرة بنسبه ٥٤و٠٪

١٢- ظهر الدور الاجتماعى "الطفل" فى المجلتين اكثر من الأدوار الاجتماعيه الأخرى وذلك بنسبه ٤٧٪ فى مجلة باسم و ٤٤٪ فى مجلة علاء الدين .

١٣- رغم خطورة المسلسلات المترجمة على تربية النشء إلا أن مجلة باسم توسعت فى نشرها خلال فترة الدراسة واستمرت المجلة فى نشر عدة مسلسلات مصورة أجنبية وهى :
"نادر لوزه وجلال" "مغامرات بسبوس" "الغاز المفتش نبيه" "حكايات نورة"

كما نشرت علاء الدين أيضا عدة مسلسلات وقصص مترجمة وهي :
"سلاحف النينجا" "الملك لير" "لشكسبير" "الكونت دي مونت كريستو"

١٤- لم تقدم مجله باسم معلومات عن السعودية سوى ٧ مرات فقط بنسبه ١٣٠٪ وكان على المجله أن تقدم معلومات للطفل عن بيئته التي يعيش فيها حتى يشب وقد تعرف على معالم بيئته منذ الصغر .

١٥- تفاعلت مجلة علاء الدين مع الأحداث والمناسبات السياسية والقومية المختلفة في حين لم تقدم مجلة باسم شيئا عن الأحداث الجارية والمناسبات القومية .

١٦- أهملت المجلتان قيما مهمة يجب أن يربى عليها الطفل .
وهي "الإيمان بالله واليوم الآخر ، والإيمان بالكتب " في قيم العقائد وتشجيع الصناعة الوطنية ، والانتاج ، في القيم الاقتصادية والمشاركة السياسية في القيم السياسية .

الفصل العاشر

اختبار فرض الدراسة
ومناقشة النتائج

اختبار فرض الدراسة

صاغ الباحث الفرض العلمى الآتى :-

(يوجد ارتباط دال إحصائياً بين ترتيب القيم فى الواقع الثقافى والقيم فى صحافة الأطفال)
ولاختبار هذا الفرض إحصائياً قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين ترتيب القيم الساندة فى الواقع الثقافى المصرى وترتيب القيم فى مجلة علاء الدين وأيضاً حساب معامل الارتباط بين ترتيب القيم فى الواقع الثقافى السعودى وترتيب القيم فى مجلة باسم.

أولاً: العلاقة بين ترتيب القيم فى الواقع الثقافى المصرى وترتيبها فى مجلة علاء الدين
وجد الباحث أن القيم الساندة فى الواقع الثقافى وفى مجلة علاء الدين هى (السلام - الصبر - التفوق العلمى - التعاون - احترام الكبير - العمل - التعليم - الانتماء الوطنى - الإخلاص - الكرم - الأمانة - التضحية) وجاء ترتيب هذه القيم كما يوضحه الجدول التالى :-

جدول رقم (٥٥)

العلاقة بين ترتيب القيم فى الواقع الثقافى المصرى وفى مجلة علاء الدين

القيم	ترتيبها فى الواقع الثقافى	ترتيبها فى مجلة علاء الدين
السلام	١	٤
التعليم	٢	٥
العمل	٣	٤
التفوق العلمى	٣	١
الانتماء الوطنى	٤	٢
الصبر	٤	٣
الأمانة	٥	٦
احترام الكبير	٦	٩
التعاون	٧	٦
الإخلاص	٨	٧
الكرم	٩	٨
التضحية	١٠	٩

وبحساب معامل الارتباط بين الترتيبين وجد الباحث أن بينها علاقة ارتباطية ايجابية = ٠,٧٦. وهو ارتباط طردى دال عند مستوى ثقة ٥%

ثانياً: العلاقة بين ترتيب القيم السائدة في الواقع الثقافي السعودي وفي مجلة باسم
 وجد الباحث ان القيم السائدة في الواقع الثقافي السعودي وفي مجلة باسم هي :-
 التعليم - التعاون - الصبر - العمل - الكرم - الانتماء للوطن العربي
 وجاء ترتيب هذه القيم كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٥٦)

العلاقة بين ترتيب القيم في الواقع الثقافي السعودي وفي مجلة باسم

القيم	ترتيبها في الواقع الثقافي	ترتيبها في مجلة باسم
التعليم	١	٢
التعاون	٢	٣
الصبر	٣	١
العمل	٤	٥
الكرم	٥	٤
الانتماء للوطن العربي	٦	٦

وبحساب معامل الارتباط بين الترتيبين وجد الباحث أن بينهما علاقة ارتباطية ايجابية = ٧٧, وهو ارتباط طردى دال عن مستوى ثقة ٥٪

وبذلك تتحقق صحة فرض الدراسة والقائل : بوجود علاقة ارتباطية دالة بين ترتيب القيم في الواقع الثقافي وترتيب القيم في صحافة الأطفال.
 وقد تم إجراء المقارنة بين القيم الأصيلة في المجتمع ونفس القيم في المجلتين ، وذلك بعد استبعاد صور السلوكيات السلبية المفروضة والتي يطلق عليها الخبراء القيم السلبية والتي ظهرت في مصر عقب الانفتاح الاقتصادي وفي السعودية بعد اكتشاف النفط وهي (السلبية - الفردية - المادية - الاستهلاك - الاعترا ب عن المجتمع) لأن مجلات الأطفال تنفر من هذه الصور السلبية ولا تحض عليها حتى تحقق التنشئة السليمة للأطفال .

وتشير نتيجة اختبار الفرض الى ان صحافة الأطفال تقوم بنقل قيم المجتمع وبذلك تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية .
 فحينما تقوم مجلات الأطفال بوظيفة توضيح القيم فإنها ترتب أولويات القيم بما يتفق مع أولويات المجتمع . أى انها ترتب أجندتها مع ما يتفق مع أجندة المجتمع.

وبأتى ذلك عن طريق التزام القائمين بالاتصال بالسياسة الإعلامية للمجتمع والتي تعبر عنه وتجسد اهدافه التي يريد تحقيقها ، فالمجتمع يحدد احتياجاته الاتصالية والنظام الاتصالي يحدد الوظائف والقيم الاجتماعية التي تشبع تلك الاحتياجات انطلاقاً من ثقافة المجتمع وأيديولوجيته السياسية وظروفه الاقتصادية والاجتماعية

وتؤكد هذه النتيجة أن وسائل الإعلام تتأثر بمعطيات الواقع حتى تقوم بدور الوسيط بين المجتمع والأفراد.

ولم يكن الباحث ينتظر أن يكون الارتباط طردياً تماماً بمعنى أن يكون العامل واحد صحيح . ذلك أن هناك الكثير من العوامل والضوابط أو الضغوط التي تتدخل في عملية النشر فتؤثر في النهاية على نتيجة التحليل خصوصاً وأن التحليل يتم على عينة من الإعداد لمدة عام كامل.

وفي نفس الوقت فإن ترتيب الخبراء للقيم في الواقع الثقافي يعكس رؤية متتالية لكل فرد منهم قد لا تتوفر في كل عدد بشكل نمطي لتأثيرات ظروف النشر التي يمكن أن تختلف من عدد لآخر ، وتؤثر على المواقع والمساحات وتكررات النشر التي تظهرها نتيجة التحليل هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن الترتيب ، بداية كان يدخل فيه القيمة الأصيلة وما استجد في المجتمعات من أنماط سلوكية ارتبطت بظروف التحول في هذه المجتمعات .

ولذلك فإن الباحث أعاد ترتيب ما اتفق عليه الخبراء من قيم إيجابية وأصيلة ، والتي تركز عليها صحافه الأطفال في المجتمعين وأعطى هذه القيم الترتيب الجديد بعد استبعاد الصور السلبية التي رأى الخبراء أنها تعكس القيم في المجتمع .

وبذلك فإن الباحث يرى أن ٧٧ ، و ٧٦ و كمعاملات ارتباط ذات دلالة بين ترتيب الخبراء للقيم في الواقع الثقافي وترتيب الصحف لها يقدم صورة صادقة على تأثير الواقع الثقافي بقيمة وخصائصه الثقافية في تخطيط السياسات التحريرية والانتقاء والنشر التي يمكن أن تظهر في النهاية في نتائج التحليل .

وبهذا فإن صحة الفرض تظهر في الجانبين التاليين :

أولاً : الارتباط الإيجابي المرتفع بين ترتيب القيم في الواقع الثقافي و ترتيبها في صحف الأطفال في المجتمعين .

ثانياً : دلالة الارتباط التي تؤكد وجود تأثير لأي من المتغيرين على الآخر وهو تأثير ترتيب القيم في المجتمع على ترتيبها في صحف الأطفال .

وهذا يعنى ان الخصائص الثقافية للمجتمع تعتبر مرشداً ودليلاً هاماً فى تخطيط السياسات التحريرية وتنفيذها فى صحف الأطفال للقيام بدورها فى عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل .

مناقشة النتائج :-

أوضحت نتائج الدراسة انعكاس الواقع الثقافى للمجتمعين فى مجلتى علاء الدين وباسم خلال فترة الدراسة وجاء ذلك على النحو التالى :-

أ- اتفقت المجلتان فى ترتيب السلم القيمى باعتبارهما تصدران فى مجتمعين عربيين يتشابه النسق القيمى فيهما إلى حد كبير ويتوجهان إلى طفل واحد وهو الطفل العربى له ميول وحاجات ودوافع متقاربة .
ويدل ذلك على تقارب المحددات الثقافية لكل من المجتمع المصرى والسعودى حيث إن الثقافة السائدة فى شرقنا العربى تكاد تكون متشابهة .

وتتفق هذه النتيجة مع نموذج النظم الإعلامية لهابيرت والذى يوضح أن لكل مجتمع من المجتمعات هويته الثقافية المستقلة عن غيره من المجتمعات ، تلك الهوية تنطوى على وسائل خاصة يمارس بها المجتمع أنشطة مختلفة وبها يحدد أولوياته ويعدل سلوكياته.

وتتأثر النظم الإعلامية بالهوية الثقافية للمجتمع فهناك قوانين ومحرمات ومعايير أخلاقية واتجاهات وقيم تلعب جميعاً دوراً مهماً فى تحديد وتطوير الأنظمة الإعلامية (ومنها صحافة الأطفال)

وهذا يعنى اختلاف أهداف صحافة الأطفال تبعاً لاختلاف الواقع الثقافى والمحددات الثقافية للمجتمع الذى تعبر عنه ، وتشابه هذه الأهداف تبعاً لتشابه صورة الواقع الثقافى واتساق المحددات الثقافية التى يقوم عليها المجتمع .

ب- اختلفت المجلتان فى ترتيب السلم القيمى داخل كل نوع من أنواع القيم (الدينية - الاجتماعية - الاقتصادية - السياسية - الجمالية) نظراً لاختلاف تأثير العوامل التى كونت الواقع الثقافى فى كل من المجتمعين .

فبينما يظهر أثر الدين الإسلامى واضحاً فى السعودية لأن الدولة الحديثة قامت على أساسه وسكانها كلهم مسلمون ، وقد انعكس ذلك فى مجلة باسم فاحتلت القيم الدينية المرتبة الأولى بنسبة ٧٥,١٨%

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه هدى أحمد باطويل في دراستها لأدب الطفل في المملكة العربية السعودية حيث وجدت أن أدب الطفل خلال فترة الدراسة كان له طابع إسلامي متميز. (١)

بينما نجد انعكاس (الدين) في مجلة علاء الدين بنسبة أقل من مجلة باسم (٤٤٪) لأن المجتمع المصري يجمع بين ثقافات متعددة (الفرعونية - المسيحية - الثقافية العربية والإسلامية) وقد ظهر أثر الثقافة الفرعونية واضحاً في مجلة علاء الدين حيث حاولت المجلة تعريف الأطفال بتاريخ الفراعنة (خوفو - خفرع - منقرع - إلى اخره) وما شيده من حضارة بقيت حتى الآن (الأهرامات - المعابد - المسلات).

ج- اختلف ترتيب القيم الاجتماعية في المجلتين نظراً لاختلاف السمات الاجتماعية في المجلتين ، فالسعودية مجتمع تتأصل فيه القيم البدوية وقد أثرت فيه حتى ظهور النفط . بينما تأثر المجتمع المصري ببيئته الجغرافية والانفتاح على الثقافة الأوربية ، والبعثات العلمية لبلاد الغرب والغزو الخارجي المتكرر مروراً بالحملة الفرنسية والاحتلال البريطاني الذي استمر ٧٤ عاماً.

فقد كان لموقع مصر الوسيط بين قارات العالم أن صارت بوتقة لصهر الثقافات المختلفة وتمثل عناصرها وخلق مزيج جديد منها تستفيد منها في تشكيل ثقافتها وقد أثرت كل هذه العوامل على ظهور صور اجتماعية مختلفة في المجلتين .

وظهر ذلك في تقديم مجلة علاء الدين تاريخ الشخصيات المصرية التي ساهمت في النهضة العلمية ونقل الثقافة أمثال : (رفاعة الطهطاوي - الإمام محمد عبده - بينما ركزت مجلة باسم على شخصيات مختلفة عن ذلك

د- على الرغم من أن مجلة علاء الدين قدمت القيم الدينية بنسبة ٤٤٪ إلا أنها احتلت المرتبة الأولى في ترتيب القيم وهذا له علاقة بما عرف عن المصريين من أنهم متدينون منذ العصر الفرعوني ، فالتدين من أقدم خصائص المصري حيث كانت الحياة الفرعونية تدور إلى حد بعيد فيما يبدو حول الحياة الأخرى من موت وبعث ولقد كانت هذه النزعة الدينية العميقة والأصلية هي التي جعلت مصر تقبل الرسائل التوحيدية الثلاث وتقبل عليها تبعاً دون انغلاق أو تحجر ولم تعرف مصر التعصب الديني منذ البداية (٢)

١- هدى أحمد باطويل : الانتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية في الفترة من ١٤-٣-١٣٧٩هـ إلى ٣٠-٦-١٤٠٦هـ مرجع سابق ص ٨٠
٢-جمال حمدان : شخصية مصر دراسة في عبقرية الزمان والمكان ج٤ مرجع سابق ص٣٦٥

هـ- تشير نتائج الدراسة الى ظهور قيمة الإنتماء الوطنى بدرجة عالية فى مجلة علاء الدين تكررت (٥٢) مرة.

وقيمة الإنتماء الوطنى متأصلة فى الثقافة المصرية منذ زمن بعيد فالمصرى يتمسك بأرضه ووطنه ويشهد لذلك وحدة تراب الوطن منذ آلاف السنين ، والعدد الهائل من الشهداء الذين اقتدوا مصر منذ القدم حتى اليوم وترجع هذه الوطنية الى تدين الشعب المصرى فى شدة إيمانه بمعتقداته جعله يدافع عنها حتى الموت . (١)

و- هناك علاقة بين ظهور قيمة الصبر فى المجتمعين وظهورها فى المجلتين ، فالنسبة للمجتمع المصرى فقد تكونت هذه القيمة لدى المصرى من بينته الزراعية التى جعلته رجلا عمليا صبوراً ينتظر أشهر فى عمل دائب حتى يجنى الثمر وبالنسبة للمجتمع السعودى فهذه القيمة متأصلة فى حياة البدو والذين علمتهم الصحراء الصبر على العطش والجوع وعلى ضرورات الحياة ثم جاء الإسلام بعد ذلك فثبت هذه القيمة فى المجتمعين وحض عليها.

ز- كما أن هناك علاقة بين ظهور التعاون فى المجتمعين وفى المجلتين ، فقد تعلم المصريون التعاون من آلاف السنين من مواجهة خطر الفيضان للنيل وبالنسبة للمجتمع السعودى فقد جاءت هذه القيمة إليهم من المجتمع البدوى الذى يحض على التماسك والتضامن وتنتشر فيه تماسك القبيلة . ثم جاء الإسلام فثبت هذه القيمة أيضاً وحض عليها .

ح- إذا كان المجتمع السعودى يجمع بين البدو والحضر فقد ظهر أثر القيم البدوية فى اهتمام مجلة باسم بقيمة الشجاعة حيث جاءت فى المرتبة الأولى من قيم الأخلاق بينما انعكست قيم الحضر فى اهتمام المجلة بقيمة التعليم وقد كان الظهور هذه القيمة فى الواقع من إيجابيات " النفط" إذ انتشرت المدارس وأستت الجامعات وتم الاعتناء بالتعليم فى جميع مراحلها ،فمما لا شك فيه أن النمو المطرد فى عائدات البترول هو الذى مكن الحكومة السعودية من الانطلاق بسرعة وبقوة لتحقيق التنمية الثقافية والعلمية وغيرها .

ط- وإذا كانت السعودية تجمع بين البدو والحضر فإن المجتمع المصرى يجمع بين الريف والحضر وقد ظهر ذلك فى المعالجات الصحفية والقيم التى قدمتها مجلة علاء الدين ، فعلى الرغم من أنها ركزت على قيم المدينة أكثر من الريف إلا أنها ألقت الضوء فى بعض اعدادها ،على حياة الفلاحين فى الريف ومعيشتهم وقيمهم الخاصة بهم وأهمها قيمة (الأرض)

١- عاطف وصفى : الثقافة والشخصية - مرجع سابق ص ٢٠٣ .

ى- تشير النتائج الى عدم اهتمام المجلتيين بقيمة المشاركة السياسية خلال فترة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه حسن شحاته وفيوليت فؤاد فى دراستهما سنة ١٩٩٣ ،التي استهدفت الكشف عن المفاهيم والقيم السياسية التي تضمنتها مجلات الأطفال من خلال محتوى (٣٠ مجلة) وقد أسفرت الدراسة عن إهمال المجالات تناول المفاهيم السياسية المرتبطة بالفصايا الوطنية ، وفى حالة تناولها فإنه يكون بصورة عشوائية ، يعوزه القصور والهدف والنسق القيمى. (١)

ويتفق ذلك مع الواقع الفعلى الذى تنتشر فيه السلبية والا مبالاة بين المواطنين وانخفاض درجة المشاركة السياسية فى المجتمعين .

ويرجع ذلك لعوامل كثيرة ، بالنسبة للمجتمع المصرى فإنها تتمثل فى قانون الطوارئ وانتشار البطالة وغيرها من العوامل .

وبالنسبة للمجتمع السعودى فإن طبيعة النظام الملكى لايتيح المشاركة السياسية فضلاً عن أن الدولة لا تعترف بالأحزاب السياسية ولا يوجد بها برلمان أو مجلس الشعب كما هو معروف فى النظم السياسية الأخرى .

ك- توضح النتائج أن هناك قيما معينة ظهرت فى مجلة علاء الدين ولم تظهر فى مجلة باسم مثل قيمة (السلام) وقد ظهرت قيمة السلام فى مجلة علاء الدين فى الواقع الثقافى المصرى بعد معاهدة السلام مع إسرائيل سنة ١٩٧٩ .

وظهور قيمة السلام فى مجلة علاء الدين يؤيد الاتجاه السياسى الذى اختار السلام مع إسرائيل حيث يؤكد الرئيس مبارك أن السلام الذى نجحت شعوب الشرق الأوسط فى اختياره هدفاً استراتيجياً ليس مجرد معاهدات ومواثيق ولكنه جهد انساني متواصل يستهدف تغيير افكار ومفاهيم جديدة تقتلع جذور العنف والكراهية وترسخ بذور السلام ويضيف أن مصر حرصت على ادخال مفاهيم جديدة إلى صلب مناهج التعليم وفى مقدمة هذه المفاهيم أهمية السلام . (٢)

١- حسن شحاته ، وفيوليت فؤاد : المفاهيم والقيم السياسية فى مجلات الأطفال - دراسة تحليلية نقدية ، بحث مقدم للمؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى (تنشئة ورعايته) ١٩٩٣ ص ٦٣ .
٢- الأهرام - عدد ٣٩٧٩٢ - الجمعة ١٧ نوفمبر ١٩٩٥ ص ٣ .

ل- توضح النتائج أن مجلة باسم لم تركز على الظواهر التي حدثت في المجتمع السعودي بعد اكتشاف النفط وتمثل خطراً على ثقافته مثل (المريبات الأجنبية - السياحة الخارجية للدول الأوربية) وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الظواهر أصبحت منتشرة في المجتمع بحيث لا يستطيع أفرادها الاستغناء عنها كما أن خطورة هذه الظواهر ربما يصعب على الأطفال فهمها في هذا السن .

م- ظهر الدور الاجتماعي (الطفل) أكثر من غيره من الأدوار الأخرى (المدرس - الأب - الطبيب - ...إلى آخره) في المجلتين ، وقد يرجع ذلك إلى أن الأطفال يتأثرون بالنموذج المقدم لهم إذا كان نفس فئتهم العمرية . وهنا يمكن دور القائمين بالاتصال في مجلات الأطفال في اختيار النماذج التي يقدمونها للأطفال فإن الأطفال ينتبهون لهذه النماذج ويقلدونها ، خاصة إذا رأوا تشجيعاً من المجتمع على ذلك ، وهذا ما أكدته (بانديورا Bandura من خلال نظرية التعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام) .

- كما أنه من خلال تعرض الأطفال للمجلات يحدث لديهم ما يسمى (بالتضخيم) وهو التفاء خبرة الفرد بتصوير المجلة للقيم والذي ينتج عنه تضخم لإدراك الفرد الخاص بحدوث هذه القيمة في الواقع ويقوم القائمون بالاتصال بتكثيف النشر حول قيم معينة وبالتالي يتكون لدى الأطفال اتجاهها سائداً بأن هذه القيم هي القيم المثلى والمفضلة في المجتمع . ولا يقتصر تعليم الأطفال من صحافتهم على القيم فقط وإنما يتعلمون المعايير الثقافية التي يتطلبها منهم المجتمع .

ومن خلال التركيز على موضوعات معينة تخلق انطباعات لدى جمهورها بأن هناك معايير محددة في المجتمع يجب على المجتمع اتباعها .

ن - اهتمت المجلتان بالمعلومات المختلفة (اللغوية - الدينية - التاريخية) إلى آخره ، لأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية من ٨-١٢ يهتمون بالحقائق ، ففي هذه المرحلة يقل إقبال الأطفال على القراءات الخيالية ، ويرجع ذلك إلى أن نموهم العقلي المتزايد يجعلهم يقبلون : الواقع بدرجة لا بأس بها ويتطور فهمهم للقصص التي تحكى على لسان الحيوان إلى حب للقراءة عن هذه الحيوانات (كيف تعيش ؟ وأين ؟ وما طبائعها ؟) ، وأيضا يحبون معرفة كل شئ عن النباتات وعن البحار ...إلى آخره . (١)

١- سلوى عبدالباقي : القيم التربوية في أدب الأطفال بالصحف اليومية ، في : القيم التربوية في ثقافة الطفل الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥ - الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٨٧ ص ١٧١-١٧٢ .

- لم تعالج مجله باسم المشاكل التي يعيشها الطفل السعودي بينما ركزت مجلة علاء الدين على مشاكل الطفل المصري وعالجتها وقد يرجع ذلك إلى أن مجلة باسم تصدر من لندن وتتوجه للطفل السعودي بينما تصدر مجلة علاء الدين من مصر وتتوجه للطفل المصري .

- يرى بعض الباحثين أن صور السلوكيات السلبية المرفوضة التي ظهرت في المجتمع المصري بعد الانفتاح الاقتصادي تمتد جذورها إلى آمام بعيدة في التاريخ الاجتماعي المصري ، ولكن غاية ما في الأمر أنها تكون في حالة كمون حينما لا تسمح ظروف المجتمع بظهورها وتكون في حالة نشاط عندما تسمح لها ظروف المجتمع بذلك. فالمصادر الرئيسية للتاريخ الاجتماعي المصري نصف الحكم المركزي الفردي المتجبر والواقع الاجتماعي المسرف في التمايز الطبقي والانحبابية المفرطة للجماهير أمام الطغيان القاهر للحكم ، بما يفرزه كل ذلك من سلوكيات سلبية تتمثل في التواكل والخضوع والنفاق. (١)

إلا أن هذه الصور بشكل عام تعتبر مرفوضة في السياق الاجتماعي العام ولذلك لا نجد اهتماما بها في صحافة الأطفال في مصر الآن بالقدر الذي يشير إلى تنمية القيم التي تعكس الصورة العكسية - لهذه الأنماط والسلوكية ، وهذا ما يفسر عدم وجود هذه النماذج السلبية بشكل صريح ومباشر اعتمادا على أن تنمية الاهتمام بالقيم الاصلية وتدعيمها يؤدي إلى الابتعاد عن الممارسات أو الأنماط السلوكية التي يرفضها المجتمع حتى لو اتفق الخبراء على وجودها ، ذلك ان مصدرها لا يعنى اصالتها ولكنه يرتبط بطبيعة المرحلة التي صدرت فيها المجالات وما ارتبط بها من مظاهر اجتماعية أفرزت هذه الأنماط أو الصور السلوكية المرفوضة والتي ترفضها المجالات وتعمل على تدعيم الصور والأنماط السلوكية والقيم الإيجابية الصحيحة التي تميز الثقافات الأصلية للمجتمعين .



١- على فهمي : القيم والقيم المضادة ، مرجع سابق ص ص ٢٧٤-٢٧٥

خلاصة
النتائج والتوصيات

تتلخص نتائج البحث فيما يلي :-

- ١- أثبت التحليل الاحصائي صحة الفرض العلمي للدراسة والقائل : يوجد ارتباط دال احصائياً بين ترتيب القيم في الواقع الثقافي وترتيب القيم في صحافة الأطفال . . . حيث وجد الباحث أن هناك علاقة ارتباطية داله بين ترتيب القيم والواقع الثقافي المصري وترتيب القيم في مجلة علاء الدين كما أن هناك علاقة ارتباطية داله بين ترتيب القيم في الواقع الثقافي السعودي وترتيب القيم في مجله باسم .
- ٢- كشفت الدراسة عن ترتيب السلم القيمي في مجلتى علاء الدين وباسم حيث ظهر الترتيب كالتالى ١- القيم الدينية ٢- القيم الاجتماعية ٣- القيم السياسية ٤- القيم الجمالية ٥- القيم الاقتصادية
- ٣- أظهرت الدراسة أن مجالات الأطفال لا توازن بين تقديم القيم التربوية للأطفال بل إنها تركز على قيم معينة أكثر من غيرها.
- ٤- أظهرت الدراسة تأثير الواقع الثقافي السعودي في اهتمام مجلة باسم بالقيم الدينية أكثر من غيرها وذلك بنسبه ٧٥ و ٨٪
- ٥- كشفت الدراسة عن ظهور قيم معينة في مجلة علاء الدين مثل : قيمة "السلام" لظهورها في الواقع الثقافي المصرى بينما لم تظهر في مجلة باسم لعدم ظهورها في الواقع الثقافي السعودى.
- ٦- أوضحت الدراسة تأثير الواقع الثقافي في مصادر الاستشهاد حيث قدمت مجلة باسم القيم التربوية مصحوبة بالقرآن الكريم والحديث الشريف بينما ظهر ذلك في مجلة علاء الدين بنسب قليلة .
- ٧- كشفت الدراسة أن مجالات الأطفال تهمل قيماً تربوية مهمة يجب أن يربى عليها الطفل وهى "الايمان باليوم الآخر " ، "الاستثمار وتشجيع الصناعة الوطنية - والمشاركة السياسية " .

٨-أوضحت الدراسة أن مجالات الأطفال في العالم العربي مازالت تعتمد على نسبة كبيرة من الكتابات المترجمة .

٩-كشفت الدراسة عن ظهور الدور الاجتماعي (الطفل) أكثر من غيره من الأدوار الاجتماعية الأخرى ، ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال يتأثرون بالنموذج المقدم لهم إذا كان من نفس فئتهم العمرية .

١٠-أظهرت الدراسة أن مجالات الأطفال لا تهتم بالقيم السائدة في الريف ويرجع ذلك إلى أنها تهتم بطفل المدينة أكثر من طفل الريف وبالتالي فإنها تركز على القيم السائدة في المدينة فقط.

١١-كشفت الدراسة عن استخدام مجلة **علاء الدين** للفنون الصحفية المختلفة في تقديم القيم للأطفال بينما لم تستخدم مجلة باسم سوى فن المقال فقط .

التوصيات :-

- على ضوء النتائج السابقة التى كشفت عنها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية :
- ١- أن توازن مجلات الأطفال بين تقديم القيم التربوية المختلفة فلا تهتم بقيمة معينة على حساب القيم الأخرى .
 - ٢- إصدار مجله للأطفال تتولى مسئولية تحريرها وإخراجها إحدى الهيئات الرسمية تخاطب وتلبى احتياجات الطفل فى المنطقة العربية .
 - ٣- على القائمين بالاتصال فى مجلات الأطفال مراعاة المراحل العمرية المختلفة للأطفال وتلبية احتياجات كل مرحلة على حدة .
 - ٤- أن تهتم مجلات الأطفال بتعريف الطفل بالأحداث اليومية التى تجرى من حوله وتقدم تقارير إخبارية للأطفال تتلاءم مع مستواهم اللغوى والفكرى وتنمى قدراتهم المعرفية .
 - ٥- العناية بتقديم الفنون الصحفية والأدبية المختلفة وعدم الاقتصار على المسلسلات المصورة فقط .
 - ٦- أن تولى مجلات الأطفال أهمية أكبر لكشف الأفكار والقيم الخاطئة وتقديم بديلها الصحيح .
 - ٧- أن تقلل مجلات الأطفال - قدر الامكان - من نشر المواد المترجمه ، وألا يتم نشرها إلا بعد التأكد من أنها تتوافق مع قيمنا وثقافتنا .
 - ٨- التركيز على القيم التى تتبع من ثقافتنا العربية والإسلامية حتى يشب الطفل ولديه انتماء لبيئته ومجتمعه .
 - ٩- ضرورة الاهتمام بطفل القرية والمدينة وعدم التركيز على طفل المدينة فقط وأن تعمل المجلات للوصول إلى طفل القرية بشتى الوسائل

مراجع البحث

أولاً : كتب عربية ومعربية

- ١- أحمد أنور : الانفتاح وتغير القيم فى مصر القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع ١٩٩٣
- ٢- أحمد زايد : المصرى المعاصر القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٩٤
- ٣- أحمد عسة : معجزة فوق الرمال ط ٣ بيروت : المطابع الأهلية اللبنانية ١٩٧٢
- ٤- السيد عليوة : استراتيجية الإعلام العربى القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٨
- ٥- أشرف صالح : إخراج الصحف السعودية القاهرة : الطباعى العربى للنشر والتوزيع ١٩٨٧
- ٦- بدر أحمد كريم : دور المذباح فى تغيير العادات والقيم فى المجتمع السعودى ، جدة : د.ن ١٩٨٦
- ٧- جلال أمين : نحو تفسير جديد لأزمة الاقتصاد والمجتمع فى مصر ، القاهرة : مكتبة مدبولى ١٩٨٩
- ٨- جلال معوض : السياسة والتغير الاجتماعى فى الوطن العربى القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية ١٩٩٤
- ٩- جمال حمدان : شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان والزمان ج٤ القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٤
- ١٠- جمال عبد الهادى وعلى أحمد لبن : التطوير بين الحقيقة والتضليل ، القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ١٩٩٠
- ١١- جورج ام غازدا وآخرون : نظريات التعلم دراسة مقارنة ترجمة على حسين حجاج ج٢ عالم المعرفة العدد - ١٠٨ - ١٩٨٦
- ١٢- حازم هاشم : المؤامرة الاسرائيلية على العقل العربى : أسرار ووثائق - القاهرة : المستقبل العربى ١٩٨٦
- ١٣- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى ط ٤ القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٧
- ١٤- حليم بركات : المجتمع العربى المعاصر - بحث استطلاعى اجتماعى ط ١ بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٥

- ١٥- حمدى حسن : مقدمه فى دراسه وسائل وأساليب الاتصال ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٧
- ١٦- حمدى حسن : الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٩١
- ١٧- حمدى محمد الياسين : الشخصية العربية بين السلبية والإيجابية دراسة إمبريقية القاهرة : دار الكتب للنشر والتوزيع ١٩٨٦
- ١٨- خليل صابيات : وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ط٥ ، القاهرة : الأنجلو المصرية ١٩٨٧
- ١٩- راسم الجمال : الاتصال الإعلام فى الوطن العربى ط١ بيروت : مركز دراسات الوحدة العربى ١٩٩٢
- ٢٠- سعد الدين إبراهيم :النظام الاجتماعى العربى الجديد ط١ بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٥
- ٢١- سعيد اسماعيل على :فلسفات تربويه معاصرة عالم المعرفة ١٩٩٦
- ٢٢- سعيد إسماعيل على : المدخل إلى العلوم التربوية ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٢
- ٢٣- سعيد محمد السيد : تأثير العنف التلفزيونى على عدوانية المشاهدين مذكرة مقرررة على طلبة الفرقة الرابعة قسم الاذاعه كليه الاعلام ١٩٩٦
- ٢٤- سليمان حزين : مستقبل الثقافة فى مصر العربية ط١: القاهرة : دار الشروق ١٩٩٤
- ٢٥- سليمان حزين : حضارة مصر القاهرة : طبعة خاصة با لهينه العامة للكتاب ١٩٩٥
- ٢٦- سمير محمد حسين : دراسات فى مناهج البحث العلمى (بحوث الإعلام ط٢) القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٥
- ٢٧- سمير محمد حسين : الاعلام والاتصال بال جماهير والرأى العام القاهرة عالم الكتب ١٩٨٤
- ٢٨- سمير محمد حسين : تحليل المضمون القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٧
- ٢٩- سيد عويس : حديث عن الثقافة - بعض الحقائق الثقافية المعاصرة القاهرة : الأنجلو المصرية ١٩٧٠
- ٣٠- صلاح الفوال : دراسة علم الاجتماع البدوى القاهرة : مكتبة غريب ١٩٨٣
- ٣١- ضياء الدين زاهر : القيم فى العملية التربوية القاهرة : مؤسسة الخليج العربى ١٩٨٤
- ٣٢- طه حسين : مستقبل الثقافة فى مصر ج٤ القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٤

- ٣٣- عاطف وصفي : الثقافة والشخصية ، الشخصية المصرية ومحدداتها التقليدية ، القاهرة : دار المعارف ١٩٧٥
- ٣٤- عبد الحليم عويس ؛ ومرعى مذكور : الإعلام الخليجي ودوره في مكافحة تيارات الإلحاد والانحراف القاهرة : دار الصحوة ١٩٩٠
- ٣٥- عبد العزيز رفاعي : الطابع القومي للشخصية المصرية، القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٦
- ٣٦- عبد الفتاح عبد النبي : تكنولوجيا الاتصال والثقافة القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٠
- ٣٧- عبد اللطيف محمد خليفة : ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، عالم المعرفة : عدد ١٦٠ - ١٩٩٢
- ٣٨- عطا محمد صالح وفوزي أحمد تيم : النظم السياسية المعاصرة ط ١ ، ليبيا بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس ، د . ت
- ٣٩- على عبدالرازق جليبي : دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية ، بيروت : دار النهضة العربية ١٩٨٤
- ٤٠- فاروق أبو زيد: الصحافة العربية المهاجرة ط١، القاهرة : مدبولي ١٩٨٥
- ٤١- كمال المنوفى: الثقافة السياسية للفلاحين المصريين ، بيروت : دار ابن خلدون ١٩٨٠
- ٤٢- ماجي الحلواني: الإذاعات العربية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٢
- ٤٣- محمد أحمد المعتوق:الخصيلة اللغوية - أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها- عالم المعرفة - العدد ٢١٢ ، ١٩٩٦
- ٤٤- محمد الهادي عفيفي: في أصول التربية ، القاهرة : الأنجلو المصرية ١٩٧٣
- ٤٥- محمد حيدر مشيخ : صناعة التلفزيون في القرن العشرين ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٤
- ٤٦- محمد سيد محمد: الإعلام والتنمية ط١ ، القاهرة : مكتبة الخانجي ١٩٧٩
- ٤٧- محمد عبد الرحمن الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام ، دراسة في النظريات والأساليب الرياض : مكتبة العبيكان ط١ ١٩٩٤
- ٤٨- محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، جدة : دار الشروق ١٩٨٣
- ٤٩- محمد عبد الحميد : بحوث الصحافة ط١ القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٢
- ٥٠- محمد عبد الحميد: الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٣

- ٥١- محمد على العوينى : الإعلام الخليجي ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٢
- ٥٢- محمد فريد عزت : وسائل الإعلام السعودية والعالمية ط١، جده : دار الشروق ١٩٩٠
- ٥٣- محمد محمد الجوهري: الأثنروبولوجيا "الأسكندرية": دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨
- ٥٤- محمد معوض: إعلام الطفل "دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية"، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٩٤
- ٥٥- محمد منير حجاب: المحتوى الثقافى للفيلم المصرى ، طنطا : مؤسسة سعيد للطباعة ١٩٩١
- ٥٦- ملفين ل ديفيلير ، وساندرا بول روكتش ، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبدالرؤف ط٥ القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع - د . ت
- ٥٧- نادر فرجاتى: العمالة الأجنبية فى أقطار الخليج العربى ط١ بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٣
- ٥٨- نسمة البطريق: نظرية الإعلام المرئى والمسموع ، دراسة فى المدخل الاجتماعى د.ن ١٩٨٩
- ٥٩- نعمات فؤاد: شخصية مصر ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٢
- ٦٠- هدى محمد قناوى: الطفل تشنة وحاجاته ط٣ ، القاهرة : الأنجلو المصرية ١٩٩١
- ٦١- هدى محمد باطويل : الإنتاج الفكرى المطبوع للطفل فى السعودية الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ١٩٩٣

ثانياً: بحوث ودراسات عربية

- ٦٢- أحمد زايد وفتحى أبو العنين: السلوك الاستهلاكى للطفل العربى الخليجى ، مجلة شنون اجتماعية الإمارات العربية المتحدة ، جمعية الاجتماعيين العدد ٤٧ خريف ١٩٩٥
- ٦٣- أحمد محمد زارع : دور الصحافة المصرية فى تشكيل الصورة الذهنية لاسرائيل دكتوراه غير منشورة قسم الصحافة جامعة الأزهر ١٩٩٤
- ٦٤- إلهام كلاب: نسق القيم فى لبنان ، مجلة المستقبل العربى ، بيروت : العدد ١٨٣ - ١٩٩٤

- ٦٥- أنعام سيد عبد الجواد: مصاحبات الهجرة النفطية على بعض القيم الاجتماعية، مجلة اليقظة العربية ، العدد الخامس يوليه ١٩٨٥
- ٦٦- أميمة سليمان البسام: دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي ، دراسة فى منطقة الدرعية بالسعودية ،ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٧٧
- ٦٧- إيمان السعيد السندوبى : دور مجالات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين ، ماجستير غير منشورة كلية الإعلام ١٩٨٤
- ٦٨- بكر محمد إبراهيم: القيم فى مضمون برامج الأطفال الإيسوعية المسموعة فى إذاعة المملكة العربية السعودية ، مجلة الدارة ، العدد الرابع رمضان ١٤١٦ هـ
- ٦٩- ثريا تركى : تفاوت القيم والمفاهيم بين الأجيال فى المجتمع العربى السعودى ، مجلة المستقبل العربى عدد ٩٧ سنة ١٩٨٧
- ٧٠- حسن عماد : دور تليفزيون سلطنة عمان فى وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين ، مجلة بحوث الأتصال العدد الرابع ١٩٩١
- ٧١- حمدى حسن محمود: التليفزيون والطفل ، امكانات الوسيلة ، ودلالات الرسالة ، مجلة بحوث الأتصال العدد السادس ١٩٩١
- ٧٢- سلوى محمد العوادلى: دور الأتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية دراسة على قريتين مصريتين ، ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ١٩٩٠
- ٧٣- سمير نعيم أحمد : أثر التغيرات البنائية فى المجتمع المصرى خلال حقبة السبعينات على أنساق القيم الاجتماعية ومستقبل التنمية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت : العدد الأول مارس ١٩٨٣
- ٧٤- شعيب عبد المنعم مرسى الغباشى : صحافة الأطفال فى الوطن العربى المعاصر ماجستير غير منشورة قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر ١٩٨٩
- ٧٥- ظلال بن ماجد عاشقى: تدفق المواد الأجنبية فى البرامج التى يقدمها تليفزيون المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الرابع ١٩٩٢

- ٧٦- عبد الباسط عبد المعطى: فى التكلفة الاجتماعية للعمالة الأسبوية فى الخليج ، مجلة المستقبل العربى عدد (٣٧) ١٩٨٢
- ٧٧- عبد الفتاح عبد النبى: دور الصحافة فى تغيير القيم الاجتماعية دكتوراه غير منشوره كلية الإعلام ١٩٨٧
- ٧٨- عبد اللطيف خليفة: الفارق بين نسق القيم المتصور والواقعى لدى الإناث الراشيدات فى مصر ، مجلة شئون اجتماعية الإمارات العربية العدد ٤٩ ربيع ١٩٩٦
- ٧٩- على الورى: حول صراع القيم فى المجتمع العربى ، الكويت : ندوة أزمة التطور الحضارى فى الوطن العربى ابريل ١٩٧٤
- ٨٠- على فهمى: القيم المضادة ، بين التنمية بغير الطريق الرأسمالى والانفتاح الاقتصادى مجلة العلوم الاجتماعية العدد ١٤ ، ١٩٨٨
- ٨١- فاروق أحمد الدسوقى: مدى تأثير القيم العربية والإسلامية على برامج الأطفال فى دول الخليج العربى ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، مؤتمر ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ط. ١٩٨٠
- ٨٢- ليلى عبد المجيد: مجلات الأطفال فى مصر والعالم العربى الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٢
- ٨٣- محمد ابراهيم عبد النبى: ثقافة الفلاحين المصريين واندولوجية الدولة ، مجلة الدراسات الإعلامية العدد ٤٤ يوليو - سبتمبر ١٩٨٦
- ٨٤- محمد عبد الحميد الغرباوى: دور الصحافة فى التنشئة السياسية للمراهقين دراسة تطبيقية على المرحلة الإعدادية ماجستير غير منشورة معهد الطفولة جامعة عين شمس ١٩٩٠
- ٨٥- محمد على الأصفر: اللغة فى وسائل الإعلام ، مجلة البحوث الإعلامية ليبيا العدد التاسع - العاشر ١٩٩٦
- ٨٦- محمود محمد مسفر: الثقافة معنى ومفهوما ، مجلة المنهل العدد ٤٤٥ السنة ٥٢ - مايو ١٩٨٦
- ٨٧- ممدوح محمد السيد المشمشى: برامج الأطفال فى تلفزيون المملكة العربية السعودية دراسة نظرية وتطبيقية ماجستير غير منشوره كلية الإعلام ١٩٩٣

- ٨٨- مها ناجى أحمد غنام: العمالة الأسيوية المنزلية وانعكاسها تها على الأسرة السعودية دراسة حالة لمدينة جدة ، ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٨٦
- ٨٩- ميادة محمد فوزى باسل: أهم المعايير التربوية اللازم توافرها فى مجالات الأطفال ، القاهرة : مؤتمر التعليم والإعلام كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٩٤
- ٩٠- نادية سالم : الهوة بين وسائل الاتصال والهوية الثقافية الشعبية الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الإعلام ، المركز القومى للبحوث القومية والجنائية ١٩٨٣
- ٩١- ناصر ثابت: التحدى الاجتماعى لدول الخليج ، فى : ندوة التحديات الاجتماعية والغزو الثقافى لدول الخليج ، مسقط مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٩٨٥
- ٩٢- نتيلة راشد : ورقة حول مجلة الأطفال وسيط ثقافى ، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ ، حول مجالات الأطفال الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٢ .
- ٩٣- هالة منصور عبد الرحمن: أثر التحولات الاقتصادية والاجتماعية على قيم التطرف والاستهلاك والانحراف فى المجتمع المصرى ، دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٩٥
- ٩٤- هدى محمد قناوى : دراسة تحليلية لمحتوى مجالات الأطفال فى مصر ، مجلة دراسات تربوية ط١ نوفمبر ١٩٩٣
- ٩٥- هناء السيد محمد: التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف ، دراسة تطبيقية بقرية مصرية دكتوراه غير منشورة معهد الطفولة جامعة عين شمس ١٩٩٣
- ٩٦- يعقوب الشارونى : قصص الرسوم المسلسلة فى مجالات الأطفال الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجالات الأطفال الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٢
- ٩٧- يعقوب الشارونى: الآثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة فى : كتاب العربى (والطفل العربى والمستقبل) ١٩٨٩

ثالثاً - تقارير منشورة

- ١- البنك الدولى : تقرير التنمية فى العالم ١٩٩٤ - مركز الأهرام للترجمة والنشر .
2- Unesco -- Statistical Year book 1994

رابعاً :- صحف ومجلات

- مجلة علاء الدين : من العدد (١) حتى العدد (٥٢)
- مجلة باسم : من العدد (٣٠٢) وحتى العدد (٣٥٣)
- الأهرام : عدد ١٧ نوفمبر ١٩٩٥
- الأهرام : عدد ١٩٩٦/٢/٩

خامساً :- مقابلات علمية :

- مقابلة مع أ / مؤنس الزهيري المشرف على تحرير مجلة باسم ، القاهرة مكتب مجلة باسم ، بتاريخ ١١ / ١١ / ١٩٩٤
- مقابلة مع أ / أسامة فرج مدير تحرير مجلة علاء الدين فى مكتبه بالأهرام . بتاريخ ١٩٩٤/١١/٦

سادساً :- الكتب الأجنبية :

1. *Black,jay and Bryant, Jcmings* : Introduction to Communication , fourth edition Wm.C. Brown communication Inc. 1995.
2. *Cole, Donald Powell*: “Nomads of Nomads”, first edition. Chicago, Aldine Publishing Company 1995.
3. *Defleur, Melvin L. And Rokcach, Sandra J. Ball*: Theories of Mass Communication , Fourth edition, Longman. Inc., 1982.
4. *Dominick, Joseph R.* : The Dynamics of Mass Communication, third edition, Ruttle shaw and Wetherill Inc. 1990.

5. *Griffin. Em: Afrist Look at communication theory second edition, United states: McGrow. Hill Inc. 1994.*
6. *Hiebert, Ray Elden, et al., Mass Media v. An introduction to modren communication Longman Inc. 1988.*
7. *Hodgetts Richard M.: Modern Human Relations, The Dryden press Hinsdale, Illinois, Adivision of Holt, rinehart and Winston puplishers, 1980.*
8. *Lull, James: Media communication culture. Aglobal Approach , polity press in Association with Blackwell Publishers, 1995.*
9. *McQuail, Denis and Windahl, Seven: Communication Models, second edition, New york: Longman Inc 1984.*
10. *McQuail, Denis: Mass commuication theory, third edition, London sage 1994.*
11. *Phillips, Davison W. : Mass Media Systems, effects, second edition, New York :C B C College publishing , 1982.*
12. *Rokeach Sandra J. Ball and Muriel. G Contor: Media Audience and Social Structure, Sage Publication Inc 1986*
13. *Severin, Werner J. & Tankard, James W. : Commuication theories : Origins Methods uses, Third edition, Hastings House, Publishers, 1984.*

14. *Schramm Wilber and Donald F. Roberts* : The Process and Effects of Mass Communication, Urbana: University of Illinois press second edition, 1972.
15. *Shramm, Wilbur* : Men, Messages and Media, A look at Human Communication Harper and Row Pulpishers Inc 1973
16. *Signorielli, Nancy & Morgan, Michael*: Cultivation Analysis, New Directions in Media Effects Research Sage, Publication Inc. 1990.
17. *Tan, Alexis S.* : Mass Communication theories and Research, Second edition New York: John Wiley Sons, Inc, 1985.
18. *Williams, Frederik*: The New communications, California Wadsworth. Inc 1994.
19. *Wilson, stan le Ray*: Mass Media, Mass Culture, second edition, Mc Grow Hill Inc 1992.
- 20- *Wimmer Roger D. and Dominck Joseph R.* : Mass Media Research An Introduction Wodsworth , Inc 1983

سابعاً : الدوريات الأجنبية

1. *Mcombs, Maxwell E.* : Explorers and surveyors Expanding strategies for Agenda Setting Research, Journalism Quarterly vol. 69 No. 4 Winter 1992

2. *Mgarromane. gina & Aiken, Charles K.*: Mass communication and Political Socialization, Specify the Effects Public opinion, Quarterly Spring. 1986.
3. *Wertella, Allen & Reavees, Byron* : Historical Trends in Researches on Children and the Media 1900-1960 Journal of communication, vol. 35, No. 2 spring 1985.

ملاحق البحث

استماره تحليل المضمون لمجلتي

علاء الدين وباسم

في إطار رسالة ماجستير بعنوان

**تأثير الواقع الثقافي على بناء القيم
التربوية في محافظة الأطفال**

إعداد الباحث :

أسامه عبدالرحيم علي

إشراف

الأستاذ الدكتور : محمد عبدالحميد أحمد

أستاذ الإعلام

ووكيل كلية التربية جامعة حلوان

فترة الوقف		فترة المساحة				فترة الشكل المصحف والأدبى								فترة الأرواح الاجتماعية					بيانات العدد											
مناظر	متوسط	مقيم	مستأن	والتفر	س	صفت	من	أقل من	أكثر من	قصة من	قصة من	القصص	النسب	نشر	بريد	امعان	مقال	تحقيق		حديث	غير	أهوى	محل	أسنان	جامعي	معل	أرب			

٢٦٦

١

استمارة تحكيم القيم السائدة فى الواقع الثقافى
المصرى والسعودى

فى اطار رسالة ماجستير بعنوان
(تأثير الواقع الثقافى على بناء القيم التربوية
فى صحافة الأطفال)

دراسة تحليلية لعينة من مجلات الأطفال
المصرية والسعودية

اعداد الباحث : اسامه عبدالرحيم على

إشراك

الأستاذ الدكتور : محمد عبد الحميد
أستاذ الإعلام
ووكيل كلية التربية جامعة حلوان

توصل الباحث إلى مجموعة من القيم السائدة في الواقع الثقافي المصري وهي نتائج دراسات ميدانية عديدة اهتمت برصد القيم السائدة في المجتمع .

وقام الباحث بتصنيف هذه القيم إلى ثلاث فئات رئيسية :

١- فئة القيم التي ظهرت في السبعينات حتى الآن بفعل عوامل اقتصاديه وسياسية أهمها :

- الانفتاح الاقتصادي
- الهجرة إلى بلاد النفط
- الحراك الاجتماعي
- معاهدة السلام

٢- فئة القيم السائدة في الواقع الثقافي ولكنها تراجع عن مكانها

٣- فئة القيم السائدة في الريف المصري

ومن ثم يرجو الباحث من سيادتكم ابداء الرأي في مدى تمثيل تلك القيم للواقع الثقافي الحالي ودرجة ترتيبها في السلم القيمي المصري وإذا تراءى لسيادتكم وجود قيم أخرى لم يتم ادراجها في التصنيف يرجى الإشارة إليها .
ولسيادتكم جزيل الشكر ،

الهدف من الاستمارة :

تحكيم تلك القيم ومعرفة مدى تمثيلها للواقع الثقافي المصري ودرجة ترتيبها في السلم القيمي بغرض تحليل عينة من مجالات الأطفال المصرية للتعرف على مدى توافر هذه القيم في تلك المجالات ومدى اتفاق ترتيب السلم القيمي لها مع ترتيب السلم القيمي في الواقع الثقافي .

١- فئة القيم التي ظهرت في السبعينات حتى الآن :

مسلسل	القيم	تنتمي	لا تنتمي	الترتيب المقترح
١	الفردية (الذاتية)			
٢	اللامبالاه والسلبية			
٣	التواكل			
٤	المحسوبية			
٥	النفاق والتملق			
٦	الاستهلاك			
٧	القيم المادية (الاهتمام بالمال)			
٨	السلام مع اسرائيل			
٩	الكسب السريع			
١٠	تفضيل المنتج الأجنبي على المحلي			
١١	الهجرة إلى الخارج			

ترتيبها	قيم لم يذكرها الباحث

٢- قيم سائدة ولكنها تراجع عن مكانها :

مسلّم	القيم	تتّمى	لا تتّمى	الترتيب المقترح
١	التعاون			
٢	الصبر			
٣	الأمانة			
٤	احترام الكبير			
٥	الانتماء للوطن			
٦	العمل المنتج			
٧	التعليم			
٨	التفوق العلمي			
٩	الكرم			
١٠	التضحية			
١١	الإخلاص			

ترتيبها	قيم لم يذكرها الباحث

٣- قيم سائدة فى الريف المصرى أكثر من الحضر :

مسلسل	القيم	تتنمى	لا تتنمى	الترتيب المقترح
١	قيمة الأرض			
٢	القيم العائليّة (الطاعه)			
٣	المتابرة			
٤	تعدد الابناء			
٥	العرف			
٦	البساطة فى العيش			

ترتيبها	قيم لم يذكرها الباحث

توصل الباحث إلى مجموعة من القيم الساندة فى الواقع الثقافى السعودى وهى نتائج دراسات ميدانية عديدة اهتمت برصد القيم الساندة فى المجتمع السعودى.

وقام الباحث بتصنيف هذه القيم إلى ثلاث فئات رئيسية :

١- فئة القيم التى ظهرت فى السبعينات حتى الآن

بفعل عوامل اقتصاديه واجتماعيه أهمها

- اكتشاف النفط
- السياحة للخارج
- البعثات التعليمية للخارج
- وسائل الاعلام

٢- فئة القيم الساندة فى الواقع الثقافى ولكنها تراجعت عن مكانها

٣- فئة القيم البدويه

ومن ثم يرجو الباحث من سيادتكم ابداء الرأى فى مدى تمثيل تلك القيم للواقع الثقافى الحالى ودرجة ترتيبها فى السلم القيمى السعودى واذا ترأى لسيادتكم وجود قيم أخرى لم يتم ادراجها فى التصنيف يرجى الإشاره إليها .
ولسيادتكم جزيل الشكر ،

الهدف من الاستمارة :

تحكيم تلك القيم ومعرفة مدى تمثيلها للواقع الثقافى السعودى ودرجة ترتيبها فى السلم القيمى بغرض تحليل عينه من مجالات الأطفال السعوديه للتعرف على مدى توافر هذه القيم فى تلك المجالات ومدى اتفاق ترتيب السلم القيمى لها مع ترتيب السلم القيمى فى الواقع الثقافى .

١- فئة القيم التي ظهرت بعد اكتشاف النفط :

الترتيب المقترح	لا تنتمي	تنتمي	القيم	مسلل
			الاستهلاك	١
			المادية	٢
			الفردية	٣
			الاغتراب عن المجتمع	٤
			التوكل والاعتماد على الغير	٥
			تفضيل المنتج الأجنبي على المحلي	٦
			التعليم	٧

ترتيبها	قيم لم يذكرها الباحث

٢- فئة القيم السائدة ولكنها تراجعت عن مكانها :

مسلسل	القيــــــــم	تنتمي	لا تنتمي	الترتيب المقترح
١	الصبر			
٢	العمل اليدوى			
٣	التعليم			
٤	الانتماء للوطن العربى			
٥	التعاون			
٦	الكرم			

ترتيبها	قيم لم يذكرها الباحث

٣- فئة القيم البدوية (تظهر في البدو أكثر من الحضري) :

مسلسل	القيــــــــم	تنتمي	لا تنتمي	الترتيب المفتوح
١	العصبية (القبلية)			
٢	تفضيل الذكور على الاناث			
٣	الفروسية (الشجاعة ، البسالة ، الاقدام)			
٤	تعدد الابناء			
٥	الكرم			
٦	البساطة			
٧	الخشونة			
٨	صفاء النفس			
٩	الاعتزاز بالخيل والسلاح والمرأة			

ترتيبها	قيم لم يذكرها الباحث

تعريف الفئات التي وردت في استماره تحليل المضمون

أولاً : فئة الشكل الصحفي :

١- الخبر

تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته. (١)

٢- الحديث الصحفي

فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية

٣- التحقيق الصحفي

فن صحفي يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من معلومات أو بيانات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزاول بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق .

٤-المقال الصحفي

هو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل بال الرأي العام المحلي أو الدولي ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة . (٢)

ثانياً : فئة الشكل الأدبي :

١- المسلسل المصور (الاستريس)

عبارة عن شريط الصور المتتالية التي تكون مع الكلمات القليلة السردية أو الحوارية قصة متكاملة

أنظر في تعريف القنون الصحفية

١- فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي - عالم الكتب ط ٢ ١٩٩٢ ص ٥٦

٢- فاروق أبو زيد : فن الكتابة الصحفية - عالم الكتب ١٩٨٦ القاهرة ص ١٣ ، ص ٥٣ ، ص ١٨٠

٢- القصة

حكاية أدبية قصيرة نسبياً ذات خطة بسيطة وحدث محدد حول جانب من الحياة، لا فى واقعها العادى والمنطقى وإنما لنظرة مثالية ورمزية
وهى لا تنمى أحداثاً وبيئات وشخوصاً ، وإنما توجز فى لحظة واحدة حدثاً ذا معنى كبير . (١)
٣- الشعر

الكلام الموزون المقفى الذال على معنى من معانى النسب أو المدح أو الهجاء أو الفخر أو الوصف ، والمصوغ فى أسلوب يشتمل على المثل السائر والاستعارة الرائعة والتشبيه البليغ (٢)

ثالثاً: القيم :

١- القيم الدينية

أ- قيم العبادات (٣)

- الصلاة : عبادة تتضمن أقوالاً وأفعالاً مخصوصة مفتوحة بتكبير الله تعالى مختتمة بالتسليم
- الصيام : الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية
- الزكاة : اسم لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى للفقراء
- الحج : قصد مكة لأداء عبادة الطواف ، والسعى ، والوقوف بعرفة ، وسائر المناسك استجابة لأمر الله وابتغاء مرضاته

قيم العقائد (٤)

- الإيمان بالله : الاعتقاد بأن الله رب كل شئ وخالقه وأنه هو الذى يستحق أن يفرد بالعبادة
- الإيمان بالملائكة : الاعتقاد بأن لله ملائكة مخلوقة من نور وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأنهم قائمون بوظائفهم التى امرهم الله بالقيام بها

١- الطاهر أحمد مكى: القصة القصيرة ، دراسات ومختارات ، دار المعارف ١٩٨٥ ط ٤ ص ص ٧٧-٧٨
٢- أحمد أحمد بدوى : أسس النقد الأدبى عند العرب - نهضة مصر للطبع والنشر ١٩٧٩ ص ١١٦
٣- السيد سابق : فقه السنة ط خاصة بالمؤلف ١٩٨٨ ص ٧٨ ، ص ٢٧٦ ، ص ٣٦٤ ، ص ٢٧٠
٤- محمد نعيم ياسين : الإيمان ، أركانه - حقيقته - نواقضه ، القاهرة : مكتبة الزهراء د. ت ص ٤ ، ص ٢٨ ، ص ٣٩ ، ص ٤٣ ، ص ٧٤ .

الإيمان بالرسول : التصديق برسول الله عز وجل الذين أرسلهم الى الناس
الإيمان بالكتب : التصديق بالكتب التي أنزلها الله عز وجل على رسوله
الإيمان باليوم الآخر : الاعتقاد بكل ما أخبره الله في كتابه وأخبره الرسول صلى الله عليه وسلم
مما يكون بعد الموت من بعث وحشر وحساب وجنه ونار
الإيمان بالقدر : الاعتقاد بعلم الله ومشيئته وقدرته النافذة

ج- المعاملات

حسن الجوار : معاملة الجار معاملة حسنة والوقوف بجانبه في ساعة الشدة وأداء حقوقه واحترام مشاعره.

صلة الرحم : الاهتمام بالأقارب وزيارتهم والسؤال عنهم

إفشاء السلام : إلقاء التحية على الآخرين عند لقائهم

نصرة المظلوم: معاونته المظلوم على استرداد حقه من الظالم

دفع السيئة بالحسنة: مقابلة الإساءة بالإحسان

د- الأخلاق

الصدق: إخبار الإنسان بما يعتقد أنه الحق (١)

الأمانة: شعور الإنسان بمسئوليته عن كل ما يوكل إليه وبزل الجهد في تأديته (٢)

العدل : اعطاء كل ذي حق حقه من غير تمييز أو محاباة أو تفرقة بين المستحقين أو تدخل لهوى نفس (٣)

الصبر: تحمل الآلام والصعاب وعدم الجزع عند وقوع المصيبة

التواضع: اللين في معاملة الناس وعدم التكبر عليهم

الشجاعة: الإقدام وعدم الخوف من مواجهة المشاكل ومحاولة البحث عن حل لها

الرحمة: العاطفة الحية النابضة بالحب والرافقة بالآخرين

بر الوالدين: حبهما والإحسان إليهما وطاعتهما في كل الأمور

الإخلاص: اتقان العمل والتفاني في حبه

١- عبدالودود مكرم : الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، القاهرة : دار الفكر العربي ط ١ ١٩٩٦

ص ٢٦٧

٢- المرجع السابق : ص ٢٦٧

٣- المرجع السابق : ص ٢٧٨

- الحلم : التحكم في النفس عند الغضب
- الحياء : الخجل الذى يظهر على وجه الإنسان اذا بدر منه ما لا يليق به
- التسامح: العفو عن المسيء والبساطة فى التعامل
- القناعة : الرخاء بما يملكه الإنسان دون تكامل وعدم الطمع فيما فى يد الآخرين

٢- القيم الاقتصادية

- الإدخار : الاحتفاظ بالمال لحين انفاقه فى الوقت المناسب
- الإنتاج : بذل الجهد فى العمل فى سبيل الأهداف المرجوه
- الاستثمار : استخدام المال فى أوجه النشاط التى تعمل على زيادته
- تنظيم الوقت : توزيع الوقت على الأنشطة المختلفة بصورة متوازنة ومتكافئة
- التخطيط : تصور مسبق ومحدد للعمل يتم تنفيذه فى وقت معين
- تشجيع الصناعة الوطنية: الإقبال على المنتجات التى تنتجها الدولة
- الاستهلاك الرشيد : استخدام المنتجات المختلفة فى اشباع رغبات وحاجات الأفراد

٣-القيم الاجتماعية

- التعاون : مشاركة الآخرين فى الأعمال والمناسبات المختلفة
- النجاح والتفوق: وصول الإنسان إلى أهدافه التى يريد أن يحققها بعد جد واجتهاد
- الطموح : الرغبة فى الوصول إلى مستوى أفضل دائما
- العمل : السعى من أجل كسب الرزق والإنتاج وأداء الواجبات المفروضة
- العلم : حصول الإنسان على قدر من الخبرات الحرفيه والعملية
- الإصرار والمثابرة: قوة العزيمة والإرادة والتصميم على الوصول الى الهدف المنشود
- الصداقه : اقامة علاقة طيبة وقوية مع الآخرين والعمل على استمرارها وتدعيمها
- الكرم : العطاء والجود للآخرين دون انتظار مقابل
- تقدير العلماء : حبهم واحترامهم والانتفاع بعلمهم
- احترام الكبير : طاعته وتوقيره والسعى إلى كسب رضاه

٤- القيم السياسية

-الانتماء الوطنى :

حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه والرغبة فى أن يكون فى مكانة متقدمة بين الدول

-الانتماء العربى :

حب الوطن العربى والاعتزاز بالانتماء إليه

-الانتماء الإسلامى :

حب المسلمين فى كل مكان فى العالم والشعور بقضاياهم ومشاكلهم والتعاطف معهم

-الحرية : ممارسة الحقوق الشخصية دون قيود بلا إضرار بالآخرين

المشاركة السياسية : انشغال المواطن بالمسائل السياسية داخل مجتمعه سواء أكان هذا الانشغال عن طريق التأييد أو الرفض أو المقاومة أو التظاهر وما إلى ذلك (١)

٥- القيم الجمالية

- تنمية الحس الجمالى

بث روح التأمل فى الطبيعة والأشياء الجميلة وتنمية الشعور بالجمال

- تذوق الفن التشكلى

تدريب الطفل على فهم واستيعاب الرسوم المختلفة

-النظام : وضع الأشياء فى مكانها بحيث تبدو مرتبه ومتناسقة

-النظافة : استخدام الأدوات التى من شأنها تنظيف الجسم والمكان الذى يعيش فيه

الإنسان ، والابتعاد عن الأشياء التى تسبب الإفساد

- تنسيق الزهور :

ترتيبها بحيث تبدو متناسقة وجميلة

١- اسماعيل على سعد : المجتمع والسياسة ، دراسة نظرية تطبيقية ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٠

فئة المعلومات

- علمية : تدور حول الكيمياء والفيزياء (الذرة - الغازات - السوائل)
دينية : تدور حول القرآن الكريم والحديث الشريف والعبادات والعقائد
جغرافية: المعلومات التي تدور حول وصف سطح الأرض وتشمل (المنخفضات - المرتفعات - كما تشمل المناخ..... إلى آخره)
سياسية : تدور حول أنواع الحكم ، والعلاقات بين الدول والحرب والسلام .
تاريخية : أحداث الماضي وما يستفاد منها للحاضر والمستقبل
ادبية : تدور حول الشعر والزجل والقصة
لغوية : معانى الكلمات ودلالاتها واستعمالاتها المختلفة
الآلات : اختراع الآلات الحديثة وعملها ودورها فى خدمة الإنسان(التليفزيون - البرق - الهاتف.....)
الكمبيوتر: معلومات عن الجهاز وكيفية تشغيله واللغات المختلفة التى تكتب بها برامجه
النباتات : معلومات عن الأشجار والمحاصيل الزراعية
الحيوانات: الحيوانات على اختلاف فصائلها سواء كانت برية أم بحرية
فضائية : معلومات عن السفن الفضائية وعلماء الفضاء والأقمار الصناعية
السير والتراجم : معلومات عن الشخصيات التاريخية والتي كان لها دور فى التاريخ
عسكرية : معلومات عن الآلات العسكرية ، وأشهر المعارك الحربية
فنية : معلومات عن الفنون المختلفة مثل الغناء والتمثيل
رياضية : معلومات عن الألعاب (كرة قدم ، سلة إلى آخره)
الموسيقى : معلومات عن الآلات الموسيقية

القيم السائدة فى الواقع الثقافى

- الفردية
الاهتمام بالذات والأمانة وعدم مشاركة الآخرين أو الإحساس بمشاغلهم
- اللامبالاة والسلبية
عدم المشاركة فى مشاكل المجتمع وعدم تقديم أى محاولة لحلها والقضاء عليها
- الاغتراب عن المجتمع
الشعور بعدم الانتماء للمجتمع بقيمه وثقافته الأصلية

- الاستهلاك

نمط من السلوك يتعلق باستخدام الأفراد للمنتجات في اشباع رغباتهم وحاجاتهم غير

الضرورية

- تفضيل المنتج الأجنبي على المنتج المحلي

التقليل من شأن المنتج المحلي في مقابل المنتج الأجنبي

- التعليم حصول الفرد على قدر معين من العلم والمعرفة

- التواكل السلبية في العمل والاعتماد على الآخرين وعدم الأخذ بالأسباب

- احتقار العمل اليدوى

النظر إلى العمل اليدوى نظرة سلبية والتقليل من شأنه

التضحية : اختيار الآخرين على النفس وإنكار الذات

التفوق العلمى -تحقيق أعلى المستويات فى المجال العلمى والمعرفى

قيم الريف

الأرض

الاعتزاز بالأرض واعتبارها جزء من حياة الإنسان

البساطة فى العيش

استخدام أيسر الأساليب فى الحياة دون تعقيد أو تكليف

الصفاء

: راحة البال وهدوء النفس والطمأنينة

المثابرة

قوة العزيمة والإرادة والإصرار على الوصول الى الهدف المنشود

تعدد الأبناء

حب الفرد لإنتاج عدد كبير من الأولاد والبنات

العرف

قانون غير مكتوب يتم التعامل به بين أفراد المجتمع

قيم البدو

العصبية القبلية - التعصب للقبيلة التى نشأ فيها الفرد

تفضيل الذكور على الإناث : تفضيل الذكر على الأنثى

-الكرم: العطاء والجود من غير مقابل

الفروسية : الشجاعة والبسالة والإقدام
الخشونة : التعود على اداء الأعمال الشاقة والتي تتطلب جهداً من صاحبها
النفاق : اظهار الإنسان خلاف ما يبطن لمن يتعامل معه
القيم المادية : الاهتمام بالمال ووضعه فى درجة تجعله أعلى من أى قيمة أخرى

السلام مع اسرائيل : إقامة علاقات حسنة مع إسرائيل
الهجرة الى الخارج: الانتقال من الوطن المصرى الى دولة أخرى بهدف
الحصول على المال وتحقيق مستوى معيشى أفضل
الصبر : تحمل الآلام والصعاب وعدم الجزع عند وقوع المصائب
التعاون : مشاركة الآخرين فى الأعمال والمناسبات المختلفة
الانتماء للوطن : حب الوطن والانتساب اليه والرغبة فى ان يكون فى مكانه متقدمة بين
الدول
الإخلاص : التفانى فى العمل وإتقانه